

الموسوعة القرآنية

التفصيل

في إعراب آيات التنزيل

الجزء الخامس عشر

تأليف

د. عبد اللطيف محمد الخطيب أ.د. سعد عبد العزيز مصلوح

أ. رجب حسن العلوش

الطبعة الأولى

2015

مكتبة الخطيب للنشر والتوزيع

الكويت - هاتف: 0096599661672

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

النفصيلة

في إعراب آيات التنزيل

﴿وَكُلَّ شَيْءٍ فَضَّلْنَاهُ تَفْصِيلًا﴾

[الإسراء: ١٢]

الجزء الخامس عشر

١٧ - سورة الإسراء

من الآية ١ - ٧٤

١٨ - سورة الكهف

١٧ - سُورَةُ الْاِنشَاءِ

إعراب سورة الإسراء

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سُبْحَنَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَا
الَّذِي بَرَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِّنْ عَيْنِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ﴿١﴾

سُبْحَنَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا :

سُبْحَنَ (١) :

١ - منصوب على المصدر، كأنه قيل: سَبَّحْتَ الله تسبيحاً. وتقدّم مثل هذا في الآية / ٣٢ / من سورة البقرة.

وذكر ابن عطية أنه مصدر غير متمكّن؛ لأنه لا يجري بوجوه الإعراب..

٢ - ووجدنا وجهاً آخر هنا، وهو منقول عن أبي عبيدة:

فقد ذهب إلى أنه أنتصب على النداء، كأنه قيل: يا سبحان الله، يا سبحان الذي أسرى بعبده.

ذكر هذا مكّي، ولم نجده عند أبي عبيدة في أول هذه السورة.

وذكره الهمداني، ولم يَعْزُهُ إلى أحد، ثم قال: «وهو التعسّف».

الَّذِي : أَسْمُ مَوْصُولٍ مَبْنِيٍّ عَلَى السَّكُونِ فِي مَحَلِّ جَرٍّ بِالإِضَافَةِ.

أَسْرَى : فَعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٍّ عَلَى الْفَتْحِ الْمَقْدَّرِ عَلَى الْأَلْفِ. والفاعل: ضمير مستتر

يعود على « الَّذِي ».

(١) مشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٤، والفريد ٣/ ٢٥٥، والمحرر ٩/ ٦، وفي حاشية الجمل ٢/

٦٠٨. « سبحان: مصدر سماعي لَسَبَّحَ المُشَدَّد، أو أَسْم مصدر له، أو مصدر قياسي لَسَبَّحَ

المخفّف... » ومعاني الزجاج ٣/ ٢٢٥.

- وذهب ابن عطية^(١) إلى أن هذا الفعل مُعَدَّى بالهمزة إلى مفعول محذوف، والتقدير: أسرى الملائكة بعبد. .

وحجته أنه يقلق أن يسند أسرى، وهو بمعنى سرى، إلى الله عز وجل. إذ هو فعل يعطي معنى النقلة، كمشي وجرى وأحضر وانتقل، فلا يحسن إسناد شيء من هذا إلى الله تعالى. وتعبه أبو حيان، وتلميذه السمين.

يَعْبُدُهُ : الباء : حرف جر يفيد التعدية. عَبْد : أسم مجرور. والهاء : في محل جَرٍّ بالإضافة. والجارّ متعلّق بـ « أَسْرَى ». لَيْتَلاً : ظرف زمان منصوب متعلّق بـ « أَسْرَى ».

قال العكبري^(٢): «وتنكيره يدل على قصر الوقت الذي كان الإسراء والرجوع فيه».

* جملة «... سُبْحَنَ» المصدر مع فعله المقدّر جملة ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

وذكر الأخفش^(٣) أن الجملة مقول القول، أي: قل يا محمد سبحان الذي.

* جملة « أَسْرَى » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَا الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ :

مِنَ الْمَسْجِدِ : جاز ومجرور. والجارّ متعلّق بـ « أَسْرَى »، و« مِن » لأبتداء الغاية. الْحَرَامِ : نعت للمسجد مجرور مثله.

إِلَى الْمَسْجِدِ : جاز ومجرور، والجارّ متعلّق بـ « أَسْرَى »، و« إِلَى » لانتها الغاية.

الْأَقْصَا : نعت مجرور، وعلامة جره الكسرة المقدّرة على الألف.

قال الهمداني^(٤): « وَمِنْ إِلَى من صلة الإسراء ».

(١) البحر ٤/٦ - ٥، والمحمر ٩/٢، والدر ٤/٣٦٨.

(٢) التبيان ١١١/٨، وحاشية الجمل ٢/٦٠٨.

(٣) معاني الأخفش/٣٨٧.

(٤) الفريد ٣/٢٥٦.

الَّذِي : أَسْم موصول مبني على السكون في محل جَرِّ صفة لـ « الْمَسْجِدِ » .

بَرَكْنَا : فعل ماضٍ ، و « نا » ضمير متصل في محل رفع فاعل .

حَوْلَهُ : وفيه ما يلي^(١) :

١ - ظرف مكان منصوب ، متعلق بالفعل « بَرَكْ » ، والهاء : في محل جَرِّ بالإضافة .

٢ - ذكر العكبري أنه مفعول به ، أي : طَيَّنَّا وَنَمَّيْنَا .

* وجملة « بَرَكْنَا حَوْلَهُ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

لِئَرْيَهُم مِّنْ آيَاتِنَا :

لِئَرْيَهُم : اللام : للتعليل . نُرِي : فعل مضارع منصوب بـ « أَنْ » مضمرة جوازاً وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة . والفاعل : ضمير مستتر تقديره « نحن » ، والهاء : في محل نصب مفعول به أول . والمفعول الثاني مقدر^(٢) ، أي لنري محمداً بعينه آياتنا في السماوات ، فإن قُدِّرَت الرؤية بصرية فالمفعول واحدٌ ولا حَذَفَ .

قال السمين : « والرؤية هنا بصرية ، وقيل : قلبية ، وإليه نحا ابن عطية » .

مِّنْ آيَاتِنَا : جَارٌّ ومجرور . ونا : ضمير متصل في محل جَرِّ بالإضافة . والجارُّ متعلقٌ بالفعل « نُرِي » .

* وجملة « نُرِيَهُ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب . والمصدر المؤوَّل من « أَنْ » والفعل بعدها في محل جَرِّ بلام الجَرِّ . والجارُّ متعلِّق^(٣) بـ « أَسْرَى » .

قال الهمداني^(٤) : « وقوله : لِئَرْيَهُم : من صلة الإسراء أيضاً » .

(١) العكبري ٨١١١ ، والدر ٣٦٩/٤ ، والفريد ٢٥٦/٣ .

(٢) البحر ٦/٦ ، والمحزر ١٠/٩ ، والدر ٣٦٩/٤ .

(٣) الفريد ٢٥٦/٣ .

(٤) وانظر حاشية الجمل ٦٠٩/٢ .

إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ :

إِنَّهُ : إن حرف ناسخ . والهاء : في محل نصب أسم « إن » .

وذكروا أن الضمير لله تعالى ، وقيل لرسول الله ﷺ .

هُوَ : ١. ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ .

٢ - ضمير فُضِّل أو عماد لا محل له من الإعراب .

السَّمِيعُ : خبر المبتدأ « هُوَ » . أو هو خبر أول لـ « إن » . على تقدير « هُوَ » ضمير فُضِّل .

الْبَصِيرُ : خبر ثان لـ « هُوَ » ، أو خبر ثان لـ « إن » .

* وجملة « إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ » في محل رفع خبر « إن » .

* وجملة « إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ » استئنافية بيانية لا محل لها من الإعراب . .
وذكر الأخفش^(١) أنها في محل نصب مقول القول .

فائدة^(٢)

وفي هذه الآية من الالتفات ما يأتي :

١ - ألفت أولاً من الغيبة في « الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ » إلى التكلم في قوله :
« بَرَكْنَا » ، و« لِرَبِّهِ » .

٢ - ألفت ثانياً من التكلم إلى الغيبة^(٣) في قوله : « إِنَّهُ هُوَ » .

قال السمين : « وأكثر ما ورد الالتفات ثلاث مرات على ما قال الزمخشري » .

وكان السمين وغيره قد ذكروا أربعة ألتفاتات على قراءة الحسن البصري في هذه

الآية « ليريه » بياء الغيبة .

(١) انظر معاني الأخفش/ ٣٨٧ .

(٢) انظر الدر ٣٦٩/٤ .

(٣) قال أبو السعود : « والالتفات إلى الغيبة لتربية المهابة » ٣٠٩/٣ .

وَأَتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَجَعَلْنَاهُ هُدًى لِّبَنِي إِسْرَءِيلَ أَلَّا تَتَّخِذُوا مِن دُونِي
وَكَيلًا ﴿٢﴾

وَأَتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ :

وَأَتَيْنَا : الواو: أَسْتَنْافِيَّةٌ. ويجوز^(١) جعلها عاطفة لقصة على قصة، وإسراء على إسراء، أي: وآتيناه التوراة بعدما أسرينا به إلى الطور. قال الشوكاني^(٢): « قيل: والمعنى كَرَّمْنَا مُحَمَّدًا بِالْمَعْرَاجِ، وأكرمنا موسى بالكتاب ».

ءَاتَيْنَا : فعل ماضٍ مبني على السكون. ونا: ضمير في محل رفع فاعل.

مُوسَى : مفعول به أول منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر. الْكِتَابَ : مفعول به ثانٍ منصوب. وفي محل الجملة ما يأتي^(٣):

١ - أَسْتَنْافِيَّةٌ لا محل لها من الإعراب.

٢ - هذه الجملة معطوفة على الجملة السابقة من تنزيه الرب تبارك وتعالى.

٣ - ذكر العكبري أنه عطف على « أَسْرَى ». وحجته أن المعطوف على الصلة صلة، فيصبح التركيب: سبحان الذي أسرى وآتيناه. وهذا الذي نقله عنه أبو حيان وتبعه فيه السمين لم نجده عنده في التبيان.

٤ - معطوف على ما في قوله « أَسْرَى » من تقدير الخبر، كأنه قال: أسرينا بعبدنا، وأريناه آياتنا، وآتيناه.

قالوا: وهو قريب من تفسير المعنى لا الإعراب.

(١) البحر ٦/٦ - ٧، والدر ٤/٣٦٩، وفتح القدير ٢/٢٠٧، وأبو السعود ٣/٣٠٩، والمحذر ٩/١١ والعكبري/٨١١، ولم نجد عنده هنا ما نقل عنه من العطف. وفي حاشية الشهاب ٨/٦ « أَسْتَنْافِيَّةٌ أو عاطفة على جملة « سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى » إلخ. لا على أسرى بعبده... ».

وَجَعَلْنَاهُ هُدًى لِّبَنِي إِسْرَءِيلَ :

وَجَعَلْنَاهُ : الواو: حرف عطف. جَعَلْنَاهُ : فعل ماض مبني على السكون. ونا: ضمير متصل في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به أول. ويجوز أن يعود هذا الضمير على « أَلَكْتُبَ »، وهو الظاهر عند السمين، ويجوز أن يعود لـ « مُوسَى » عليه السلام.

هُدًى : مفعول به ثانٍ منصوب، وعلامة نَصْبِهِ الفتححة المقدَّرة على الألف المحذوفة لفظاً المثبتة خطأ.

لِّبَنِي : اللام: حرف جرّ. بَنِي : أَسْم مجرور باللام، وعلامة جرّه الياء؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم. وحُذِفَت النون للإضافة.

إِسْرَءِيلَ : مضاف إليه مجرور بالفتححة عوضاً عن الكسرة؛ لأنه ممنوع من الصرف؛ فهو علم أعجمي.

وفي تعلق الجار ما يأتي^(١):

١ - متعلق بـ « هُدًى ».

٢ - أو متعلق بالفعل « جَعَلَ ».

٣ - أو متعلق بمحذوف نعت لـ « هُدًى ».

* والجملة معطوفة على جملة « ءَاتَيْنَا »؛ فلها حكمها.

أَلَّا تَتَّخِذُوا مِن دُونِي وَكِيلًا :

أَلَّا تَتَّخِذُوا : في هذا التركيب ما يأتي^(٢):

(١) الدر ٣٦٩/٤ - ٣٧٠، وحاشية الجمل ٦١٣/٢، وحاشية الشهاب ٨/٦.

(٢) البحر ٧/٦، والدر ٣٧٠/٤، والفريد ٢٥٦/٣ - ٢٥٧، وفتح القدير ٢٠٧/٣، والعكبري/ ٨١١، وأبو السعود ٣٠٩/٣، والمحزر ١١/٩ - ١٢، ومشكل إعراب القرآن ٢٦/٢، وحاشية الجمل ٦١٤/٢، وإعراب النحاس ٢٣٠/٢، وكشف المشكلات/ ٧٠٤، والحجة للفارسي ٨٣/٥ - ٨٤، والبيان ٨٦/٢، والقرطبي ٢١٤/١٠، والتبيان ٤٤٤/٦، وحاشية الشهاب ٨/٦، والكشاف ٢٢٤/٢، والرازي ١٥٤/٢٠.

١ - أصلها أَنْ لا. و أَنْ : ناصبة، على تقدير حرف عِلَّة، أي: لئلا تتخذوا.
و لَا : زائدة. والتقدير كراهة أَنْ تتخذوا. وعلى هذا فالفعل المضارع
منصوب بـ « أَنْ » وعلامة نصبه حذف النون. والواو فاعل.

* والجملة صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل في محل جرٍّ باللام. والجارُّ متعلِّقٌ بالفعل « جَعَلْنَا ».

أو المصدر المؤوَّل في محل نصبٍ؛ لعدم وجود الجار.

٢ - أَنْ : حرف تفسير. لَا : ناهية. تَتَّخِذُوا : فعل مضارع مجزوم بـ « لَا »
وعلامة جزمه حذف النون.

* والجملة تفسيرية لا محل لها من الإعراب.

كأنه قيل: هديناهم أي: لا تتخذوا.

٣ - أَنْ : زائدة عند بعضهم. والجملة التي بعدها معمولة لقول مضمر، أي:
مقولاً لهم: لا تتخذوا، أو قلنا لهم: لا تتخذوا وذكر، هذا الوجه
العكبري، ومكِّي من قبله.

ورَدَّ هذا الوجه أبو حيان، وتبعه تلميذه السمين؛ لأنه ليس من مواضع
زيادة «أن»، ورَدَّه الفارسي أيضاً.

والفعل « تَتَّخِذُوا » يتعدَّى لمفعولين؛ وقد وَضَحَهما العكبري بما يأتي^(١):

١ - أحدهما: وَكِيلًا .

٢ - وفي الثاني:

أ - ذُرِّيَّةً : وهو أول الآية الثالثة.

والتقدير: لا تتخذوا ذرية من حملنا وكيلاً، أي: رَبًّا أو مَفْوضاً
إليه. وعلى هذا فهو المفعول الأول.

(١) العكبري/٨١٢، والفريد/٢٥٧/٣، وأبو السعود/٣٠٩/٣، وفتح القدير/٢٠٨/٣، والمحمر
١٢/٩، والكشاف/٢٢٤/٢، ومشكل إعراب القرآن/٢٥/٢.

مِنْ دُونِي : جَارَ ومَجْرُور متعلقان بمحذوف حال من وكيل، أو معمولاً بالفعل « تَتَّخِذُوا ».

ب - الوجه الثاني أن « مِنْ دُونِي » هو المفعول الثاني.

وذكر مثل هذا الهمداني. ولم يفصل القول السمين في مفعولي « تَتَّخِذُوا » وجرى في ذلك على ما أثبتته شيخه أبو حيان. وَكَيْلًا : مفعول به أول أو ثان كما تقدم.

ذُرِّيَّةَ مَنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ إِنَّهُ كَانَ عَبْدًا شَكُورًا

ذُرِّيَّةَ مَنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ :

ذُرِّيَّةَ : وفيه الأعراب الآتية^(١):

١ - مفعول به أول للفعل « تَتَّخِذُوا ». وتقدم ذكره في إعراب الآية السابقة، والتقدير: لا تتخذوا ذُرِّيَّةَ من حملنا مع نوح وكيلا.

وقابلوا هذا بقوله تعالى^(٢): « وَلَا يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَتَّخِذُوا لِلنَّكَاحِ وَالنَّيِّبَةِ أَزْوَاجًا ».

٢ - منصوب على الاختصاص. ذهب إليه الزمخشري. وذكره الشهاب، قال: «وعلى الاختصاص هو مفعول لأخص».

٣ - منصوب على النداء. ذكره الزمخشري، قال: «وقيل على النداء فيمن قرأ « لَا تَتَّخِذُوا » بالثناء على النهي، يعني: قلنا لهم: لا تتخذوا من دوني

(١) البحر ٧/٦، والدر ٣٧٠/٤، والكشاف ٢٢٤/٢، والعكبري ٨١٢، والفريد ٢٥٦/٣، ومشكل إعراب القرآن ٢٥/٢، وفتح القدير ٢٠٨/٣، وأبو السعود ٣٠٩/٣، والمحرق ٩/١٣، والكشاف ٢٢٥/٢، وحاشية الجمل ٦١٤/٢، وإعراب القراءات السبع وعللها ١/٣٦٣، ومعاني الزجاج ٢٢٦/٣، وكشف المشكلات ٧٠٥، والحجة للفارسي ٨٥/٥، والبيان ٨٦/٢، ومعاني الفراء ١١٦/٢ ولم يذكر غير النداء. والقرطبي ٢١٣/١٠، والتبيان ٤٤٧/٦، وحاشية الشهاب ٨/٦، والرازي ١٥٥/٢٠.

(٢) سورة آل عمران ٨٠/٣.

وكَيْلًا يَا ذُرِّيَّةَ مَنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ وذكره العكبري أيضاً، والفراء.
قال الزّجاج: «وكذا أكثر الأقوال».

٤ - منصوب على البدل من « وَكَيْلًا » أي: أَلَا تتخذوا من دوني ذُرِّيَّةَ مَنْ حَمَلْنَا: ذكره العكبري.

٥ - منصوب على البَدَل من موسى عليه السلام. ذكره العكبري، وتعقبه السمين، قال: «وفيه بُعْدٌ بعيد». وقال الشهاب: «فبعيدٌ جداً».

٦ - وذكر العكبري أنه منصوب بإضمار «أعني»، وذكره مكي أيضاً، وابن عطية ولم يذكر السمين وشيخه هذا التقدير، وأكتفى السمين بذكر النصب على الاختصاص، مع أن بين التقديرين فرقاً. وذكر تقدير «أعني» الشهاب أيضاً.

مَنْ : وفيه ما يأتي^(١):

١ - اسم موصول في محل جر بالإضافة.

٢ - نكرة موصوفة في محل جر بالإضافة.

حَمَلْنَا : فعل ماضٍ. ونا: ضمير متصل في محل جرٍّ بالإضافة. مَعَ : ظرف مكان منصوب، متعلق بالفعل « حَمَلْ ». نُوحٌ : مضاف إليه مجرور.
* وجملة « حَمَلْنَا » فيها ما يأتي^(٢):

١ - صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، على تقدير « مَنْ » أَسْمًا موصولاً.

٢ - في محل جرٍّ صفة لـ « ما » إذا عَدَدَتْه نكرة.

إِنَّهُ كَانَتْ عَبْدًا شَكُورًا :

إِنَّهُ : إِنَّ : حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب أسم « إِنَّ ».

(١) الدر ٣٧١/٤، والعكبري/٨١٢، والفريد ٢٥٧/٣ - ٢٥٨.

(٢) الدر ٣٧١/٤، والعكبري/٨١٢، والفريد ٢٥٧/٣ - ٢٥٨.

كَانَ : فعل ماضٍ ناسخ . وأسمه ضمير يعود على « نُوحٌ » ، وقيل لموسى .

عَبْدًا : خبر « كَانَ » منصوب . شُكُورًا : نعت منصوب .

* وجملة « كَانَ » في محل رفع خبر « إِنَّ » .

* وجملة « إِنَّهُ كَانَ » استئنافية لا محل لها من الإعراب ، وفيها البيان .

قال أبو حيان^(١) : « فكأنه قيل : كونوا موحددين شاكرين لنعم الله ، مقتدين بنوح الذي أنتم ذُرِّيَّةٌ مِّنْ حَمَلٍ مَّعَهُ » .

وقال الزمخشري^(٢) : « ويجوز أن يكون تعليلاً لاختصاصهم والثناء عليهم بأنهم أولاد المحمولين مع نوح ؛ فهم متصلون به ، فاستأهلوا لذلك الاختصاص . ويجوز أن يقال ذلك عند ذكره على سبيل الاستطراد » .

وَقَضَيْنَا إِلَىٰ بَنِي إِسْرَءِيلَ فِي الْكُتُبِ لَنُفْسِدَنَّ فِي الْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ وَلَنَعْلُنَ عُلُوًّا
كَبِيرًا

وَقَضَيْنَا إِلَىٰ بَنِي إِسْرَءِيلَ فِي الْكُتُبِ :

وَقَضَيْنَا : الواو : عاطفة . قَضَيْنَا : فعل ماضٍ مبني على السكون . ونا : ضمير متصل في محل رفع فاعل .

إِلَىٰ بَنِي إِسْرَءِيلَ : تقدّم إعرابه في الآية السابقة / ٣ .

فِي الْكُتُبِ : جازّ ومجرور . والجازّ متعلّق بـ « قضى » .

قال أبو حيان^(٣) : « قضى : يتعدّى بنفسه إلى مفعول ، كقوله تعالى^(٤) : « فَلَمَّا قَضَىٰ

(١) البحر ٦/٧ .

(٢) الكشف ٢/٢٢٤ ، وحاشية الجمل ٢/٦١٤ .

(٣) البحر ٦/٨ ، وأنظر الدر ٤/٣٧١ ، وحاشية الجمل ٢/٦١٤ .

(٤) سورة القصص ٢٨/٢٩ .

مُوسَى الْأَجَلَ»، ولما ضُمَّنْ هنا معنى الإيحاء والإنفاذ تعدَّى بإلى، أي: أوحينا أو أنفذنا إلى بني إسرائيل في القضاء المحكوم المبتوت.

※ والجملة معطوفة على جملة «ءَاتَيْنَا» في الآية السابقة؛ فلها حكمها.
لَتُفْسِدَنَّ فِي الْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ :

اللام^(١): ١ - واقعة في جواب قسم محذوف، أي: والله لتفسدن.

٢ - أو هي جواب لـ «قَضَيْنَا»؛ لأنه ضُمَّنْ معنى القسم.

ومنه قولهم: قضاء الله لأفعلن. فأَجَرُوا القضاء والقدر مجرى القسم، ويُتَلَقَّيان بما يُتَلَقَّى به القسم.

تُفْسِدَنَّ: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه النون المحذوفة لتوالي الأمثال. والواو المحذوفة لالتقاء الساكنين في محل رفع فاعل. ونون التوكيد حرف لا محل له من الإعراب.

والأصل كما يأتي^(٢):

- تفسد + ون ← يفسدون

- تفسدون + نَ ← يفسدَنَّ

١ - حذفت النون لتوالي الأمثال.

٢ - حذفت الواو لالتقاء الساكنين.

ويجري الإعراب على الأصل قبل الحذف، ويُشار إلى الحذف وعلته^(٣).

ومفعول «تُفْسِدَنَّ»^(٤) محذوف، أي: الأديان أو الخلق. ويجوز ألا يُقَدَّر

مفعول أي: ليوقعن الفساد.

(١) البحر ٨/٦، والدر ٣٧١/٤، وأنظر حاشية الشهاب ٨/٦ - ٩.

(٢) انظر كتاب: «المستقصى في علم التصريف»/٢١٠ لعبد اللطيف الخطيب.

(٣) قال بعض المعاصرين: «تُفْسِدَنَّ: فعل مضارع... وعلامة رفعه ثبوت النون المحذوفة لتوالي النونات» كذا، وحيث ورد كان له هذا الإعراب. فتأمل!!

(٤) العكبري/٨١٢، والدر المصون ٣٧١/٤.

في الْأَرْضِ : جار ومجرور . والجار متعلق بالفعل « تُفْسِدُ » .

مَرَّتَيْنِ : وفيه ما يلي^(١) :

١ - منصوب على المصدر، والعامل فيه « تُفْسِدُ » ، والتقدير مرتين من الفساد .

٢ - وذكر الشوكاني أنه صفة لمصدر محذوف، بعد ذكر الوجه الأول .

٣ - وذكر الهمداني أنه منصوب على الظرف، أي : وقتين .

* جملة « لَتُفْسِدَنَّ » : لا محل لها من الإعراب :

١ - جواب قسم مقدّر . والله لتفسدنّ .

٢ - أو جواب « قَضَيْنَا » على تضمينه معنى القسم، وتقدم هذا .

وَلَتَعْلَنَّ عَلْوًا كَبِيرًا :

الواو : حرف عطف . لَتَعْلَنَّ : اللام للقسم . « تَعْلَنَّ » مثل « تفسدنّ » ، وجرى

فيه ما يلي^(٢) :

- تَعْلُو + وَن ← تَعْلُون : حذف واو الفعل وهي الأولى ، ووزنه : تفعون .

- تَعْلُون + نَ ← تَعْلَنَّ :

- حذف منه نون الرفع لتوالي الأمثال .

- حذف الواو وهي واو الضمير لالتقاء الساكنين .

والوزن : تفعنّ .

والفرق بينه وبين « تُفْسِدَنَّ » أنه هنا فيه زيادة حذف وهو لام الفعل، أي : الواو .

عُلُوًّا : مفعول مطلق منصوب . كَبِيرًا : نعت منصوب .

* والجملة : ١ - معطوفة على جملة «تفسدنّ» ؛ فلا محل لها من الإعراب .

٢ - أو هي جواب قسم ثانٍ مقدّر .

(١) الدر ٣٧١/٤ ، والفريد/٢٥٨ ، وفتح القدير ٢٠٩/٣ ، وأبو السعود ٣١٠/٣ ، والعكبري/

٨١٢ ، وحاشية الشهاب ١٠/٦ .

(٢) انظر كتاب « المستقصى في علم التصريف »/ ٢١١ لعبد اللطيف الخطيب .

فَإِذَا جَاءَ وَعَدُ أُولَئِهِمَا بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَادًا لَنَا أُولَى بَأْسٍ شَدِيدٍ فَجَاسُوا خِلَلِ
الدِّيَارِ وَكَانَ وَعْدًا مَفْعُولًا ﴿٥﴾

فَإِذَا جَاءَ وَعَدُ أُولَئِهِمَا بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَادًا لَنَا أُولَى بَأْسٍ شَدِيدٍ :

فَإِذَا : الفاء : حرف عطف . إِذَا : ظرف لما يستقبل من الزمان مبني على السكون في محل نصب متعلق بالجواب .

جَاءَ : فعل ماضٍ . وَعَدُ ^(١) : فاعل مرفوع .

أُولَئِهِمَا : مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الكسرة المقدرة على الألف . والهاء في محل جرٍّ بالإضافة .

* جملة : « جَاءَ » في محل جرٍّ بالإضافة .

بَعَثْنَا : فعل ماضٍ . ونا : في محل رفع فاعل . عَلَيْكُمْ : جارٌّ ومجرور متعلق بالفعل « بَعَثَ » . عِبَادًا : مفعول به منصوب .

لَنَا : جارٌّ ومجرور . والجارٌّ متعلق بمحذوف صفة لـ « عِبَادًا » .

أُولَى : نعت ثانٍ منصوب ، وعلامة نصبه الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم ، وحذفت النون للإضافة .

بَأْسٍ : مضاف إليه مجرور . شَدِيدٍ : نعت لـ « بَأْسٍ » مجرور .

* وجملة « بَعَثْنَا » لا محل لها جواب شرط غير جازم .

* والجملة الشرطية معطوفة على جملة « قَضَيْنَا » ؛ فلها حكمها .

فَجَاسُوا خِلَلِ الدِّيَارِ :

فَجَاسُوا : الفاء حرف عطف . جاسوا : فعل ماضٍ . والواو في محل رفع فاعل .

(١) وعد: أي: موعود، فهو مصدر واقع موقع مفعول. وتركه الزمخشري على حاله من المصدريّة، وقدّر له مضافاً، أي: وعد عقابٍ أولاهـا. وقيل هو بمعنى الوعيد، أو بمعنى الموعد الذي يراد به الوقت. أنظر البحر ٩/٦، والدر ٣٧١/٤، والكشاف ٢٢٤/٢ - ٢٢٥، والفريد ٢٥٨/٣ والعكبري/٨١٣.

خَلَّلَ^(١): ظرف مكان منصوب. وهو متعلق بالفعل « جاس ».

الدَّيَّارُ: مضاف إليه مجرور.

* والجملة معطوفة على جملة « بَعَثْنَا »؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

أي^(٢): رَتَّبَ على بعثنا إياهم هذا.

وَكَاثَ وَعَدًا مَفْعُولًا:

وَكَاثَ: الواو: حالية أو اعتراضية. كَانَ: فعل ماض ناسخ. وأسمه مقدَّر أي:

ذلك.

.. قال العكبري^(٣): « أَسْمَ كَانَ ضمير المصدر، أي: وكان الجَوْسُ ».

وَعَدًا: خبر منصوب. مَفْعُولًا: نعت منصوب.

* والجملة: ١ - في محل نصب حال.

٢ - أو هي جملة معترضة بين معطوف بعدها ومعطوف عليه قبلها.

وقد تأتي جملة الحال معترضة^(٤).

ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ الْكُرَّةَ عَلَيْهِمْ وَأَمْدَدْنَاكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَجَعَلْنَاكُمْ أَكْثَرَ نَفِيرًا ﴿٦﴾

ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ الْكُرَّةَ عَلَيْهِمْ:

ثُمَّ: حرف عطف. رَدَدْنَا: فعل ماض مبني على السكون. ونا: ضمير في

محل رفع فاعل.

لَكُمُ: جارّ ومجرور. والجارّ متعلق بـ « رَدَ ». الْكُرَّةَ: مفعول به منصوب،

وهو في الأصل مصدر كَرَّ يَكُرُّ. عَلَيْهِمْ: جارّ ومجرور.

(١) مشكل إعراب القرآن ٢٧/٢، والفريد ٢٥٨/٣، والمحرم ٢٠/٩، والعكبري/٨١٣.

(٢) الدر ٣٧١/٤.

(٣) انظر ص/٨١٣، وانظر إعراب النحاس ٢٣١/٢.

(٤) انظر مغني اللبيب ٩١/٥ وما بعدها « تشابه المعترضة والحالية ».

وفي تعلق الجارَ ما يأتي^(١) :

١ - متعلق بالفعل « رَدَدْنَا » .

٢ - متعلق بالمصدر « أَلْكَرَّة » ؛ لأن : « كَرَّ » يتعدى بـ « على » ، فيقال : كَرَّ عليه .

٣ - يجوز أن يتعلّق بمحذوف حال من « أَلْكَرَّة » ، أي : رددنا الكرة كائنة عليهم .

* وجملة « رَدَدْنَا » معطوفة على جملة « بَعَثْنَا » في الآية السابقة ؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب .

وَأَمْدَدْنَكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ :

وَأَمْدَدْنَكُمْ : الواو : حرف عطف . أَمْدَدْنَا : فعل وفاعل . والكاف في محل نصب مفعول به .

بِأَمْوَالٍ : جارَ ومجرور . والجارَ متعلق بـ « أَمْدَدْنَا » .

وَبَنِينَ : الواو حرف عطف . بَنِينَ : أسم معطوف على « أَمْوَالٍ » مجرور مثله وعلامة جرّه الياء ؛ فهو ملحق بجمع المذكر السالم .

* والجملة معطوفة على جملة « بَعَثْنَا » ؛ في الآية السابقة ؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب .

وَجَعَلْنَكُمْ أَكْثَرَ نَفِيرًا :

الواو : حرف عطف . جَعَلْنَكُمْ : فعل ماض . ونا : ضمير متصل في محل رفع فاعل . والكاف : في محل نصب مفعول به ول .

أَكْثَرَ : مفعول به ثانٍ منصوب . نَفِيرًا : تمييز منصوب . قال مكي^(٢) : « نصب على البيان » .

(١) الدر ٣٧٢/٤ ، والعكبري/٨١٣ ، وحاشية الجمل ٦١٥/٢ ، والفريد ٢٥٩/٣ - ٢٦٠ .

(٢) مشكل إعراب القرآن ٢٧/٢ . وانظر الفريد ٢٦٠/٣ ، والدر ٣٧٢/٤ ، ومعاني الزجاج ٣/٢٢٨ .

قالوا^(١):

١ - وهو فعيل بمعنى فاعل، أي: أكثر نافرأ.

٢ - وقيل: هو جمع نَفَر، نحو عَبْدٌ وَعَبِيد. قاله الزجاج.

٣ - وقيل: هو مصدر، أي: أكثر خروجاً للغزو.

والمفضّل عليه محذوف، أي: أكثر نفيراً من أعدائكم، وعند الزمخشري: أكثر نفيراً مما كنتم.

* والجملة معطوفة على جملة « بَعَثْنَا »؛ في الآية السابقة؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

إِنْ أَحْسَنْتُمْ أَحْسَنْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ لِيَسْتَوْفُوا
وُجُوهَكُمْ وَلِيَدْخُلُوا الْمَسْجِدَ كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَلِيُتَبَرَّأُوا مَا عَلَوُا تَبَرُّاً ﴿٧﴾

إِنْ أَحْسَنْتُمْ أَحْسَنْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ :

إِنْ : حرف شرط جازم. أَحْسَنْتُمْ : فعل ماض مبني على السكون في محل جزم بـ « إِنْ » فعل الشرط. والتاء: ضمير في محل رفع فاعل، والميم: حرف للجمع.

أَحْسَنْتُمْ : كالفعل السابق، وهو في محل جزم جواب الشرط.

لِأَنْفُسِكُمْ : اللام: حرف جرّ. أَنْفُسِكُمْ : أسم مجرور. والكاف: في محل جرّ بالإضافة. والجارّ: متعلّق بالفعل « أَحْسَنْتُمْ »، وهو الجواب.

* وجملة « أَحْسَنْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ » لا محل لها من الإعراب؛ فهي جواب شرط جازم غير مقترنة بالفاء.

* والجملة الشرطية استئنافية لا محل لها من الإعراب.

(١) البحر ١٠/٦. والدر ٣٧٢/٤، والكشاف ٢٢٥/٢، ومعاني الزجاج ٢٢٨/٣، وحاشية الجمل ٦١٦/٢.

وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا :

الواو: حرف عطف. إِنْ أَسَأْتُمْ : إعرابه مثل إعراب « إِنْ أَحَسَّنْتُمْ ».

فَلَهَا : الفاء: واقعة في جواب الشرط. لها: جَارَ ومجرور.

١ - وهذه اللام^(١) بمعنى على، أي: فعلیها.

٢ - أو بمعنى «إلى» ذكره الطبري، أي: إليها ترجع الإساءة.

٣ - أو هي على بابها، وأتى بها دون «على» السابقة للمقابلة في قوله:

« لِأَنْفُسِكُمْ » ازدواجاً، وهو الصحيح عند العكبري، فاللام للاختصاص عنده.

وفي تعلق الجار في « لها » قولان^(٢):

١ - متعلق بفعل مقدّر، وتقديره عند الطبري، فإليها ترجع الإساءة، كذا ذكر

السمين. والذي وجدناه عند الطبري: فإلى أنفسكم تُسيئون.

٢ - متعلقة بخبر محذوف لمبتدأ محذوف، أي: فالإساءة كائنة لها، أو فلها

جزاء الإساءة.

* وجملة « وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا » معطوفة على جملة الاستئناف؛ فلا محل لها من الإعراب.

* وجملة: «فلها جزاء الإساءة»: في محل جزم جواب الشرط.

فَإِذَا جَاءَ وَعَدُ الْآخِرَةِ :

فَإِذَا : الفاء حرف عطف. إذا: ظرف تَضَمَّنَ معنى الشرط في محل نصب متعلق

بجوابه.

جَاءَ : فعل ماض. وَعَدُ : فاعل مرفوع. الْآخِرَةِ : مضاف إليه مجرور.

(١) البحر ١٠/٦، والدر ٣٧٣/٤، والعكبري/٨١٣، وحاشية الجمل ٦١٦/٢، ومغني اللبيب ١٧٠/٣.

(٢) الدر المصون ٣٧٣/٤، والطبري ٢٤/١٥، والفريد ٢٦٠/٣، وحاشية الجمل ٦١٦/٢.

* وجملة « جَاءَ » في محل جَرٍّ بالإضافة. وجواب الشرط^(١) محذوف تقديره: بعثناكم.

قال الطوسي^(٢): « وجواب إذا محذوف، وتقديره: « فَإِذَا جَاءَ وَعَدُ الْآخِرَةِ لِيَسْتَوْفُوا وَجُوهَكُمْ ، وقيل بعثناهم ليسوءوا ».
لِيَسْتَوْفُوا وَجُوهَكُمْ :

اللام: لام التعليل: يَسْتَوْفُوا : فعل مضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد اللام، وعلامة نصبه حذف النون. والواو في محل رفع فاعل.

وَجُوهَكُمْ : مفعول به منصوب. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* وجملة « يَسْتَوْفُوا » صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوّل من «أَنْ» وما بعدها في محل جَرٍّ باللام. والجارّ متعلّق بجواب « إِذَا » المقدّر، وهو « بَعَثْنَا » .

وَلِيَدْخُلُوا الْمَسْجِدَ كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ :

الواو: حرف عطف. لِيَدْخُلُوا : مثل « لِيَسْتَوْفُوا ».

الْمَسْجِدَ : مفعول بهم منصوب، أو هو منصوب على نزع الخافض. أي: إلى المسجد.

كَمَا : الكاف: حرف جَرٍّ. مَا : حرف مصدري. دَخَلُوهُ : فعل ماض.

والواو: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به.

* وجملة « دَخَلُوهُ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب. والمصدر المؤوّل في محل جَرٍّ بالكاف، أي: كدخولهم. وفي تعلّق الجارّ ما يلي^(٣):

(١) الدر ٣٧٣/٤، وأبو السعود ٣١١/٣، وفتح القدير ٢١٠/٣، والفريد ٢٦٠/٣، وحاشية الجمل ٦١٦/٢.

(٢) التبيان ٤٥١/٦، وأنظر تأويل مشكل القرآن/٢١٨.

(٣) الدر ٣٧٤/٤، وحاشية الشهاب ١٢/٦.

١ - في محل نصب متعلّق بنعت مصدر محذوف، أي: دخولاً كائناً كدخولهم أول مرّة.

٢ - متعلّق بمحذوف حال من ضمير «دَخَلُوهُ». وهو رأي سيبويه، أي: كائنين كما دخلوه.

* وجملة «يَدْخُلُوا» صلة موصول حرفي.

والمصدر المؤوّل في محل جرّ باللام، متعلّق بالجواب المقدّر «بَعَثْنَا». قال أبو السعود^(١):

« وَلِيَدْخُلُوا : عطف على « لِيَسْتَفْهُوا » متعلّق بما تعلّق هو به ».

أَوَّلَ مَرَّةٍ^(٢) : أَوَّلَ : ظرف زمان منصوب. و مَرَّةٍ : مضاف إليه مجرور.

قال الجمل: «ولقيه ذات مرة لا يستعمل إلّا ظرفاً».

- وفي الآية/ ٨٣ من سورة التوبة، ذكر أبو حيان أن الظاهر أنه منصوب على المصدر.

وَلِيَسْتَفْهُوا مَا عَلَوُا تَنْبِيْراً وَلِيَسْتَفْهُوا : مثل « لِيَسْتَفْهُوا » و « لِيَدْخُلُوا ».

مَا : وفيها ما يأتي^(٣):

١ - أسم موصول في محل نصب مفعول به، أي: ليهلكوا الذي علّوه، أو ليهدموا الذي علّوه. وهو الظاهر عند أبي حيان.

٢ - مصدرية ظرفية أي: مدة استعدادهم، وهذا يقتضي حذف المفعول من «يُتَبَرَّأُوا» إلّا إذا كان القصد مجرد ذكر الفعل نحو يعطي ويمنع. كذا عند السمين.

(١) انظر ٣/٣١١.

(٢) البحر ٥/٧٩، الدر ٤/٣٧٤، وأنظر ٣/٤٨٨.

(٣) البحر ٦/١١، والدر ٤/٣٧٤، وأبو السعود ٣/٣١١، وحاشية الجمل ٢/٦١٦ ولم يذكر غير الأسمية، والفريد ٣/٢٦١، والعكبري/٨١٤، والمحزر ٩/٢٣، ومشكل إعراب القرآن ٢/٢٨، وحاشية الجمل ٢/٦١٦، وكشف المشكلات / ٧٠٦، والبيان ٢/٨٧، وحاشية الشهاب ٦/١٢، والكشاف ٢/٢٢٥.

عَلَوْا : فعل ماض مبني على الضم المقدّر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين. والواو: في محل رفع فاعل.

تَبَيَّرًا : مفعول مطلق منصوب.

قال الشوكاني^(١): «ذكر المصدر إزالة للشك وتحقيقاً للخبر».

* جملة « عَلَوْا » على التقديرين السابقين في « مَا » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

وَمَا : وما بعدها في تأويل مصدر على الوجه الثاني في « مَا »، وهذا المصدر في محل نصب على الظرفية، أي: مُدَّةَ علوهم، والظرف متعلّق بـ « يَتَبَرَّوْا ».

* وجملة « وَلِئْتَبَرُّوْا » معطوفة على جملة « لِيَدْخُلُوا » فلها حكمها:

* الجملة صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوّل في محل جرّ باللام، متعلّق بالجواب المقدّر « بَعَثْنَا ».

عَسَى رَبُّكُمْ أَنْ يَرْحَمَكُمُ وَإِنْ عُذْتُمْ عَدْنًا وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ حَصِيرًا ﴿٨﴾

عَسَى رَبُّكُمْ أَنْ يَرْحَمَكُمُ :

عَسَى : فعل ماض من أفعال الرجاء مبني على الفتح المقدّر.

رَبُّكُمْ : أسم « عَسَى » مرفوع. والكاف في محل جرّ بالإضافة.

أَنْ : حرف ناصب، وهو حرف مصدريّ. يَرْحَمَكُمُ : يرحم: فعل مضارع منصوب. والفاعل: ضمير تقديره «هو». والكاف: في محل نصب مفعول به.

* وجملة « يَرْحَمَكُمُ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

* والجملة « أَنْ يَرْحَمَكُمُ » في تأويل مصدر. والمصدر خبر « عَسَى ». على تقدير: عسى أمر ربكم الرحمة. أو عسى ربكم صاحب الرحمة.

والخلاف في^(١) هذه المسألة أن العلماء أشتروا كون خبر « عَسَى » وما كان من بابهِ أن يكون جملة فعلية مُصَدَّرَةٌ بفعل مضارع، ووجود « أَنْ » يقتضي أن يكون الخبر مصدراً مفرداً، ولهم في هذه المسألة تأويلات بعضها ضعيف، وبعضها مقبول، وفصل القول فيها ابن هشام^(٢)، فأرجع إلى ما كتب.

* وجملة « عَسَى . . . » استثنائية لا محل لها من الإعراب.

وَلِنْ عُدْتُمْ عُدْنَا :

الواو : استثنائية . وِإِنْ : حرف شرط جازم . عُدْتُمْ : فعل مبني على السكون في محل جزم فعل الشرط . والتاء : فاعل . عُدْنَا : فعل وفاعل . والفعل في محل جزم جواب الشرط .

* والجملة استثنائية لا محل لها من الإعراب .

* وجملة « عُدْنَا » لا محل لها من الإعراب . جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء . ومتعلق^(٣) « عُدْتُمْ » محذوف، أي : إلى ما كنتم فيه من الفساد عُدْنَا إلى العقوبة . وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ حَصِيرًا :

الواو : حرف عطف . جَعَلْنَا : فعل وفاعل . جَهَنَّمَ : مفعول أول . حَصِيرًا : مفعول ثان .

لِلْكَافِرِينَ : جاز ومجرور، ولك في تعليقه وجهان :

١ - متعلق بـ « حَصِيرًا »؛ فهو بمعنى^(٤) حاصرة لهم، محيطة بهم من جميع جهاتهم .

(١) مغني اللبيب ٤١٦/٢ - ٤١٩، وأنظر شرح الرضي ٣٠١/٢، والجني الداني/٤٦٤، والمقرب ٩٨/١ .

(٢) مغني اللبيب ٤١٦/٢ - ٤١٩، وأنظر شرح الرضي ٣٠١/٢، والجني الداني/٤٦٤، والمقرب ٩٨/١ .

(٣) أبو السعود ٣١١/٣ .

(٤) انظر البحر ١١/٦، والدر ٣٧٤/٤، والعكبري/٨١٤، وفتح القدير ٢١٠/٣، والمحرر ٩/٢٤ - ٢٥ .

٢ - متعلق بمحذوف حال من « حَصِيرًا ». والحصير هنا السَّجَنُ^(١). فهو صفة تقدّمت على موصوف نكرة.

* وجملة « وَجَعَلْنَا » معطوفة على جملة « عُدْنَا » ؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا ﴿٩﴾

إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ :

إِنَّ : حرف ناسخ. هَذَا : الهاء : حرف تنبيه. ذَا : أسم إشارة مبني على السكون في محل نصب أسم « إِنَّ ».

الْقُرْآنَ :

١ - بَدَلٌ من أسم الإشارة منصوب.

٢ - أو عطف بيان منصوب.

يَهْدِي : فعل مضارع مرفوع. والفاعل : ضمير تقديره «هو». ومفعول « يَهْدِي » محذوف، أي^(٢) : يهدي الناس.

وتقدّم معنا في إعراب سورة الفاتحة^(٣) أنه ينصب مفعولين صريحين، أو مفعولاً صريحاً وآخر غير صريح، وهو هنا « لِلَّتِي ».

لِلَّتِي : جازّ ومجرور. والجازّ : متعلق بالفعل « يَهْدِي ».

هِيَ : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. أَقْوَمُ : خبر المبتدأ مرفوع.

(١) انظر البحر ١١/٦، والدر ٣٧٤/٤، والعكبري/٨١٤، وفتح القدير ٢١٠/٣، والمحرر ٩/٢٤ - ٢٥.

(٢) وأنظر حاشية الجمل ٦١٧/٢.

(٣) انظر الجزء الأول من هذا الإعراب ص/١٩.

- قالوا: والتقدير: للطريقة التي هي أقوم، أو الحال التي هي أقوم^(١).
- * وجملة « هِيَ أَقَوْمٌ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
- * جملة « يَهْدِي » في محل رفع خبر « إِنَّ ».
- * جملة « إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي » استئنافية لا محل لها من الإعراب.
- وَيُسِّرُ الْمُؤْمِنِينَ :
- الواو: حرف عطف. يُسِّرُ : فعل مضارع. والفاعل: ضمير تقديره «هو».
- الْمُؤْمِنِينَ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء.
- * والجملة معطوفة على جملة « يَهْدِي »؛ فهي مثلها في محل رفع.
- الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا :
- الَّذِينَ : أسم موصول مبني على الفتح في محل نصب صفة للمؤمنين.
- يَعْمَلُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.
- الصَّالِحَاتِ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة عوضاً عن الفتحة.
- * وجملة « يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
- أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا :
- أَنَّ : حرف ناسخ. لَهُمْ : جَارٌّ ومجرور متعلق بمحذوف خبر.
- أَجْرًا : أسم « أَنَّ » منصوب.
- كَبِيرًا : نعت منصوب.
- والتقدير: أَنَّ أَجْرًا كَبِيرًا كائن لهم.
- وهنا على تقدير حرف جَرٍّ، أي: بَأَنَ لَهُمْ، وعلى هذا ففيه ما يلي^(٢):

(١) انظر معاني الزجاج ٢٢٩/٣، والرازي ١٦٢/٢٠.

(٢) انظر الفريد ٢٦١/٣، والعكبري/٧٩٩ في إعراب الآية/٦٢ من سورة النحل، وأبو السعود ٣١٢/٣، وفتح القدير ٢١١/٣، وأنظر العكبري / ٨١٤، والمحرر ٢٧/٩، وإعراب النحاس ٢٣٣/٢، وكشف المشكلات/٧٠٧.

١ - في موضع نصب لعدم التصريح بالجارّ وهو الباء، وهو مذهب سيبويه والفراء.

٢ - في موضع نصب عند الخليل والكسائي متعلّق بـ « وَبَشِّرْ ».

وَأَنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ أَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿١٠﴾

وَأَنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ :

الواو: حرف عطف. أَنَّ : حرف ناسخ. الَّذِينَ : أسم موصول في محل نصب أسم « أَنَّ ».

لَا : نافية. يُؤْمِنُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. بِالْآخِرَةِ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ « يُؤْمِنُونَ ».

* جملة « لَا يُؤْمِنُونَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب. أَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا :

أَعْتَدْنَا : فعل ماض مبني على السكون. ونا: في محل رفع فاعل. لَهُمْ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ «أعتد». عَذَابًا : مفعول به منصوب. أَلِيمًا : نعت منصوب.

* وجملة « أَعْتَدْنَا » في محل رفع خبر «أَنَّ».

* وجملة « أَنَّ الَّذِينَ . . . أَعْتَدْنَا » فيها ما يلي^(١):

١ - معطوفة على « أَنَّ » في الآية السابقة، ويكون المعنى: يبشر المؤمنين بشيئين: بأجر كبير وتعذيب أعدائهم.

٢ - يحتمل أن المراد ويخبر بأن الذين . . . وهو تقدير الزمخشري، فقد حذف «يخبر»، وأبقى عمله. وعلى هذا فلا يكون داخلاً تحت البشارة.

(١) البحر ١٣/٦، والدر ٣٧٥/٤، والفريد ٢٦١/٣، وحاشية الجمل ٦١٧/٢، والعكبري/ ٨١٤، والمحمر ٢٧/٩، وحاشية الشهاب ١٣/٦، والكشاف ٢٢٥/٢.

وَيَدْعُ الْإِنْسَنُ بِالشَّرِّ دُعَاءُهُ بِالْخَيْرِ وَكَانَ الْإِنْسَنُ عَجُولًا ﴿١١﴾

وَيَدْعُ الْإِنْسَنُ بِالشَّرِّ دُعَاءُهُ بِالْخَيْرِ :

الواو: استئنافية. يَدْعُ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الواو المحذوفة لالتقاء الساكنين.

الْإِنْسَنُ : فاعل مرفوع.

بِالشَّرِّ : جازّ ومجرور. وفي تعلق الجارّ ومعناه ما يأتي^(١):

- ١ - متعلق بالفعل « يَدْعُ » نحو: دعوت بكذا.
 - ٢ - الباء بمعنى «في» متعلق بـ « يَدْعُ » نحو: ألح في الدعاء.
 - ٣ - الباء تفيد السببية. ذكره العكبري. وذكر أنها للحال، وقال السمين: «والمعنى لا يساعده»، أي: على السببية.
- دُعَاءُهُ^(٢):

- ١ - مفعول مطلق. والهاء في محل جرّ بالإضافة، وهو من إضافة المصدر إلى فاعله.
- ٢ - ويجوز أن ينصب على نزع الخافض، أي: دعاء كدعائه بالخير، أو مثل دعائه بالخير.

بِالْخَيْرِ : جار ومجرور متعلق بالمصدر «دعاء»

والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَكَانَ الْإِنْسَنُ عَجُولًا :

الواو: عاطفة، أو استئنافية، أو حالية. كَانَ : فعل ماض ناسخ.

(١) البحر ١٤/٦، والدر ٣٧٥/٤، والعكبري/٨١٤، وحاشية الجمل ٦١٧/٢.

(٢) حاشية الجمل ٦١٧/٢، والفريد ٢٦٢/٣، وأبو السعود ٣١٢/٣، وفتح القدير ٢١١/٣، ومشكل إعراب القرآن ٢٩/٢، ومعاني الأخفش/٣٨٧ « فنصب الدعاء بالفعل، كما تقول: إنك منطلق أنطلقاً » والبيان ٨٧/٢، ومعاني الفراء ١١٨/٢.

الْإِنْسَانُ : أَسْمُهُ مَرْفُوعٌ . مَجْزُوعًا : خَيْرٌ مَنْصُوبٌ .

* والجملة فيها ما يلي :

- ١ - في محل نصب حال ، وهو أَوْجَهُ الْأَوْجِه .
- ٢ - أَسْتِثْنَاءِيَّةٌ لا محل لها من الإعراب ، فهي أَسْتِثْنَاءٌ بَيَانِي .
- ٣ - مَعْطُوفَةٌ عَلَى جُمْلَةٍ «يَدْعُو» ، وهذا وجه دون الوجهين الْمُتَقَدِّمَيْنِ .

فائدة في «يَدْعُ»^(١)

اتفق القُرَّاء على حذف الواو في الحالين : الوقف والدَّرَج ، وذهب بعضهم إلى أن الحذف وقع في الوصل لالتقاء الساكنين : سكون الواو ، وسكون همزة الوصل بعدها ، والأصل ألا تحذف هذه الواو من آخر الفعل المعتل إلا إذا سبقه جازم .

قال أبو حيان : «وَكُتِبَتْ « يَدْعُ » بغير واو على حَسَبِ السَّمْعِ » .

وفي حاشية الجمل : «القياس أن يثبت واو « يَدْعُ » ؛ لأنه مرفوع ، إلا أنه لما وَجَبَ سقوطها لفظاً لِاجْتِمَاعِ الساكنين سقطت في الخط أيضاً على خلاف القياس . ونظيره « سَدَّعُ الرِّبَانَةِ » العلق / ١٨ » .

ونقل أبو عمرو الداني أن يعقوب قرأ في الوقف «يدعو» بالواو على الأصل ، وتعقب ابن الجزري .

وذهب العلماء إلى أنه لا ينبغي أن يُتَعَمَّدَ الْوَقْفُ عليه وعلى أشباهه .

(١) انظر « معجم القراءات » ٢٢/٥ وما بعدها ، وتفصيل المسألة والمراجع المثبتة فيه . وأنظر إعراب النحاس ٢٣٤/٢ . وفي معاني الفراء ١١٧/٢ « حذفت الواو منها في اللفظ ولم تحذف في المعنى ؛ لأنها في موضع رفع ، فكان حذفها باستقبالها اللام الساكنة » .

وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ آيَتَيْنِ فَمَحَوْنَا آيَةَ اللَّيْلِ وَجَعَلْنَا آيَةَ النَّهَارِ مُبْصَرَةً
لِنَبْتَغُوا فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْ وَلِتَعْلَمُوا عَدَدَ السِّنِينَ وَالْحِسَابَ وَكُلَّ شَيْءٍ فَضَّلْنَاهُ
تَفْصِيلًا ﴿١٢﴾

وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ آيَتَيْنِ :

الواو: أستثنائية . جَعَلْنَا : فعل ماضٍ . و«نا» في محل رفع فاعل .

وفي هذا الفعل وجهان^(١) :

١ - أنه بمعنى التصيير فيكون متعدياً لاثنتين « آيَتَيْنِ » المفعول الأول .

و «الَّيْلَ وَالنَّهَارَ» : طرفان في موضع المفعول الثاني، قُدِّما على الأول،
أي: وجعلنا آيتين في الليل والنهار .

ويجوز أن يكون « آيَتَيْنِ » هو المفعول الثاني، و «الَّيْلَ وَالنَّهَارَ» هما
المفعول الأول .

٢ - إذا جعلنا الفعل « جَعَلَ » بمعنى «خلق» فإنه ينصب مفعولاً واحداً، وهو
«الَّيْلَ وَالنَّهَارَ» .

ويكون « آيَتَيْنِ » حالاً، وهي حال مقدرة، أي: مقدَّرين أنهما آيتين .

وقيل: التقدير: ذوي آيتين، ودَلَّ على ذلك قوله: آية الليل وآية النهار .

وقيل: لا حذف، فالليل والنهار آيتان .

※ والجملة أستثنائية لا محلَّ لها من الإعراب .

فَمَحَوْنَا آيَةَ اللَّيْلِ :

الفاء^(٢): عاطفة للترتيب والتعقيب . وقيل ليس المراد بها التعقيب .

وفي حاشية الجمل أن الفاء تفسيرية؛ لأن المحو المذكور وما عُطِفَ عليه ليسا

(١) البحر ١٤/٦، والدر ٣٧٥/٤ - ٣٧٦، والعكبري/٨١٥، والفريد ٢٦٢/٣، وحاشية الشهاب ١٤/٦ .

(٢) البحر ١٤/٦، والمحزر ٣٠/٩، وحاشية الجمل ٦١٧/٢ وأبو السعود ١٣/٣ .

مما يحصل عقب جعل الليل والنهار آيتين، بل هما من جملة ذلك الجعل ومتمماته، وهذا منقول من تفسير أبي السعود.

قال أبو حيان: «ولا تقتضي الفاء تعقيباً، وهذا كما يقول: بنيتُ داري، فبدأتُ بالأس». .

مَحَوْنًا: فعل ماض مبني على السكون. ونا: ضمير في محل رفع فاعل.

ءَايَةً: مفعول به منصوب. أَلَيْلٍ: مضاف إليه مجرور.

* والجملة معطوفة على جملة « جَعَلْنَا »؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب. وَجَعَلْنَا ءَايَةَ النَّهَارِ مُبْصَرَةً:

الواو: حرف عطف. جَعَلْنَا: فعل وفاعل وهو من الإسناد المجازي؛ لأن الإبصار فيها لأهلها. ءَايَةً: مفعول به أول. النَّهَارِ: مضاف إليه. مُبْصَرَةً^(١): مفعول ثان.

* والجملة معطوفة على جملة « جَعَلْنَا » الأولى، أو على جملة « مَحَوْنًا »؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب. لَتَبْتَغُوا فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْ:

لَتَبْتَغُوا: اللام: للتعليل. تَبْتَغُوا: فعل مضارع منصوب بـ «أن» مضمرة جوازاً وعلامة نصبه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

فَضْلًا: مفعول به منصوب. مِّن رَّبِّكُمْ: جارّ ومجرور. والكاف: في محل جرّ بالإضافة. والجارّ متعلّق بـ:

١ - تبتغوا.

٢ - أو بمحذوف صفة لـ « فَضْلًا ».

* والجملة صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب. والمصدر المؤوّل من «أن» والفعل في محل جرّ باللام.

(١) أي: مُبْصَرًا بها. انظر تأويل مشكل القرآن/ ٢٩٦.

والجاء^(١) متعلق بالفعل « جَعَلْنَا »، أي: في قوله: « وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ ».

وَلِتَعْلَمُوا عَدَدَ السِّنِينَ وَالْحِسَابَ :

الواو: حرف عطف. لِتَعْلَمُوا : مثل « لِنَبْتَغُوا ».

عَدَدَ : مفعول به. السِّنِينَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جرّ الياء، فهو ملحق بجمع المذكر السالم.

وَالْحِسَابَ : معطوف على «عَدَدَ» منصوب مثله.

※ وجملة « تَعْلَمُوا » صلة الموصول الحرفي، لا محل لها من الإعراب.

وأن، وما بعدها في تأويل مصدر في محل جرّ باللام. والجاء متعلق بالفعلين^(٢) جميعاً، أي: محونا آية الليل، وجعلنا آية النهار مبصرة، لا بأحدهما فقط كالأول.

قال أبو السعود: «متعلق بكلا الفعلين... لا بأحدهما فقط؛ إذ لا يكون ذلك بأنفراده مداراً للعلم المذكور...».

ومثل هذا عند الشوكاني والجمال.

وَكُلُّ شَيْءٍ فَضَّلْنَاهُ تَفْصِيلاً :

الواو: حرف عطف، أو هي حالّة. أو أَسْتِنَافِيّة.

كُلُّ شَيْءٍ : وفيه ما يأتي^(٣):

١ - كُلٌّ : منصوب على الاشتغال. وهو الظاهر عند أبي حيان، والذي يدل

على الفعل المقدّر الظاهر، أي: فضلنا كلّ شيء فضّلناه تفصيلاً.

(١) البحر ١٥/٦، وحاشية الجمل ٦١٨/٢، وأبو السعود ٣/٣١٣، والفريد ٣/٢٦٢، وفتح القدير ٣/٢١٢.

(٢) فتح القدير ٣/٢١٢ - ٢١٣، وحاشية الجمل ٦١٨/٢، وأبو السعود ٣/٣١٤.

(٣) البحر ١٥/٦، والدر ٣٧٦/٤، والعكبري ٨١٥، والمحرر ٩/٣٠، والفريد ٣/٢٦٢ - ٣٦٣، وحاشية الجمل ٦١٨/٢، وأبو السعود ٣/٣١٤، ومعاني الزجاج ٣/٢٣٠، وإعراب النحاس ٢/٢٣٥، وحاشية الشهاب ١٥/٦، والوجه الثاني عنده بعيد معنى.

٢ - ذهب ابن عطية والعكبري إلى أنه معطوف على أسم آخر متقدّم، وهو « الحِسَاب ».

قال ابن عطية: «فهو معمول لتعلموا».

وقال العكبري: «منصوب بفعل محذوف؛ لأنه معطوف على أسم قد عمل فيه الفعل».

قال أبو حيان: «وقد أبعد من ذهب إلى أن «وَكُلَّ شَيْءٍ» معطوف على قوله والحساب...».

قال السمين: «والثاني: - وهو بعيد - أنه منصوب نسقاً على « الحِسَاب »، أي: لتعلموا كل شيء، ويكون « فَصَّلْنَاهُ » على هذا صفة».

شَيْءٍ : مضاف إليه مجرور. فَصَّلْنَاهُ : فعل ماض. ونا: ضمير في محل رفع فاعل. والهاء في محل نصب مفعول به. تَفْصِيلاً : مفعول مطلق منصوب.

* وجملة: « وَكُلَّ شَيْءٍ فَصَّلْنَاهُ » :

١ - معطوفة على جملة « لَتَعْلَمُوا »؛ فهي مثلها.

٢ - أو هي في محل نصب حال.

٣ - أو هي استثنائية بيانية لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « فَصَّلْنَاهُ » فيها وجهان على ما تقدّم في « كُلَّ شَيْءٍ » ^(١):

١ - تفسيرية لا محل لها من الإعراب.

٢ - إذا جعلت « كُلَّ » معطوفة على « الحِسَاب » فهي في محل جرّ صفة لـ « كُلَّ »، أو « شَيْءٍ ».

وَكُلَّ إِنْسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَائِرَهُ فِي عُنُقِهِ ۖ وَنُخْرِجُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ كِتَابًا يَلْقَاهُ مَنشُورًا ﴿١٣﴾

وَكُلَّ إِنْسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَائِرَهُ فِي عُنُقِهِ ۖ :

فيه وجهان تقدما في « وَكُلَّ شَيْءٍ » في الآية السابقة .

أَلْزَمْنَاهُ : مثل « فَصَلَّنَاهُ » غير أنه نصب مفعولين :

الأول : هو الهاء ، والثاني : « طَائِرُهُ » .

* وفي محل هذه الجملة ما قدّمناه في « فَصَلَّنَاهُ » .

في عُنُقِهِ ۖ : جازّ ومجرور . والهاء : في محل جر بالإضافة .

١ - والجار^(١) متعلّق بمحذوف حال من « طَائِرُهُ » ، أي : حالة كونه في عنقه .

٢ - أو متعلّق بمحذوف ، أي : يحمله في عنقه .

وَنُخْرِجُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ كِتَابًا :

الواو : حرف عطف . نُخْرِجُ : فعل مضارع . والفاعل ضمير تقديره «نحن» .

لَهُ : جازّ ومجرور . والجارّ متعلّق بـ « نُخْرِجُ » .

يَوْمَ : ظرف زمان متعلّق بـ « نُخْرِجُ » . الْقِيَمَةِ : مضاف إليه مجرور .

كِتَابًا : وفيه وجهان^(٢) :

١ - مفعول به منصوب .

٢ - حال من المفعول المحذوف ، على تقدير : ونخرجه له كتاباً ، أي : نخرج

الطائر .

وقال العكبري : «حَالٌ عَلَى هَذَا : أي : نخرج طائره أو عمله مكتوباً» .

(١) انظر حاشية الجمل ٦١٨/٢ .

(٢) البحر ١٥/٦ ، والدر ٣٧٦/٤ ، وفتح القدير ٢١٣/٣ ، والعكبري ٨١٥ ، وأبو السعود ٣/

٣١٥ ، والفريد ٢٦٣/٣ ، وحاشية الجمل ٦١٩/٢ ، والمحزر ٣٤/٩ ، ومعاني الزجاج ٣/

* وجملة « نُخْرِجُ . . . » معطوفة على جملة « أَلْزَمْنَاهُ »؛ فلها حكمها.

يَلْقَنَهُ مَنشُورًا :

يَلْقَنَهُ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف. والفاعل

ضمير مستتر تقديره «هو». والهاء: في محل نصب مفعول به.

مَنشُورًا : وفيه ما يلي^(١) :

١ - حال من الهاء في « يَلْقَنَهُ ».

٢ - وأجاز الزمخشري وأبو حيان وأبو البقاء أن يكون صفة لـ « كَتَبًا »، أي: كتاباً منشوراً يلقاه.

* وجملة « يَلْقَنَهُ » في محل نصب صفة لـ « كَتَبًا ».

قال أبو حيان: «ويلقاه منشوراً: صفتان لكتاب، ويجوز أن يكون « مَنشُورًا » حالاً

من مفعول « يَلْقَنَهُ » ». ومثله عند النحاس.



أَقْرَأُ كِتَابَكَ كَفَىٰ بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيبًا

أَقْرَأُ كِتَابَكَ :

أَقْرَأُ : فعل أمر. والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت». كِتَابَكَ : مفعول

به منصوب. والكاف: في محل جر بالإضافة.

* والجملة في محل نَصْبٍ مَقُولٍ قول مقدّر^(٢)، أي: يُقال له: اقرأ كتابك.

قال ابن عطية: «وقوله: أقرأ كتابك. حذف من الكلام «يُقال له» اختصاراً»

لدلالة الظاهر عليه.

(١) البحر ١٥/٦، والدر ٣٧٦/٤، والفريد ٢٦٣/٣، وأبو السعود ٣١٥/٣، والعكبري ٨١٥، ومعاني الزجاج ٢٣١/٣، وإعراب النحاس ٢٣٥/٢، والكشاف ٢٢٦/٢.

(٢) البحر ١٥/٦ والدر ٣٧٧/٤، والمحزر ٣٤/٩، والفريد ٢٦٣/٣، والعكبري ٨١٥، وفتح القدير ٢١٣/٣، وحاشية الشهاب ١٦/٦، ومعاني الفراء ١١٩/٢، والكشاف ٢٢٦/٢، والرازي ١٠٧/٢٠.

* وجملة القول ومقولها فيها ما يأتي^(١):

١ - في محل نصب حال، أي: قائلين له...، فهو حال من فاعل «نُخْرِجُ».

٢ - في محل نصب صفة لـ «كَتَبًا».

قال السمين: «على إضمار القول، أي: يُقال له اقرأ، وهذا القول إما صفة، أو حال، كما في الجملة قبله». أراد جملة «يَلْقَنَهُ مَنْشُورًا».

٣ - ذكر الشهاب وجهاً ثالثاً وهو الاستئناف.

كَفَىٰ بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيبًا :

كَفَىٰ : وفيه ثلاثة أعراب^(٢):

١ - فعل ماضٍ، وفاعله «بِنَفْسِكَ»: الباء حرف جر زائد. نَفْسٌ : فاعل

مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد. والكاف: في محل جرٍّ بالإضافة.

وكان ينبغي أن يؤنث الفعل، غير أنه جاء على أحد الجائزين؛ إذ التأنيث مجازي.

وهذا الإعراب هو المشهور عند المعربين، وهو مذهب جمهور النحاة.

٢ - كَفَىٰ : أسم فعل أمر، أي: أَكْتَفِ.

قالوا: وهو ضعيف؛ لأن «كَفَىٰ» يقبل علامات الأفعال.

٣ - كَفَىٰ : فعل، وفاعله مضمر، أي: كَفَىٰ الْاِكْتِفَاءَ.

و«بِنَفْسِكَ»: في موضع نصب؛ فهو مفعول به من حيث المعنى، والباء ليست زائدة، وهو رأي ابن السراج.

(١) الدر ٣٧٧/٤، وأبو السعود ٣/٣١٤، وفتح القدير ٣/٢١٣، وحاشية الشهاب ١٦/٦، وروح المعاني ٣٢/١٥.

(٢) البحر المحيط ١٥/٦ - ١٦، والدر ٣٧٧/٤ وأنظر ٣/٣١٣، وحاشية الجمل ٦١٩/٢، وفتح القدير ٣/٢١٣، وأبو السعود ٣/٣١٤، والفريد ٣/٢٦٣، ومعاني الزجاج ٣/٢٣١، وإعراب النحاس ٢/٢٣٥، والكشاف ٢/٢٢٦.

ورُدَّ هذا الرأي؛ لأن إعمال المصدر المحذوف لا يجوز عند البصريين إلا في الضرورة.

وأنظر في هذه المسألة ما تقدّم في الآية/ ٦ من سورة النساء.
 أَلْيَوْمَ : ظرف منصوب، وهو متعلّق بالفعل^(١) « كَفَى » . عَلَيْكَ : جارّ ومجرور.
 والجارّ: متعلّق^(٢) بـ « حَسِبًا » .

قال الجمل: «من حسب عليه كذا، ويجوز أن يكون بمعنى الكافي، ووضع موضع الشهيد، فعُدِّي بعلَى...» ومثل هذا عند السمين.
 حَسِبًا :

وفيه وجهان^(٣): ١ - تمييز منصوب.

٢ - حال منصوب.

وجملة « كَفَى ... » لا محل لها من الإعراب؛ فهي أَسْتَنْافِيَّة.

مَنْ أَهْتَدَىٰ فَإِنَّمَا يَهْتَدِ لِنَفْسِهِ ۖ وَمَنْ ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ ۚ وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّىٰ نَبْعَثَ رَسُولًا ﴿١٥﴾

مَنْ أَهْتَدَىٰ فَإِنَّمَا يَهْتَدِ لِنَفْسِهِ ۖ وَمَنْ ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا :

تقدّم إعراب هاتين الجملتين في أول موضع وردتا فيه، وهو الآية/ ١٠٨ من سورة يونس، فأرجع إليه، فهو كافيك إن شاء الله تعالى.
 وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ :

تقدّم إعراب هذه الجملة في الآية/ ١٦٤ من سورة الأنعام.

(١) البحر ١٦/٦، وأبو السعود ٣/٣١٥، والدر ٤/٣٧٧.

(٢) الدر ٤/٣٧٧، والفريد ٣/٢٦٣، وأبو السعود ٣/٣١٥، وحاشية الجمل ٢/٦١٩.

(٣) الدر ٤/٣٧٧، والفريد ٣/٢٦٣، وأبو السعود ٣/٣١٥، وفتح القدير ٣/٢١٣، ومشكل إعراب القرآن ٢/٢٩، ومعاني الزجاج ٣/٢٣١، وإعراب النحاس ٢/٢٣٥، والكشاف ٢/٢٢٦.

وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّى نَبْعَثَ رَسُولًا :

الواو: عاطفة، أو استئنافية. مَا : نافية. كُنَّا : فعل ماض ناقص مبني على السكون. ونا: ضمير في محل رفع أسم «كان».

مُعَذِّبِينَ : خبر كان منصوب. ومفعوله محذوف، أي: للكافرين.

حَتَّى : حرف غاية وجَرَّ. نَبْعَثُ : فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً. والفاعل: ضمير تقديره «نحن». رَسُولًا : مفعول به منصوب. ومتعلق « نَبْعَثُ » محذوف، أي: نبعث رسولاً إلى الناس.

* جملة « نَبْعَثُ رَسُولًا » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوّل من «أن» وما بعدها، في محل جَرِّ ب « حَتَّى »، والجار متعلق ب « مُعَذِّبِينَ ».

* وجملة « مَا كُنَّا »:

١ - استئنافية لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو معطوفة على جملة « وَلَا نَزِرُ... »؛ فهي مثلها لا محل لها، لأنها استئنافية.



وَإِذَا أَرَدْنَا أَنْ نُهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا فَفَسَقُوا فِيهَا فَحَقَّ عَلَيْهَا الْقَوْلُ فَدَمَرْنَاهَا تَدْمِيرًا

وَإِذَا أَرَدْنَا أَنْ نُهْلِكَ قَرْيَةً :

الواو: استئنافية. إِذَا: ظرف تضمّن معنى الشرط في محل نصب على الظرفية الزمانية متعلق بجوابه.

أَرَدْنَا : فعل ماض. ونا: ضمير في محل رفع فاعل. أَنْ نُهْلِكَ : أن : حرف مصدرى ونصب. نُهْلِكَ : فعل مضارع منصوب. والفاعل: ضمير تقديره «نحن». قَرْيَةً : مفعول به منصوب.

* وجملة « أَرَدْنَا » في محل جَرِّ بالإضافة.

* جملة « تُهْلِكَ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب، والمصدر المؤول من « أَنْ » وما بعدها في محل نصب مفعول به للفعل « تُهْلِكَ ». والتقدير: وإذا أردنا إهلاك قرية.

أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا : أَمَرْنَا : فعل ماضٍ . ونا : ضمير في محل رفع فاعل .
مُتْرَفِيهَا : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء . والنون محذوفة للإضافة .
وها : ضمير في محل جرٍّ بالإضافة .
وفي «أمر» وجهان^(١):

- ١ - أنه من الأمر ضد النهي . وقَدَرُوا متعلّق « أَمَر » بقولهم:
 - أ - أن أمرنا مترفيها بالطاعة ففسقوا . وهو تقدير ابن عباس ورَدَه الزمخشري وأنكره . وأنه حذف لا دليل عليه .
 - ب - قَدَرَه الزمخشري بقوله : أمرنا بالفسق ففعلوا .
وعلى هذين التقديرين حُذِفَ مفعوله لدلالة ما بعده عليه .
 - ٢ - أن معنى «أمر»، «كَثُرَ»، وهو الجيّد عند أبي علي . وهو على هذا متعدّ إلى مفعول واحد، وهو « مُتْرَفِيهَا » .
- * وجملة « أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا » فيها ما يلي^(٢):

- ١ - لا محل لها من الإعراب؛ لأنها جواب « إِذَا »، وهو شرط غير جازم .
- ٢ - جواب الشرط محذوف ، وجملة « أَمَرْنَا . . » في محل نصب نعت لـ « قَرْيَةً » .

ولم يذكر العكبري تقدير الجواب، ولعله: فأهلكناهم .

* وجملة الشرط وجوابه استثنائية لا محل لها من الإعراب .

(١) البحر ١٧/٦ - ١٨ ، والدر ٣٧٨/٤ - ٣٧٩ ، والفريد ٢٦٤/٣ ، والعكبري/ ٨١٥ - ٨١٦ ،
وفتح القدير ٢١٤/٣ ، الكشاف ٢/ ، والمحرر ٣٩/٩ - ٤٠ .

(٢) العكبري/ ٨١٦ ، والفريد ٢٦٥/٣ جعل الجواب « أَمَرْنَا » ، قال: « وإذا: منصوب بأمرنا » .

فَفَسَقُوا فِيهَا :

الفاء : حرف عطف . فَسَقُوا : فعل ماض . والواو في محل رفع فاعل .

فِيهَا : جَارَ ومجرور . والجَارَ متعلّق بالفعل « فَسَقَ » .

* وهذه الجملة معطوفة على جملة « أَمَرْنَا » ؛ فلها حكمها على الوجهين المتقدمين .

فَحَقَّ عَلَيْهَا الْقَوْلُ :

الفاء : حرف عطف . حَقَّ : فعل ماض . عَلَيْهَا : جَارَ ومجرور ، متعلّق بالفعل

« حَقَّ » . الْقَوْلُ : فاعل مرفوع .

* والجملة معطوفة على جملة « فَسَقُوا » ؛ فلها حكمها على ما تقدّم .

فَدَمَّرْنَاهَا تَدْمِيرًا :

الفاء : حرف عطف . دَمَّرْنَا : فعل ماض . ونا : في محل رفع فاعل .

وها : ضمير في محل نصب مفعول به .

تَدْمِيرًا : مفعول مطلق منصوب ، فهو ^(١) مصدر للمبالغة في العذاب الواقع بهم .

* والجملة معطوفة على ما قبلها أي : « فَحَقَّ ... » .

وَكَمْ أَهْلَكْنَا مِنَ الْقُرُونِ مِنْ بَعْدِ نُوحٍ وَكَفَىٰ رِبِّكَ بِذُنُوبِ عِبَادِهِ خَبِيرًا بَصِيرًا ﴿١٧﴾

وَكَمْ أَهْلَكْنَا مِنَ الْقُرُونِ مِنْ بَعْدِ نُوحٍ :

الواو : استئنافية . كَمْ ^(٢) : - خبرية ، فهي أسم مبني على السكون في محل

نصب مفعول به مقدّم للفعل « أَهْلَكَ » .

أَهْلَكْنَا : فعل ماض . ونا : ضمير متصل في محل رفع فاعل .

(١) القرطبي ١٠/٢٣٤ .

(٢) البحر ٦/٢٠ ، والدر ٤/٣٨٠ ، وحاشية الجمل ٢/٦٢٠ ، والعكبري ٨١٦/١ ، وفتح القدير ٣/

٢١٤ ، والفريد ٣/٢٦٥ ، وأبو السعود ٣/٣١٧ ، والمحزر ٩/٤٣ ، وإعراب النحاس ٢/

٢٣٦ ، والكشاف ٢/٢٢٧ .

مِنْ أَقْرُونِ : جَارَ ومَجْرور. والجَارَ متعلِّق بـ « أَهْلَكَ ». والجَارَ والمَجْرور تمييز لـ « كَمْ ». و « مِنْ » للبيان.

مِنْ بَعْدِ : جَارَ ومَجْرور. والجَارَ متعلِّق بـ « أَهْلَكَ ». و مِنْ : لا ابتداء الغاية، بَعْدِ : أَسْمَ مَجْرور. نُوحٌ : مضاف إليه مَجْرور.

وَجَارَ تَعْلُقُهُمَا معاً^(١) بـ « أَهْلَكَ » لاختلاف مدلولهما.

وذهب الحوفي إلى أن « مِنْ » الثانية^(٢) بدل من « مِنْ » الأولى. وأستبعد هذا أبو حيان والسمين لاختلاف معنيهما.

* جملة « كَمْ أَهْلَكْنَا » استثنائية لا محل لها من الإعراب.

وَكَفَىٰ رَبِّكَ يُذْنِبُ عِبَادِهِ خَيْرًا بَصِيرًا :

الواو استثنائية. كَفَىٰ رَبِّكَ : تقدّم إعراب مثله في الآية/ ١٤ « كَفَىٰ بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيبًا ».

وقال ابن عطية^(٣) : « « رَبِّكَ » : الباء زائدة، والتقدير : وكفى ربك. وهذه الباء إنما تجيء في الأغلب في مَذْح أو ذَمْ، وكأنها تعطي معنى : أكتفِ بربك، أي : ما أكفاه، وقد تجيء كفى بدون باء... »

وذكر قريباً من هذا الفراء، فأبن عطية تابع له، ولم يتنبّه لهذا أبو حيان وتلميذه السمين.

يُذْنِبُ : جَارَ ومَجْرور. وفي تعلُّق الجَارَ ما يأتي^(٤) :

١ - متعلِّق بـ « خَيْرًا ».

٢ - علَّقه الحوفي بالفعل « كَفَى ».

(١) البحر ٢٠/٦، والدر ٣٨٠/٤، وحاشية الجمل ٦٢٠/٢.

(٢) البحر ٢٠/٦، والدر ٣٨٠/٤، وحاشية الجمل ٦٢٠/٢.

(٣) المحرر ٤٤/٩ - ٤٥، وأنظر البحر ٢٠/٦، وأنظر معاني الفراء ٢١٩/٢.

(٤) البحر ٢٠/٦، والدر ٣٨٠/٤.

وتعقّبه أبو حيان بأنه وهم. ووَضّحه السمين بأنه لا يتعدّى بالباء، ولا يليق به المعنى.

عِبَادِهِ: مضاف إليه مجرور. والهاء: في محل جر بالإضافة.

خَيْرًا: تقدّم إعراب مثله في الآية/ ١٤ أنه تمييز أو حال.

بَصِيرًا: مثل « خَيْرًا » فيه الوجهان.

وأرجع إلى بيان هذا في الآية/ ١٤ من هذه السورة^(١).

* والجملة استثنائية لا محل لها من الإعراب.

مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْعَاجِلَةَ عَجَلْنَا لَهُ فِيهَا مَا نَشَاءُ لِمَنْ نُرِيدُ ثُمَّ جَعَلْنَا لَهُ جَهَنَّمَ
يَصْلَاهَا مَذْمُومًا مَدْحُورًا ﴿١٨﴾

مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْعَاجِلَةَ عَجَلْنَا لَهُ فِيهَا مَا نَشَاءُ :

مَنْ : أسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ. ويجوز إعرابه اسماً موصولاً.

وتقدّم مثل هذا في سورة البقرة الآية/ ٣٨ « فَمَنْ يَبْتَغِ هُدَايَ فَلَا يَخَوْفُ عَلَيْهِمْ »
والشرطية أعلى عند السمين. والموصولية أقوى عند شيخه أبي حيان.

ولم يذكر السمين^(٢) في هذا الموضع غير الشرطية، ومثله عند العكبري.

كَانَ : ١ - فعل ماض ناقص مبني على الفتح في محل جزم، فهو فعل الشرط
على أن « مَنْ » شرطية.

٢ - ذكر أبو السعود^(٣) وجه زيادة « كَانَ » هنا، وذلك أقصراراً على مطلق
الإرادة.

- وأسمه ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على « مَنْ ».

(١) وأنظر الفريد ٣/ ٢٦٥، وحاشية الجمل ٢/ ٦٢٠.

(٢) البحر ٦/ ٢١، والدر ٤/ ٣٨٠، والعكبري/ ٨١٦، والفريد ٣/ ٢٦٥.

(٣) أبو السعود ٣/ ١٨، وأنظر روح المعاني ١٥/ ٤٦.

يُرِيدُ : فعل مضارع . والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» .

الْعَاجِلَةُ : مفعول به منصوب ، أي : الدار العاجلة ، فُعْبِرَ بالنعته عن المنعوت .

عَجَلْنَا : فعل ماض . ونا : ضمير متصل في محل رفع فاعل . لَمْ : جاز ومجرور

متعلقان بـ « عَجَل » . فِيهَا : جاز ومجرور متعلقان بالفعل « عَجَل » .

مَا : أسم موصول في محل نصب مفعول به للفعل « عَجَل » .

نَشَاءُ : فعل مضارع مرفوع . والفاعل : ضمير مستتر تقديره نحن . ومفعول

« نَشَاءُ » محذوف ، أي^(١) : نشاء تعجيله . وَحَذَفُ مفعول «شاء» مستفيض ، وذلك

لدلالة ما بعده عليه .

* وجملة « نَشَاءُ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

* وجملة « عَجَلْنَا . . » لا محل لها من الإعراب جواب شرط جازم ، وهي غير مقترنة بالفاء .

* وجملة « يُرِيدُ . . » في محل نصب خبر « كَانَ » .

* وجملة^(٢) الشرط في محل رفع خبر المبتدأ « مَنْ » .

وإذا قُدرت معنى الموصولية في « مَنْ » كانت جملة « كَانَ » صلة الموصول .

* وجملة « عَجَلْنَا » خبر عنه .

* والجملة الاسمية من المبتدأ والخبر استثنائية لا محل لها من الإعراب .

لِمَنْ يُرِيدُ :

لِمَنْ : جاز ومجرور . والجاز متعلق بـ « عَجَلْنَا » .

قال أبو حيان^(٣) : « لِمَنْ » بدل من قوله : « لَمْ » ، بَدَلْ بعض من كل ؛ لَأَنَّ

(١) البحر ٢١/٦ ، وأبو السعود ٣/٣١٨ ، وفتح القدير ٣/٢١٦ ، وروح المعاني ٤٦/١٤ .

(٢) الفريد ٣/٢٦٤ .

(٣) البحر ٢١/٦ ، والدر ٤/٣٨٠ ، وأبو السعود ٣/٣١٨ ، وحاشية الجمل ٢/٦٢٠ ، والفريد ٣/٢٦٥ ، وفتح القدير ٣/٢١٦ ، والبيان ٢/٨٧ - ٨٨ ، والعكبري/٨١٦ ، وكشف المشكلات/٧٠٧ .

الضمير في « لَمْ » عائد على « من » الشرطية، وهي في معنى الجمع . . .
 وذكر مثله السمين، ثم قال: بَدَل بعض من كل من الضمير في « لَمْ » بإعادة
 العامل في « لِمَنْ نُرِيدُ »، تقديره: «لَمَنْ نريد تعجيله».

نُرِيدُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «نحن»، والمفعول
 محذوف^(١) أي: لَمَنْ نريد تعجيله.

※ وجملة « نُرِيدُ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

ثُمَّ جَعَلْنَا لَهُمْ جَهَنَّمَ :

ثُمَّ : حرف عطف. جَعَلَ : فعل ماض. و« جَعَلَ » هنا تصييرية، أي بمعنى
 صار. ونا: ضمير في محل رفع فاعل. لَهُ : جَارٌّ ومجرور متعلقان بـ « جَعَلَ » وهو
 المفعول الثاني. جَهَنَّمَ : مفعول به أول.

قال أبو حيان^(٢): « وجعلنا بمعنى صَيَّرْنَا، والمفعول الأول: جهنم،
 والثاني: له؛ لأنه ينعقد منهما مبتدأ وخبر، فنقول: جهنم للكافرين، كما قال: هؤلاء
 للنار، وهؤلاء للجنة».

ثم ذكر أبو حيان^(٣) أن صاحب «الغنيان» ذكر أن مفعول جعل الثاني محذوف
 تقديره مصيراً أو جزاءً.

※ والجملة معطوفة على جملة « عَجَّلْنَا » جواب الشرط؛ فلا محل لها من
 الإعراب.

يَصْلَحُهَا مَذْمُومًا مَذْحُورًا :

يَصْلَحُهَا : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف.

والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». وها: ضمير في محل نصب مفعول به.

مَذْمُومًا : حال من فاعل « يَصْلَحُ » . مَذْحُورًا : حال ثانية منصوبة.

(١) البحر ٢١/٦، والدر ٣٨٠/٤، وحاشية الجمل ٦٢٠/٢.

(٢) البحر ٢١/٦، والدر ٣٨٠/٤، وحاشية الجمل ٦٢٠/٢، وروح المعاني ٤٦/١٥.

(٣) البحر ٢١/٦.

* وجملة « يَصْلَحُهَا » فيها ما يأتي^(١):

١ - في محل نصب حال من الضمير في « لَمْ »، وهو ضمير الجرّ، أو من « جَهَنَّمَ ». وذكره أبو حيان حالاً من « جَهَنَّمَ ». وأبو البقاء ذكر الوجهين في صاحب الحال.

٢ - وذكر أبو السعود^(٢) فيها وجهاً ثانياً، وهو الاستئناف فلا محل لها من الإعراب.

وَمَنْ أَرَادَ الْآخِرَةَ وَسَعَى لَهَا سَعْيَهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَئِكَ كَانَ سَعْيُهُمْ
مَشْكُورًا ﴿١٩﴾

وَمَنْ أَرَادَ الْآخِرَةَ وَسَعَى لَهَا سَعْيَهَا :

الواو: حرف عطف. مَنْ : شرطية، أو أسم موصول. وعلى الحاليين هو في محل رفع مبتدأ.

أَرَادَ : فعل الشرط مثل « كَانَ »، و « تَبَعَ » في آية سورة البقرة / ٣٨ والفاعل: ضمير يعود على « مَنْ ». الْآخِرَةَ : مفعول به منصوب.
وَسَعَى لَهَا سَعْيَهَا :

الواو: حرف عطف. سَعَى : فعل ماض مبني على الفتح المقدّر. والفاعل: ضمير مستتر يعود على « مَنْ ». لَهَا : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ « سَعَى ». أي: من أجلها. سَعْيَهَا: فيه وجهان من الإعراب^(٣):

١ - مفعول به منصوب على تقدير: وعمل لها عملها.

(١) البحر ٢١/٦، والدر ٣٨٠/٤، والعكبري/٨١٦، والفريد ٢٦٦/٣، وحاشية الجمل ٢/٦٢٠، وفتح القدير ٢١٧/٣.

(٢) أبو السعود ٣١٨/٣.

(٣) الدر ٣٨٠/٤، وحاشية الجمل ٦٢٠/٢، والعكبري/٨١٦.

٢ - منصوب على المصدر.

※ وجملة « وَمَنْ أَرَادَ الْآخِرَةَ... » معطوفة على جملة الاستئناف « مَنْ كَانَ... » في أول الآية السابقة.

※ جملة « أَرَادَ » صلة الموصول عند إعراب « مَنْ » موصولاً، أو هي خبر على أحد التقديرات في خبر « مَنْ ».

※ جملة « سَعَى » معطوفة على جملة « أَرَادَ »؛ فلها حكمها.

وهو مؤمن : الواو : للحال. هو : ضمير في محل رفع مبتدأ. مؤمن : خبر المبتدأ مرفوع.

※ والجملة في محل نصب حال^(١) من الضمير في « سَعَى ».

قال أبو السعود: « وإيراد الإيمان بالجملة الحالية للدلالة على اشتراط مقارنته لما ذكر في حد الصلاة ».

فَأُولَئِكَ كَانَ سَعْيُهُمْ مَشْكُورًا :

فَأُولَئِكَ : الفاء رابطة لجواب الشرط « مَنْ »، أو زائدة في خبر « مَنْ » إذا أعربته موصولاً. أولاء : أسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ.

وقوله : « فَأُولَئِكَ » بصورة الجمع فيه مراعاة « معنى » « مَنْ » بعد مراعاة لفظها من قبل.

كَانَ : فعل ماض ناقص. سَعْيُهُمْ : أسم « كَانَ » مرفوع، والهاء : في محل جر بالإضافة. مَشْكُورًا : خبر « كَانَ » منصوب.

※ وجملة « كَانَ... » في محل رفع خبر المبتدأ « أولئك ».

※ وجملة « أُولَئِكَ كَانَ... » في محل جزم جواب الشرط « مَنْ »، ولك أن تجعلها خبر « مَنْ » إذا أعربته موصولاً، والفاء زائدة في الخبر.

(١) الدر ٤/٣٨٠ الفريد ٣/٢٦٦، وفتح القدير ٣/٢١٧، وحاشية الجمل ٢/٦٢٠، وأبو السعود ٣/٣١٨.

* وجملتا الشرط والجزاء في محل رفع خبر « من » الشرطيّة، على أرجح الأقوال.

كُلًّا نُمِدُّ هَؤُلَاءَ وَهَؤُلَاءَ مِنْ عَطَاءِ رَبِّكَ وَمَا كَانَ عَطَاءُ رَبِّكَ مَحْظُورًا ﴿٢٠﴾

كُلًّا نُمِدُّ هَؤُلَاءَ وَهَؤُلَاءَ مِنْ عَطَاءِ رَبِّكَ :

كُلًّا : مفعول به مقدّم للفعل « نُمِدُّ ». والتنوين عوض عن المضاف إليه، أي: كل واحد من الفريقين.

نُمِدُّ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «نحن».

هَؤُلَاءَ : الهاء: حرف تنبيه. أُولَاءَ : أسم إشارة مبني على الكسر في محل نصب بدل^(١) من « كُلًّا »، وهو عند العكبري بدل كل من كل.

قال أبو حيان^(١): «ولا يصح أن يكون بدلًا من « كُلًّا » على تقدير كل واحد؛ لأنه يكون إذ ذاك بدل كل من بعض، فينبغي أن يكون التقدير: كل الفريقين، فيكون بدل كل من كل على جهة التفصيل».

وقال الجمل عن شيخه: «وقوله: بَدَل، أي: بدل كل، أي: بدل من المفعول وهو « كُلًّا »، فكأنه قيل: نمدّ هؤلاء وهؤلاء الأول للأول، والثاني للثاني، فهو لف ونشر مرتّب».

وَهَؤُلَاءَ : الواو: حرف عطف. هَؤُلَاءِ : معطوف على سابقه « هَؤُلَاءِ »، فله حكمه.

* وجملة « كُلًّا نُمِدُّ... » استثنائية لا محل لها من الإعراب.

مِنْ عَطَاءٍ : جازّ ومجرور. والجار متعلّق بـ « نُمِدُّ ». رَبِّكَ : مضاف إليه مجرور. والكاف: في محل جرّ بالإضافة.

(١) البحر ٢٠/٦، وحاشية الجمل ٢/٦٢٠، والعكبري/٨١٦، والدر ٤/٣٨٠ - ٣٨١، والفريد ٣/٢٦٦، والمحمر ٩/٤٨، وكشف المشكلات/٧٠٧ - ٧٠٨، وإعراب النحاس ٢/٢٣٦، والبيان ٢/٨٨. وروح المعاني ١٥/٤٨.

وَمَا كَانَ عَطَاءُ رَبِّكَ مَحْظُورًا :

وَمَا : الواو للحال. أو استثنائية، وتقدير العطف فيها ضعيف. «ما»: نافية.

كَانَ : فعل ماض ناقص. عَطَاءُ : أسم « كَانَ » مرفوع. رَبِّكَ : مضاف إليه.
والكاف : ضمير متصل في محل جر بالإضافة.

مَحْظُورًا : خبر « كَانَ » منصوب.

* والجملة : ١ - في محل نصب حال من « عَطَاءُ » المتقدم.

٢ - أو هي جملة مستأنفة لا محل لها من الإعراب.



أَنْظُرْ كَيْفَ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَلِلْآخِرَةِ أَكْبَرُ دَرَجَاتٍ وَأَكْبَرُ تَفْضِيلًا

أَنْظُرْ كَيْفَ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ :

أَنْظُرْ : فعل أمر. والفاعل : ضمير مستتر تقديره «أنت».
كَيْفَ ^(١) :

١ - أسم أَسْتَفْهَمَ في محل نصب على الحال، وهو مبني على الفتح، والعامل فيه « فَضَّلَ ».

والتقدير: انظر فَضَّلْنَا بعضهم على بعض كائناً على أي حالة أو كيفية. كذا عند الجمل نقلاً عن كازروني.

وقال الهمداني: «كيف منصوب بـ « فَضَّلْنَا » دون « أَنْظُرْ »؛ لأن الاستفهام لا يعمل فيه ما قبله».

٢ - وذكر العكبري وجهاً آخر، وهو أنه مبني على الفتح في محل نصب على الظرف. وذكره السمين على التشبيه بالظرف.

وعند الشهاب: «قال نجم الأئمة: إنما عُدَّ « كَيْفَ » في الظروف لأنه

(١) الدر ٣٨١/٤، وحاشية الشهاب ٢١/٦، والعكبري/٨١٧، وحاشية الجمل ٦٢٠/٢، وأبو السعود ٣١٩/٣، والفريد ٢٦٦/٣، وإعراب النحاس ٢٣٦/٢، والبيان ٨٨/٢.

بمعنى: على أي حال. والجارّ والمجرور والظرف متقاربان. وكون «كَيْفَ» ظرفاً مذهب الأخفش^(١)، وعند سيبويه هو أسم بدليل إبدال الأسم منه نحو: كيف أنت أصحيح أم سقيم؟ ولو كان ظرفاً لأبدل منه الظرف...، فإن جاء بعد كيف ما يستغنى به فكيف منصوب على الحال فتأمل...».

فَضَّلْنَا : فعل ماضٍ. ونا: في محل رفع فاعل. بَعْضُهُمْ : مفعول به. والهاء: في محل جرّ بالإضافة. عَلَى بَعْضٍ : جار ومجرور. والجارّ متعلّق بالفعل «فَضَّلَ».

* وجملة «فَضَّلْنَا» في محل نصب مفعول به للفعل «انْظُرْ».

فقد علّق هذا الفعل عن العمل في اللفظ بـ «كَيْفَ».

قال الشهاب^(٢): «والجملة بتمامها في محل نصب بقوله: «انْظُرْ»، وهو معلق هنا كما بيّن في محله. والمعنى: أنظر إلى هذه الكيفيّة العجيبة».

قال السمين: «وهي [أي: كيف] معلقة لـ «انْظُرْ»، بمعنى فُكِّرَ، أو أَبْصِرَ».

وقال أبو حيان: «وكيف في موضع نَصْب بعد حذف حرف الجرّ، «أي: إلى»؛ لأنّ نظر يتعدّى به، فإنظر هنا مُعلّقه...».

وَلِلْآخِرَةِ أَكْبَرُ دَرَجَتٍ :

الواو: للحال. لِلْآخِرَةِ : اللام: للابتداء والتوكيد. الْآخِرَةُ : مبتدأ مرفوع.

أَكْبَرُ : خبر المبتدأ مرفوع. دَرَجَتٍ : تمييز منصوب، وعلامة نصبه الكسرة؛ لأنه جمع مؤنث سالم.

* والجملة في محل نصب على الحال.

(١) ما وجدناه في مغني اللبيب ١٣٨/٣ على غير هذا، فقد ذكر أنها عند سيبويه ظرف، وعن السيرافي والأخفش أنها أسم غير ظرف.

انظر فيه تفصيل هذا، وأرجع إلى الكتاب ٣١١/٢، والمقتضب ١٧٨/٣، والبحر ١١٩/١، وبصائر ذوي التمييز ٤٠٢/٤، وشرح التسهيل ٢٠٤/٣.

(٢) حاشية الشهاب ٢١/٦، وأنظر البحر ٢١/٦، والدر ٣٨١/٤.

وَأَكْبَرُ تَفْضِيلًا :

الواو: حرف عطف. أَكْبَرُ : معطوف على « أَكْبَرُ » المتقدم مرفوع مثله.

تَفْضِيلًا : تمييز منصوب.

قال أبو حيان^(١): «والمفضول في قوله: «أكبر درجات وأكبر تفضيلاً» محذوف، تقديره: من درجات الدنيا ومن تفضيل الدنيا».

لَا تَجْعَلْ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا ءَاخَرَ فَلَقَعَدَ مَذْمُومًا تَحْذُولًا

لَا تَجْعَلْ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا ءَاخَرَ :

لَا : ناهية. تَجْعَلْ : فعل مضارع مجزوم. والفاعل تقديره «أنت».

مَعَ اللَّهِ : مَعَ : ظرف مكان منصوب. اللَّهُ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

والظرف متعلق بالمفعول الثاني المحذوف، ويأتي تقديره.

إِلَهًا : مفعول به أول منصوب. ءَاخَرَ : نعت منصوب.

والتقدير في هذه الجملة: ولا تجعل إلهاً آخر معبوداً مع الله، أي: لا تتخذ إلهاً

آخر معبوداً مع الله. فيكون على هذا التقدير «معبوداً» هو المفعول الثاني.

* والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

فَلَقَعَدَ مَذْمُومًا تَحْذُولًا :

فَلَقَعَدَ : الفاء: سببية. تقعد: فعل مضارع منصوب بـ «أن» مضمرة وجوباً بعد

الفاء. والفاعل: تقديره «أنت».

وفي هذا الفعل قولان^(٢):

(١) البحر ٢٢/٦، والدر ٢٣/٤، وحاشية الجمل ٦٢٠/٢، وحاشية الشهاب ٢١/٦.

(٢) البحر ٢٢/٦، والدر ٣٨١/٤، وحاشية الشهاب ٢١/٦، والفريد ٢٦٦/٣، ولم يذكر غير الحالية، وأبو السعود ٣٢٠/٣، وحاشية الجمل ٧٢١/٢، وفتح القدير ٢١٨/٢، والهمع ٢/٧٠، والأرتشاف ١١٦٥، والكشاف ٢٢٨/٢.

- ١ - هو على بابهِ فعل تام .
وعلى هذا يكون «مَذْمُومًا مَخْذُولًا» حالين من الضمير المستكن في «فَقَعَدَ» .
- ٢ - أن يكون فعلاً ناقصاً مثل «صار»، فيكون: «مَذْمُومًا مَخْذُولًا» خبراً بعد خبر .
- وذهب إلى هذا الفراء والزمخشري . ومما يشهد لهم بذلك قول العرب^(١):
«شَحَذَ شَفْرَتَهُ حَتَّى قَعَدَتْ كَأَنَّهَا حَرَبَةٌ» . أي: حتى صارت .
وذهب الفراء إلى أطراد مجيء «قَعَدَ» بمعنى «صار» .
وحكى الكسائي: «قَعَدَ لَا يَسْأَلُ حَاجَةً إِلَّا قَضَاهَا» بمعنى صار .
قال السمين: «والبصريون لا يقيسون هذا، بل يقتصرون به على المثل في قولهم: «شَحَذَ شَفْرَتَهُ حَتَّى قَعَدَتْ كَأَنَّهَا حَرَبَةٌ» .» .
مَذْمُومًا مَخْذُولًا : فيهما على التقديرين في «فَقَعَدَ» .
- ١ - حالان من فاعل «تَقَعَّدَ» .
وذهب الهمداني إلى هذا، ثم قال^(٢): «وَلَكَّ أَنْ تَجْعَلَ «مَخْذُولًا» حَالًا مِنَ الضَّمِيرِ فِي: «مَذْمُومًا» .» .
قلنا: ويكون عندئذ من الحال المتداخلة .
- ٢ - خبران للفعل «تَقَعَّدَ» بمعنى تصير، على ما تقدّم بيانه .
* جملة «تَقَعَّدَ» صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب .
والمصدر المؤوّل معطوف على مصدر مقدّر، أي: لا يكن منك جَعْلٌ فقعودٌ معه ذم وخذلان .

(١) في شرح المفصّل ٩١/٧ «أرّهف شفرته...» ، ومثله في شرح الأشموني ١/١٨٢ ،
والآرتشاف/١١٦٥ ، ٢٠٤٠ ، وفي الموضع الأول منه الروايتان . وأنظر المساعد ١/٢٥٩ ،
والهمع ٢/٧٠ .

(٢) الفريد ٣/٢٦٦ .

قال الرازي^(١): «والتقدير: لا يكن منك أنقطاع فيحصل أن نجفوك، فما بعد الفاء متعلّق بالجملة المتقدّمة بحرف الفاء التي هي حرف العطف...».

وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَيَالْوَالِدَيْنِ إِحْسَنًا ۚ إِنَّمَا يَبُلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أُفٍّ وَلَا نَهْرُهُمَا ۚ وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا ﴿٣٣﴾

وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ :

وَقَضَىٰ : الواو: أَسْتَنْفَائِيَّة. قَضَىٰ : فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدّر.

رَبُّكَ : فاعل مرفوع، والكاف في محل جَرٍّ بالإضافة.

أَلَّا تَعْبُدُوا : وفي إعرابه ما يلي^(٢):

١ - أَنْ: حرف تفسير، لأنها جاءت بعدما هو بمعنى القول.

لَا : ناهية. تَعْبُدُوا : فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

٢ - أَنْ: حرف ناصب. لَا : نافية. تَعْبُدُوا : فعل مضارع منصوب، وعلامة نصبه حذف النون. والواو: فاعل. وذكر العكبري أن « قَضَىٰ » بمعنى «أمر»، ويكون التقدير بأن لا تعبدوا.

وعلى هذا الوجه يكون المصدر المؤوّل في موضع نصب لعدم الجاز، أو في محل جَرٍّ على إرادة حرف الجرّ، وهو خلاف مشهور.

٣ - أَنْ: مخففة من الثقيلة. وأسمها ضمير الشأن محذوف، لَا : ناهية. تَعْبُدُوا : فعل مجزوم كما تقدّم في الوجه الأول.

(١) تفسير الرازي ١٨٤/٢٠.

(٢) البحر ٢٥/٦، والدر ٣٨١/٤، والعكبري/٨١٧، والفريد ٢٦٦/٣ - ٢٦٧، وأبو السعود ٣/٣٢٠، وحاشية الجمل ٦٢١/٢، وفتح القدير ٢١٨/٣، وحاشية الشهاب ٢٢/٦، والكشاف ٢٢٨/٢.

* وجملة « لَا تَعْبُدُوا... » في محل رفع خبر «أن».

٤ - أن: ناصبة للفعل المضارع. و لا: زائدة.

قال أبو البقاء: «ويجوز أن تكون في موضع نصب، أي: ألزم عبادة ربك، ولا: زائدة». وذكر مثله الهمداني.

قال أبو حيان: «وهذا وَهُمْ؛ لدخول «إِلَّا» على مفعول «تَعْبُدُوا»؛ فلزم أن يكون منفيًا أو منهيًا».

وذكر الهمداني الزيادة في «لَا» على تضمين «قَضَى» الذم.

وقال الشهاب: «وقيل مصدرية، ولا: زائدة. ويأباه الاستثناء».

إِلَّا إِيَّاهُ : إِلَّا : أداة حصر. إِيَّاهُ : ضمير نصب منفصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به.

* وجملة « قَضَى رَبُّكَ » استئنافية لا محل لها من الإعراب.

* جملة « تَعْبُدُوا » صلة موصول حرفي إذا أعربت «أن» حرفاً مصدرياً، وتفسيرية إذا قدرت «أن» حرف تفسير؛ فلا محل لها من الإعراب.

وَالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا :

تقدّم إعراب مثله في الآية/ ٨٣ من سورة البقرة، وذكر أبو حيان وتلميذه السمين إعراباً مختصراً.

* وهذه الجملة معطوفة^(١) على الجملة السابقة، فهي على تقدير ابن عطية وغيره، أمر الله ألا تعبدوا إلا إياه، وأن تحسنوا بالوالدين إحساناً.

قالوا^(٢): وَأَحْسَنَ وَأَسَاءَ يتعديان بـ «إلى» وبالباء، وكأنه ضُمِّن «أحسن» معنى لطف فتعدى تعديته.

(١) البحر ٢٥/٦، والدر ٣٨٢/٤، والمحرر ٥٣/٩، وأبو السعود ٣٢٠/٣.

(٢) البحر ٢٥/٦، والدر ٣٨٢/٤.

إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أُفٍّ :

إِمَّا : أصلها: إِنْ مَا^(١). إِنْ : حرف شرط جازم. مَا : زائدة للتأكيد.

قال أبو السعود: «ولذلك دخل الفعل نون التوكيد».

يَبْلُغَنَّ : فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة في محل جزم

بـ «إِنْ» فعل الشرط. ونون التوكيد حرف لا محل له من الإعراب.

عِنْدَكَ : ظرف مكان. والكاف: في محل جرٍّ بالإضافة. والظرف متعلِّق^(٢)

بـ « يَبْلُغَنَّ ».

الْكِبَرَ : مفعول به مقدَّم منصوب. أَحَدُهُمَا : فاعل مرفوع. والهاء: ضمير

في محل جرٍّ بالإضافة. وَمَا : حرف للتثنية.

أَوْ كِلَاهُمَا : أَوْ : حرف عطف، كِلَاهُمَا : معطوف على « أَحَدُهُمَا » مرفوع

مثله، وعلامة رفعه الألف لأنه ملحق بالمشئى. والهاء: في محل جرٍّ بالإضافة.

قال الشوكاني^(٣): «... أَوْ كلاهما: فاعل أيضاً، لكن لا بالاستقلال بل تبعيةً

العطف».

فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أُفٍّ : فَلَا : الفاء للجزاء. لَا : ناهية. تَقُلْ : فعل مضارع مجزوم.

والفاعل ضمير مستتر تقديره: «أنت».

لَهُمَا : جازٍ ومجرور. والجازر متعلِّق بـ «تَقُلْ». أُفٍّ : أسم فعل مضارع بمعنى

أتضجر مبني على الكسر، والفاعل ضمير مستتر تقديره «أنا».

قال السمين^(٤): «أسم فعل مضارع بمعنى «أتضجّر»، وهو قليل، فإن أكثر أسماء

الأفعال أوامر، وأقل منه أسم الماضي، وأقل منه أسم المضارع».

(١) الفريد ٢٦٧/٣، أبو السعود ٣/٣٢٠، والعكبري/٨١٧، وحاشية الجمل ٦٢١/٢، وفتح القدير ٢١٨/٣.

(٢) الدر ٣٨٤/٤.

(٣) فتح القدير ٢١٨/٣، وأنظر الحجة للفراسي ٩٦/٥.

(٤) البحر ٢٣/٦، والدر ٣٨٥/٤.

* و « أَفٍ » وفاعله، في محل نصب مقول القول.

قال الفارسي^(١): «إِنْ قُلْتَ: ما موضع « أَفٍ » في هذه اللغات بعد القول، هل يكون موضعه نصباً كما ينتصب المفرد بعده أو كما تكون الجمل! فالقول أَنَّ موضعه موضع الجمل...».

- وفي حاشية الجمل^(٢) وجه آخر أنه أَسْم صوت.

وذكر مثله أبو السعود^(٣) قال: «وهو صوت ينبئ عن تضجّر، أو أَسْم فعل».

* وجملة « فَلَا تَقُلْ لَّهُمَا أَفٍ » في محل جزم جواب الشرط.

* وجملة « إِمَّا يَبْلُغَنَّ... فَلَا تَقُلْ » استثنائية لا محل لها من الإعراب.

وَلَا نَهْرُهُمَا : الواو: حرف عطف. لَا : ناهية، تنهر: فعل مضارع مجزوم. والفاعل ضمير تقديره «أنت». والهاء: في محل نصب مفعول به.

* والجملة في محل جزم؛ فهي معطوفة على جملة جواب الشرط « فَلَا تَقُلْ لَّهُمَا... ».

وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا : الواو: حرف عطف. قُلْ : فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره «أنت».

لَهُمَا : جازّ ومجرور. والجازّ متعلّق بـ «قل». قَوْلًا : مفعول به منصوب. كَرِيمًا : نعت منصوب.

أي: قل لهما كلاماً جامعاً للمحاسن من البرّ وجودة اللفظ.

وَيَصِحُّ إعرابه مفعولاً مطلقاً^(٤). وتقدّم مثله في الآية/ ٥ من النساء.

(١) الحجة للفراسي ٩٥/٥، ونقل الهمداني نص الفراسي في الفريد ٢٦٨/٣، وأنظر العكبري/ ٨١٧، وحاشية الجمل ٦٢١/٢.

(٢) انظر ٦٢٢/٢، وفتح القدير ٢١٨/٣.

(٣) أبو السعود ٣٢٠/٣.

(٤) وأنظر مثل هذا في إعراب النحاس ٣٩٦/١، فقد قال: « مصدر ونعته » وذلك في آية سورة النساء.

* والجملة معطوفة على جملة « وَلَا تَنْهَرُهُمَا » ؛ فهي مثلها في محل جزم.

وَأَخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذَّلِيلِ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا

وَأَخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذَّلِيلِ مِنَ الرَّحْمَةِ :

الواو: حرف عطف. «أَخْفِضْ»: فعل أمر. والفاعل ضمير مستتر تقديره «أنت». لَهُمَا: جازّ ومجرور. والجازّ متعلّق بالفعل «أَخْفِضْ». جَنَاحَ: مفعول به منصوب.

الذَّلِيلُ: مضاف إليه مجرور.

مِنَ الرَّحْمَةِ^(١):

١ - جازّ ومجرور. و«من» للتعليل، فيتعلّق الجازّ بالفعل «أَخْفِضْ»، أي:

أخفض من أجل الرحمة، وقالوا هي بمعنى اللام.

٢ - مِنْ: لبيان الجنس. ذكره ابن عطية. وذكر الشهاب أنها لا تحتل البيان.

٣ - متعلّق بمحذوف حال من «جَنَاحَ».

٤ - من: لأبتداء الغاية، وذكره ابن عطية أيضاً. وذكر الشهاب أنها أبتدائية على سبيل التعليل.

* جملة « وَأَخْفِضْ ... » معطوفة على جملة « قُلْ لَهُمَا ... » ؛ فهي مثلها في محل جزم.

وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا :

وَقُلْ: الواو: حرف عطف قُلْ: فعل أمر. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت». رَبِّ: أصله: يا ربي: حذفت أداة النداء. وربّي: منادى مضاف منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة على ما قبل ياء النفس المحذوفة تخفيفاً.

(١) البحر ٢٨/٦، والدر ٣٨٦/٤، والفريد ٢٦٨/٣، وفتح القدير ٢١٩/٣، وحاشية الشهاب ٢٤/٦، والعكبري ٨١٨، وحاشية الجمل ٦٢٢/٢، والمحزر ٥٨/٩.

أَرْحَمَهُمَا : ارحم : فعل دعاء مبني على السكون . والفاعل : ضمير مستتر تقديره «أنت» . والهاء : في محل نصب مفعول به .

كَا رَبَّيَانِي : الكاف : حرف جَرٍّ . مَا : مصدرية . رَبَّيَانِي : فعل ماض مبني على الفتح ، والألف في محل رفع فاعل . والنون للوقاية . والياء : في محل نصب مفعول به .

* و « رَبَّيَانِي » جملة صلة للموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب .
والمصدر المؤوّل في محل جَرٍّ بالكاف ، وفي تعلّق الجارّ ما يلي^(١) :

١ - بمحذوف نعت لمصدر محذوف ، أي : أرحمهما رحمة مثل تربيتهما لي ،
أو رحمة مثل رحمتهما . ذكره أبو البقاء والحوفي .

٢ - أنها متعلّقة بـ « أَرْحَمَ » ، وتكون الكاف للتعليل^(٢) ، أي : أرحمهما لأجل تربيتهما . والتعليل هو الظاهر عند أبي حيّان .

٣ - وذهب بعضهم إلى أن « ما »^(٣) مصدرية ظرفية أي : أرحمهما وقت أحوج ما يكون إلى الرحمة كوقت رحمتها لي . ورأى الشهاب في هذا تعسفاً لا يساعد عليه اللفظ والمعنى .

صَغِيرًا : حال من الياء في^(٤) « رَبَّيَانِي » منصوب .

* وجملة « وَقُلْ . . . » معطوفة على جملة « أَخْفِضْ » ؛ فهي مثلها في محلها جزم .

* وجملة « رَبِّ أَرْحَمَهُمَا . . . » ؛ في محل نصب مقول القول .

(١) البحر ٢٨/٦ - ٢٩ ، والدر ٣٨٦/٤ ، والفريد ٢٦٩/٣ ، وفتح القدير ٢١٩/٣ ، وأبو السعود ٣٢١/٣ ، والعكبري/٨١٨ ، وحاشية الشهاب ٢٥/٦ ، وحاشية الجمل ٦٢٢/٢ ، وكشف المشكلات/٧٠٩ - ٧١٠ .

(٢) ونقل الباقرلي أنها عند الأخفش على معنى « على » انظر كشف المشكلات/٧١٠ . ولم نجد هذا عند الأخفش في هذا الموضع . ونقلها الهمداني عن الزجاج في الفريد ٢٦٩/٣ . ولم نجد هذا عند الزجاج في هذا الموضع . روح المعاني ٥٧/١٥ .

(٣) حاشية الشهاب ٢٥/٦ .

(٤) الفريد ٢٧٠/٣ .

رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا فِي نُفُوسِكُمْ إِنْ تَكُونُوا صَالِحِينَ فَإِنَّهُ كَانَ لِلأَوَّلِينَ غَفُورًا ﴿٢٥﴾

رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا فِي نُفُوسِكُمْ :

رَبُّكُمْ : مبتدأ مرفوع . والكاف في محل جر بالإضافة .

أَعْلَمُ : خبر المبتدأ مرفوع . بِمَا : الباء : حرف جر . مَا : أسم موصول في محل جر بالباء . والجار متعلق بـ « أَعْلَمُ » .

فِي نُفُوسِكُمْ : جار ومجرور . والكاف في محل جر بالإضافة . والجار : متعلق بفعل جملة الصلة المحذوف ، أي : بما يكون أو يوجد في نفوسكم .

※ وجملة « رَبُّكُمْ أَعْلَمُ . . . » استئنافية لا محل لها من الإعراب .

إِنْ تَكُونُوا صَالِحِينَ . . . : إن : حرف شرط جازم . تَكُونُوا : فعل مضارع ناقص مجزوم ، وعلامة جزمه حذف النون . والواو : في محل رفع أسمه . صَالِحِينَ : خبر « تكون » منصوب .

فَإِنَّهُ كَانَ لِلأَوَّلِينَ غَفُورًا :

فَإِنَّهُ : الفاء للجزاء . إِنَّ : حرف ناسخ . والهاء : في محل نصب أسم « إن » .

كَانَ : فعل ناقص . وأسمه ضمير مستتر تقديره « هو » . لِلأَوَّلِينَ : جار ومجرور ، والجار متعلق بـ « غَفُورًا » .

غَفُورًا : خبر « كَانَ » منصوب .

وقالوا : التقدير : للأولين منكم ، أو كان لكم . .

※ جملة « فَإِنَّهُ كَانَ . . . » في محل جزم جواب الشرط .

※ جملة « كَانَ . . . » في محل رفع خبر « إن » .

※ جملة « إِنْ تَكُونُوا صَالِحِينَ فَإِنَّهُ كَانَ . . . » استئنافية .

قال الشهاب^(١) : « وهو استئناف يقتضيه مقام التأكيد . . . » .

(١) الحاشية ٢٥/٦ ، وأنظر روح المعاني ٦٢/١٤ « وهو استئناف ثان . . . » .

وَأَتِذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ وَالْمِسْكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَلَا يُبْدِرْ تَبْدِيرًا ﴿٢٦﴾

وَأَتِذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ وَالْمِسْكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ :

الواو: أَسْتَنْفَائِيَّةٌ. ءَاتِ : فعل أمر مبني على حذف حرف العلة. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت».

ذَا الْقُرْبَىٰ: ذَا : مفعول به أول منصوب، وعلامة نصبه الألف؛ لأنه من الأسماء الستة. الْقُرْبَىٰ: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة المقدرة على الألف.

حَقَّهُ : مفعول به ثان منصوب. والهاء: في محل جر بالإضافة.

وَالْمِسْكِينَ : معطوف على «ذَا الْقُرْبَىٰ» منصوب مثله.

وَابْنَ السَّبِيلِ : الواو: حرف عطف. ابْن: معطوف على^(١) «الْمِسْكِينَ» منصوب مثله. السَّبِيلِ : مضاف إليه مجرور.

* والجملة أَسْتَنْفَائِيَّةٌ لا محل لها من الإعراب.

وَلَا يُبْدِرْ تَبْدِيرًا :

الواو: حرف عطف. لَا : ناهية. يُبْدِرْ : فعل مضارع مجزوم. والفاعل ضمير مستتر تقديره «أنت». تَبْدِيرًا : مفعول مطلق منصوب.

* والجملة معطوفة على جملة الاستئناف؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

إِنَّ الْمُبْدِرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِرَبِّهِ كَفُورًا ﴿٢٧﴾

إِنَّ الْمُبْدِرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ :

إِنَّ : حرف ناسخ. الْمُبْدِرِينَ : أسم «إِنَّ» منصوب، وعلامة نصبه الياء.

كَانُوا : فعل ماض ناقص مبني على الضم. والواو: في محل رفع أسم «كان».

إِخْوَانَ : خبر «كان» منصوب. الشَّيَاطِينِ : مضاف إليه مجرور.

(١) انظر فتح القدير ٣/ ٢٢١.

* والجملة تعليل للنهي^(١) عن التبذير في الآية المتقدمة؛ فلا محل لها من الإعراب.

* وجملة « كَانُوا... » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِرَبِّهِ كَفُورًا :

الواو: حرف عطف. كَانَ : فعل ماض ناقص. الشَّيْطَانُ : اسم « كَانَ »، مرفوع. لِرَبِّهِ : جارّ ومجرور. والهاء: في محل جرّ بالإضافة.

والجارّ متعلّق بـ « كَفُورًا ». كَفُورًا : خبر « كَانَ » منصوب.

* والجملة معطوفة على الجملة السابقة؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

قال أبو السعود^(٢): «من تمة التعليل...».

وَأَمَّا تُعْرِضَنَّ عَنْهُمْ ابْتِغَاءَ رَحْمَةٍ مِنْ رَبِّكَ تَرْجُوهَا فَقُلْ لَهُمْ قَوْلًا مَيْسُورًا ﴿٢٨﴾

وَأَمَّا تُعْرِضَنَّ عَنْهُمْ ابْتِغَاءَ رَحْمَةٍ مِنْ رَبِّكَ تَرْجُوهَا :

الواو: استئنافية. إمّا : هي «إن» الشرطية، و ما : الزائدة. وتقدّمت في « إمّا يَبْلُغَنَّ... » الآية/ ٢٣.

تُعْرِضَنَّ : فعل مضارع مبني على الفتح في محل جزم. ونون التوكيد حرف. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت». عَنْهُمْ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بالفعل « تُعْرِضَنَّ ».

ابْتِغَاءَ : وفيه ما يأتي^(٣):

(١) انظر أبو السعود ٣/٣٢٣، وفتح القدير ٣/٢٢١.

(٢) انظر المرجع السابق « أبو السعود ».

(٣) البحر ٦/٣٠ - ٣١، والدرّ ٤/٣٨٦ - ٣٨٧، والفريد ٣/٢٧٠، والعكبري/٨١٨، وحاشية الجمل ٢/٦٢٣ لم يذكر الحالية.

وأنظر حاشية الشهاب ٦/٢٧، ومشكل إعراب القرآن ٢/٢٩ لم يذكر الحالية، وكشف المشكلات/٧١٠، معاني الزجاج ٣/٢٣٥، والبيان ٢/٨٩، وروح المعاني ١٥/٦٣ - ٦٤.

١ - مفعول من أجله. والعامل فيه الفعل « تُعْرِضُ ». وذهب الزمخشري إلى أن العامل فيه جواب الشرط، على تقدير: فقل لهم قولاً لينا. . . ابتغاء رحمة من ربك.

وتعقّبهُ أبو حيان بأن ما بعد فاء الجواب لا يعمل فيما قبله. ففي قولك: إن يقيم فأضرب خالداً، لا يجوز أن تقول: إن يقيم خالداً فأضرب. ورأى الهمداني تقدير الزمخشري فيه التعسف، وتغيير النظم من غير اضطرار.

٢ - حال من فاعل « تُعْرِضَنَّ » منصوب؛ فهو مصدر وقع حالاً، أي: مبتغياً رحمة من ربك.

رَحْمَةٍ: مضاف إليه مجرور. مِّن رَّبِّكَ: جازّ ومجرور. والكاف: ضمير متصل في محل جرّ بالإضافة.

وفي تعلّق الجارّ ما يأتي^(١):

١ - متعلّق بمحذوف صفة لـ « رَحْمَةٍ »، أي: . . . رحمة كائنة من ربك.

٢ - يجوز أن يتعلّق بالفعل « تَرْجُو »، أي: ترجوها من جهة ربك.

قال الهمداني: « مِّن رَّبِّكَ »: من صلة « تَرْجُوهَا » وقُدِّمَ للاهتمام.

« تَرْجُوهَا »: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على الواو،

والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت». وها: ضمير في محل نصب مفعول به.

* والجملة فيها وجهان^(٢):

١ - في محل نصب حال من فاعل « تُعْرِضُ ».

٢ - في محل جرّ صفة لـ « رَحْمَةٍ ».

فَقُلْ لَهُمْ قَوْلًا مَّيْسُورًا: الفاء: واقعة في جواب الشرط.

(١) الدر ٣٨٧/٤، والعكبري/٨١٨. والفريد ٢٧٠/٣.

(٢) الدر ٣٨٧/٤، والفريد ٢٧٠/٣، والعكبري/٨١٨، والبيان ٨٩/٢، وروح المعاني ٦٤/١٥.

وبقيّة الجملة تقدّم مثلها في الآية/ ٢٣: « وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا »، وأنظر الآية/ ٥ من سورة النساء، أول موضع.

* والجملة في محل جزم جواب الشرط.

* وجملة « وَإِمَّا تَعْرِضْنَ ... فَقُلْ » استئنافية لا محل لها من الإعراب.



وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَّحْسُورًا

وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ :

الواو: استئنافية، أو عاطفة. لا : ناهية. تَجْعَلْ : فعل مضارع مجزوم. والفاعل : ضمير مستتر تقديره «أنت». يَدَكَ : مفعول به أول. والكاف: في محل جرّ بالإضافة. مَغْلُولَةً : مفعول به ثان.

* والجملة : ١ - استئنافية لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي معطوفة على « وَلَا تُبَذِّرْ تَبْذِيرًا »؛ فلها حكمها.

إِلَىٰ عُنُقِكَ : جازّ ومجرور. والكاف: في محل جرّ بالإضافة. والجازّ متعلّق بـ « مَغْلُولَةً » أسم المفعول.

وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ :

الواو: حرف عطف. لا : ناهية. تَبْسُطْهَا : فعل مضارع مجزوم. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت». وها: ضمير في محل نصب مفعول به.

كُلَّ : نائب عن المفعول المطلق منصوب. الْبَسْطِ : مضاف إليه مجرور.

* والجملة معطوفة على جملة « لَا تَجْعَلْ »؛ فلها حكمها على ما تقدّم.

فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَّحْسُورًا :

تقدّم إعراب^(١) مثله في الآية/ ٢٢ « فَتَقْعُدَ مَذْمُومًا مَّخْذُولًا ».

(١) أعاد السمين القول فيه مختصراً وأحال على الموضع السابق. انظر الدر ٣٨٧/٤، وفصل القول الهمداني مرة ثانية. انظر الفريد ٢٧٠/٣. وأنظر حاشية الجمل ٦٢٣/٢.

وَبَيْنَا الْوَجْهَيْنِ الْجَائِزِينَ فِي « تَقْعُد » مِنَ التَّمَامِ وَالنَّقْصِ، وَمَا يَتَرْتَبِ عَلَيْهِ مِنْ إِعْرَابٍ مَا بَعْدَهُ مِنَ النِّصْبِ عَلَى الْخَبَرِيَّةِ أَوْ الْحَالِ.

* وَجُمْلَةُ « تَقْعُد » صِلَةُ مُوَصُولٍ حَرْفِي لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ.

إِنَّ رَبَّكَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ إِنَّهُ كَانَ بِعِبَادِهِ خَبِيرًا بَصِيرًا ﴿٣٠﴾

إِنَّ رَبَّكَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ :

إِنَّ : حرف ناسخ. رَبَّكَ : أَسْم « إِنَّ » منصوب. والكاف في محل جر بالإضافة.

يَبْسُطُ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». الرِّزْقُ : مفعول به منصوب.

لِمَنْ : اللام: حرف جر. من: أَسْم موصول في محل جر باللام. والجار متعلق بالفعل « يَبْسُط ».

يَشَاءُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو»، ومفعول « يَشَاءُ » محذوف. أي: يشاء البسط له. وحذف^(١) مفعول المشيئة كثير مستفيض.

* وَجُمْلَةُ « يَشَاءُ » صِلَةُ الْمُوَصُولِ لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ.

* وَجُمْلَةُ « يَبْسُطُ » فِي مَحَلِّ رَفْعِ خَبَرٍ « إِنَّ ».

* وَجُمْلَةُ « إِنَّ رَبَّكَ يَبْسُطُ... » تَعْلِيلِيَّةٌ^(٢)، فَهِيَ تَعْلِيلٌ لِمَا مَرَّ، أَي: يوسعه على بعض، وَيُضَيِّقُهُ عَلَى آخَرِينَ، حَسْبَمَا تَعَلَّقَ بِهِ مَشِيئَتُهُ التَّابِعَةُ لِلْحِكْمَةِ.

وَيَقْدِرُ : الواو: حرف عطف. يَقْدِرُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: تقديره «هو»، والمفعول محذوف، أي: ويقدره لمن يشاء.

* وَالْجُمْلَةُ مَعْطُوفَةٌ عَلَى جُمْلَةِ « يَبْسُطُ » ؛ فَهِيَ مِثْلُهَا فِي مَحَلِّ رَفْعٍ.

(١) البحر ١٩/٦، والدر ٣٧٨/٤.

(٢) أبو السعود ٣٢٤/٣.

إِنَّهُ كَانَ عِبَادَهُ خَيْرًا بَصِيرًا :

إِنَّهُ : إِنَّ : حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب أسم « إِنَّ » .

كَانَ : فعل ماض ناقص. وأسمه ضمير مستتر تقديره «هو» .

عِبَادَهُ : جاز ومجرور. والهاء: في محل جر بالإضافة. والجاز متعلق بما بعده

أي: ب « خَيْرًا » .

خَيْرًا بَصِيرًا : خبران للفعل « كَانَ » منصوبان.

* وجملة « كَانَ » في محل رفع خبر « إِنَّ » .

* وجملة «إِنَّهُ كَانَ...» تعليلية لا محل لها من الإعراب.

قال أبو السعود^(١): «تعليل لما سبق، أي: يعلم سِرَّهم وعلَنهم، فيعلم من

مصلحتهم ما يخفى عليهم» .

وَلَا تَقْنُلُوا أَوْلَادَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلَاقٍ نَحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُمْ إِنَّ قَوْلَهُمْ كَانَ خِطْأً كَبِيرًا ﴿٣١﴾

وَلَا تَقْنُلُوا أَوْلَادَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلَاقٍ :

الواو: استثنائية أو عاطفة^(٢). لَا : ناهية. تَقْنُلُوا : فعل مضارع مجزوم، وعلامة

جزمه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

وَجَوَّز الطبرسي^(٢) العطف على « أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ » وعلى هذا العطف يكون

الفعل منصوباً بـ «أَنَّ» .

أَوْلَادَكُمْ : مفعول به منصوب. والكاف في محل جر بالإضافة. خَشْيَةَ : مفعول

لأجله منصوب. إِمْلَاقٍ : مضاف إليه مجرور.

* والجملة استثنائية لا محل لها من الإعراب.

ويجوز جعلها معطوفة على قوله: « وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً... » الآية / ٢٩ لارتباط

المعنى بعضه ببعض.

(١) انظر تفسيره ٣/ ٣٢٤، وأنظر فتح القدير ٣/ ٢٢٢.

(٢) انظر مجمع البيان / ، وروح المعاني ١٥/ ٦٦.

وتقدّم مثل هذه الآية في الأنعام ٦ / ١٥١ : « وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ مِنْ إِمْلَاقٍ » .

تَحْنُ نَزْرُفُهُمْ وَإِيَّاهُمْ :

تقدّم مثله في الأنعام / ١٥١ « تَحْنُ نَزْرُفُكُمْ وَإِيَّاهُمْ » .

* والجملة تعليلية^(١)، فهي تعلل النهي المتقدم بإبطال مُوجِبِهِ؛ فلا محل لها من الإعراب.

قال أبو السعود^(١) «وتقديم ضمير الأولاد على المخاطبين على عكس ما وقع في سورة الأنعام للإشعار بأصلانهم في إفاضة الرزق...» .

إِنَّ قَلَّهَمْ كَانَ خَطْأً كَبِيراً : إِنَّ : حرف ناسخ .

قَلَّهَمْ : أسم « إِنَّ » منصوب . والهاء : في محل جرّ بالإضافة .

كَانَ : فعل ماض ناقص . وأسمه ضمير مستتر تقديره «هو» .

خَطْأً : خبر « كَانَ » منصوب . كَبِيراً : نعت منصوب .

* وجملة « كَانَ » في محل رفع خبر « إِنَّ » .

* وجملة « إِنَّ قَلَّهَمْ... » تعليلية لا محل لها من الإعراب .

قال أبو السعود^(٢) : «تعليل آخر ببيان أنّ المنهي عنه في نفسه منكر عظيم» .

وَلَا تَقْرَبُوا الرِّزْقَ إِنَّهُ كَانَ فَحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا

وَلَا تَقْرَبُوا الرِّزْقَ :

الواو : استئنافية، أو عاطفة . لَا : ناهية . تَقْرَبُوا : فعل مضارع مجزوم، وعلامة

(١) أبو السعود ٣ / ٣٢٤، وأنظر حاشية الجمل ٢ / ٦٢٤، وروح المعاني ١٥ / ٦٦، وفي البحر ٤ / ٢٥٠ « وجاء التركيب هنا « تَحْنُ نَزْرُفُكُمْ وَإِيَّاهُمْ » وفي الإسراء « تَحْنُ نَزْرُفُهُمْ وَإِيَّاهُمْ » ، فيمكن أن يكون ذلك من التفتن في الكلام... » وفي الدر ٣ / ٢١٦ ذكر كلام أبي حيان، ثم قال : « وأحسن منه أن يقال : الظاهر من قوله : « مِنْ إِمْلَاقٍ » حصول الإملاق للوالد لا توقعه وخشيته... وأما في آية « سُبْحَانَ » فظاهرها أنهم موسرون، وإنما يخشون حصول الفقر... » .

(٢) انظر تفسيره، ٣ / ٣٢٥، وأنظر روح المعاني ١٥ / ٦٧ .

جزمه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. أَلَزَيْتُ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف.

※ الجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

ويجوز أن تكون معطوفة على جملة « وَلَا تَقْرَبُوا... »؛ فلها حكمها.

إِنَّهُمْ كَانُوا فَاحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا :

تقدم^(١) إعراب مثل هذه الجملة في سورة النساء الآية/ ٢٢ «إِنَّهُمْ كَانُوا فَاحِشَةً وَمَقْتًا وَسَاءَ سَبِيلًا».

※ وجملة « إِنَّهُمْ كَانُوا فَاحِشَةً... » تعليل للنهي المتقدم؛ فلا محل لها من الإعراب.

وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَمَنْ قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لَوْلِيَّهِ سُلْطَانًا فَلَا يُسْرِفُ فِي الْقَتْلِ إِنَّهُمْ كَانُوا مَنُصُورًا ﴿٣٣﴾

وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ :

تقدم إعراب مثل هذه الجملة^(٢) في الآية/ ١٥١ من سورة الأنعام.

(١) وقال أبو حيان هنا: « قال ابن عطية: وسبيلاً نصب على التمييز، والتقدير وساء سبيله. أنتهى. وإذا كان سبيلاً نصباً على التمييز فإنما هو تمييز للضمير المستكن في « ساء »، وهو من المضممر الذي يفسره ما بعده، والمخصوص بالذم محذوف، وإذا كان كذلك فلا يكون تقديره: وساء سبيله سبيلاً؛ لأنه إذ ذاك لا يكون فاعله ضميراً يُراد به الجنس مفسراً بالتمييز، ويبقى التقدير أيضاً عارياً من المخصوص بالذم ». البحر ٣٣/٦، وأنظر المحرر ٧١/٩، وأنظر الدر ٣٨٨/٤، فقد نقل النصين ولم يعقب بشيء. وأنظر الفريد ٢٧٢/٣، وحاشية الشهاب ٢٨/٦.

(٢) كَرَّرَ السمين هنا الحديث في « بِالْحَقِّ » فجعله متعلقاً بـ « لَا تَقْتُلُوا »، أو بمحذوف حال من الواو، أو من مفعوله، أو متعلق بنعت لمصدر محذوف، أي إلّا قتلاً ملتبساً بالحق. أنظر الدر ٣٨٩/٤. وأنظر ما تقدم فيه في إعراب سورة الأنعام ٣٣/٢١٦.

وأنظر تفسير أبي السعود ٣٢٥/٣، وفتح القدير ٢٣٣/٣، وحاشية الشهاب ٢٩/٦.

وَمَنْ قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لَوْلِيَّتِهِ سُلْطَنًا :

الواو: استثنائية. مَنْ : أسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ.

قُتِلَ : فعل ماض مبني للمفعول، مبني على الفتح، في محل جزم بـ « مَنْ » فعل الشرط، والنائب عن الفاعل ضمير يعود على « مَنْ ».

مَظْلُومًا : حال منصوب. فَقَدْ : الفاء للجزاء. قد: حرف تحقيق. جَعَلْنَا : فعل وفاعل. لَوْلِيَّتِهِ : جار ومجرور، في محل نصب مفعول به ثانٍ. سُلْطَنًا : مفعول به أول منصوب.

* وجملة الشرط استثنائية لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « فَقَدْ جَعَلْنَا » في محل جزم جواب الشرط.

* وجملتا الشرط والجزاء في محل رفع خبر « مَنْ » على أصح الأقوال.

فَلَا يُسْرِفُ فِي الْقَتْلِ :

الفاء: واقعة في جواب شرط مقدر، أي^(١): ومن قَتَلَ فلا يُسْرِفُ في القتل تعدياً وظلماً، فيقتل من ليس له قتله. لَا : ناهية.

يُسْرِفُ : فعل مضارع مجزوم، وفاعله ضمير مستتر تقديره «هو»، أي: الولي. فِي الْقَتْلِ : جاز ومجرور. والجاز متعلق بالفعل « يُسْرِفُ ».

* والجملة في محل جزم جواب للشرط المقدر على ما تقدم بيانه على أن الشرط جازم.

وذكر العكبري أنه على تقدير^(٢): يُقال له: لا تُسْرِفُ، فالجملة على هذا مقول لقول مقدر.

إِنَّهُ كَانَ مَنصُورًا :

إِنَّ : حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب أسم «إِنَّ». كَانَ : فعل ماض ناقص. وأسمه ضمير مستتر تقديره «هو». مَنصُورًا : خبر « كَانَ ».

(١) البحر ٣٤/٦.

(٢) العكبري/٨١٩.

* جملة « كَانَ ... » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

* جملة « إِنَّكُمْ كَانُمْ » تعليلية^(١) للنهي؛ فلا محل لها من الإعراب.

قال الشهاب: « قوله: عِلَّةُ النهي على الاستئناف، أي: البياني ».

وذكر العكبري في ضمير « إِنَّكُمْ » ستة أقوال^(٢): الولي، أو المقتول، أو الدَّم، أو القتل، أو الحق، أو القاتل.

وَلَا تَقْرُبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّى يَبْلُغَ أَشُدَّهُ وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ إِنَّ الْعَهْدَ
كَانَ مَسْئُولًا

وَلَا تَقْرُبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّى يَبْلُغَ أَشُدَّهُ :

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية / ١٥٢ من سورة الأنعام.

وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْئُولًا :

وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ :

تقدّم مثله في سورة الأنعام / ١٥٢ « وَأَوْفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ ».

إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْئُولًا :

إِنَّ : حرف ناسخ. الْعَهْدُ : أسمه منصوب. كَانَ : فعل ناسخ. وأسمه ضمير يعود على « الْعَهْدُ ». مَسْئُولًا : خبر منصوب. وهنا حذف^(٣)، أي: كان مسؤولاً عنه. قال أبو السعود: « وجعل الضمير بعد أنقلابه مستكناً في أسم المفعول كقوله تعالى^(٤): « وَذَلِكَ يَوْمٌ مَّشْهُودٌ » أي مشهود فيه ».

(١) انظر أبو السعود ٣/ ٣٢٥، وحاشية الشهاب ٦/ ٢٩، وفتح القدير ٣/ ٢٢٣، وروح المعاني ١٥/ ٧٠.

(٢) العكبري/ ٨٢٠، وأنظر حاشية الجمل ٢/ ٦٢٤، والفريد ٣/ ٢٧٣ - ٢٧٤، والدر ٤/ ٣٨٩ والبحر ٦/ ٣٤، ومشكل إعراب ٢/ ٣٠.

(٣) أبو السعود ٣/ ٣٢٦، وروح المعاني ١٥/ ٧١.

(٤) سورة هود ١١/ ١٠٣.

- وقالوا فيه^(١): التقدير على حذف مضاف، أي: إنَّ ذا العهد كان مسؤولاً عن الوفاء بعهده، أو أنَّ الضمير يعود إلى العهد، ونُسب السؤال إليه على سبيل المجاز.
- * وجملة « كَانَتْ مَسْئُولًا » في محل رفع خبر « إِنَّ ».
- * وجملة « إِنَّ الْعَهْدَ كَانَتْ مَسْئُولًا » استئنافية بيانية.

وَأَوْفُوا الْكَيْلَ إِذَا كِلْتُمْ وَزِنُوا بِالْقِسْطَاسِ الْمُسْتَقِيمِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا ﴿٣٥﴾

وَأَوْفُوا الْكَيْلَ إِذَا كِلْتُمْ :

- الواو: حرف عطف. أَوْفُوا: فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. الْكَيْلَ: مفعول به منصوب.
- إِذَا: ظرف مبني على السكون في محل نصب، تضمَّن معنى الشرط، متعلق بجوابه. كِلْتُمْ: فعل ماضٍ. والتاء: في محل رفع فاعل.
- * جملة « أَوْفُوا الْكَيْلَ » معطوفة على جملة « وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ » في الآية السابقة.
- * جملة « كِلْتُمْ » في محل جَزَّ بالإضافة فهي بعد الظرف.
- * جملة جواب الشرط محذوفة مقدَّرة مما قبلها، أي: إذا كِلْتُمْ فأوفوا الكيل.
- وَزِنُوا بِالْقِسْطَاسِ: الواو: حرف عطف. زِنُوا: إعرابه مثل إعراب « أَوْفُوا ».
- بِالْقِسْطَاسِ: جازٍ ومجرور. والجاز متعلق بالفعل « زِنُوا ». الْمُسْتَقِيمُ: نعت مجرور.
- * والجملة معطوفة على جملة جواب « إِذَا » المقدَّرة؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا :

- ذَلِكَ: ذَا: اسم إشارة في محل رفع مبتدأ. واللام للبعد، والكاف: حرف خطاب. خَيْرٌ: خبر المبتدأ مرفوع. وَأَحْسَنُ: الواو: حرف عطف. أحسن: معطوف على « خَيْرٌ » مرفوع مثله. تَأْوِيلًا: تمييز منصوب.

* والجملة استئنافية تعليلية لا محل لها من الإعراب.

وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا ﴿٣٦﴾

وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ :

الواو: استئنافية. لا: ناهية. تَقْفُ: فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف حرف العلة. والفاعل: ضمير تقديره «أنت».

ما:

١ - أسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

٢ - أسم نكرة مبني على السكون في محل نصب مفعول به، أي: شيئاً...

لَيْسَ: فعل ماض ناقص. لَكَ: جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بخبر «لَيْسَ» المحذوف. بِهِ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بخبر «لَيْسَ» المحذوف.

قال السمين^(١):

«والباء في «بِهِ» متعلّقة بما تعلّق به «لَكَ»، ولا يتعلّق بـ «عِلْمٌ»؛ لأنه مصدر، إلّا عند من يتوسع في الجارّ».

قال أبو حيان: «قال الحوفي: يتعلّق بما تعلّق به «لَكَ»، وهو الاستقراء، وهو لا يظهر».

عِلْمٌ: أسم «لَيْسَ» مرفوع.

* جملة «لَا تَقْفُ» استئنافية لا محل لها من الإعراب.

* جملة «لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ»:

١ - صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي في محل نصب صفة لـ «مَا» إذا قدّرت أنها نكرة موصوفة.

إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ :

إِنَّ : حرف ناسخ. السَّمْعَ : أَسْم «إِنَّ» منصوب. وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ : معطوفان على أَسْم «إِنَّ» منصوبان مثله.

كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا :

كُلُّ : مبتدأ مرفوع. أُولَئِكَ : أَسْم إشارة مبني على الكسر في محل جر بالإضافة. والكاف : حرف خطاب.

كَانَ : فعل ماض ناقص. وفي أَسْمه قولان^(١):

الأول: أنه ضمير يعود على «كُلُّ» باعتبار اللفظ.

الثاني: أنه يعود على ضمير القافي.

قال أبو السعود: «وجوز أن يكون أَسْم «كَانَ» أو فاعله ضمير «كُلُّ»، بحذف المضاف، أي: كان صاحبه عنه مسؤولاً، أو مسؤولاً صاحبه».

ونصّه هذا يقتضي أنه يجوز في «كَانَ» أن يكون فعلاً تاماً ولم نجد هذا عند غيره.

عَنْهُ : جازّ ومجرور، وهو متعلّق بـ «مَسْئُولًا». مَسْئُولًا : خبر «كان» منصوب.

وذهب الزمخشري^(٢) إلى أنّ «عَنْهُ» فاعل بـ «مَسْئُولًا» قدّم عليه.

قال: «و «عَنْهُ»: في موضع الرفع بالفاعلية، أي: كل واحد منها كان مسؤولاً عنه، فمسؤول مسند إلى الجازّ والمجرور، كالمغضوب في قوله: «غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ».

(١) البحر ٣٧/٦، والدر ٣٩٠/٤، وأبو السعود ٣/٣٢٧، والعكبري ٨٢١/١، وحاشية الجمل ٢/٦٢٥، وحاشية الشهاب ٣٢/٦.

(٢) الكشف ٢/٢٣٣، والبحر ٣٧/٦، والدر ٣٩٠/٤ - ٣٩١، والفريد ٣/٢٧٥ - ٢٧٦، وفتح القدير ٣/٢٢٧، وأبو السعود ٣/٣٢٧، والعكبري ٨٢١/١، وحاشية الشهاب ٦/٣٢، وحاشية الجمل ٢/٦٢٥، ومغني اللبيب ٦/٢٦٠ - ٢٦١ وأنظر ٣/١١١، وإعراب النحاس ٢/٢٤١، وروح المعاني ١٥/٧٤.

وفي هذا النصّ مسألتان:

١ - الأولى: أنه سُمي النائب عن الفاعل فاعلاً.

٢ - الثانية أنه جعل الفاعل متقدماً على عامله، وهو مذهب كوفي. وتعقبه أبو حيان فقال^(١):

«وهذا الذي ذهب إليه من أن «عنه» في موضع الرفع بالفاعلية، ويعني به أنه مفعول ما لم يُسم فاعله لا يجوز، لأن الجار والمجرور وما يقام مقام الفاعل من مفعول به، ومصدر، وظرف، وبشروطهما جار مجرى الفاعل، فكما أن الفاعل لا يجوز تقديمه فكذلك ما جرى مجراه، وأقيم مقامه...، وقد حكى الاتفاق من النحويين على أنه لا يجوز تقديم الجار والمجرور الذي يقام مقام الفاعل أبو جعفر النحاس، ذكر ذلك في المقنع من تأليفه...».

وتبع في هذا الرد أبو حيان أبا البقاء وغيره ممن تقدّمه^(٢).

* جملة «كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا» في محل رفع خبر المبتدأ «كُلُّ أُوْلَيْكَ».

* جملة «كُلُّ أُوْلَيْكَ كَانَ...» في محل رفع خبر «إِنَّ».

* جملة «إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُوْلَيْكَ كَانَ...» تعليلية لا محل لها من الإعراب، فهي معللة للنهي في «لَا تَقْفُ...».

(١) الكشف ٢/٢٣٣، والبحر ٦/٣٧، والدر ٤/٣٩٠ - ٣٩١، والفريد ٣/٢٧٥ - ٢٧٦، وفتح القدير ٣/٢٢٧، وأبو السعود ٣/٣٢٧، والعكبري/٨٢١، وحاشية الشهاب ٦/٣٢، وحاشية الجمل ٢/٦٢٥، ومغني اللبيب ٦/٢٦٠ - ٢٦١ وأنظر ٣/١١١، وإعراب النحاس ٢/٢٤١، وروح المعاني ١٥/٧٤.

(٢) وذكر أبو السعود أنه يجوز أن يكون من باب الحذف على شريطة التفسير، ويحذف الجار من المفسر ويعود الضمير مستكنًا، كما جَوَّزُوا أن يكون مسؤولاً مسنداً إلى المصدر المدلول عليه بالفعل وأن يكون فاعله المصدر وهو السؤال. وعنه في محل نصب. أنظر تفسيره ٣/٣٢٧. وذكر الشهاب الوجه الأخير، ورأى أنه لا يكون تصحيحاً لكلام الكشف. أنظر الحاشية ٦/٣٢.

وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّكَ لَن تَخْرِقَ الْأَرْضَ وَلَن تَبْلُغَ الْجِبَالَ طُولًا ﴿٣٧﴾

وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا :

الواو: حرف عطف. لا: ناهية. تَمْشِ: فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف حرف العلة. والفاعل: ضمير تقديره «أنت». فِي الْأَرْضِ: جَارَ ومجرور متعلق بـ «تَمْشِ».

مَرَحًا: وفيه ما يأتي^(١):

١ - مصدر وقع حالاً، فهو منصوب، وهو مثل: جاء زيد رَكُضًا، أي: راكضاً. وهو مفيد للمبالغة.

٢ - منصوب على حذف مضاف، أي: ذا مَرَح. وهو في هذه الحالة حال أيضاً.

٣ - مفعول من أجله منصوب، أي: ولا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ للمرح. ذكر هذا أبو حيان عن بعضهم، ثم قال: «ولا يظهر ذلك».

٤ - وذكر الشهاب أنه قيل: إنه مفعول به. وقد يكون مصحفاً. كذا!

* وجملة «وَلَا تَمْشِ» معطوفة على جملة «وَلَا تَقْفُ»؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

إِنَّكَ لَن تَخْرِقَ الْأَرْضَ :

إِنَّكَ: إِنَّ: حرف ناسخ، والكاف في محل نصب أسم «إِنَّ».

لَن تَخْرِقَ: لَن: حرف ناصب، تَخْرِقَ: فعل مضارع منصوب، والفاعل تقديره «أنت». الْأَرْضَ: مفعول به منصوب.

(١) البحر ٣٧/٦، والدر ٣٩١/٤، وأبو السعود ٣٢٧/٣ - ٣٢٨، وحاشية الشهاب ٣٣/٦، والفريد ٢٧٦/٣، وفتح القدير ٢٢٨/٣ وحاشية الجمل ٦٢٥/٢، والعكبري/٨٢٢، ومشكل إعراب القرآن ٣٠/٢، والمحزر ٨٧/٩، وإعراب النحاس ٢٤١/٢، والكشاف ٢٣٣/٢، والبيان ٩٠/٢.

* جملة « لَنْ تَحْرِقَ الْأَرْضَ » في محل رفع خبر «إِنْ».

* جملة « إِنَّكَ لَنْ تَحْرِقَ الْأَرْضَ » ^(١) تعليلية لا محل لها من الإعراب، على إرادة أن ماله لا فائدة منه.

وَلَنْ يَبْلُغَ الْجِبَالَ طُولًا :

إعراب هذه الجملة كإعراب الجملة المتقدمة: « لَنْ تَحْرِقَ الْأَرْضَ ».

* وهي معطوفة عليها؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

طُولًا : وفيه ما يلي ^(٢):

١ - حال من فاعل « يَبْلُغُ »، أو من مفعوله وهو « الْجِبَالُ ». وذكره الحوفي.

٢ - مفعول مطلق من معنى الفعل « يَبْلُغُ » فهو نائب عن المصدر. ذكره العكبري.

٣ - تمييز منصوب. وهو الأجود عند أبي حيان. وهو محول عن فاعل.

٤ - مفعول لأجله منصوب، أي: لأجل التطاول.

وعَلَّقَ السمين على الوجهين الأخيرين بقوله: «وهذان ضعيفان جداً لعدم المعنى».

وذكر هذه الأوجه أبو حيان، ثم قال: «والأجود أنتصاب قوله: « طُولًا » على التمييز، أي: لن يبلغ طولك الجبال».

فهو على هذا التقدير تمييز مُحَوَّل عن فاعل.

ومما تقدّم ترى أن ما هو أجود عنده من غيره، ضَعَفَه تلميذه السمين، ولا حُجَّة له، ولا دليل عنده على هذا التضعيف.

(١) انظر حاشية الشهاب ٣٣/٦، وروح المعاني ٧٥/١٥.

(٢) البحر ٣٨/٦، والدر ٣٩١/٤، والعكبري/٨٢٢، وفتح القدير ٢٢٨/٣، والفريد ٢٧٦/٣، وحاشية الجمل ٦٢٥/٢، وذكر الشهاب في الحاشية ٣٣/٦ أن نصّ البيضاوي يشير إلى أنه منصوب على نزع الخافض. والبيان ٩٠/٢، وروح المعاني ٧٥/١٥.

كُلُّ ذَلِكَ كَانَ سَيِّئُهُ عِنْدَ رَبِّكَ مَكْرُوهًا ﴿٣٨﴾

كُلُّ : مبتدأ مرفوع. ذَلِكَ : أسم إشارة في محل جرّ بالإضافة. واللام للبعد.
والكاف: حرف خطاب. كَانَ : فعل ماض ناقص. سَيِّئُهُ : أسم « كَانَ » مرفوع.
والهاء: في محل جرّ بالإضافة.

عِنْدَ رَبِّكَ : عِنْدَ : ظرف مكان منصوب. رَبِّكَ : مضاف إليه مجرور. والكاف في
محل جرّ بالإضافة.

وفي تعلق الظرف ما يأتي^(١):

١ - متعلق بمحذوف خبر لـ « كَانَ ».

٢ - متعلق بـ « مَكْرُوهًا ».

مَكْرُوهًا : وفيه ما يأتي^(١) :

١ - خبر « كَانَ » منصوب.

٢ - خبر ثان لـ « كَانَ »، إذا علقت الظرف بخبر محذوف، ويكون هذا من
تعدد الخبر.

٣ - قال الهمداني: «ولك أن تجعل الظرف الخبر، و« مَكْرُوهًا »: حالاً من
المنويّ فيه».

* وجملة « كَانَ سَيِّئُهُ عِنْدَ رَبِّكَ مَكْرُوهًا » في محلّ رفع خبر المبتدأ « كُلُّ ».

* وجملة « كُلُّ ذَلِكَ كَانَ ... » تعليليّة^(٢)، لتعليل الأمور المنهي عنها جميعاً؛ فلا
محَلّ لها من الإعراب.

(١) البحر ٣٨/٦، والدر ٣٩٠/٤، والفريد ٢٧٧/٣، وإعراب النحاس ٢٤٢/٢، وكشف
المشكلات/٧١٥، والبيان ٩٠/٢، والقرطبي ٢٦٢/١٠.

(٢) أبو السعود ٣٢٨/٣، وروح المعاني ٧٦/١٥.

ذَٰلِكَ مِمَّا أَوْحَىٰ إِلَيْكَ رَبُّكَ مِنَ الْحِكْمَةِ وَلَا تَجْعَلْ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا ءَاخَرَ فَتُلْقَىٰ فِي
جَهَنَّمَ مَلُومًا مَّدْحُورًا ﴿٣٩﴾

ذَٰلِكَ مِمَّا أَوْحَىٰ إِلَيْكَ رَبُّكَ :

ذَٰلِكَ : أسم إشارة في محل رفع مبتدأ. واللام للبعد. والكاف: حرف خطاب.
مِمَّا : مِنْ : حرف جرّ. مَا : أسم موصول في محل جرّ. والجارّ متعلّق
بمحذوف خبر. أَوْحَى : فعل ماض مبني على الفتح المقدر. والمفعول محذوف أي:
أوحاه. وهو الضمير العائد على الأسم الموصول.

إِلَيْكَ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ « أَوْحَى ». رَبُّكَ : فاعل « أَوْحَى ».
والكاف: في محل جرّ بالإضافة.

وذلك^(١): إشارة إلى جميع ما تقدّم من التكاليف، وهي أربعة وعشرون نوعاً
أولها قوله: « لَا تَجْعَلْ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا ءَاخَرَ » آية/ ٢٢. وآخرها « وَلَا تَمِشْ فِي الْأَرْضِ
مَرَحًا » آية/ ٣٧.

* وجملة « ذَٰلِكَ مِمَّا أَوْحَىٰ إِلَيْكَ. . . » استئنافية لا محل لها من الإعراب، وهي تفيد
البيان.

* وجملة « أَوْحَى . . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

مِنَ الْحِكْمَةِ : جارّ ومجرور، وفي تعلّق هذا الجارّ ما يلي^(٢):

١ - متعلّق بالفعل « أَوْحَى »، وبه بدأ العكبري. وتكون « مِنْ » تبعيضية، أو
أبتدائية.

(١) البحر ٣٨/٦، والدر المصون ٣٩٢/٤، وحاشية الجمل ٦٢٦/٢، وفتح القدير ٢٢٩/٣:
«خمس وعشرون تكليفاً».

(٢) البحر ٣٨/٦، والدر ٣٩٢/٤، والعكبري: ٨٢٢، والفريد ٢٧٧/٣، وفتح القدير ٢٢٩/٣،
وأبو السعود ٣٢٨/٣، وحاشية الجمل ٦٢٦/٢، وحاشية الشهاب ٣٤/٦.

٢ - متعلق بمحذوف حال من العائد المحذوف، أي: ضمير النَّصَب المقدَّر في «أَوْحَاهُ»، أي: حال كونه من الحكمة. و«مِنْ»: للبيان.

٣ - متعلق بمحذوف حال من الموصول نفسه.

٤ - أنه مع مجروره بَدَلٌ من قوله: «مِمَّا أَوْحَى». و«مِنْ»: على هذا الوجه للتبعيض. قالوا: بَدَلٌ من الموصول على إعادة الجار.

وَلَا تَجْعَلْ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ :

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية / ٢٢ من هذه السورة.

قال الشوكاني^(١): «كرّر سبحانه النهي عن الشرك تأكيداً وتقريراً وتنبهاً على أنه رأس خصال الدين وعمدته».

فَلْتَقَى فِي جَهَنَّمَ مَلُومًا مَدْحُورًا :

فَلْتَقَى^(٢) : الفاء: سببيّة. تُلْقَى : فعل مضارع مبني للمفعول. منصوب بـ «أن» مضمرة وجوباً بعد الفاء، وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة على الألف. ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره «أنت».

في جَهَنَّمَ : جارّ ومجرور. و «جَهَنَّمَ» : ممنوع من الصرف لثلاث علل: العلمية، والتأنيث، والعجمة، ولذا جُرّ بالفتحة. وهو متعلق بـ «تُلْقَى».

مَلُومًا مَدْحُورًا^(٣) : حالان منصوبان، من النائب عن الفاعل المنوي في «فَلْتَقَى».

وأجاز الهمداني أن يكون «مَدْحُورًا» حالاً من المنوي في «مَلُومًا».

قلنا: تكون الحال على هذا متداخلة.

* وجملة «تُلْقَى» صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

(١) فتح القدير ٢٢٩/٣، وأنظر حاشية الجمل ٦٢٦/٢.

(٢) الفريد ٢٧٧/٣.

(٣) الفريد ٢٧٧/٣ - ٢٧٨.

أَفَاصْفَكُمْ رَبُّكُمْ بِالْبَيْنِ وَاتَّخَذَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ إِنْتًا إِنَّكُمْ لَقَائِلُونَ قَوْلًا عَظِيمًا ﴿٤٠﴾

أَفَاصْفَكُمْ رَبُّكُمْ بِالْبَيْنِ :

أَفَاصْفَكُمْ : الهمزة ^(١) : للاستفهام الإنكاري، وهي مقدمة من تأخير. والفاء ^(٢) : للعطف على مقدر، أي: أَفْضَلَكُمْ عَلَى جَنَابِهِ فَخَصَّكُمْ بِأَفْضَلِ الْأَوْلَادِ. قال أبو حيان: «والاستفهام معناه الإنكار والتوبيخ، والخطاب لمن أعتقد أنَّ الملائكة بنات الله...».

أَصْفَكُمْ : فعل ماض مبني على فتح مقدر. والكاف : في محل نصب مفعول به مقدم. رَبُّكُمْ : فاعل مرفوع. والكاف : في محل جرٍّ بالإضافة.

بِالْبَيْنِ : الباء : حرف جرّ. الْبَيْنِ : أسم مجرور، وعلامة جرّه الياء؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم. والجار متعلّق بالفعل « أَصْفَكُمْ ».

※ والجملة معطوفة على جملة استئنافية مقدرة؛ فلها حكمها.

وَاتَّخَذَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ إِنْتًا :

الواو ^(٣) : حرف عطف، أو للحال. اتَّخَذَ : فعل ماض. وفاعله ضمير يعود على « رَبُّكُمْ ».

وفيه ما يلي ^(٤):

١ - ذهب العكبري إلى أن هذا الفعل مُتَعَدٍّ لِاثْنَيْنِ :

الأول: هو « إِنْتًا ». والثاني: محذوف، أي: أولاداً.

(١) البحر ٣٩/٦، وأنظر حاشية الشهاب ٣٤/٦، وحاشية الجمل ٦٢٦/٢ - ٦٢٧، والرازي ٢٠/٢١٦.

(٢) أبو السعود ٣٢٩/٣، وحاشية الشهاب ٣٤/٦، وفتح القدير ٢٢٩/٣، والفريد ٢٧٨/٣، والكشاف ٢٣٣/٢.

(٣) الدر ٣٩٣/٤، وحاشية الجمل ٦٢٧/٢.

(٤) الدر ٣٩٢/٤، والعكبري/٨٢٣، وحاشية الجمل ٦٢٧/٢، والفريد ٢٧٨/٣.

وذهب السمين إلى أن ما ذهب إليه العكبري ليس بشيء، بل المفعول الثاني هو «مِنَ الْمَلَيْكَةِ» قُدِّمَ على الأول، ولولا ذلك لزم أن يُبتدأ بالنكرة من غير مسوِّغ؛ لأنَّ ما صلح أن يكون مبتدأً صلح أن يكون مفعولاً أولً، وما لا فلا.

٢ - ذهب العكبري والسمين وغيرهما إلى جواز جعل «اتَّخَذَ» مما ينصب مفعولاً واحداً وهو «إِنْتَأً»، وذلك كقوله تعالى^(١): «وَقَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا».

مِنَ الْمَلَيْكَةِ : جازَ ومجرور وفي تعلق الجازَ قولان^(٢):

١ - متعلق بالفعل «اتَّخَذَ».

٢ - أو متعلق بمحذوف حال من النكرة بعده، وهي «إِنْتَأً». وكذا وصف النكرة إذا تقدَّم عليها.

وفي محل جملة «اتَّخَذَ» قولان^(٣):

١ - معطوفة على جملة «أَصْفَكُم»؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب، فيكون داخلاً في حيز الإنكار.

٢ - في محل نصب حال. وذكر السمين أن «قد» على هذا مقدرة. وهو جنوح إلى مذهب البصرة، ولا ضرورة لمثل هذا التقدير عند الكوفيين.

إِنكُم لَنَقُولُونَ قَوْلًا عَظِيمًا :

إِنكُم : إنَّ: حرف ناسخ. والكاف: ضمير في محل نصب أسم «إنَّ».

لَنَقُولُونَ : اللام: للابتداء والتوكيد، وهي المرحلة أو المرحلة. تَقُولُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو في محل رفع فاعل.

(١) سورة البقرة ٢/١١٦.

(٢) الدر ٤/٣٩٢، والعكبري/٨٢٣.

(٣) الدر ٤/٣٩٣، وحاشية الشهاب ٢/٦٢٧.

فَوَلَّا : تقدّم معنا في مواضع إعرابان :

١ - مفعول به . ٢ - مفعول مطلق .

وأنظر الآية/ ٥ من سورة النساء .

عَظِيمًا : نعت منصوب .

* والجملة استثنائية بيانية .

* وجملة « تَقُولُونَ » في محل رفع خبر « إِنَّ » .

وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَذَا الْقُرْآنِ لِيَذَكَّرُوا وَمَا يَزِيدُهُمْ إِلَّا نُفُورًا ﴿١١﴾

وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَذَا الْقُرْآنِ :

الواو: استثنائية. لَقَدْ : اللام: للابتداء، أو واقعة في جواب قسم. قَدْ : حرف تحقيق.

صَرَّفْنَا : فعل ماضٍ. ونا: في محل رفع فاعل.

وفي مفعوله ما يأتي^(١):

١ - أحدهما أنه « هَذَا الْقُرْآنِ ». و« فِي »: حرف جرّ زائد.

ورُدّ هذا الوجه بأنه ليس من مواضع زيادة حرف الجرّ.

٢ - المفعول محذوف، تقديره: ولقد صَرَّفْنَا أمثاله ومواعظه وقصصه وأخباره

وأوامره. وقَدَّرَه أبو حيان: صَرَّفْنَا جبريل.

٣ - قَدَّرَه الزمخشري ضميراً: ولقد صَرَّفَنَاهُ، يعني هذا المعنى أو هذا القول.

ومثله عند الشهاب.

فِي هَذَا الْقُرْآنِ : فِي : حرف جرّ. هَذَا : الهاء للتنبيه. ذَا : أسم إشارة في محل

جرّ بحرف الجرّ. الْقُرْآنِ : بَدَل من أسم الإشارة. والجارّ متعلّق بالفعل « صَرَفَ » .

(١) البحر ٣٩/٦، والدر ٣٩٣/٤ وحاشية الجمل ٦٢٧/٢، والعكبري/٨٢٣، وحاشية الشهاب

٣٥/٦، والفريد ٢٧٨/٣، والقرطبي ٢٦٤/١٠، والرازي ٢٠/٢١٧، وروح المعاني ١٥/

* وجملة « صَرَفْنَا » لا محل لها من الإعراب جواب قسم مقدّر.

* وجملة القسم وجوابها أَسْتَنْفَائِيَّة لا محل لها من الإعراب.

لِيَذْكُرُوا : اللام : للتعليل . يَذْكُرُوا : فعل مضارع منصوب بـ «أن» مضمرة جوازاً بعد اللام ، وعلامة نصبه حذف النون . والواو : فاعل . وأصله : يتذكروا فأدغمت التاء في الذال ، ووزنه : يَتَفَعَّلُوا .

* وجملة « يَذْكُرُوا » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب .

والمصدر المؤول من «أن» وما بعدها مجرور باللام ، والجارّ متعلّق^(١) بالفعل «صَرَفَ» .

وَمَا يَزِيدُهُمْ إِلَّا نُفُورًا :

الواو : حالية . مَا : نافية . يَزِيدُهُمْ : فعل مضارع مرفوع . والفاعل ضمير تقديره «هو» أي : التصريف ، أو القرآن . والهاء : في محل نصب مفعول به أول .

إِلَّا نُفُورًا : إِلَّا : أداة حصر . « نُفُورًا »^(٢) : مفعول به ثانٍ منصوب .

* والجملة^(٣) في محل نصب حال . من التصريف .

قال الشوكاني : «... أي : والحال أن هذا التصريف والتذكير ما يزيدهم إلا تباعداً عن الحق ، وغفلة عن النظر في الصواب...» .



قُلْ لَوْ كَانَ مَعَهُ ءَالِهَةٌ كَمَا يَقُولُونَ إِذَا لَا بُغْيَاءَ إِلَىٰ ذِي الْعَرْشِ سَبِيلًا

قُلْ لَوْ كَانَ مَعَهُ ءَالِهَةٌ :

قُلْ : فعل أمر . والفاعل : ضمير مستتر تقديره «أنت» لَوْ : حرف أمتناع لَأَمْتَنَاع ، وهو شرط غير جازم . كَانَ : فعل ماض ناقص .

(١) الدر ٤/٣٩٣ .

(٢) الدر ٤/٣٩٣ .

(٣) أبو السعود ٣/٣٢٩ ، وفتح القدير ٣/٢٢٩ .

ولا يبعد عندنا أن يكون فعلاً تاماً بمعنى وجد أو ثبت أو حصل .
مَعَهُ : ظرف مكان منصوب ، والهاء : في محل جر بالإضافة ، وفي تعلُّقه ما يلي^(١) :

١ - بالفعل « كَانَ » تاماً .

٢ - أو بخبر « كَانَ » الناقصة ، المحذوف .

٣ - بمحذوف حال لـ « ءَالِهَةٌ » . وهو أضعف الثلاثة .

ءَالِهَةٌ : أَسْمَ « كَانَ » مرفوع . أو فاعل له إن كان « تاماً » .
كَمَا يَقُولُونَ :

الكاف : حرف جر . مَا : فيها وجهان :

١ - حرف مصدري وما بعدها في تأويل مصدر ، أي : ققولهم .

٢ - أَسْمَ موصول ، أي : كالذي يقولونه .

والجاءَ على الحالين متعلِّق بما يلي :

١ - بمحذوف نعت لمصدر محذوف ، أي : كوناً مثل قولكم ، أو ثباتاً مثل قولكم : ذكره أبو البقاء .

٢ - متعلِّق بالخبر الذي تعلِّق به « مع » ، وهو الاستقرار المقدر خبراً لـ « كَانَ » . ذكره الحوفي .

إِذَا لَا بُدَّغُوا إِلَى ذِي الْعَرْشِ سَبِيلًا :

إِذَا : حرف جواب وجزاء . لَا بُدَّغُوا : اللام واقعة في جواب « لَوْ » .

أَبْتَدَّغُوا : فعل ماض مبني على الضمّ المقدّر على الألف المحذوفة . والواو : في محل رفع فاعل . إِنَّ : حرف جرّ . ذِي : أَسْمَ مجرور ، وعلامة جرّه الياء لأنه من الأسماء الستة . والجزاء متعلِّق بـ « أَبْتَدَّغَى » .

(١) الدر ٤/٣٩٤ ، والفريد ٣/٢٧٨ - ٢٧٩ ، والعكبري/٨٢٣ ، وأبو السعود ٣/٣٣٠ ، وحاشية

- أَلْعَرَشِ : مضاف إليه مجرور. سَيْلًا : مفعول به منصوب.
- * جملة « لَا بُدَّ » لا محل لها جواب شرط غير جازم.
- * جملة « يَقُولُونَ » صلة الموصول الحرفي أو الأسمي.
- * جملة الشرط « لَوْ كَانَ ... لَا بُدَّ » في محل نصب مفعول القول.
- * جملة « قُلْ ... » استئنافية لا محل لها من الإعراب.

سُبْحَنَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يَقُولُونَ عُلُوًّا كَبِيرًا ﴿٤٣﴾

- سُبْحَنَهُ : مفعول مطلق منصوب. والهاء : في محل جر بالإضافة. وحذف عامل المصدر وهو « نسب » لازم.
- * والمصدر مع عامله جملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.
- وَتَعَالَى : الواو : حرف عطف. تَعَالَى : فعل ماض مبني على الفتح المقدر. والفاعل تقديره « هو ».
- * وجملة « تَعَالَى » معطوفة على جملة « نسب »؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

قال السمين^(١) : « عطف على ما تَصَمَّنَه المصدر، تقديره : تَنَزَّه وتعالى ».

عَمَّا : عن : حرف جرّ. ما : حرف مصدري، أو أسم موصول. والتقدير في الحاليين : عن قولهم، أو عن الذي يقولونه. وتقدم هذا في « كَمَا يَقُولُونَ » في الآية السابقة.

والجاء متعلق^(٢) بـ « تَعَالَى ». أو بـ « سُبْحَنَ » على إعماله.

يَقُولُونَ : فعل مضارع، والواو : فاعل.

(١) الدر ٤/٣٩٤، وحاشية الجمل ٢/٦٢٧. والمحرر ٩/٩٥.

(٢) الدر ٤/٣٩٤، وحاشية الجمل ٢/٦٢٧.

* وجملة « يَقُولُونَ » صلة الموصول الأسمي أو الحرفي؛ لا محل لها من الإعراب.

عُلُوًّا : نائب عن مفعول مطلق منصوب. كَيْرًا : نعت منصوب.

قال السمين^(١): «و» «عُلُوًّا» مصدر واقع موقع التَّعَالِي، كقوله^(٢): «وَاللَّهُ أَنْبَتَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ نَبَاتًا» في كونه على غير المصدر.

نُسِجَ لَهُ السَّمَوَاتُ السَّبْعُ وَالْأَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسِجَّ بِحِجِّهِ وَلَكِنْ لَا نَفْقَهُونَ تَسْيِيحَهُمْ إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا ﴿٤٤﴾

نُسِجَ لَهُ السَّمَوَاتُ السَّبْعُ وَالْأَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ :

نُسِجَ : فعل مضارع. لَهُ : جَارَ ومجرور، متعلِّق بـ «نُسِجَ»، السَّمَوَاتُ : فاعل مرفوع. السَّبْعُ : نعت مرفوع. وَالْأَرْضُ : الواو حرف عطف. الأرض : معطوف على «السَّمَوَاتُ».

وَمَنْ : الواو: حرف عطف. مَنْ : أسم موصول معطوف على «السَّمَوَاتُ».

فِيهِنَّ : في: حرف جَرّ. والهاء: في محل جَرّ بـ «في»، والجارّ متعلِّق بفعل جملة الصلة المحذوف، أي: بمن يكون أو يوجد فيهن.

* وجملة «نُسِجَ...» استثنائية لا محل لها من الإعراب.

وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسِجَّ بِحِجِّهِ :

الواو: حرف عطف. إِنْ : حرف نفي. مِنْ شَيْءٍ : مِنْ : حرف جَرّ زائد.

(١) البحر ٤٠/٦، والدر ٣٩٤/٤، وفتح القدير ٢٣٠/٣، والفريد ٢٧٩/٣، والعكبري/٨٢٣،

وأبو السعود ٣٣٠/٣، وحاشية الشهاب ٣٥/٦، والمحزر ٩٦/٩، ومعاني الأخفش/٣٩٠،

والكشاف ٢٣٤/٢.

(٢) سورة نوح/١٧.

شَيْءٍ : مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على آخره منع من ظهورها
أشغال المحل بحركة حرف الجر الزائد.

إِلَّا : أداة حصر. يُسَيِّحُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير يعود على
« شَيْءٍ ». بِحَدِّهِ : جاز ومجرور. والهاء: في محل جر بالإضافة. والجاز متعلق
بمحذوف حال من الفاعل، أي^(١) : متلبساً بحمده.

* جملة « تُسَيِّحُ » في محل رفع خبر المبتدأ « شَيْءٍ ».

* جملة « وَإِنْ مِّنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَيِّحُ بِحَدِّهِ » معطوفة على جملة « تُسَيِّحُ لَهُ السَّكَوْتُ... »
فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

وَلَكِنْ لَا تَفْقَهُونَ تَسْيِيحَهُمْ :

الواو: حالية. لَكِنْ : حرف استدراك. لَا : نافية. تَفْقَهُونَ : فعل مضارع
مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. تَسْيِيحَهُمْ : مفعول
به. والهاء: في محل جر بالإضافة.

* والجملة في محل نصب حال.

إِنَّهُمْ كَانُوا حَلِيمًا غَفُورًا :

إِنَّهُمْ : إن : حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب أسم « إِنَّ ».

كَانَ : فعل ماضٍ ناسخ. وأسمه ضمير مستتر تقديره «هو».

حَلِيمًا : خبر أول منصوب. غَفُورًا : خبر ثانٍ منصوب.

* وجملة « كَانُوا... » في محل رفع خبر «إِنَّ».

* وجملة « إِنَّهُمْ كَانُوا... » استئنافية لا محل لها من الإعراب، وهي تفيد البيان،
ومعناها: أنه لا يُعاجلكم العقوبة، وهو غفور لمن تاب.

(١) أبو السعود ٣/ ٣٣٠، وفتح القدير ٣/ ٢٣١، وروح المعاني ٤/ ٨٣.

وَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ حِجَابًا مَّسْتُورًا ﴿٤٥﴾

وَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ . . .

الواو: أَسْتِثْنَاءِيَّةٌ . إِذَا : ظرف تضمّن معنى الشرط مبني على السكون في محل نصب متعلق بجوابه.

قَرَأْتَ : فعل ماضٍ . والتاء : في محل رفع فاعل . الْقُرْآنَ : مفعول به .

جَعَلْنَا بَيْنَكَ : جَعَلْنَا : فعل ماضٍ . ونا : في محل رفع فاعل .

بَيْنَكَ : ظرف مكان منصوب متعلق بـ « جَعَلَ » . والفعل على تقدير^(١) « وضع » ، أو أوجد .

وَبَيْنَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ حِجَابًا مَّسْتُورًا :

الواو : حرف عطف . بَيْنَ : ظرف مكان منصوب متعلق بـ « جَعَلَ » .

الَّذِينَ : أَسْمُ مَوْصُولٍ في محل جرٍّ بالإضافة .

لَا يُؤْمِنُونَ : لَا : نافية . يُؤْمِنُونَ : فعل مضارع مرفوع . والواو في محل رفع فاعل . بِالْآخِرَةِ : جازٍّ ومجرور . والجازر متعلق بـ « يُؤْمِنُ » . حِجَابًا : مفعول به . مَّسْتُورًا : نعت منصوب .

و « مَّسْتُورًا » : هنا أَسْمُ مَفْعُولٍ^(٢) ، ومعناه معنى أَسْمِ الْفَاعِلِ ، أي : ساتراً كقولهم : سِيلَ مُفْعَمٍ .

* جملة « جَعَلْنَا . . . » لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم .

* وجملة فعل الشرط وجوابه أَسْتِثْنَاءِيَّةٌ لا محل لها من الإعراب .

(١) وعلى هذا التقدير يكون متعدياً لمفعول به واحد . وأنظر المفردات / جَعَلَ ، والتاج .

(٢) انظر كتاب « المستقصى في علم التصريف » ١/ ٤٨٧ لعبد اللطيف الخطيب .

وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا وَإِذَا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِي الْقُرْآنِ
وَحْدَهُمْ وَلَوْ عَلَى أَدْبَارِهِمْ نُفُورًا ﴿٤٦﴾

وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا :

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية / ٢٥ من سورة الأنعام.

وَإِذَا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِي الْقُرْآنِ وَحْدَهُ :

الواو: حرف عطف. إذا: ظرف في محل نصب متعلق بجوابه. وتقدّم إعرابه في الآية السابقة.

ذَكَرْتَ: فعل وفاعل. رَبَّكَ: مفعول به. والكاف في محل جرّ بالإضافة. فِي الْقُرْآنِ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بـ «ذكر».

* والجملة في محل جرّ بالإضافة إلى الظرف.

وَحْدَهُ: وفيه إعرابان^(١):

١ - منصوب على الحال. والهاء في محل جرّ بالإضافة.

- وذهب البصريون إلى أنه على تأويل «منفرداً»، فهو وإن كان معرفة لفظاً فهو في قوة النكرة، وعند الكوفيين يجيء الحال معرفة.

- وذهب سيبويه إلى أنه أسم موضوع موضع المصدر الموضوع موضع الحال، فقد وضع موضع إichاد، وإichاد موضع مؤحد.

- أو هو مصدر على حذف الزوائد من «أوحد».

- وذهب قوم إلى أنه مصدر لوحد ذكره الزمخشري.

قال أبو حيان: «وإذا ذكرت «وحده» بعد فاعل ومفعول نحو: ضربت زيداً، فمذهب سيبويه أنه حال من الفاعل، أي: موحداً له بالضرب.

(١) البحر ٤٣/٦، والدر ٣٩٥/٤، وحاشية الشهاب ٣٧/٦، وحاشية الجمل ٦٢٨/٢، وأبو السعود ٣٣٢/٣، وفتح القدير ٢٣٠/٣، والكشاف ٢٣٥/٢.

ومذهب المبرد أنه يجوز أن يكون حالاً من المفعول.

فعلى مذهب سيبويه يكون التقدير: وإذا ذكرت ربك مُوحِداً له بالذكر.

وعلى مذهب أبي العباس يجوز أن يكون التقدير مُوحِداً بالذكر».

٢ - ذهب يونس إلى أن «وحده» منصوب على الظرف.

وَلَوْ أَعْلَمَ عَلَى أَذْبَرِهِمْ نُفُورًا :

وَلَوْ : فعل ماض مبني على الضم المقدّر على الألف المحذوفة. والواو: في

محل رفع فاعل. عَلَى أَذْبَرِهِمْ : جاز ومجرور. والهاء: في محل جرّ بالإضافة.

والجاء: متعلّق بمحذوف حال من فاعل « وَلَوْ ».

نُفُورًا : وفيه أعراب^(١):

١ - مصدر منصوب على غير لفظ الفعل، فالتولي والثفور بمعنى واحد، وعلى

هذا فهو عند المتأخرين نائب عن مفعول مطلق.

٢ - حال من فاعل « وَلَوْ » جمع نافر، كقاعد وقعود، أي: ولوا نافرين.

٣ - ذهب البيضاوي إلى أنه مفعول من أجله.

* والجملة لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَسْتَمِعُونَ بِهِ إِذْ يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ وَإِذْ هُمْ نَجْوَى إِذْ يَقُولُ الظَّالِمُونَ إِنْ
تَتَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلًا مَسْحُورًا ﴿٤٧﴾

نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَسْتَمِعُونَ بِهِ :

نَحْنُ : ضمير رفع منفصل في محل رفع مبتدأ. أَعْلَمُ : خبر مرفوع. والجملة

استئنافية لا محل لها من الإعراب.

(١) البحر ٤٣/٦، والدر ٣٩٥/٤، ومشكل إعراب القرآن ٣٠/٢ ذكر الوجه الثاني. ومثله عند

أبي السعود ٣٣٢/٣، وفتح القدير ٢٣٠/٣، والفريد ٢٨٠/٣، والعكبري ٨٢٣/٣، وحاشية

الشهاب ٣٧/٦، وحاشية الجمل ٦٢٨/٢، والمحمر ١٠٠/٩، والقرطبي ٢٧١/١٠، ومعاني

الزجاج ٢٤٣/٢، وإعراب النحاس ٢٤٣/٢، وروح المعاني ٨٩/١٥.

يَمَا : الباء : حرف جَرّ. ما : أسم موصول في محل جَرِّ بالباء . والجارّ متعلّق
بـ « أَعْلَمُ » . يَسْتَمِعُونَ : فعل مضارع مرفوع . والواو : في محل رفع فاعل . يَهْ : جارّ
ومجرور . وفي الباء ما يأتي^(١) :

١ - متعلّق بمحذوف حال .

قال الزمخشري : «وبه : في موضع الحال ، كما تقول : يستمعون بالهزة ،
أي : هازئين» . وقدره الشوكاني : متلبّس به وكذا أبو السعود .

٢ - الباء بمعنى اللام ، أي : بما يستمعون له ، ذكره العكبري . وعلى هذا
تتعلّق بـ «يَسْتَمِعُونَ» .

٣ - وذكر العكبري أيضاً أن الباء على بابها ، أي : يستمعون بقلوبهم ، وهو
متعلّق بـ « يَسْتَمِعُونَ » .

٤ - ذكر الحوفي «أنه لم يقل يستمعونه ولا يستمعونك ؛ لأن الغرض ليس
الإخبار عن الاستماع فقط ، وجاء بالباء وإلى ليعلم أن الاستماع ليس
المراد به تفهم المسموع دون المقصد . وعلى هذا تتعلّق الباء بـ
« يَسْتَمِعُونَ » » .

٥ - وذكر الشوكاني أنه قيل إنّ الباء زائدة .

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

إِذْ يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ :

إِذْ^(٢) :

١ - ظرف للزمن الماضي مبني على السكون في محل نصب ، وهو متعلّق

(١) البحر ٤٣/٦ ، والدر ٣٩٦/٤ ، والكشاف ٢/٢٣٥ ، والرازي ٢٠/٢٢٤ ، والعكبري ٨٢٣/١ ،
والفريد ٣/٢٨٠ ، وفتح القدير ٣/٢٣١ ، وأبو السعود ٣/٣٣٢ ، وحاشية الشهاب ٦/٣٩ ،
وحاشية الجمل ٢/٦٢٨ .

(٢) البحر ٤٢/٦ ، والدر ٩٦/٤ ، والفريد ٣/٢٨٠ ، والعكبري ٨٢٣/١ ، وأبو السعود ٣/٣٣٢ ذكر
الوجه الأول ، ومثله عند الشوكاني ، أنظر فتح القدير ٣/٢٣١ ، وحاشية الجمل ٢/٦٢٨ ،
وحاشية الشهاب ٦/٣٨ ، والمحزر ٩/١٠١ ، والرازي ٢٠/٢٢٤ ، وروح المعاني ١٥/٨٩ .

بـ « أَعْلَمُ »؛ فهو العامل به .

٢ - ذهب ابن عطية إلى أنه متعلق بـ « يَسْتَعِينُونَ » المتقدم، ومثله عند الحوفي، والهمداني، والعكبري .

يَسْتَعِينُونَ : مثل المتقدم قبله . إِلَيْكَ : جاز ومجرور . والجار متعلق بـ « يَسْتَعِينُونَ » .

※ وجملة « يَسْتَعِينُونَ » في محل جرّ بالإضافة إلى الظرف .

وَإِذْ هُمْ نَجَوْا : الواو : حرف عطف . إِذْ : ظرف معطوف على « إِذْ » المتقدم، وهو متعلق بما تعلق به الأول على الخلاف المذكور من قبل .

هُمْ : ضمير في محل رفع مبتدأ . نَجَوْا : خبر المبتدأ . وهو مصدر، أو على حذف مضاف، أي : ذوو نجوى . كما ذهب إليه الزمخشري .

وذهب العكبري إلى أنه جمع «نجي» مثل قتيل وقتلى . ومثله عند الهمداني .

※ وجملة « هُمْ نَجَوْا » في محل جرّ بالإضافة إلى الظرف .

إِذْ يَقُولُ الظَّالِمُونَ إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلًا مَسْحُورًا :

إِذْ : فيه ما يأتي^(١) :

١ - ظرف بدل من « إِذْ » الأولى . وجعله الشوكاني بدلاً من « إِذْ هُمْ نَجَوْا » . ومثله عند الجمل، والهمداني .

٢ - أنه مفعول به لفعل محذوف تقديره : اذكر .

يَقُولُ : فعل مضارع . الظَّالِمُونَ : فاعل مرفوع . إِنْ تَتَّبِعُونَ : إن : حرف نفي . تَتَّبِعُونَ : فعل مضارع مرفوع . والواو في محل رفع فاعل . إِلَّا : أداة حصر . رَجُلًا : مفعول به . مَسْحُورًا : نعت منصوب .

※ جملة « تَتَّبِعُونَ » في محل نصب مقول القول .

(١) البحر ٤٣/٦ ، الدر ٣٩٦/٤ ، والفريد ٢٨١/٣ ، والعكبري/٨٢٤ ، وأبو السعود ٣٣٢/٣ ، وفتح القدير ٢٣٢/٣ ، وحاشية الشهاب ٣٨/٦ ، وحاشية الجمل ٦٢٨/٢ ، وروح المعاني ٨٩/١٥ « ... لا معمول لـ » اذكر « محذوفاً كما قيل » .

* جملة « يَقُولُ ... » في محل جرٍّ بالإضافة إلى الظرف.



أَنْظُرْ كَيْفَ ضَرَبُوا لَكَ الْأَمْثَالَ فَضَلُّوا فَلَا يَسْتَطِيعُونَ سَبِيلًا

أَنْظُرْ كَيْفَ ضَرَبُوا لَكَ الْأَمْثَالَ :

تقدّم إعراب مثله في الآية / ٢١ من هذه السورة :

« أَنْظُرْ كَيْفَ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ »

فَضَّلُوا : الفاء : حرف عطف . فعل ماضٍ . والواو : فاعل .

* والجملة معطوفة على جملة « ضَرَبُوا » ؛ فهي مثلها في محل نصب .

* وجملة « ضَرَبُوا » في محل نصب مفعول به للفعل « أَنْظَرَ » .

فَلَا يَسْتَطِيعُونَ سَبِيلًا :

الفاء : حرف عطف . لَا : نافية . يَسْتَطِيعُونَ : فعل مضارع مرفوع . والواو : في

محل رفع فاعل . سَبِيلًا ^(١) : مفعول به منصوب .

قال أبو حيان : « فلا يستطيعون سبيلاً إلى الهدى » .

* والجملة معطوفة على جملة « ضَلُّوا » ؛ فهي مثلها في محل نصب .



وَقَالُوا أَإِذَا كُنَّا عِظْمًا وَّرَفْنَا أِنَّا لَمَبْعُوثُونَ خَلْقًا جَدِيدًا

وَقَالُوا أَإِذَا كُنَّا عِظْمًا وَّرَفْنَا :

وَقَالُوا : الواو : استئنافية . قَالُوا : فعل ماضٍ مبني على الضم ، والواو : في محل

رفع فاعل .

أَإِذَا : الهمزة : للاستفهام التعجبي والإنكار والإبعاد . إِذَا : فيه قولان ^(٢) :

(١) وتقدّم مثل هذا في الآية / ٩٧ من سورة آل عمران « وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حُجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ : بِهِ سَبِيلًا » . قال السمين : « و » « سَبِيلًا » مفعول به ؛ لأن استطاع متعدّد . أنظر الدر ١٧٣ / ٢ ،

وأرجع إلى موضع الآية في كتابنا هذا .

(٢) البحر ٤٤ / ٦ ، الدر ٣٩٧ / ٤ ، والفريد ٢٨١ / ٣ ، وحاشية الجمل ٦٢٩ / ٢ ، وفتح القدير ٣ /

٢٣٤ ، والبيان ٩١ / ٢ ، وكشف المشكلات / ٧١٩ ، والبيان ٤٨٦ / ٦ .

١ - أن يكون ظرفاً محضاً، فهو مبني على السكون في محل نصب متعلق بالجواب.

٢ - أن تكون شرطية ظرفية، ويقدر العامل في جوابها، وتقديره: «إذا كنا عظاماً ورفاتاً نبعث، أو نعاد» وهذا المحذوف هو جواب الشرط عند سيبويه، والذي أنصب عليه الاستفهام عند يونس.

وتقدم هذا في الآية/ ٥ من سورة الرعد.

وذكروا هناك أن مثل هذا التركيب - وهو تكرر الاستفهام - تكرر في أحد عشر موضعاً في القرآن. أولها ما كان في سورة الرعد، والثاني والثالث في سورة الإسراء في هذه الآية. وأنظر بقية المواضع في المعجم المفهرس لألفاظ القرآن، أو في الدر المصون^(١) وغيره.

كُنَّا : فعل ماضٍ ناسخ مبني على السكون. ونا : ضمير متصل في محل رفع أسم «كان». عِظْمًا : خبر منصوب. وَرُفْنًا : معطوف على «عِظْمًا» منصوب مثله.

* جملة « كُنَّا عِظْمًا وَرُفْنًا » في محل جرٍّ بالإضافة إلى الظرف.

* جملة « قَالُوا... » استئنافية لا محل لها من الإعراب.

* جملة جواب « إِذَا » المقدرة وهي «نُبعث» لا محل لها جواب شرط غير جازم. أَءَنَّا لَمَبْعُوثُونَ خَلْقًا جَدِيدًا :

أَيْنَا : الهمزة للاستفهام الإنكاري. إِنَّا : أصله : إننا : إن : حرف ناسخ. ونا : ضمير متصل في محل نصب أسم «إن».

لَمَبْعُوثُونَ : اللام : للتوكيد، وهي المرحقة. مَبْعُوثُونَ : خبر «إن» مرفوع، وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم.

خَلْقًا : ١ - حال منصوب قال أبو حيان^(٢) : «وهو في الأصل مصدر أُخْلِقَ

(١) انظر فيه ٢٢٧/٤.

(٢) البحر ٤٤/٦، والدر ٤٩٧/٤، والعكبري/٨٢٤، والفريد ٢٨١/٣، وفتح القدير ٢٣٤/٣، وأبو السعود ٣٣٣/٣، وحاشية الشهاب ٣٩/٦، وحاشية الجمل ٦/٢٩، وروح المعاني ٩١/١٥ «نصب بمبعوثين على أنه مفعول مطلق له من غير لفظ فعله أو حال...» .

على المفعول، أي: مخلوقاً». وصاحب الحال الضمير «نا» في «إِنَّا».

٢ - وذكر العكبري وجهاً آخر، قال: «ويجوز أن يكون مصدرًا، أي: بعثنا بعثاً جديداً» ومثله عند الهمداني والشوكاني. قلنا: ويكون مصدرًا على غير الصدر العامل فيه.

جَدِيدًا : نعت لـ « خَلَقًا » منصوب.

* وجملة « إِنَّا » داخلة تحت القول فهي في محل نصب.

قُلْ كُونُوا حِجَارَةً أَوْ حَدِيدًا ﴿٥٠﴾

قُلْ : فعل أمر. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت». كُونُوا : فعل أمر ناسخ مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع أسم «كُنْ». حِجَارَةً : خبر «كُنْ» منصوب.

أَوْ حَدِيدًا : أو : حرف عطف للإباحة. حَدِيدًا : معطوف على « حِجَارَةً » منصوب مثله.

* جملة « كُونُوا . . . » في محل نصب مقول القول.

* جملة « قُلْ كُونُوا . . . » استئنافية بيانية لا محل لها من الإعراب.

فائدة (١)

ذكر المتكلمون أن ما في هذه الآية نوع من التعجيز من أنواع «إِفْعَلْ». ورَدَ هذا ابن عطية، وذكر أن التعجيز يكون حيث يقتضي بالأمر فعل ما لا يَقْدِرُ عليه المخاطب، كقوله تعالى^(٢): «﴿فَادْرَأُوا عَنْ أَنْفُسِكُمْ﴾ ونحوه، وأما هذه الآية فمعناها: كونوا بالتوهم، والتقدير كذا وكذا، الذي فطركم كذلك يعيدكم.

(١) انظر البحر ٤٦/٦، والمحزر ١٠٦/٩ - ١٠٧، والرازي ٢٢٦/٢٠ - ٢٢٧، وحاشية الجمل ٦٢٩/٢.

(٢) سورة آل عمران ١٦٨/٣.

أَوْ خَلَقًا مِّمَّا يَكْبُرُ فِي صُدُورِكُمْ فَسَيَقُولُونَ مَن يُعِيدُنَا قُلِ الَّذِي فَطَرَكُمْ أَوَّلَ
مَرَّةٍ فَسَيُنْغِضُونَ إِلَيْكَ رُءُوسَهُمْ وَيَقُولُونَ مَتَى هُوَ قُلْ عَسَى أَنْ يَكُونَ قَرِيبًا ﴿٥١﴾

أَوْ خَلَقًا مِّمَّا يَكْبُرُ فِي صُدُورِكُمْ :

أَوْ : حرف عطف. خَلَقًا : أسم معطوف على « حِجَارَةً » في الآية السابقة.

مِمَّا : مِن : حرف جرّ. مَا : أسم موصول في محل جرّ بـ « من ».

والجارّ متعلّق بمحذوف صفة لـ « خَلَقًا ».

يَكْبُرُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل : ضمير مستتر يعود على « مَا ».

فِي صُدُورِكُمْ : جارّ ومجرور. والكاف : ضمير متصل في محل جرّ بالإضافة.

والجارّ متعلّق بالفعل « يَكْبُرُ ».

※ وجملة « يَكْبُرُ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

قال الجمل^(١): « والمعنى على تقدير شرط جوابه محذوف، قدّره الشارح بقوله :

فلا بُدّ من إيجاد الروح فيكم. وتقدير الشرط هكذا: لو تكونون حجارة مع أنها لا

تقبل الحياة بحال، أو حديدًا مع أنه أصلب من الحجارة، أو خلقًا آخر غيرهما

كالجبال والسموات والأرض، فلا بُدّ من إيجاد الحياة فيكم... ».

فَسَيَقُولُونَ مَن يُعِيدُنَا :

فَسَيَقُولُونَ : الفاء : للجزاء، وهي الفصيحة التي تفصح عن شرط مقدّر.

سَيَقُولُونَ : السين : للاستقبال. يَقُولُونَ : فعل مضارع مرفوع. مَنْ : أسم استفهام في

محل رفع مبتدأ. يُعِيدُنَا : فعل مضارع مرفوع، والفاعل : ضمير مستتر تقديره « هو ».

ونا : ضمير في محل نصب مفعول به.

ومتعلّق « يُعِيدُ » مقدّر، أي : من يعيدنا إلى الحياة مرة أخرى، أو يعيد خلقنا من

جديد على النحو الذي كان من قبل.

(١) انظر الحاشية ٦٢٩/٢، وحاشية الشهاب ٣٩/٦.

* وجملة « يُعِيدُنَا » في محل رفع خبر «مَنْ».

* وجملة « فَيَقُولُونَ » جواب شرط مقدّر. أي: إذا قيل لهم ذلك فسيقولون من يعيدنا.

قُلِ الَّذِي فَطَرَكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ :

قُلِ : فعل أمر. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت».

الَّذِي : وفيه ما يلي^(١):

١ - في محل رفع مبتدأ، وخبره محذوف، أي: الذي فطركم أول مرة يعيدكم، فيطابق الجواب السؤال.

٢ - خبر مبتدأ محذوف، أي: معيدكم مَنْ فطركم.

٣ - فاعل بفعل مقدّر، أي: يعيدكم الذي فطركم. ولم يذكر غيره العكبري.

فَطَرَكُمْ : فطر: فعل ماض. فاعله: ضمير مستتر يعود إلى « الَّذِي ». والكاف:

في محل نصب مفعول به.

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وإذا قدّرت « الَّذِي » مبتدأ أو خبراً أو فاعلاً، فالجملة في محل نصب مقول القول.

* وجملة « قُلِ . . . » استئنافية بيانية لا محل لها من الإعراب.

أَوَّلَ مَرَّةٍ : أَوَّلَ : وفيه ما يأتي^(٢):

١ - ظرف زمان منصوب، والعامل فيه « فَطَرَ ». مَرَّةٍ : مضاف إليه مجرور.

٢ - ذكر الهمداني أنه نصب على المصدر.

(١) البحر ٤٦/٦ - ٤٧، والدر ٣٩٧/٤ - ٣٩٨، والفريد ٢٨١/٣، وأبو السعود ٣٣٣/٣،

والعكبري/٨٢٤، وحاشية الشهاب ٣٩/٦، وحاشية الجمل ٦٢٩/٦، وروح المعاني ١٥/

٩٢.

(٢) الدر ٣٩٨/٤، الفريد ٢٨١/٣، وحاشية الجمل ٦٢٩/٢، وروح المعاني ٩٢/١٥.

والتقدير على هذا الوجه: فطركم فطراً أوّل مرّة.

فَسَيَنْغُضُونَ إِلَيْكَ رُءُوسَهُمْ :

فَسَيَنْغُضُونَ : الفاء: للجزاء، في جواب شرط مقدّر. السين: للاستقبال.

يُنْغَضُونَ : فعل وفاعل مثل « يَقُولُونَ ». إِلَيْكَ : جَارٌّ ومجرور. والجارُّ متعلّق

بـ « يُنْغَضُونَ ». رُءُوسَهُمْ : مفعول به منصوب. والهاء: في محل جرٍّ بالإضافة.

* وجملة « يُنْغَضُونَ » في محل جزم جواب شرط مقدّر، أي: إنّ أجبتهم بذلك

فسينغضون، أو لا محل لها إذا قدّرت الشرط غير جازم.

وَيَقُولُونَ مَتَى هُوَ :

الواو: حرف عطف. يَقُولُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: فاعل.

مَتَى : أسم استفهام مبنيّ على السكون في محل نصب على الظرفيّة الزمانيّة.

وهو متعلّق بمحذوف خبر مقدّم. هُوَ : ضمير في محل رفع مبتدأ مؤخّر.

* وجملة « مَتَى هُوَ » في محل نصب مقول القول.

* وجملة « يَقُولُونَ » معطوفة على جملة « فَيَنْغُضُونَ »؛ فلها حكمها.

قُلْ عَسَى أَنْ يَكُونَ قَرِيبًا :

قُلْ : فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره «أنت». عَسَى : فعل من أفعال الرجاء

مبنيّ على فتح مقدّر.

وفيه وجهان^(١):

١ - فعل ناقص، وأسمه مستتر يعود على البعث أو الحشر، و« أَنْ يَكُونَ »

خبر عنه.

٢ - فعل تام، وفاعله «أَنْ» وما بعدها: قل عسى كون، أو حدوثُ البعث

قريباً.

(١) البحر ٤٧/٦، والدر ٣٩٨/٤، وأبو السعود ٣٣٣/٣، والعكبري ٨٢٤/٤، وحاشية الشهاب

٣٩/٦، وحاشية الجمل ٦٢٩/٢، والفريد ٢٨٢/٣.

أَنْ يَكُونَ : أَنْ : حرف نصب ومصدر، يَكُونُ : فعل مضارع منصوب
ويحتمل أن يكون: ١ - ناقصاً.

٢ - تاماً، والأسم أو الفاعل تقديره (هو)

قَرِيباً : وفيه ما يأتي^(١):

١ - خبر « يَكُونُ » منصوب. على تقدير العود متصفاً بالقرب. ولذلك قال

السمين: «وهو وصف على بابه»، ولم يذكر الهمداني غيره.

٢ - ظرف زمان، أي: زماناً قريباً، حذف الموصوف وأقيم الوصف مقامه،

والفعل « يَكُونُ » على هذا الوجه تام، أي: عسى أن يقع العود في زمان
قريب.

* جملة « يَكُونُ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

- والمصدر المؤول^(٢) في محل رفع فاعل لـ « عَسَى » التامة، أو في محل نصب
خبر لـ « عَسَى » الناقصة.

* وجملة « عَسَى . . . » في محل نصب مقول القول.

* وجملة « قُلْ عَسَى . . . » استئنافية بيانية لا محل لها من الإعراب.



يَوْمَ يَدْعُوكُمْ فَتَسْتَجِيبُونَ بِحَمْدِهِ وَتَظُنُّونَ إِن لِّئْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا

يَوْمَ يَدْعُوكُمْ فَتَسْتَجِيبُونَ بِحَمْدِهِ :

يَوْمَ : وفيه الأعراب الآتية^(٣):

(١) الدر ٣٩٨/٤، وأبو السعود ٣٣٣/٣، وحاشية الشهاب ٣٩/٦ - ٤٠، وحاشية الجمل ٢/٦٣٠، والفريد ٩٢/١٥.

(٢) البحر ٤٧/٦، والدر ٣٩٨/٤، وأبو السعود ٣٣٣/٣، وحاشية الشهاب ٣٩/٦، وحاشية الجمل ٢/٦٣٠، والفريد ٢٨٢/٣، وروح المعاني ٩٢/١٥.

(٣) البحر ٤٧/٦، والدر ٣٩٨/٤ - ٣٩٩، والفريد ٢٨٢/٣، وأبو السعود ٣٣٣/٣، والعكبري/٨٢٤، وفتح القدير ٣/٢٣٤، وحاشية الشهاب ٤٠/٦، وحاشية الجمل ٢/٦٣٠، والمحرر ٩/١٠٩، والبيان ٢/٩١، وكشف المشكلات/٧٢٠، والتبيان ٦/٤٨٨، وروح المعاني ٩٢/١٥.

١ - بَدَل من « قَرِيْبًا » على الوجه الثاني في « قَرِيْبًا » ، فيكون ظرفاً مثله منصوباً . وجعله الطوسي متعلقاً بـ « قَرِيْبًا » .

٢ - ظرف متعلق بـ « يَكُوْن » في الآية السابقة عند من يجيز^(١) ذلك ، أي : إعمال «كان» الناقصة في الظرف ، فإذا قدرت « يَكُوْن » تاماً فهو معمول له بإجماع .

٣ - منصوب بفعل مضمر تقديره «أذكر» ، وعلى هذا يقع مفعولاً به لهذا الفعل .

٤ - منصوب بفعل مقدّر ، تقديره «يقع» ، فيكون ظرفاً متعلقاً به . ذكره الهمداني . وقدّره الشهاب : يبعثون .

٥ - منصوب بضمير المصدر الذي هو أَسْم « يَكُوْن » ، أي : عسى أن يكون العَوْدُ قريباً . ورّده العكبري ، قال : «ولا يجوز أن يكون ظرفاً لأَسْم «كان» ، وإن كان ضمير المصدر ؛ لأن الضمير لا يعمل» . وهذا الذي ذكره مذهب البصريين ، أما الكوفيون فيعملون ضمير المصدر .

٦ - منصوب بالبعث المقدّر . قال العكبري : «ويجوز أن يكون ظرفاً للبعث ، وقد دَلّ عليه معنى الكلام» .

٧ - ذكر الشهاب وجهاً آخر ، وهو أنه بَدَل من الضمير المستتر في « يَكُوْن » بَدَل أَشْتَمَال .

يَدْعُوْكُمْ : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على الواو . والفاعل : ضمير مستتر تقديره «هو» . والكاف : في محل نصب مفعول به .

(١) انظر مغني اللبيب ٢٨٨/٥ « هل يتعلّقان بالفعل الناقص » والبحر ١٦/١ ، والكشاف ٢٢/١ ، والمقتضب ٨٧/٤ ، والأصول لأبن السراج ٨٢/١ - ٨٣ ، والآرتشاف ١١٥١ ، وشرح الجمل ٣٨٥/١ ، والمساعد ٢٥٢/١ ، والهمع ٧٤/٢ ، والدر ٥٥/١ ، قال أبن هشام : « من زعم أنه لا يدل على الحدث منع ذلك وهم المبرد والفارس وأبن جتني والجرجاني والشلوبين . قال أبن هشام : « والصحيح أنها كلها دالة على الحدث إلا ليس » وذكر الرضى أن « ليس » كذلك » . أنظر شرح الكافية ٢٩٠/٢ .

ومتعلق « يَدْعُوَكُمْ » محذوف، أي: يدعوكم من القبور على لسان إسرائيل.

* وجملة « يَدْعُوَكُمْ »^(١) في محل جرّ بالإضافة إلى الظرف.

فَتَسْتَجِيبُونَ بِحَمْدِهِ :

الفاء: حرف عطف. تَسْتَجِيبُونَ: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت

النون. والواو: في محل رفع فاعل.

* والجملة^(١) معطوفة على جملة « يَدْعُوَكُمْ »؛ فلها حكمها.

بِحَمْدِهِ: جارّ ومجرور. والهاء: في محل جرّ بالإضافة.

وفي تعلق الجارّ قولان^(٢):

١ - متعلق بمحذوف حال^(٣) من فاعل « تَسْتَجِيبُونَ »، أي: تستجيبون

حامدين، أي: منقادين طائعين. - وذهب أبن الشجري إلى أن التقدير:

معلنين بحمده، والباء للمصاحبة.

٢ - ذكر العكبري أنه يجوز أن يتعلّق بالفعل « يَدْعُوَكُمْ ». قال الشهاب: « وفيه

بُعد ». وقال السمين: « وفيه قَلَق ».

٣ - وذهب الطبري^(٣) إلى أن « بِحَمْدِهِ » معترض بين المتعاطفين.

(١) كشف المشكلات/ ٧٢٠.

(٢) البحر ٤٧/٦، والدر ٣٩٩/٤، وفتح القدير ٢٣٥/٣، والعكبري/ ٨٢٤، وأبو السعود ٣/

٣٣٣، وحاشية الجمل ٦٣٠/٢، والفريد ٢٨٢/٣، وحاشية الشهاب ٤٠/٦، والرازي ٢٠/

٢٢٨، والكشاف ٢٣٥/٢، والبيان ٩٢/٢، وكشف المشكلات/ ٧٢٠، والطبري ٧٠/١٥،

وروح المعاني ٩٣/١٥، ومغني اللبيب ١٣١/٢، وأمالى أبن الشجري ٦٢/١ « المجلس

العاشر ».

(٣) ذكر الطبري أن المعنى هنا ليس على الحالية من فاعل « تستجيبون » وإنما هو كقولك أخطأت

والحمد لله، وكأن « بحمده » يكون أعتراضياً بين المتعاطفين. أنظر الطبري ٧٥/١٥ والبحر

٤٧/٦. قلنا: يجوز ما ذكره الطبري إذا قدرنا العطف في « وتظنون ».

وَتَظُنُّونَ إِن لَّبِثْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا :

الواو: حرف عطف، أو حالية. تَظُنُّونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو في محل رفع فاعل.

إِنْ : حرف نفى^(١) معلق للفعل «ظن» عن العمل في لفظ ما بعده.

قال السمين^(٢): «وقل من يذكر «إِنْ» في أدوات تعليق هذا الباب».

لَبِثْتُمْ : فعل ماض. والتاء: في محل رفع فاعل. إِلَّا قَلِيلًا : إلّا : أداة حصر. قَلِيلًا : فيه ما يأتي^(٣):

١ - نعت مصدر محذوف، أي: إلّا لبثاً قليلاً.

٢ - نعت زمان محذوف، أي: إلّا زمناً قليلاً.

وهو عند الباقولي نصب على الظرف، ثم ذكر الوصف. وعلى الحاليين هو منصوب.

* وجملة «إِنْ لَبِثْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا» في محل نصب مفعول به للفعل «تظنون».

* وجملة «تَظُنُّونَ» فيها ما يلي^(٤):

١ - ذهب العكبري إلى أن هذه الجملة خبر لمبتدأ محذوف، أي: وأنتم تظنون. وهذه الجملة في محل نصب حال. ومثله عند الهمداني.

٢ - ذهب أبو حيان والحوافي والسمين وأبو السعود إلى أن الجملة معطوفة على جملة «تَسْتَجِيبُونَ»؛ فلها حكمها. وهو الظاهر عند أبي حيان.

(١) انظر مغني اللبيب ١/١٢٦ وما بعدها.

(٢) البحر ٤٨/٦، والدر ٣٩٨/٤، وحاشية الجمل ٦٣٠/٢.

(٣) البحر ٤٨/٦، والدر ٣٩٨/٤، والفريد ٢٨٢/٣، وكشف المشكلات/٧٢٠.

(٤) البحر ٤٨/٦، والدر ٣٩٨/٤، وأبو السعود ٣٣٤/٣، والعكبري/٨٢٤، وكشف المشكلات/٧٢٠، وروح المعاني ٩٤/١٥.

وَقُلْ لِعِبَادِي يَقُولُوا الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ الشَّيْطَانَ يَنْزِعُ بَيْنَهُمْ إِنَّ الشَّيْطَانَ كَاتِلٌ
لِلْإِنْسَانِ عَدُوًّا مُبِينًا ﴿٥٣﴾

وَقُلْ لِعِبَادِي يَقُولُوا الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ :

وَقُلْ : الواو : استثنائية .

قُلْ لِعِبَادِي : تقدّم في الآية / ٣١ من سورة إبراهيم . وقد أحالت غالب المراجع على هذه الآية .

يَقُولُوا^(١) : فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الطلب، وعلامة جزمه حذف النون، والواو في محل رفع فاعل .

وذكر أبو حيان^(١) أنه عند سيبويه مجزوم على جوابٍ لشرط محذوف، أي: إن يَقُلْ لهم يقولوا: فيكون في قوله حذف معمول القول، وحذف فعل الشرط الذي « يَقُولُوا » جوابه .

وزاد أبو حيان: «وقال المبرد أنجزم جواباً للأمر الذي هو معمول « قُلْ » أي: قولوا التي هي أحسن يقولوا. وقيل: معمول « قُلْ » مذكور لا محذوف وهو « يَقُولُوا » على تقدير لام الأمر، وهو مجزوم بها، قاله الزجاج. وقيل: يَقُولُوا : مبني وهو مضارع حَلَّ محلّ المبني الذي هو فعل الأمر فُبني. والمعنى: قل لعبادي قولوا. قاله المازني» .

الَّتِي^(٢) :

١ - أسم موصول في محل نصب مفعول به للفعل « يَقُولُوا »، على معنى ينطقوا .

٢ - نعت لمنعوت محذوف، أي: الكلمة التي هي أحسن .

(١) البحر ٤٨/٦، وأنظر المحرر ١١١/٩ - ١١٢، والبيان ٩٢/٢ وكشف المشكلات/٧٢١، ومعاني الأخفش/٣٩٠ .

(٢) حاشية الشهاب ٤٠/٦، وأبو السعود ٣٣٤/٣ .

هِيَ : ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. أَحْسَنُ : خبر المبتدأ مرفوع.

* جملة « هِيَ أَحْسَنُ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « يَقُولُوا أَلَيْ هِيَ أَحْسَنُ » في محل نصب مقول القول.

* جملة « قُلْ لِعِبَادِي يَقُولُوا ... » استئنافية لا محل لها من الإعراب.

إِنَّ الشَّيْطَانَ يَنْزِعُ بَيْنَهُمْ :

إِنَّ : حرف ناسخ. الشَّيْطَانُ : أسم « إِنَّ » منصوب. يَنْزِعُ : فعل مضارع. والفاعل ضمير تقديره «هو» بَيْنَهُمْ : ظرف منصوب. والهاء في محل جَرِّ بالإضافة. والظرف متعلق بـ « يَنْزِعُ » .

* جملة « يَنْزِعُ » في محل رفع خبر لـ « إِنَّ » .

* جملة « إِنَّ الشَّيْطَانَ يَنْزِعُ بَيْنَهُمْ » فيها ما يلي^(١):

١ - تعليل للأمر السابق؛ فلا محل لها من الإعراب.

٢ - ذكر السمين جواز كونها اعتراضية بين المفسر والمفسر؛ وذلك أن قوله تعالى: « رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِكُمْ إِنَّ شَأْ يَرْحَمَكُمُ » وقع تفسيراً لقوله: « أَلَيْ هِيَ أَحْسَنُ » وبياناً لها. وسبقه إليه شيخه أبو حيان، وقد تبع فيه الزمخشري.

٣ - وذكر أيضاً جواز كونها مستأنفة.

إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَتْ لِلْإِنْسَنِ عَدُوًّا مُّبِينًا

إِنَّ : حرف ناسخ. الشَّيْطَانُ : أسمه منصوب. كَانَتْ : فعل ماض ناقص، واسمه ضمير مستتر.

لِلْإِنْسَنِ : جارٌّ ومجرور. والجار متعلق بـ « عَدُوًّا » . عَدُوًّا : خبر منصوب.

(١) البحر ٤٩/٦، والدر ٣٩٩/٤، وأبو السعود ٣٣٤/٣، وحاشية الجمل ٦٣٠/٢، والكشاف ٢٣٥/٢، وروح المعاني ٩٤/١٥.

مُيِّنًا : نعت منصوب .

* جملة « كَانَتْ ... » في محل رفع خبر « إِنَّ » .

* جملة « إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَتْ ... »^(١) تعليلية لما قبلها لا محل لها من الإعراب .

قال أبو السعود : « وهو تعليل لما سبق من أَنَّ الشيطان ينزغ بينهم » .

وفي حاشية الجمل : « وقوله : إِنَّ الشيطان كان للإنسان إلخ ، علة لقوله : إن الشيطان ينزغ بينهم . اه شيخنا » .

ثم قال : « وفي الحقيقة المعلل محذوف . يُعْلَم بطريق المفهوم ، تقديره : ولا يقولوا غير الأحسن ، وهو القول الخشن على النفوس ؛ لأن الشيطان ينزغ بينهم . إلخ » .

رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِكُمْ إِنَّ يَشَأْ يَرْحَمَكُمْ أَوْ إِنَّ يَشَأْ يُعَذِّبَكُمْ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ
وَكَيلاً

رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِكُمْ :

رَبُّكُمْ : مبتدأ مرفوع . والكاف : في محل جرٍّ بالإضافة . أَعْلَمُ : خبر مرفوع .
بِكُمْ : جارٍ ومجرور . والجار : متعلق بـ « أَعْلَمُ » .

* وجملة « رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِكُمْ » فيها ما يأتي^(٢) :

١ - تفسيرية ، فهي مفسرة لقوله تعالى : « أَلَيْسَ هِيَ أَحْسَنُ » ؛ فلا محل لها من الإعراب .

٢ - ذكر الشهاب أنه قيل إنها استئناف ، وليست تفسيراً للكلمة ، فلا محل لها من الإعراب .

(١) فتح القدير ٣/٢٣٥ ، وأبو السعود ٣/٣٣٤ ، وحاشية الجمل ٢/٦٣٠ .

(٢) البحر ٦/٤٩ ، والدر ٤/٣٩٩ ، وحاشية الشهاب ٦/٤٠ ، وأبو السعود ٣/٣٣٤ ، ولم يذكر الاستئناف . ومثله في فتح القدير ٣/٢٣٤ ، والكشاف ٢/٢٣٥ .

إِنْ يَشَأْ يَرْحَمَكُمُ أَوْ إِنْ يَشَأْ يُعَذِّبَكُمُ :

إِنْ : حرف شرط جازم. يَشَأْ : فعل مضارع مجزوم. والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو».

يَرْحَمَكُمُ : فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الشرط. والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو»، والكاف : في محل نصب مفعول به.

※ جملة « يَرْحَمَكُمُ » لا محل لها من الإعراب؛ جواب شرط جازم غير مقترنة بالفاء.

※ جملة « إِنْ يَشَأْ... » استثنائية لا محل لها من الإعراب.

أَوْ إِنْ يَشَأْ يُعَذِّبَكُمُ :

إعرابها كإعراب الجملة السابقة. وكذا محل الجملتين من الإعراب في العطف على ما تقدّم.

وَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ وَكِيلًا :

وَمَا : الواو: حرف استئناف، أو هو عطف على ما تقدّم. مَا : نافية.

أَرْسَلْنَاكَ : فعل ماض. ونا: ضمير في محل رفع فاعل. والكاف في محل نصب مفعول به. عَلَيْهِمْ : جاز ومجرور. والجاز متعلق بـ « وَكِيلًا ». وَكِيلًا ^(١) : حال منصوب من ضمير النصب في « أَرْسَلْنَاكَ ».

قال الهمداني ^(١) : «... لا على أنه مفعول ثانٍ لأرسلناك، كما زعم بعضهم».

※ والجملة استثنائية لا محل لها من الإعراب، أو معطوفة على جملة الاستئناف السابقة « رَبُّكُمْ أَعْلَمُ... ».

(١) الفريد ٢٨٣/١، قلنا: لم نهتد إلى صاحب هذا الرأي، وهو جعله « وكيلاً » مفعولاً ثانياً، ولم نجده فيما بين أيدينا من المراجع.

وَرَبُّكَ أَعْلَمُ بِمَن فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَقَدْ فَضَّلْنَا بَعْضَ النَّبِيِّنَ عَلَى بَعْضٍ وَآتَيْنَا دَاوُدَ زَبُورًا ﴿٥٥﴾

وَرَبُّكَ أَعْلَمُ :

تقدّم إعراب مثلها في الآية السابقة.

* والجملة معطوفة على جملة « رَبُّكَ أَعْلَمُ... »؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

يَمَن : الباء : حرف جرّ. مَن : أسم موصول في محل جرّ بالباء.

وفي تعلق الجار ما يأتي^(١):

١ - متعلّق بـ « أَعْلَمُ » كما وقع التعلّق بمثله في الآية السابقة، وهذا الرأي هو الأشهر عند السمين.

٢ - ذهب أبو علي إلى أن الباء متعلّق بفعل تقديره «علم»، كذا عند أبي حيان، و«يعلم»، كذا عند السمين.

قال: «لأنه لو علّقها بـ «يعلم» لاقتضى أنه ليس بأعلم بغير ذلك».

قال أبو حيان: «وهذا لا يلزم، وأيضاً فإن علم لا يتعدّى بالباء، إنما يتعدّى لواحد بنفسه، لا بواسطة حرف الجرّ...».

وتبع السمين شيخه، فذكر أن ما ذهب إليه الفارسي وهم. وسبقهما إلى التعقيب على رأي الفارسي ابن عطية^(٢).

(١) البحر ٥٠/٦، والدر ٤٠٠/٤، وحاشية الجمل ٦٣٠/٢، والمحرر ١١٦/٩.

(٢) قال ابن عطية: «... ذهب إلى هذا أبو علي؛ لأنه لو علّقها بـ «أعلم» لاقتضى أنه ليس بأعلم بغير ذلك. قال القاضي أبو محمد رحمه الله... وهذا لا يلزم، ويصح تعلقها بـ «أعلم» ولا يلتفت إلى دليل الخطاب». المحرر ١١٦/٩.

فِي السَّمَوَاتِ : جَارَ ومَجْرُور. والجَارَ معلق بفعل جملة الصلة المحذوفة، أي: بمن يكون، أو يوجد.

وَالْأَرْضِ : معطوف على « السَّمَوَاتِ » مجرور مثله.

وَلَقَدْ فَضَّلْنَا بَعْضَ النَّبِيِّنَ عَلَى بَعْضٍ :

الواو: استئنافية. لَقَدْ : اللام: للابتداء. أو هي جواب قسم. قَدْ : حرف تحقيق. وسبق القول في «لقد» في الآية/ ٦٥ من سورة البقرة.

فَضَّلْنَا : فعل ماض. ونا: ضمير في محل رفع فاعل. بَعْضٌ : مفعول به.

النَّبِيِّنَ : مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الياء. عَلَى بَعْضٍ : جَارَ ومَجْرُور. والجَارَ متعلق بـ « فَضَّلَ ».

✽ وجملة « فَضَّلْنَا ... » لا محل لها من الإعراب جواب قَسَمٍ مقدّر.

✽ وجملة القسم وجوابها استئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَأَتَيْنَا دَاوُدَ زَبُورًا : تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة النساء، الآية/ ١٦٣.



قُلْ اَدْعُوا الَّذِينَ زَعَمْتُمْ مِّنْ دُونِهِ فَلَا يَمْلِكُونَ كَشْفَ الضُّرِّ عَنْكُمْ وَلَا تَحْوِيلًا ﴿٥٦﴾

قُلْ اَدْعُوا الَّذِينَ زَعَمْتُمْ مِّنْ دُونِهِ :

قُلْ : فعل أمر. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت».

اَدْعُوا : فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. الَّذِينَ :

أسم موصول في محل نصب مفعول به. زَعَمْتُمْ : فعل ماض. والتاء: ضمير متصل في محل رفع فاعل.

وفيه مفعولان محذوفان^(١): والتقدير: زعمتموهم آلهة: وقدّرهما بعضهم:

زعمتم أنهم آلهة. وأنّ ومعمولاها سدّا مسد مفعولين.

(١) البحر ٥١/٦، والدر ٤٠٠/٤، وحاشية الجمل ٦٣١/٢، وحاشية الشهاب ٤٢/٦، وفتح

القدر ٢٣٧/٤، وأبو السعود ٣٣٤/٣.

قال السمين: «وحذفهما اختصاراً^(١) جائز، واقتصاراً فيه خلاف».

وقال الشهاب: «قوله: أنها آلهة، إشارة إلى تقدير متعلق لزعمتم قائم مقام مفعوليّه، لأنّ حذفهما معاً أو حذف ما يسدّ مسدهما جائز، وإنما الخلاف في حذف أحدهما».

مِنْ دُونِهِ : جازّ ومجرور. والهاء: في محل جرّ بالإضافة. والجازّ متعلق بمحذوف حال من الموصول «الَّذِينَ».

* وجملة « زَعَمْتُمْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « ادْعُوا الَّذِينَ زَعَمْتُمْ » في محل نصب مقول القول.

* وجملة « قُلْ ادْعُوا... » استئنافية لا محل لها من الإعراب.

فَلَا يَمْلِكُونَ كَشَفَ الضَّرِّ عَنْكُمْ وَلَا نَحْوِيلاً :

فَلَا : الفاء: واقعة في جواب شرط مقدّر. لَا : نافية. يَمْلِكُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. كَشَفَ : مفعول به منصوب. الضَّرِّ : مضاف إليه. عَنْكُمْ : جازّ ومجرور، والجازّ متعلق بـ « كَشَفَ ».

وَلَا نَحْوِيلاً: الواو: حرف عطف. لَا : زائدة مؤكدة للنفي المتقدّم.

نَحْوِيلاً : أسم معطوف على « كَشَفَ » منصوب مثله.

* وجملة « يَمْلِكُونَ » في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف، أي^(٢): فهم لا يملكون...

* وجملة « فَهُمْ لَا يَمْلِكُونَ » جواب شرط مقدّر، أي: إن دعوتموهم أو إذا دعوتموهم فهم لا يملكون..

(١) حذف الاختصار هو الحذف للدليل، يدلّ عليه سياق الكلام، وحذف الاقتصار هو الحذف الذي لا دليل عليه في سياق الكلام ولا يحتاج إلى تقدير.

انظر مغني اللبيب ٣٥٥/٦، والأشباه والنظائر ٤٢٧/٢ - ٤٢٩.

(٢) النهر ٥١/٦.

※ جملة الجواب لها محل، أو لا محل لها بحسب نوع الشرط المقدّر.

قال أبو حيان^(١): «فلا يستطيعون جواب لقوله: «ادْعُوا»، وثمّ محذوف بعد الفاء تقديره «فهم لا يستطيعون».

أُولَئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْغُونَ إِلَىٰ رَبِّهِمْ أَلْوَسِيلَةً أَيُّهُمْ أَقْرَبُ وَيَرْجُونَ رَحْمَتَهُ وَيَخَافُونَ عَذَابَهُ إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ كَانَ مَحْذُورًا ﴿٥٧﴾

أُولَئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ ...

أُولَئِكَ : أسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ. والكاف: حرف خطاب.

الَّذِينَ : وفيه ما يأتي^(٢):

١ - أسم موصول مبني على الفتح في محل رفع خبر «أُولَئِكَ».

٢ - خبر «أُولَئِكَ» جملة «يَبْغُونَ»، والأسم الموصول:

أ - نعت لأسم الإشارة.

ب - عطف بيان لأسم الإشارة.

ج - بدل من أسم الإشارة.

وهذا الوجه هو الظاهر عند السمين.

«يَدْعُونَ...»: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في

محل رفع فاعل.

(١) النهر ٥١/٦.

(٢) البحر ٥١/٦، والدر ٤٠٠/٤، وحاشية الجمل ٦٣١/٢، والكشاف ٢٣٦/٢، وحاشية الشهاب ٤٢/٦، وفتح ٢٣٧/٣، وأبو السعود ٣٣٥/٣، والفريد ٢٨٣/٣، والبيان ٩٢/٢، والقرطبي ٢٧٩/١٠، وكشف المشكلات/٧٢٣، ومعاني ٢٤٦/٢، وإعراب النحاس ٢/٢٤٥، والبيان ٤٩١/٦.

ومفعول^(١): « يَدْعُونَ » محذوف تقديره: المعبودون الذين يدعونهم المشركون، وقيل: المحذوف مفعولان، أي: يدعونهم آلهة. والمفعولان محذوفان. وإذا قدرت مفعولاً فهو العائد على الموصول.

* وجملة « أُولَئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ » استئنافية لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « يَدْعُونَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

يَبْنَعُونَ إِلَى رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ :

يَبْنَعُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. إِلَى رَبِّهِمُ : جار ومجرور. والهاء: في محل جرّ بالإضافة. الْوَسِيلَةَ : مفعول به منصوب.

* جملة « يَبْنَعُونَ ... » فيها ما يلي^(٢):

١ - في محل رفع خبر « أُولَئِكَ » على تقدير الموصول « الَّذِينَ » نعتاً، أو عطف بيان، أو بدلاً.

٢ - في محل نصب حال من فاعل « يَدْعُونَ »، إذا قدرت أن الموصول هو الخبر.

٣ - هذه الجملة بَدَلٌ من جملة الصلة؛ فلا محل لها من الإعراب.

قال الشهاب: «حال، أو بَدَلٌ من الصلة».

أَيُّهُمْ أَقْرَبُ :

وفي هذه الجملة ما يأتي^(٣):

١ - أَيُّهُمْ : أَسْمُ استفهام مبني على الضم في محل رفع مبتدأ، والهاء في محل جرّ بالإضافة. أَقْرَبُ : خبر المبتدأ مرفوع.

(١) البحر ٥١/٦، والدر ٤٠٠/٤، والفريد ٢٨٣/٣، وفتح القدير ٢٣٦/٣، وحاشية الجمل ٢/

٦٣١، وحاشية الشهاب ٤٢/٦، والبيان ٩٢/٢، وروح المعاني ٩٨/١٥.

(٢) البحر ٥١/٦، والدر ٤٠٠/٤، وحاشية الشهاب ٤٢/٦، وحاشية الجمل ٢/٦٣١، والفريد

٢٨٣/٣، وفتح القدير ٢٣٦/٣، والمحذر ١٢٠/٩، والبيان ٩٢/٢، والقرطبي ٢٧٩/١٠.

(٣) البحر ٥٢/٦، والدر ٤٠٠/٤ - ٤٠١، والعكبري ٨٢٥ « وفيها كلام طويل يذكر في مريم »، =

* والجملة في محل نصب مفعول به للفعل « يَدْعُونَ ».

وذكر ابن الأنباري أنها في محل نصب مفعول به لفعل مقدّر، وتقديره « ينتظرون »، ومثله عند الهمداني.

وذكر أبو حيان أنها في موضع نصب بإسقاط حرف الجر، قال: « لأن نظر إن كان بمعنى الفكر تعدّى بفي، وإن كانت بصرية تعدّت بإلى ».

٢ - « أَيُّهُمْ »: أسم مبني على الضم في محل رفع بدل من الضمير في « يَدْعُونَ » والهاء: في محل جر بالإضافة. وجعله بدلاً من ضمير « يَدْعُونَ » قول أبي البقاء، وذهب ابن الأنباري ومكي إلى أنه في موضع رفع بدل من الضمير في « يَنْتَعُونَ »، ومثله عند الهمداني، أي: يبتغي الذي هو أقرب منهم الوسيلة إلى ربهم، وهو عند الشهاب بدل بعض من كل.

أَقْرَبُ: خبر لمبتدأ محذوف، أي: هو أقرب.

* وجملة « هُوَ أَقْرَبُ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

قال السمين متعباً أبا البقاء: « جعل... أياً الموصولة بدلاً من واو « يَدْعُونَ »، ولم أر غيره وافقه على ذلك، بل كلهم يجعلونها بدلاً من واو « يَنْتَعُونَ »، وهو الظاهر... ».

ولخص هذه الأقوال في «أي» السمين فذكر ما يلي:

أ - في حال الاستفهام:

١ - رأي الزمخشري. فقد ذكر أن «أي» موصولة، وضمن يبتغون الوسيلة معنى «بحرصون»؛ وعلى هذا فهي معلقة للوسيلة.

= والفريد ٢٨٤/٣ والمحرر ١٢٠/٩، ومشكل إعراب القرآن ٣١/٢، وفتح القدير ٢٣٧/٣، وأبو السعود ٣٣٥/٣، وحاشية الجمل ٦٣١/٢ - ٦٣٢، وحاشية الشهاب ٤٢/٦، والكشاف ٢٣٦/٢، والبيان ٩٢/٢ - ٩٣، والقرطبي ٢٧٩/١٠ - ٢٨٠، وكشف المشكلات/٧٢٣، ومعاني الزجاج ٢٤٦/٢، وإعراب النحاس ٢٤٥/٢ - ٢٤٦، والكتاب ٣٩٨/١، وروح المعاني ٩٩/١٥.

٢ - رأي أبي البقاء: جعل «أي» معلقة لـ «يَدْعُونَ».

٣ - رأي الحوفي: جعل «أي» معلقة لفعل «ينظرون» مقدراً.

وعند ابن الأنباري «ينتظرون» مقدراً.

٤ - رأي ابن عطية جعل «أي» معلقة لنظرهم.

ب - في حال الموصولية:

١ - البدل من واو «يَدْعُونَ» وهو تقدير أبي البقاء.

٢ - البدل من واو «يَنْتَعُونَ»، وهو قول الجمهور.

وَيَرْجُونَ رَحْمَتَهُ :

الواو: حرف عطف. يَرْجُونَ: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون.

والواو: في محل رفع فاعل. رَحْمَتَهُ: مفعول به منصوب. والهاء: في محل جرّ بالإضافة.

* والجملة معطوفة على جملة «يَنْتَعُونَ»؛ فلها حكمها على الأوجه الثلاثة المتقدمة فيها.

وَيَخَافُونَ عَذَابَهُ: إعرابها كإعراب الجملة السابقة، ومحلها كمحلها.

إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ كَانَ مَحْذُورًا :

إِنَّ: حرف ناسخ. عَذَابَ: أسم «إِنَّ» منصوب. رَبِّكَ: مضاف إليه مجرور.

والكاف: في محل جرّ بالإضافة. كَانَ: فعل ماض ناقص. وأسمه ضمير مستتر تقديره «هو». مَحْذُورًا: خبر «كَانَ» منصوب.

* جملة «كَانَ...» في محل رفع خبر «إِنَّ».

* جملة «إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ كَانَ...» تعليلية لا محل لها من الإعراب.

قال أبو السعود^(١): «وهو تعليل لقوله تعالى: «وَيَخَافُونَ عَذَابَهُ» وتخصيصه

بالتعليل لما أن المقام مقام التحذير من العذاب، وأن بينهم وبين العذاب بونا بعيداً».

(١) انظر تفسيره، ٣/ ٣٣٥، وفتح القدير ٣/ ٢٣٧.

وَلَا يَنْفَعُ قَرْيَةً إِلَّا نَحْنُ مُهْلِكُوهَا قَبْلَ يَوْمِ أَلْفِكَمَةٍ أَوْ مُعَذِّبُوهَا عَذَابًا شَدِيدًا
كَانَ ذَلِكَ فِي الْكِتَابِ مَسْطُورًا ﴿٥٨﴾

وَلَا يَنْفَعُ قَرْيَةً إِلَّا نَحْنُ مُهْلِكُوهَا قَبْلَ يَوْمِ أَلْفِكَمَةٍ :

الواو: أَسْتَنْثَائِيَّة. إِنَّ : حرف نفى. مِّن : حرف جر زائد في المبتدأ لَأَسْتَغْرَقَ الجنس. وذهب ابن عطية^(١) إلى أنه لبيان الجنس، وتعقبه أبو حيان وتلميذه السمين. قَرْيَةٍ : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على آخره، منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد.

إِلَّا : أداة حصر. نَحْنُ : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.

مُهْلِكُوهَا : خبر المبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الواو؛ لأنه جمع مذكر سالم. وحذفت النون للإضافة. وها: ضمير مبني على السكون في محل جرّ بالإضافة، وهو من إضافة أَسْمِ الفاعل إلى مفعوله.

※ وجملة « نَحْنُ مُهْلِكُوهَا » في محل رفع خبر^(٢) لمبتدأ « قَرْيَةٍ ».

※ وجملة « وَلَا يَنْفَعُ قَرْيَةً... » أَسْتَنْثَائِيَّة لا محل لها من الإعراب.

قَبْلَ : ظرف زمان منصوب. يَوْمٍ : مضاف إليه مجرور. والظرف متعلق بـ « مُهْلِكُوهَا ». مضاف إليه مجرور.

أَوْ مُعَذِّبُوهَا عَذَابًا شَدِيدًا :

أَوْ : حرف عطف. مُعَذِّبُوهَا : معطوف على « مُهْلِكُوهَا »، وإعرابه كإعرابه.

عَذَابًا : مفعول مطلق منصوب والعامِل فيه أَسْمِ الفاعل قبله. شَدِيدًا : نعت منصوب.

(١) المحرر ١٢١/٩، والبحر ٥٢/٦، تعقب أبو حيان ابن عطية ورد هذا الرأي ثم قال: « ولعل قوله لبيان الجنس من الناسخ ويكون هو قد قال: لَأَسْتَغْرَقَ الجنس ألا ترى أنه قال بعد ذلك: وقيل: المراد الخصوص ». والدر ٤٠٢/٤.

(٢) البحر ٥٢/٦، الدر ٤٠٢/٤.

كَانَ ذَلِكَ فِي الْكِتَابِ مَسْطُورًا :

كَانَ : فعل ماض ناقص. ذَلِكَ : أَسْمُ إشارة مبني على السكون في محل رفع
أَسْمُ « كَانَ ». واللام: للبعد. والكاف: حرف خطاب. فِي الْكِتَابِ : جَارٌّ ومَجْرُورٌ،
والجَارُّ: متعلِّقٌ بـ « مَسْطُورًا ».

مَسْطُورًا : خبر « كَانَ » منصوب.

* والجملة أَسْتِثْنَاءِيَّةٌ بَيَانِيَّةٌ لا محل لها من الإعراب.

وَمَا مَنَعَنَا أَنْ نُرْسِلَ بِالْآيَاتِ إِلَّا أَنْ كَذَّبَ بِهَا الْأَوَّلُونَ^١ وَءَاتَيْنَا ثُمُودَ النَّافَةَ
مُبْصِرَةً فَظَلَمُوا بِهَا وَمَا نُرْسِلُ بِالْآيَاتِ إِلَّا تَخْوِيفًا ﴿٥٩﴾

وَمَا مَنَعَنَا أَنْ نُرْسِلَ بِالْآيَاتِ إِلَّا أَنْ كَذَّبَ بِهَا الْأَوَّلُونَ :

الواو: أَسْتِثْنَاءِيَّةٌ أو عاطفة. مَا : نافية. مَنَعَنَا : فعل ماض. ونا: ضمير في
محل نصب مفعول به.

أَنْ نُرْسِلَ : أَنْ : حرف نصب ومصدر. نُرْسِلُ : فعل مضارع منصوب
والفاعل: ضمير مستتر تقديره «نحن».
بِالْآيَاتِ : فيه قولان^(١):

١ - الباء: حرف جَرٍّ زائد. الآيات: مجرور لفظاً منصوب محلاً على أنه
مفعولاً « نُرْسِلُ ».

٢ - الباء: حرف جَرٍّ. والآيات: أَسْمُ مجرور به. والجَارُّ متعلِّقٌ بمحذوف
حال. ومفعول « نُرْسِلُ »: على هذا محذوف، والتقدير: وما منعنا إرسال
الرسول متلبسين بالآيات.

(١) الفريد ٢٨٤/٣، وفتح القدير ٢٣٧/٣، وحاشية الجمل ٦٣٢/٢، وحاشية الشهاب ٤٤/٦،
ولم يذكر في الموضوع هنا شيئاً، وذكر الإعراب في الموضوع الثاني.
وروح المعاني ١٥/١٥ قال: « ولا يخفى أن جعل الرسول مفعولاً به وزيادة الباء فيه مما لا
يقدم عليه فاضل ». كذا!!.

إِلَّا أَنْ : إِلَّا : أداة حصر^(١). أَنْ : حرف مصدري.

ذكر الطوسي أن قوماً ذهبوا إلى أنَّ « إِلَّا » زائدة ويكون التقدير: وما منعنا أن نرسل بالآيات أن كذب بها الأولون، أي: لم يمنعنا ذلك من إرسالها بل أرسلناها مع تكذيب الأولين، وذكر أنه يحتمل أن تكون « إِلَّا » بمعنى الواو، ويكون المعنى وما منعنا أن نرسل بالآيات وإن كذب بها الأولون. . .

كَذَّبَ : فعل ماض. بِهَا : جَارَ ومجرور. والجارَ متعلّق بـ « كَذَّبَ ».

الْأَوَّلُونَ : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو.

* جملة: « تُرْسِلُ بِالْآيَاتِ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر^(٢) المؤوّل من « أَنْ » وما بعدها فيه ما يلي:

١ - في محل نصب عند سيبويه والفراء، وذلك بعد حذف حرف الجر.

أي: ما منعنا إرسال الرسل بالآيات، فهو المفعول الثاني.

٢ - مجرور بحرف جَرَ مقدّر عند الخليل والكسائي، أي: ما منعنا من إرسال الرسل بالآيات.

قال الهمداني: «أن الأولى مع صلتها في موضع نصب بأنه مفعول ثان» لـ «منع».

قال العكبري: «... في موضع نصب أو جَرَ على الخلاف بين الخليل

وسيبويه».

* جملة « كَذَّبَ بِهَا الْأَوَّلُونَ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر^(٣) المؤوّل في محل رفع فاعل للفعل « مَنَعًا ».

(١) التبيان ٤٩٢/٦.

(٢) الدر ٤٠٢/٤، وفتح القدير ٢٣٧/٣، ومشكل إعراب القرآن ٣١/٢، والفريد ٢٨٤/٣، والعكبري/٨٢٥، والمحذر ١٢٢/٩، وحاشية الجمل ٦٣٢/٢، والبيان ٩٣/٢، ومعاني الفراء ١٢٦/٢، والقرطبي ٢٨١/١٠، وكشف المشكلات/٧٢٤، ومعاني الزجاج ٢٤٧/٢، وإعراب النحاس ٢٤٧/٢ ومغني اللبيب ٣٤٧/٣.

(٣) الدر ٤٠٢/٤، وفتح القدير ٢٣٧/٣، ومشكل إعراب القرآن ٣١/٢، والفريد ٢٨٤/٣، والعكبري/٨٢٥، والمحذر ١٢٢/٩، وحاشية الجمل ٦٣٢/٢، والبيان ٩٣/٢، ومعاني =

والتقدير: ما منعنا من إرسال الرسل بالآيات إلا تكذيب^(١) الأولين.

* جملة « وَمَا مَنَعَنَا... »:

١ - أَسْتَنَافِيَّةٌ لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو معطوفة على جملة « وَإِنْ مِنْ قَرِيْبَةٍ »؛ فلها حكمها.

وَأَيْنَا ثُمُودَ النَّاقَةِ مُبْصِرَةً :

الواو: حرف عطف أو للحال. آتَيْنَا: فعل ماض. ونا: ضمير في محل رفع

فاعل. ثُمُودَ: مفعول به أول. النَّاقَةُ: مفعول به ثان. مُبْصِرَةً: حال من « النَّاقَةُ »

منصوب.

وهو إسناد مجازي؛ لأن المراد إبصار أهلها، لكن لما كانت سبباً لهذا الإبصار

نسب إليها.

* والجملة:

١ - معطوفة^(٢) على جملة متقدمة.

قال أبو السعود: «عطف على ما يفصح عنه النظم الكريم، كأنه قيل: وما

منعنا أن نرسل بالآيات إلا أن كذب بها الأولون حيث آتيناهم ما أقرحوا

من الآيات الباهرة، فكذبوها، وآتيناهم بأقتراحهم ثمود الناقة».

قال الشوكاني: «والجملة معطوفة على محذوف يقتضيه سياق الكلام،

أي: فكذبوها، وآتيناهم ثمود الناقة».

٢ - ويجوز أن تكون الجملة حالية؛ فهي في محل نصب.

فَظَلَمُوا بِهَا: الفاء: حرف عطف. ظَلَمُوا: فعل ماض مبني على الضم.

والواو: في محل رفع فاعل. بِهَا: جاز ومجرور. والجاز متعلق بـ « ظلم ».

= الفراء ١٢٦/٢، والقرطبي ٢٨١/١٠، وكشف المشكلات/٧٢٤، ومعاني الزجاج ٢٤٧/٢،

وإعراب النحاس ٢٤٧/٢ ومغني اللبيب ٣٤٧/٣.

(١) قَدَّرَ العكبري هنا مضافاً. قال: « وفيه حذف مضاف تقديره: إلا إهلاك التكذيب ».

(٢) انظر تفسير أبي السعود ٣٣٧/٣، وفتح القدير ٢٣٨/٣.

والجملة معطوفة على جملة « ءَاتَيْنَا » .

وَمَا تُرْسِلُ بِالْآيَاتِ إِلَّا تَخْوِيفًا :

الواو: أَسْتَنْفَائِيَّةٌ أو للحال. مَا : نافية. تُرْسِلُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل ضمير تقديره «نحن». بِالْآيَاتِ : فيها الوجهان^(١) المتقدمان في « وَمَا مَنَعَنَا أَنْ تُرْسِلَ بِالْآيَاتِ » .

إِلَّا : أداة حصر. تَخْوِيفًا : وفيه ما يأتي^(٢) :

١ - مفعول من أجله منصوب .

٢ - مصدر حال من الفاعل في « تُرْسِلُ » أي : مخوفين، أو من المفعول أي : مُخَوِّفًا بها .

والجملة^(٣) :

١ - في محل نصب حال من ضمير « ظَلَمُوا » .

٢ - أو هي أَسْتَنْفَائِيَّةٌ لا محل لها من الإعراب .

قال الشوكاني : «والجملة مستأنفة لا محل لها، ويجوز أن تكون في محل نصب على الحال من ضمير: ظلموا بها، أي: فظلموا بها ولم يخافوا، والحال أن ما نرسل بالآيات التي هي من جملتها إلا تخويفاً» .

وَإِذْ قُلْنَا لَكَ إِنَّ رَبَّكَ أَحَاطَ بِالنَّاسِ وَمَا جَعَلْنَا الرُّيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً
لِّلنَّاسِ وَالشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ فِي الْقُرْآنِ وَنُخَوِّفُهُمْ فَمَا يَزِيدُهُمْ إِلَّا طُغْيَانًا كَبِيرًا ﴿٦٠﴾

وَإِذْ قُلْنَا لَكَ إِنَّ رَبَّكَ أَحَاطَ بِالنَّاسِ :

الواو: أَسْتَنْفَائِيَّةٌ. إِذْ: أَسْمٌ مبني على السكون في محل نصب مفعول به لفعل

(١) انظر حاشية الشهاب ٤٤/٦. ولم يذكر في الموضع الأول شيئاً وفصل القول هنا.

(٢) الدر ٤٠٣/٤، والفريد ٢٨٥/٣، والعكبري/٨٢٦، وحاشية الجمل ٦٣٣/٢.

(٣) انظر تفسير أبي السعود ٣٣٧/٣، وفتح القدير ٢٣٨/٣.

مقدَّر^(١): أَذْكَرَ إِذْ قُلْنَا. وهو في الأصل ظرف لما مضى.

وقال الشوكاني: «الظرف متعلّق بمحذوف، أي: أَذْكَرَ إِذْ قُلْنَا...». وتقدّم تفضيل القول في «إِذْ» في الآية/ ٣٠ من سورة البقرة «وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَأِكَةِ».

قُلْنَا: فعل ماضٍ. ونا: ضمير متصل في محل رفع فاعل. لَكَ: جارٍ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ «قال».

إِنَّ رَبَّكَ: إِنَّ: حرف ناسخ. رَبَّكَ: أَسْم «إِنَّ» منصوب. والكاف في محل جرٍّ بالإضافة. أَحَاطَ: فعل ماضٍ. والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو». بِالنَّاسِ: جارٍ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ «أَحَاطَ».

* جملة «أَحَاطَ» في محل رفع خبر «إِنَّ».

* جملة «إِنَّ رَبَّكَ أَحَاطَ بِالنَّاسِ» في محل نصب مقول القول.

* جملة «قُلْنَا...» في محل جرٍّ بالإضافة إلى «إِذْ».

* جملة «أَذْكَرَ إِذْ قُلْنَا...» استئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَمَا جَعَلْنَا الرُّيَا أَلَّتِ أَرْيُنَكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ:

وَمَا جَعَلْنَا الرُّيَا: الواو: حرف عطف. مَا: نافية. جَعَلْنَا: فعل ماضٍ. ونا: ضمير في محل رفع فاعل.

الرُّيَا: مفعول به أول منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة على الألف منع من ظهورها التعذر.

أَلَّتِ: أَسْم موصول مبني على السكون في محل نصب نعت لـ «الرُّيَا».

أَرْيُنَكَ: فعل ماضٍ مبني على السكون. ونا: ضمير في محل رفع فاعل والكاف: ضمير متصل في محل نصب مفعول به أول.

والمفعول الثاني محذوف، أي: أَرَيْنَاكَهَا. وهذا الضمير هو العائد على أَسْم الموصول.

(١) العكبري/٨٢٦، والفريد/٣/٢٨٥، وحاشية الجمل/٢/٦٣٣، وحاشية الشهاب/٦/٤٤، وفتح القدير/٣/٢٣٨.

والمفعول الثالث^(١) محذوف أي: أريناها عياناً. كذا عند الجمل وأبي السعود، وعند غيرهما على نصب مفعولين.

إِلَّا : أداة حصر. فِتْنَةً : مفعول به ثان للفعل «جعل». لِلنَّاسِ : جازّ ومجرور. والجازّ متعلّق بمحذوف صفة لـ « فِتْنَةً ».

※ وجملة « أَرَيْنَاكَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

※ وجملة « مَا جَعَلْنَا » معطوفة على جملة الاستئناف في أول الآية؛ فلا محل لها من الإعراب.

وَالشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ فِي الْقُرْآنِ :

الواو: حرف عطف. الشَّجَرَةُ^(٢) : معطوف على « الرُّيَا » منصوب مثله. الْمَلْعُونَةُ : نعت منصوب. وذكر أبو حيان^(٣) أنه قيل: إن هذا مجاز، والمراد الملعون طاعموها؛ لأن الشجرة لا ذنب لها، وهي شجرة الزقوم. وقيل: بل هي ملعونة حقيقة؛ فهي تخرج من أصل الجحيم.

فِي الْقُرْآنِ : جازّ ومجرور. والجازّ متعلّق بـ « الْمَلْعُونَةُ ».

وَنُحُوفُهُمْ فَمَا يَزِيدُهُمْ إِلَّا طُغْيَانًا كَبِيرًا :

الواو: حرف عطف، أو استئنافية. نُحُوفُهُمْ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل ضمير تقديره «نحن». والهاء: في محل نصب مفعول به، أي: بنظائرها من الآيات. ومتعلّق بنحوفهم محذوف، أي^(٤): نخوفهم بذلك.

※ والجملة استئنافية، أو معطوفة على جملة الاستئناف المتقدمة؛ فلا محل لها من الإعراب.

(١) أبو السعود ٣/٣٣٨، وحاشية الجمل ٢/٦٣٣، وأنظر النهر ٦/٥٤.

(٢) قال الشوكاني: « وقيل وفي الكلام تقديم وتأخير، والتقدير: وما جعلنا الرؤيا التي أريناك والشجرة الملعونة في القرآن إلا فتنة للناس » انظر فتح القدير ٣/٢٣٩. والنص عند الرازي ٢٠/٢٣٨ ويبدو أن الشوكاني نقله عنه ولم يعزه، والبيان ٢/٩٣، والقرطبي ١٠/٢٨٣.

(٣) البحر ٦/٥٥، والدر ٤/٤٠٣، والفريد ٣/٢٨٥.

(٤) أبو السعود ٣/٣٣٨.

فَمَا : الفاء : حرف عطف . ما : نافية . يَزِيدُهُمْ : فعل مضارع مرفوع . والفاعل : ضمير مستتر تقديره «هو» أي : التخويف . والهاء : في محل نصب مفعول به أول .
إِلَّا طُغَيْنَا كَبِيرًا :
إِلَّا : أداة حصر . طُغَيْنَا ^(١) : مفعول به ثان منصوب . كَبِيرًا : نعت منصوب .
* وجملة « مَا يَزِيدُهُمْ » معطوفة على جملة « نَحْوُفُهُمْ » ؛ فلها حكمها .

وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ قَالَ ءَأَسْجُدُ لِمَنْ خَلَقَ طِينًا ﴿١١﴾

وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ :
تَقْدِمُ إعراب مثله في سورة البقرة ٢ / ٣٤ ، وأنظر سورة الأعراف ٧ / ١١ .
قَالَ ءَأَسْجُدُ لِمَنْ خَلَقَ طِينًا :
قَالَ : فعل ماضٍ . والفاعل : ضمير مستتر تقديره «هو» .
ءَأَسْجُدُ : الهمزة للاستفهام التعجبي . اسْجُدُ : فعل مضارع ، والفاعل : ضمير مستتر تقديره «أنا» .
لِمَنْ : اللام : حرف جرّ . مَنْ : اسم موصول في محل جرّ باللام . والجارّ متعلّق بـ « اسْجُدُ » .
خَلَقَ : فعل ماضٍ . والتاء : ضمير في محل رفع فاعل . ومفعوله محذوف ^(٢) ، أي : خلقته ، وهو الضمير العائد على « مَنْ » الموصول .
طِينًا : وفيه ما يلي ^(٣) :

(١) كشف المشكلات/ ٧٢٥ « وأنتصاب قوله : « طُغَيْنَا » على أنه مفعول ثان لقوله : « يَزِيدُ » لأن « يَزِيدُ » يتعدى إلى مفعولين .

(٢) إعراب النحاس ٢ / ٢٤٩ .

(٣) البحر ٦ / ٥٧ ، والدر ٤ / ٤٠٣ ، ومشكل إعراب القرآن ٢ / ٢٢ ، والفريد ٣ / ٢٨٦ ، وفتح القدير ٣ / ٢٤١ ، والعكبري/ ٨٢٦ ، وأبو السعود ٣ / ٣٣٩ ، وحاشية الشهاب ٦ / ٤٥ ، وحاشية الجمل

١ - حال من « مَنْ »، والعامل فيه « أَسْجُدْ »، وهو قول الزمخشري، أو من عائد الموصول وهو مفعول خلقت: أي خلقته، والعامل فيه « خَلَقَ »، وهو قول الحوفي تبعاً للزجاج.

قال السمين: «وجاز وقوع «طين» حالاً، وإن كان جامداً، لدلالته على الأصالة، كأنه قال: متأصلاً من طين».

ولم يذكر مكّي غير هذا الوجه وهو الحالية.

٢ - أجاز الحوفي نصبه على نزع الخافض على حذف «مِنْ»، والتقدير: من طين، كما صرّح به في قوله^(١): «من طين». وذكر مثل هذا الهمداني، والعكبري.

٣ - وأجاز الزجاج أن يكون تمييزاً، وقد تبعه على هذا ابن عطية، وذكر مثل هذا الهمداني وابن الأنباري والطوسي.

وتعقّب هذا الوجه أبو حيان فقال: «ولا يظهر كونه تمييزاً».

※ جملة « قَالَ . . . » أَسْتَنْافِيَّةٌ بَيَانِيَّةٌ لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ.

※ جملة « ءَأَسْجُدُ . . . » فِي مَحَلِّ نَصْبٍ مَقُولِ الْقَوْلِ.

※ جملة « خَلَقْتَ . . . » صِلَةُ الْمَوْصُولِ لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ.

قَالَ أَرَأَيْتَكَ هَذَا الَّذِي كَرَّمْتَ عَلَيَّ لَئِنْ أَخَّرْتَنِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَمَةِ لَأَحْنَنَكَ
ذُرِّيَّتَهُ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٦٢﴾

قَالَ أَرَأَيْتَكَ :

تقدم إعراب مثل هذا مفصلاً في سورة الأنعام الآية/ ٤٠ « قُلْ أَرَأَيْتَكُمْ إِنْ أَنْتُمْ
عَذَابُ اللَّهِ ».

= ٦٢٣/٢، والمحرر ١٣١/٩، ومعاني الزجاج م٢ ٢٤٩، والكشاف ٢٣٨/٢، وإعراب النحاس
٢٤٩/٢، والبيان ٩٤/٢، والتبيان ٤٩٦/٦، وروح المعاني ١٠٨/١٥ - ١٠٩.

(١) انظر روح المعاني ١٠٨/١٥.

ولقد أشار إلى هذا أبو حيان^(١)، والسمين، غير أنهما عادا مرة أخرى للحديث في معنى هذا التركيب «أَرَيْتَكَ»، ومحل الكاف.

ثم قال السمين: «وقد تقرّر جميع ذلك في سورة الأنعام، فعليك بأعتباره هنا».
وإليك هذا المختصر^(١):

١ - أَرَيْتَكَ : معناه: أخبرني، وذهب الفراء إلى أن معناه أرأيت نفسك، أي: أتدبرت آخر أمرك. وقالوا معناه: أتأملت.

٢ - الكاف: حرف خطاب. وذهب الفراء إلى أنه ضمير نصب، وذهب أبو البقاء إلى أن «هذا»: مفعول به، والمفعول الثاني محذوف تقديره: تفضيله أو تكريمه.

٣ - ذهب أبو حيان إلى أن جملة الاستفهام هي المفعول الثاني على تقدير: أرأيتك هذا الذي كرمته: لم كرمته علي؟! وتبعه على هذا تلميذه ابن هشام.

وذكر أبو حيان أنه لو ذهب ذاهب إلى أن «هذا» هو المفعول الأول، والجملة القسمية هي الثاني لذهب مذهباً حسناً. ولم يرتض هذا السمين.

هَذَا الَّذِي كَرَّمْتَ عَلَيَّ :

هَذَا : إعرابه كما يلي^(٢):

١ - مفعول به أول على تقدير الكاف حرفاً، أو مفعول به ثانٍ على إعراب الكاف مفعولاً أول.

(١) البحر ٥٧/٦ - ٥٨، وأنظر فيه ١٢٥/٤، والدر ٤٠٣/٤ - ٤٠٤، والعكبري/٨٢٦، والفريد ٢٨٦/٣، وأبو السعود ٣٣٨/٣، وحاشية الشهاب ٤٥/٦، والمحمر ١٣٢/٩ وحاشية الجمل ٦٣٢/٢، والكشاف ٢٣٨/٢، ومعاني الزجاج ٢٤٩/٣، وإعراب النحاس ٢٤٩/٢، والتبيان ٤٩٦/٦ - ٤٩٧، ومغني اللبيب ٢٧/٣ - ٢٩، والجنى الداني/٩٣، ومعاني الفراء ١/٣٣٣، وروح المعاني ١٥/١٠٩.

(٢) انظر مراجع الحاشية السابقة في أول الآية. والرازي ٤/٢١ - ٥.

٢ - مبتدأ حذف عنه حرف الاستفهام، والموصول وصلته خبر عنه، كذا عند أبي السعود وغيره.

قال الرازي: «وإنما حذف حرف الاستفهام لأن حصوله في قوله: «أَرَأَيْتَكَ» أغنى عن تكراره».

الَّذِي ^(١): أَسْم موصول مبني على السكون في محل نصب صفة لأَسْم الإشارة، أو بدل منه.

كَرَّمْتَ : فعل ماضٍ، والتاء في محل رفع فاعل، والمفعول محذوف، أي: كرمته علي. وهو الضمير العائد.

عَلَى : جَارَ ومجرور. والجار متعلق بـ «كَرَّمْتَ».

جملة «قَالَ...» استثنائية لا محل لها من الإعراب.

※ جملة «أَرَأَيْتَ...» في محل نصب مقول القول.

※ جملة «هَذَا الَّذِي...» إذا قُدِّرَت الابتداء والخبر في محل نصب للفعل «رَأَيْتَ».

جملة «كَرَّمْتَ عَلَى» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

لَيْنَ آخَرَتَيْنِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَمَةِ لِأَخْتِنِكَ ذُرِّيَّتَهُ إِلَّا قَلِيلًا :

لَيْنَ : اللام: مُوطَّئَةٌ للقسم ^(٢). إن : حرف شرط جازم.

آخَرَتَيْنِ : أَخَّرْتُ : فعل ماضٍ مبني على السكون في محل جزم بـ «إِنْ».

والتاء: ضمير في محل رفع فاعل. والنون للوقاية. والياء: في محل نصب مفعول به.

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) الدر ٤/٤٠٤، وأنظر إعراب القراءات السبع وعللها ١/٣٧٦، والتبيان ٦/٤٩٨، وفتح القدير ٣/٢٤٠، والفريد ٣/٢٨٦، والبيضاوي والشهاب ٦/٤٥، وحاشية الجمل ٢/٦٣٤، وأبو السعود ٣/٣٤٠.

قال ابن خالويه: «...» «لَيْنَ»: حرف شرط، ولا يليه إلا الماضي، والشرط لا يكون إلا بالمستقبل، فالجواب في ذا أن اللام في «لَيْنَ» تأكيد يرتفع الفعل بعده، وإن حرف شرط ينجزم الفعل بعده، فلما جمعا بينهما لم يُجْزَ أن يُجْزَم فعل واحد ويرتفع، فغيروا المستقبل إلى الماضي؛ لأن الماضي لا يبين فيه إعراب، فهذه لطيفة فأعرفها».

إلى يَوْمٍ : جازَ ومجرور. والجازَ متعلّق بـ «أَخَرْتُ». أَلْقِيَمَةُ : مضاف إليه مجرور.

لَأُخْتَنِكَ : اللام واقعة في جواب القسم. أُخْتَنِكَ : فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد. والنون حرف لا محل له من الإعراب. والفاعل : ضمير مستتر تقديره «أنا». ذُرِّيَّتُهُ : مفعول به. والهاء : في محل جرّ بالإضافة. إِلَّا : أداة استثناء. فَلَيْلًا : مستثنى بإلا منصوب.

* جملة «لَيْنَ أَخَرَتَنِ...» استثنائية^(١) لا محل لها من الإعراب.

وتقدّم رأي أبي حيان في جعل جملة القسم مفعولاً ثانياً على جواز ذلك، وعدّه مذهباً حسناً. وتعقّبه تلميذه السمين.

* وجملة «لَأُخْتَنِكَ» لا محل لها من الإعراب جواب قسم.

وجواب الشرط محذوف لدلالة جواب القسم عليه، وهذا مذهبهم أنه إذا اجتمع شرط وقسم أكتفي بجواب المتقدم.

قَالَ أَذْهَبَ فَمَنْ تَبِعَكَ مِنْهُمْ فَإِنَّ جَهَنَّمَ جَزَاؤُكُمْ جَزَاءً مَوْفُورًا ﴿٦٣﴾

قَالَ أَذْهَبَ :

قَالَ : فعل ماضٍ. والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» أي: الله، سبحانه وتعالى.

(١) حاشية الشهاب ٤٥/٦، وحاشية الجمل ٦٣٤/٢، وأبو السعود ٣٤٠/٣، وروح المعاني ٦٢/١٥.

أَذْهَبَ : فعل أمر مبني على السكون. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت»، أي: إبليس.

وقوله: « أَذْهَبَ » فيه معنى التهديد والوعيد والاستدراج.

※ جملة « قَالَ » استئنافية لا محل لها من الإعراب.

※ جملة « أَذْهَبَ » في محل نصب مقول القول.

فَمَنْ تَبِعَكَ مِنْهُمْ فَإِنَّ جَهَنَّمَ جَزَاءُكُمْ جَزَاءً مَوْفُورًا :

فَمَنْ : الفاء للاستئناف. من: أسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

تَبِعَكَ : فعل ماض مبني على الفتح في محل جزم بـ « مَنْ » فعل الشرط.

والكاف: في محل نصب مفعول به. والفاعل: ضمير مستتر يعود على « مَنْ ».

مِنْهُمْ : جازٍ ومجرور. والجار متعلق بمحذوف حال من فاعل «تبع».

فَإِنَّ جَهَنَّمَ : الفاء للجزاء. إِنَّ : حرف ناسخ. جَهَنَّمَ : أسم « إِنَّ » منصوب.

جَزَاءُكُمْ : خبر « إِنَّ » مرفوع. والكاف: ضمير في محل جر بالإضافة.

※ جملة « إِنَّ جَهَنَّمَ » في محل جزم جواب الشرط.

※ جملة الشرط والجواب في محل رفع خبر المبتدأ « مَنْ » على أحسن الأقوال.

※ جملة « مَنْ تَبِعَكَ مِنْهُمْ فَإِنَّ جَهَنَّمَ » استئنافية لا محل لها من الإعراب.

جَزَاءً : وفيه الأعراب الآتية^(١):

١ - منصوب على أنه مفعول مطلق، والعامل فيه المصدر قبله، وهو هنا مصدر مبين لنوع المصدر الأول.

(١) البحر ٥٨/٦، والدر ٤٠٤/٤ - ٤٠٥، والفريد ٢٨٦/٣، والعكبري ٨٢٦/٨٢٧ - ٨٢٧، وأبو

السعود ٣٤٠/٣، والمحذر ١٣٥/٩، وحاشية الشهاب ٤٦/٦، وحاشية الجمل ٦٣٤/٢،

وروح المعاني ١١٠/١٥ - ١١١.

قال الهمداني: «والوجه هو الأول لسلامته من الردّ والدخل».

٢ - منصوب على أنه مصدر مفعول مطلق، ولكن العامل فيه فعل مضمر، أي: يُجَارُونَ جزاءً، أو يُجْزَوْنَ جزاءً.

٣ - حال مُوطَّئَة. وصاحب الحال مفعول «تجزون»، أو فاعله.

قال الهمداني: «وقد جوز أن يكون منصوباً على الحال لكونه موصوفاً بالموفور».

وذكر الشهاب أنه قيل: إنها حال مؤكدة لمضمون الجملة، مثل: هو حاتم جواداً.

٤ - تمييز منصوب. قال أبو حيان «ولا يتعقل». وتبعه على هذا السمين فقال: «وهو غير متعقل».

مَوْفُورًا : نعت لـ «جَزَاءً» منصوب.

فائدة

الحال الموطَّئَة^(١) : هي الحال التي تكون اسماً جامداً منعوتاً بوصف هو الحال في الحقيقة، فالحال مهَّدت لمجيء الوصف بعدها، وهذا هو المقصود بمعنى التوطئة.

ومن هذا قوله تعالى: «إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا» سورة يوسف ٢/١٢ فلفظ «قُرْآنًا» اسم جامد، ويُعَرَّب حالاً؛ لأنه جاء ممهّداً للوصف بعده، والحق أن «عَرَبِيًّا» هو الحال من حيث المعنى، ولكنه جاء في الإعراب ممهّداً للوصف بعده. أي: لوصف الحال الموطئة. ومن هذا قوله تعالى: «فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا» مريم ١٧/١٩. وقوله: «إِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً» سورة الأنبياء ٢١/٩٢.

(١) انظر شرح الكافية ٢٠٨/١، وحاشية الشهاب ٤٦/٦، وكتابتنا «نحو العربية» ٣/٣٩٩.

وَأَسْتَفْزِرُ مَنِ اسْتَطَعَتْ مِنْهُمْ بِصَوْتِكَ وَأَجْلِبْ عَلَيْهِم بِخَيْلِكَ وَرَجِلِكَ وَشَارِكُهُمْ فِي
الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ وَعَدَّهُمْ مَا يُعَدُّهُمْ الشَّيْطَانُ إِلَّا غُرُورًا ﴿٦٤﴾

وَأَسْتَفْزِرُ مَنِ اسْتَطَعَتْ مِنْهُمْ بِصَوْتِكَ :

الواو: حرف عطف. اسْتَفْزِرُ : فعل أمر. والفاعل ضمير مستتر تقديره «أنت». من : فيه وجهان^(١):

١ - الأول: أسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به لـ « اسْتَفْزِرُ ».

٢ - الثاني: أسم استفهام في محل نصب بـ «استطعت»، أي: من استطعت منهم استفزازه. ذكره العكبري.

قال أبو حيان: «وهذا ليس بظاهر، لأن « اسْتَفْزِرُ » (يطلبه) مفعولاً، ومفعول « اسْتَطَعَتْ » محذوف، تقديره: من استطعت أن تستفزه».

وقال السمين: «قاله أبو البقاء، وليس بظاهر؛ لأن « اسْتَفْزِرُ » يطلبه مفعولاً به، فلا يُقْطَع عنه، ولو جعلناه استفهاماً لكان معلقاً له، وليس هو بفعل قلبي فيعْلَقُ». وتعقّب الهمداني أيضاً العكبري، ورأى إعرابه فاسد المعنى.

« اسْتَطَعَتْ »: فعل ماض مبني على السكون. والتاء في محل رفع فاعل.

منهم : جازّ ومجرور متعلّق بمحذوف حال من الضمير العائد على الذي، أي: من استطعت استفزازه كائناً.

بِصَوْتِكَ : جازّ ومجرور. والكاف في محل جرّ بالإضافة والجازّ متعلّق بـ « اسْتَفْزِرُ ».

* جملة « اسْتَطَعَتْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « اسْتَفْزِرُ » معطوفة^(٢) على «فأذهب»؛ فهي مثلها في محل نصب.

(١) البحر ٥٨/٦، والدر ٤٠٥/٤، والعكبري/٨٢٧، والفريد ٢٨٧/٢.

(٢) البحر ٥٨/٦، والدر ٤٠٣/٤، وروح المعاني ١١١/١٥.

قال أبو حيان: « وَاسْتَفْزِرْ » : معطوف على « فَأَذْهَبَ » ، أو عطف عليه ما بعده من الأمر ، وكلها بمعنى التهديد كقوله^(١) : « أَعْمَلُوا مَا » .

وَأَجْلِبْ عَلَيْهِمْ بِخَيْلِكَ وَرَجِلِكَ :

الواو : حرف عطف . أَجْلِبْ : فعل أمر . والفاعل : ضمير مستتر تقديره « أنت » .

عَلَيْهِمْ : جار ومجرور . والجار : متعلق بـ « أَجْلِبْ » .

بِخَيْلِكَ : الباء : فيها قولان^(٢) :

١ - الباء : حرف جرّ . و « بِخَيْلِكَ » اسم مجرور بالباء . والكاف : في محل جرّ بالإضافة . والجار متعلق بمحذوف حال ، والتقدير : مصاحباً لخيالك .

٢ - وفيه وجه آخر ، وهو أن تكون الباء زائدة ، ويكون التقدير : وأجلب عليهم « خَيْلِكَ » ، فيكون « خَيْلِكَ » مجروراً لفظاً منصوباً محلاً فهو مفعول به للفعل « أَجْلِبْ » .

وقابله السمين بقول الشاعر: « . . . لا يقرأن بالسُّور » . وهو شاهد مشهور .

وَرَجِلِكَ : معطوف على « خَيْلِكَ » ، وإعرابه كإعرابه .

* وجملة « أَجْلِبْ » معطوفة على جملة « اسْتَفْزِرْ » ؛ فهي مثلها في محل نصب .
وَشَارِكُهُمْ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ وَعَدَّهُمْ :

الواو : حرف عطف . شَارِكُهُمْ : فعل أمر مبني على السكون .

والفاعل : ضمير مستتر تقديره « أنت » . والهاء : ضمير متصل في محل نصب

مفعول به . فِي الْأَمْوَالِ : جار ومجرور . والجار متعلق بالفعل « شَارِكِ » . وَالْأَوْلَادِ : معطوف على « الْأَمْوَالِ » ، مجرور مثله .

* والجملة معطوفة^(٣) على جملة « اسْتَفْزِرْ » ؛ فهي مثلها في محل نصب .

(١) سورة فصلت ٤١/٤٠ .

(٢) البحر ٥٨/٦ ، والدر ٤٠٦/٤ ، وفتح القدير ٢٤٢/٣ ، وحاشية الشهاب ٤٦/٦ ، وحاشية الجمل ٦٣٥/٢ .

(٣) البحر ٥٨/٦ .

وَعَدُّهُمْ : الواو: حرف عطف. عَدُّهُمْ : فعل أمر. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت». والهاء: ضمير متصل في محل نصب مفعول به أول.
والمفعول الثاني محذوف^(١)، أي: عدهم المواعيد الباطلة الكاذبة.
* والجملة معطوفة على جملة «أَسْتَفْزِرُ» ؛ فهي مثلها في محل نصب.
وَمَا يَعِدُّهُمْ الشَّيْطَانُ إِلَّا غُرُورًا :

وَمَا يَعِدُّهُمْ : الواو: للحال، أو للاعتراض. مَا : نافية بعدهم: يَعِدُّهُمْ : فعل مضارع مرفوع، والهاء في محل نصب مفعول به مقدّم. الشَّيْطَانُ : فاعل مؤخر مرفوع. إِلَّا غُرُورًا : إلاً : أداة حصر.
غُرُورًا : فيه ما يلي^(٢):

- ١ - نَعْتُ لمصدر محذوف، أي: إِلَّا وَغَدًا غُرُورًا، وغروراً مصدر، وفيه هنا معنى المبالغة، كما تقول: رَجُلٌ عَدْلٌ.
- ٢ - مفعول من أجله، أي: وما يعدهم من الأمانى الكاذبة إِلَّا لأجل الغرور.
- ٣ - مفعول به ثان، أي: وما يعدهم إِلَّا الغرور نفسه. ولم يذكر الهمداني غير هذا الوجه.

* وجملة «وَمَا يَعِدُّهُمْ ...» في محل نصب حال.
وذهب الشهاب الخفاجي^(٣) وغيره إلى أنها أعتراض بياني^(٤)، فقد وقعت معترضة بين الجمل التي خاطب بها الشيطان، وإن لم يكن بين كلامين متطالبين.

(١) البحر ٥٩/٦، وأبو السعود ٣/٣٤٠، والفريد ٣/٢٨٦، والفريد ٩/١٣٨، وحاشية الجمل ٢/٦٣٨، والرازي ٨/٢١، والكشاف ٢/٢٣٨.

(٢) البحر ٥٩/٦، والدر ٤/٤٠٦، والفريد ٣/٢٨٨، وحاشية الجمل ٢/٦٣٥.

(٣) حاشية الشهاب ٦/٤٧، وحاشية الجمل ٢/٦٣٥، وأبو السعود ٣/٣٤٠، وروح المعاني ١٥/١١٢.

(٤) ذكرنا مسألة الاعتراض البياني في الآية/١٣٣ من سورة البقرة، وهو اعتراض يقع آخر الكلام، وهو مختلف عن المؤلف في الاعتراض النحوي، وكان ذلك في قوله تعالى: «وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ».

وقال أبو السعود: «أعترض لبيان شأن مواعيده، والألتفات إلى الغيبة؛ لتقوية معنى الاعتراض...».

إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ وَكَفَى بِرَبِّكَ وَكِيلًا ﴿٦٥﴾

إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ :

إِنَّ : حرف ناسخ. عِبَادِي : أَسْم « إِنَّ » منصوب، وعلامة نَصْبِهِ الفتحة المقدَّرة على ما قبل ياء النفس. والياء: في محل جَرٍّ بالإضافة. وذكرُوا أَن الإضافة للتشريف. ^(١) قال أبو حيان ^(٢): «وقيل: ثَمَّ صفة محذوفة، أي: إِنَّ عِبَادِي الصالحين». لَيْسَ : فعل ماضٍ ناسخ. لَكَ : جَارٌ ومجرور متعلِّقان بمحذوف خبر مقدَّم. عَلَيْهِمْ : جَارٌ ومجرور. وفي تعلق الجار قولان:

١ - متعلِّق بالخبر المحذوف.

٢ - متعلِّق بمحذوف حال من «سُلْطَانٌ».

سُلْطَانٌ : أَسْم « لَيْسَ » مرفوع.

* وجملة « لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

* وجملة « إِنَّ عِبَادِي... » استئنافية تعليلية، أو استئنافية لا محل لها من الإعراب. وَكَفَى بِرَبِّكَ وَكِيلًا :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة. وأنظر أول موضع، وهو الآية/٦ في سورة النساء « وَكَفَى بِاللَّهِ حَسِيبًا ».

= وتعقَّب في ذلك الموضع أبو حيان الزمخشري، وأنصر للزمخشري ابن هشام، وتعقب شيخه أبا حيان. ودَّكرنا بالمسألة هنا لُبُّد العهد بها.

وأنظر المسألة في مغني اللبيب ١٠٤/٥، والكشاف ٢٤٠/١ و٤٢٦/١ والبحر ٤٠٣/١، و٣/٣٥٦، وحاشية الأمير ٥٦/٢، وأنظر التلخيص/٢٣٣.

(١) البحر ٥٩/٦، وحاشية الشهاب ٤٦/٦، والمحزر ١٣٨/٩، وفتح القدير ٢٤٢/٣، وأبو السعود ٣٤١/٣، والرازي ٩/٢١.

(٢) البحر ٥٩/٦.

رَبُّكُمْ الَّذِي يُزِيحُ لَكُمْ الْفُلْكَ فِي الْبَحْرِ لِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ إِنَّهُ كَانَ بِكُمْ
رَحِيمًا ﴿١٦﴾

رَبُّكُمْ الَّذِي يُزِيحُ لَكُمْ الْفُلْكَ فِي الْبَحْرِ :

رَبُّكُمْ^(١) : مبتدأ مرفوع، والكاف في محل جر بالإضافة. وهذا هو الظاهر في إعرابه.

وذكر العكبري فيه وجهين آخرين^(١):

أ - أنه صفة للأسم، الموصول في قوله تعالى « الَّذِي فَطَرَكُمْ » وهو في الآية/ ٥١ من هذه السورة، وبينهما بُعد، وفصل طويل.

ب - أنه بدل من الأسم الموصول في الآية المشار إليها.

قال: «وذلك جائز وإن تباعد ما بينهما».

ووجدنا مثل هذا عند الهمداني. قال: «... وإن طال الكلام؛ لأن القرآن كالسورة الواحدة»^(٢).

قال الباقرلي: «لأن القرآن كالسورة الواحدة، وكالفصل الواحد».

الَّذِي : أسم موصول في محل رفع خبر المبتدأ. وعلى إعراب العكبري يكون صفة لـ « رَبُّكُمْ ».

يُزِيحُ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

لَكُمْ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ « يُزِيحُ ». الْفُلْكَ : مفعول به منصوب.

(١) العكبري/٨٢٧، والفريد/٣/٢٨٨، وأبو السعود/٣/٣٤١، وحاشية الشهاب ٤٧/٦، وكشف المشكلات/٧٢٥، وروح المعاني ١١٤/١٥.

(٢) توفي الهمداني سنة/٦٤٣، وتوفي العكبري سنة/٦١٦هـ.

فِي الْبَحْرِ: جَارَ ومَجْرُور. وفي تَعْلُقُ الْجَارَ قولان:

١ - بالفعل «يُزَجِّي».

٢ - بمحذوف حال من الفلك، أي: كائنة في البحر.

* وجملة «يُزَجِّي» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة «رَزَقَكُمْ أَلَدَى...» تعليلية لا محل لها من الإعراب.

قال الجمل^(١): «تعليل لكفايته، وبيان لقدرته على عصمة مَنْ تَوَكَّلَ عليه في

أمره. اه زاده».

لِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ:

لِتَبْتَغُوا: اللام: للتعليل. تَبْتَغُوا: فعل مضارع منصوب بـ «أَنْ» مضمرة جوازاً

وعلازمة نصبه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

وقدّر البيضاوي^(٢) مفعولاً. أي: لتبتغوا الربح وأنواع الأمتعة التي لا تكون

عندكم.

مِنْ فَضْلِهِ: فيه وجهان^(٣):

١ - مِنْ: حرف جر يفيد التبعية. فَضْلِهِ: أَسْمُ مجرور. والهاء: في محل

جَرٍّ بالإضافة. والجارّ متعلّق بـ «تَبْتَغُوا».

٢ - مِنْ: حرف جَرٍّ زائد. «فَضْلِهِ»: مجرور لفظاً منصوب محلاً فهو

مفعول به.

* والجملة صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوّل في محل جَرٍّ باللام. والجارّ متعلّق بـ «يُزَجِّي».

إِنَّهُ كَانَتْ بِكُمْ رَحِيماً:

إِنَّهُ: إِنَّ: حرف ناسخ. والهاء: ضمير متصل في محل نصب أَسْمُ «إِنَّ».

(١) حاشية الجمل ٢/٦٣٥.

(٢) انظر حاشية الشهاب ٦/٤٧، وحاشية الجمل ٢/٦٣٦.

(٣) فتح القدير ٣/٢٤٣، وحاشية الجمل ٢/٦٣٦، وأبو السعود ٣/٣٤١.

كَانَ : فعل ماض ناقص . وأسمه ضمير مستتر تقديره «هو» . يَكُمُ : جَارَ ومجرور . والجارّ متعلّق بـ «رحيماً» . رَحِيماً : خبر «كَانَ» منصوب .

* جملة «كَانَ يَكُمُ رَحِيماً» في محل رفع خبر «إِنَّ» .

* جملة «إِنَّهُ كَانَ يَكُمُ رَحِيماً» تعليليّة لا محلّ لها من الإعراب .

قال الشوكاني^(١) :

«تعليل لما تقدّم، أي: كان بكم رحيماً فهداكم إلى مصالح دنياكم» .

قال أبو السعود: «وهذا تذييل فيه تعليل لما سبق من الإجزاء لأبتغاء الفضل» .

قال الجمل «تعليل ثانٍ لقوله: يُزَيِّجِي» .

وَإِذَا مَسَّكُمُ الضُّرُّ فِي الْبَحْرِ ضَلَّ مَنْ تَدْعُونَ إِلَّا إِلَهُهُ فَلَمَّا فَنَّكُم بِهٖ إِلَى الْبَرِّ أَعْرَضْتُمْ
وَكَانَ الْإِنْسَنُ كَفُوراً ﴿٦٧﴾

وَإِذَا مَسَّكُمُ الضُّرُّ فِي الْبَحْرِ ضَلَّ مَنْ تَدْعُونَ إِلَّا إِلَهُهُ :

وَإِذَا : حرف عطف . إِذَا : ظرف تَضَمَّنَ معنى الشرط في محل نصب .

مَسَّكُمْ : فعل ماض . والكاف في محل نصب مفعول به مقدّم . الضُّرُّ : فاعل

مؤخّر مرفوع .

فِي الْبَحْرِ : جَارَ ومجرور . والجارّ متعلّق بمحذوف حال من الفاعل ، وهو

«الضُّرُّ» ، أو من المفعول وهو ضمير النصب .

ضَلَّ : فعل ماض . مَنْ : أسم موصول في محل رفع فاعل

تَدْعُونَ : فعل مضارع مرفوع . والواو: في محل رفع فاعل ، ومفعوله^(٢)

محذوف ، أي: تدعونه . وهو الضمير العائد على «مَنْ» .

إِلَّا إِلَهُهُ : حرف استثناء . إِلَهُهُ : ضمير مبني في محل

(١) فتح القدير ٣/٢٤٣ ، وأبو السعود ٣/٣٤١ ، وحاشية الجمل ٢/٦٣٦ .

(٢) الفريد ٣/٢٨٩ .

١ - نصب على الاستثناء.

أ - استثناء منقطع، والمراد آلهتهم من دون الله. وهو الظاهر عند أبي حيان.

ب - استثناء متصل؛ لأنهم كانوا يلجؤون إلى آلهتهم وإلى الله^(١).

٢ - وذهب بعض المعربين إلى أن «إياه» مفعول بـ «تَدْعُونَ».

قال الهمداني^(٢): «... لا على أنه نُصِبَ بـ «تَدْعُونَ» كما زعم بعضهم؛ لأن قوله «تَدْعُونَ» قد أستوفى مفعوله، وهو الذكر المحذوف الراجع إلى الموصول».

* وجملة «تَدْعُونَ» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة «ضَلَّ» لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

* وجملة «مَسَّكُمْ الضُّرُّ» في محل جرٍّ بالإضافة.

* وجملة الشرط معطوفة على ما تقدّم في أول الآية السابقة.

فَلَمَّا يَنْجَكُوكُمْ إِلَى الْبَرِّ أَعْرَضْتُمْ :

الفاء: حرف عطف. لَمَّا: تقدّم فيها قولان^(٣):

١ - حرف شرط غير جازم.

٢ - ظرف بمعنى الحين، وهو مشهور قول الفارسي تابعاً لشيخه ابن السراج. وإلى هذا ذهب ابن جني وأبو البقاء.

وتقدّم بيانها في الآية/ ١٧ من سورة البقرة.

يَنْجَكُوكُمْ: فعل ماضٍ. والكاف: في محل نصب مفعول به، والفاعل ضمير مستتر

تقديره «هو».

إِلَى الْبَرِّ: جارٌّ ومجرور. والجارّ متعلّق بالفعل «نَجَّى».

(١) البحر ٦٠/٦، والدر ٤٠٦/٤، وفتح القدير ٢٤٣/٣، وأبو السعود ٣٤١/٣، والفريد ٣/

٢٨٨ - ٣٨٩، والعكبري/ ٨٢٧، وحاشية الجمل ٦٣٦/٢، وحاشية الشهاب ٤٧/٦ - ٤٨.

(٢) الفريد ٣٨٩/٣.

(٣) وأنظر مغني اللبيب ٤٨٥/٣ - ٤٨٧.

ونقل الجمل^(١) أنه متعلّق بمحذوف. قلنا: لعله على تقدير: نجاكم سالمين إلى البر!

أَعْرَضْتُمْ : فعل ماض. والتاء: في محل رفع فاعل. ومتعلّق الفعل محذوف، أي: أعرضتم عن التوحيد.

* جملة « أَعْرَضْتُمْ » لا محل لها من الإعراب جواب « لَمَّا ».

* جملة « نَجَّكُمُ » في محل جرّ بالإضافة إلى « لَمَّا ».

* والجملة الشرطيّة معطوفة على الجملة الشرطيّة المتقدّمة؛ فلها حكمها.

وَكَانَ الْإِنْسَنُ كَفُورًا :

الواو: أَسْتِثْنَائِيَّة. كَانَ : فعل ماض ناقص. الْإِنْسَنُ : أسم « كَانَ » مرفوع. كُفُورًا : خبر «كان» منصوب.

* والجملة أَسْتِثْنَائِيَّة فيها معنى التعليل.

قال الجمل نقلاً عن شيخه^(٢) « تعليل لقوله: أَعْرَضْتُمْ ».

وفيها وجه آخر، وهو أن الجملة أَعْتَرَضِيَّة^(٣) إذا عطفت ما بعدها « أَفَأَمِنْتُمْ » على ما قبلها؛ فهي معترضة بين المتعاطفين.

أَفَأَمِنْتُمْ أَنْ يَخْشِفَ بِكُمْ جَانِبَ الْبَرِّ أَوْ يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا ثُمَّ لَا تَجِدُوا لَكُمْ وَكِيلًا ﴿١٨﴾

أَفَأَمِنْتُمْ أَنْ يَخْشِفَ بِكُمْ جَانِبَ الْبَرِّ :

أَفَأَمِنْتُمْ : الهمزة: للاستفهام المفيد توبيخاً وتقريعاً.

(١) حاشية الجمل ٦٣٦/٢.

(٢) حاشية الجمل ٦٣٦/١، وفتح القدير ٢٤٣/٣، وحاشية الشهاب ٤٨/٦، وأبو السعود ٣/٣٤١، وروح المعاني ١١٥/١٥.

(٣) حاشية الشهاب ٤٨/٦. وأنظر روح المعاني ١١٦/١٥.

وذهب الزمخشري إلى تقدير معطوف عليه بين الهمزة والفاء، أي: أنجوتهم فأمنتم. ومثله عند الهمداني وكذلك عند أبي السعود والشوكاني.

وذهب الجمهور إلى أن الهمزة في نيّة التأخير عن الفاء، وقُدّمت لأنّ الاستفهام له الصدارة.

وناقشنا هذه المسألة عند الزمخشري وغيره في الآية/ ٤٤ من سورة البقرة « أَفَلَا تَعْقِلُونَ »^(١).

وكرر أبو حيان الحديث في المسألة هنا بصورة مختصرة، فقال: «الهمزة في « أَفَأَمِنْتُمْ » للإنكار، قال الزمخشري والفاء للعطف على محذوف، تقديره: أنجوتهم فأمنتم. أنتهى. وتقدّم لنا الكلام معه في دعواه أنّ الفاء والواو في مثل هذا التركيب للعطف على محذوف بين الهمزة وحرف العطف، وأنّ مذهب الجماعة أنّ لا محذوف هناك، وأنّ الفاء والواو للعطف على ما قبلها، وأنه اعتُني بالهمزة لكونها لها صدر الكلام، فقُدّمت، والنية التأخير، وأنّ التقدير: فأأمنتم^(٢)». وقد رجع الزمخشري إلى مذهب الجماعة.

أَمِنْتُمْ : فعل ماضٍ، والتاء: ضمير في محل رفع فاعل.

أَنْ يَخْشِفَ بِكُمْ :

أَنْ : حرف مصدري ونصب. يَخْشِفُ : فعل مضارع منصوب. والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو»، أي: الله سبحانه وتعالى. بِكُمْ : جارّ ومجرور.

وفي تعلق الجارّ ما يلي^(٣):

١ - متعلق بـ « يَخْشِفُ »، والباء سببية، أي: بسببكم.

(١) البحر ٦٠/٦، وأنظر فيه ١٨٣/١، والدر ٤٠٦/٤، وأنظر فيه ٢١٠/١، والفريد ٢٨٩/٣، والكشاف ٢٣٩/٢، وأبو السعود ٣٤١/٣، وحاشية الشهاب ٤٨/٦، وحاشية الجمل ٢/٦٣٦، وفتح القدير ٢٤٣/٣، وروح المعاني ١١٦/١٥.

(٢) في البحر والنهر « أَفَأَمِنْتُمْ » كذا!

(٣) البحر ٦٠/٦، والدر ٤٠٧/٤، والعكبري/٨٢٧، والفريد ٢٨٩/٣، وحاشية الجمل ٢/٦٣٦، وحاشية الشهاب ٤٨/٦، وأبو السعود ٣٤١/٣، والكشاف ٢٣٩/٢.

٢ - متعلق بمحذوف حال من « جَانِبَ الْبَرِّ » أي: وأنتم عليه، أو به. وقدّره السمين: مصحوباً بكم. وذكر الشهاب أن الباء على هذا للمصاحبة. وقدّره أبو السعود: ملتبساً بكم.

جَانِبَ الْبَرِّ :

جَانِبَ : وفيه قولان^(١):

١ - مفعول به، كلفظ « الْأَرْضِ » في قوله تعالى^(٢): « فَحَسَفْنَا بِهِ وَبِدَارِهِ الْأَرْضَ ».

٢ - منصوب على أنه ظرف. ونقله أبو حيان عن الحوفي.

قال الشهاب: «وعليه فيجوز كون الباء في [« يَكُمُ »] للتعدية، بمعنى يغييكم فيه».

الْبَرِّ : مضاف إليه مجرور.

* جملة «أَفَأَمِنْتُ...» معطوفة على مقدّر عند الزمخشري، وعلى مذهب الجمهور على قوله تعالى: من قبل «فَلَمَّا تَخَنَّكَ إِلَى الْبَرِّ أَعْرَضْتُمْ...» في الآية السابقة^(٣). وما بينهما، وهو قوله تعالى «وَكَانَ الْإِنْسَانُ كَفُورًا» في آخر تلك الآية أعترض، وقد ذكرنا هذا من قبل.

* جملة «يَحْسِفَ يَكُمُ...» صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوّل في محل:

١ - نصب مفعول به للفعل « أَمِنَ ».

٢ - أو في محل نصب على نزع الخافض^(٤) وهو « مِنْ ».

(١) البحر ٦٠/٦، والدر ٤٠٦/٤ - ٤٠٧، والفريد ٢٨٩/٣، وحاشية الجمل ٦٣٦/٢، والكشاف ٢٣٩/٢، وإعراب النحاس ٢٥١/٢، وروح المعاني ١١٦/١٥.

(٢) سورة القصص ٨١/٢٨.

(٣) حاشية الشهاب ٤٨/٦، وأنظر روح المعاني ١١٦/١٥.

(٤) يقال: أَمِنَ زيد الأسد أَمْنًا، وأَمِنَ منه مثل سلم منه وزناً ومعنى. المصباح.

قال الهمداني^(١): «أَنْ وما اتَّصل بها في موضع نصب بـ «أَنتُمْ»، أي: أَفَأَنتُمْ الخسف».

أَوْ يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا :

أَوْ : حرف عطف. يُرْسِلَ : معطوف على «يَحْصِفُ» منصوب مثله. والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو». عَلَيْكُمْ : جَارَ ومَجْرُور. والجَارَ متعلِّق بـ «يُرْسِلَ»، أو بمحذوف حال من «حَاصِبًا»، أو بـ «حَاصِبًا» نفسه. حَاصِبًا : مفعول به منصوب. * والجملة معطوفة على جملة «يَحْصِفُ» ؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب. ثُمَّ لَا يَجِدُوا لَكُمْ وَكِيلًا :

ثُمَّ : حرف عطف. لَا : نافية. يَجِدُوا : فعل مضارع معطوف على «يُرْسِلَ»، منصوب مثله، وعلامة نصبه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. لَكُمْ : جَارَ ومَجْرُور. وهو متعلِّق بالفعل «يَجِدُوا» على أنه مفعول به ثانٍ له. وَكِيلًا : مفعول به أول منصوب.

* والجملة معطوفة على جملة «يُرْسِلَ» ؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

أَمْ أَمِنْتُمْ أَنْ يُعِيدَكُمْ فِيهِ تَارَةً أُخْرَى فَيُرْسِلَ عَلَيْكُمْ قَاصِفًا مِّنَ الرِّيحِ فَيُغْرِقَكُم بِمَا كَفَرْتُمْ ثُمَّ لَا تَجِدُوا لَكُمْ عَلَيْنَا بِهِ يَتْبَعًا ﴿٦٩﴾

أَمْ أَمِنْتُمْ أَنْ يُعِيدَكُمْ فِيهِ تَارَةً أُخْرَى :

أَمْ : يجوز في «أَمْ» وجهان^(٢) :

١ - أن تكون متصلة، أي: أيّ الأمرين كائن.

٢ - أن تكون منقطعة، فتقدَّر بـ «بل» والهمزة، أي: بل أأمنتم أن يعيدكم في البحر.

(١) الفريد ٢٨٩/٣، وأنظر الدر ٤٠٧/٤.

(٢) البحر ٦٠/٦، والدر ٤٠٧/٤، والفريد ٢٨٩/٣، ولم يذكر غير المنقطعة، وحاشية الجمل ٦٣٦/٢.

وذكر ابن قتيبة^(١) أنها بمعنى «أو» عند المفسرين وأهل اللغة.

أَمِنْتُ : إعرابه كما تقدّم في الآية السابقة.

أَنْ يُعِيدَكُمْ : أَنْ : حرف مصدري ونصب. وَيُعِيد : فعل مضارع منصوب والفاعل : ضمير تقديره «هو». والكاف : في محل نصب مفعول به .
فِيهِ : جَارٌّ ومجرور . والجارّ متعلّق بـ «يعيد» .

تَارَةً : وفيه ما يلي^(٢) :

١ - مصدر منصوب، أي : إعادة تارة، فهو نعت لمصدر محذوف، وهو بمعنى مَرَّةً وَكَرَّةً .

٢ - ذكر أبو حيان أنه منصوب على الظرف، أي : وقتاً غير الوقت الأول. ولم يذكر المصدريّة .

أُخْرَى : نعت لـ « تَارَةً » ، منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة على الألف .

※ وجملة « يُعِيدَكُمْ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب .
والمصدر المؤوّل فيه :

١ - مفعول به للفعل « أَمِنَ » .

٢ - منصوب على نزع الخافض على تقدير «أَمِنَ مِنْ كَذَا»، كما تقدّم في الآية السابقة .

قال السمين^(٣) : « وَ » « أَنْ يُعِيدَكُمْ » : مفعول به كـ « أَنْ يَخْسِفَ » .

فَيُرْسِلَ عَلَيْكُمْ قَاصِفًا مِّنَ الرِّيحِ :

الفاء : حرف عطف . يُرْسِلَ : معطوف على « يُعِيدَ » منصوب مثله . والفاعل

ضمير مستتر . عَلَيْكُمْ : جَارٌّ ومجرور متعلّقان بـ « يُرْسِلَ » . قَاصِفًا : مفعول به .

(١) تأويل مشكل القرآن/٥٤٦ .

(٢) البحر ٦/٦٠ ، والدر ٤/٤٠٧ ، والفريد ٣/٢٨٩ ، وحاشية الجمل ٢/٣٣٦ ، وروح المعاني ١١٧/١٥ .

(٣) الدر ٤/٤٠٧ .

مَنْ الرِّيح : جَارَ ومَجْرور. والجَارَ متعلّق بمحذوف صفة لـ « قَاصِفًا » .

* والجملة لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة « يُعِيدُكُمْ » .

فَيُغْرِقُكُمْ بِمَا كَفَرْتُمْ :

فَيُغْرِقُكُمْ : مثل « فَيُرْسِلَ » ، فهو معطوف عليه . والفاعل : ضمير تقديره «هو» .

والكاف : في محل نصب مفعول به .

بِمَا : الباء : حرف جر يفيد السببية . ما : وفيه ما يلي^(١) :

١ - أَسْمَ موصول مبني على السكون في محل جَرٍّ بالباء ، أي : بسبب الذي كفركم به .

٢ - حرف مصدري . وهي وما بعدها في تأويل مصدر في محل جَرٍّ بالباء ، أي : بسبب كفركم .

والجَارَ على التقديرين متعلّق بـ « يُغْرِقُ » .

كَفَرْتُمْ : فعل ماضٍ وفاعل .

* وجملة « كَفَرْتُمْ » :

١ - صلة الموصول الأسمي ، والعائد محذوف ، أي : به .

٢ - أو صلة الموصول الحرفي ، وعلى الحالين لا محل لها من الإعراب .

* جملة « فَيُغْرِقُكُمْ » معطوفة على جملة « يُرْسِلَ » ؛ فلا محل لها من الإعراب .

ثُمَّ لَا يَجِدُوا لَكُمْ عَلَيْنَا بِهِ تَبِيعًا :

ثُمَّ : حرف عطف . لَا : نافية . يَجِدُوا : فعل مضارع معطوف على « يُغْرِقُ »

منصوب مثله ، وعلامة نصبه حذفه النون . والواو : في محل رفع فاعل .

لَكُمْ : جَارَ ومَجْرور . والجَارَ متعلّق بـ « يَجِدُوا » ، أو بمحذوف حال من

(١) البحر ٦/٦٠ ، والدر ٤/٤٠٧ ، والفريد ٣/٢٩٠ لم يذكر غير المصدرية ، ومثله عند أبي السعود ٣/٣٤٢ ، وفتح القدير ٣/٢٤٤ ، وحاشية الجمل ٢/٦٣٦ ، وحاشية الشهاب ٦/٤٨ ولم يذكر غير المصدرية .

« يَبِيعًا ». عَلَيْنَا : جَارَ ومَجْرُور. والجَارَ متعلِّقٌ بـ « يَحْدُوا »، أو بمحذوف حال من « يَبِيعًا ». وذكر الجمل^(١) عن شيخه أنه متعلِّقٌ بـ « يَبِيعًا ».

به : جَارَ ومَجْرُور. وفي تعلُّق الجَارَ ما يأتي^(٢):

- ١ - متعلِّقٌ بـ « يَبِيعًا ».
 - ٢ - متعلِّقٌ بمحذوف حال من « تَبِيعَ »، فهو في الأصل صفة له، فلما قُدِّمَت الصِّفَةُ على النكرة أعربت حالاً منها.
 - ٣ - متعلِّقٌ بـ « يَحْدُوا » ذكره الهمداني. ومثله عند العكبري والزمخشري.
- يَبِيعًا : مفعول به منصوب. وهو المفعول الأول إذا قدرت « لَكُمْ » المفعول الثاني، ويجوز العكس.
- * والجملة لا محل لها من الإعراب معطوفة على « يُغْرِقَ ».

وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِيَّ آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْوَرْدِ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ
عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا ﴿٧١﴾

وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِيَّ آدَمَ :

الواو: استثنائية، لَقَدْ : اللام واقعة في جواب قسم، وهي عند أبي حيان لام الابتداء. وتقدِّم بيان هذا في الآية/ ٦٥ من سورة البقرة.

قَدْ : حرف تحقيق. كَرَّمْنَا : فعل ماضٍ. ونا: ضمير في محل رفع فاعل.

بَنِيَّ^(٣) : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم. وحذفت النون للإضافة.

(١) حاشية الجمل ٦٣٧/٢.

(٢) الدر ٤٠٨/٤، والفريد ٢٩٠/٣، والعكبري/٨٢٨، وحاشية الجمل ٦٣٦/٢.

(٣) قال السمين: « عاده [أي: كرم] بالتضعيف، وهو من كَرَّمَ بالضم كـ « شَرَّفَ ». أنظر الدر ٤٠٨/٤. أراد أنه من أفعال السجايا والطبائع في الباب الخامس فَعُلَ يَقْعُلُ، وهو باب لازم.

- ءَادَمَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جرّه الفتحة؛ لأنه ممنوع من الصرف؛ فهو علم أعجمي، وقيل: علم عربي على وزن أَفْعَل، على خلاف في ذلك.
- * جملة « قَدْ كَرَّمَنَا » واقعة في جواب قسم؛ فلا محل لها من الإعراب.
- * وجملة القسم وجوابه استثنائية لا محل لها من الإعراب.

وَحَمَلَتْهُمُ فِي آلَيْهِ وَالْبَحْرِ :

- الواو: حرف عطف. حَمَلَتْهُمُ : فعل ماض. ونا: في محل رفع فاعل.
- والهاء: في محل نصب مفعول به. فِي آلَيْهِ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ « حمل ». وَالْبَحْرِ : الواو: حرف عطف. أَلْبَحِرَ : معطوف على « آلَيْهِ » مجرور مثله.

- * جملة « حَمَلَتْهُمُ » معطوفة على جملة « كَرَّمَنَا »؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

وَرَزَقْنَاهُمْ مِّنَ الطَّيِّبَاتِ :

- الواو: حرف عطف. رَزَقْنَاهُمْ : فعل ماض. ونا: في محل رفع فاعل.
- والهاء: في محل نصب مفعول به. مِّنَ الطَّيِّبَاتِ : جار ومجرور. والجارّ متعلّق بالفعل « رَزَقَ ».

وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِّمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا :

- الواو: حرف عطف. فَضَّلْنَاهُمْ : فعل ماض مبني على السكون. ونا: ضمير في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به. عَلَى كَثِيرٍ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بالفعل « فَضَّلَ ».

- مِّمَّنْ : حرف جرّ. مَّنْ : أسم موصول مبني على السكون في محل جرّ بـ « من ».
- والجارّ متعلّق بمحذوف صفة لـ « كَثِيرٍ ».

- خَلَقْنَا : فعل ماض. ونا: ضمير في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف، أي: خلقناه. وهو الضمير العائد على الأسم الموصول.
- تَفْضِيلًا : مفعول مطلق منصوب فيه معنى التوكيد.

* جملة « فَضَّلْنَاهُمْ » معطوفة على جملة « كَرَّمْنَا »؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

* جملة « خَلَقْنَا » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمْئِهِمْ فَمَنْ أُوِّيَ كِتَابُهُ يَمِينُهُ فَأُولَئِكَ يَقْرَءُونَ
كِتَابَهُمْ وَلَا يُظْلَمُونَ فِتِيلًا ﴿٧١﴾

يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمْئِهِمْ :

يَوْمَ : وفيه الأعراب الآتية^(١) :

١ - مفعول به للفعل المقدر «أذكر». وهو عند السمين أسهل التقادير، وأظهر من غيره، ولا بُعد فيه، وإضمار «أذكر» كثير. ولم يذكر الشوكاني غير هذا الوجه. ومثله عند الزمخشري.
قال أبو حيان: «والأقرب من هذه الأقوال أن يكون منصوباً على المفعول به ب: أذكر».

٢ - ظرف منصوب، والعامل فيه « فَضَّلْنَا » في الآية السابقة. أي: فَضَّلْنَاهُمْ بالثواب يوم ندعو. وهو رأي أبن عطية وبعض النحاة. ورد هذا الهمداني فقال: «ولا يجوز أن يكون ظرفاً لقوله تعالى: «وفضَّلْنَاهُمْ» كما زعم بعضهم؛ لأن المراد بالفضل هنا في الدنيا».
وتخريج النحاة وأبن عطية تخريج متكلف عند أبي حيان.

٣ - ظرف منصوب. والعامل فيه «أذكر». قاله الحوفي وأبن عطية.

(١) البحر ٦/٦٢، والدر ٤/٤٠٨ - ٤٠٩، والفريد ٣/٢٩٠ - ٢٩١، والعكبري/٨٢٨، وفتح القدير ٣/٢٤٦، وأبو السعود ٣/٣٤٣، والمحمر ٩/١٤٦ - ١٤٧، وحاشية الشهاب ٦/٤٩، مشكل إعراب القرآن ٢/٣٢، والرازي ٢١/١٨، والكشاف ٢/٢٤٠، وكشف المشكلات/٧٢٦، ومعاني الزجاج ٣/٢٥٢، وإعراب النحاس ٢/٢٥٢، والبيان ٢/٩٤، والبيان ٦/٥٠٣ - ٥٠٤، وروح المعاني ١٥/١٢٠.

قال السمين: «وهذا سهو، كيف يعمل فيه ظرفاً! بل هو مفعول به».

- ٤ - ظرف منصوب بـ «لا تجد». قاله الزجاج.
- ٥ - ظرف منصوب بـ «يعيدكم». وهو قول الفراء.
- ٦ - ظرف منصوب بما دلَّ عليه قوله في آخر الآية «وَلَا يُظْلَمُونَ»، أي: ولا يُظلمون يوم ندعو. قاله ابن عطية وأبو البقاء.
- قال ابن عطية: «... أو فعل يدل عليه قولان: ولا يظلمون، تقديره: ولا يظلمون يوم ندعو، ثم فسره «يُظْلَمُونَ» الآخر».
- ٧ - ظرف منصوب بما دلَّ عليه «مَتَى هُوَ» من الآية/ ٥١ من هذه السورة.
- ٨ - ظرف منصوب بما تقدّم من قوله: «فَتَسْنِجُونُ بِحَمْدِهِ» في الآية/ ٥٢. وهو ضعيف عند السمين لكثرة الفواصل.
- ٩ - بَدَلٌ من «يَوْمَ دَعَوُكُمْ» الآية/ ٥٢. وهو عند السمين ضعيف لكثرة الفواصل. قال الهمداني: «... وذلك جائز وإن طال ما بينهما».
- ١٠ - مرفوع المحل على الابتداء أي: أسم مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ، وإنما بني لإضافته إلى الجملة الفعلية، والخبر الجملة بعده، ذكر هذا ابن عطية. وتعقبه الشيخ أبو حيان.
- ندعوا: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الواو. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «نحن». كُذِّلَ: مفعول به منصوب. أناس: مضاف إليه مجرور. بِأَمْرِهِمْ: جاز ومجرور. والجار متعلق بما يأتي^(١):
- ١ - بالفعل «ندعوا»، أي: بأسم إمامهم. وهو عند مكّي في موضع المفعول الثاني لـ «ندعوا».
- ٢ - متعلق بمحذوف حال من «كل أناس»، أي: ندعوهم مصاحبين لكتابهم.

(١) البحر ٦/٦٣، والدر ٤/٤٠٩، ومشكل إعراب القرآن ٢/٣٢، والفريد ٣/٢٩١، والعكبري/ ٨٢٨، وفتح القدير ٣/٢٤٦، والمحرر ٩/١٤٨، والرازي ٢١/١٨، وكشف المشكلات/ ٧٢٦، والبيان ٢/٩٤.

والتقدير عند مكّي: ندعو كلّ أناس مختلطين بإمامهم، أي: في هذه الحال، أي: ندعوهم وإمامهم فيهم.

وقال: «فلا يتعدى» «نَدْعُوا» على هذا التأويل إلا إلى مفعول واحد».

وجملة «نَدْعُوا...» في محل جَرٍّ بالإضافة إلى الظرف «يَوْمَ».

فَمَنْ أَوْقَى كَتَبَهُ يَمِينِهِ :

فَمَنْ : الفاء: حرف عطف مَنْ: فيه وجهان^(١):

١ - أَسْم شرط جازم في محل رفع مبتدأ.

٢ - أَسْم موصول في محل رفع مبتدأ.

أَوْقَى : فعل ماض مبني للمفعول في محل جزم على تقدير الشرط في «مَنْ».

ونائب الفاعل ضمير مستتر يعود على «مَنْ».

كَتَبَهُ : مفعول به ثان منصوب. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

يَمِينِهِ : جارّ ومجرور. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. والجارّ متعلّق

بـ «أَوْقَى». أو بمحذوف حال من نائب فاعل «أَوْقَى» أو من «كتابه».

فَأُولَئِكَ يَقْرَءُونَ كِتَابَهُمْ :

فَأُولَئِكَ : الفاء: فيها قولان على ما قدرنا في إعراب «مَنْ».

١ - فهي فاء الجزاء إذا قدرنا «مَنْ» شرطاً.

٢ - وهي فاء زائدة في خبر «مَنْ» إذا أعربته موصولاً، ففيه رائحة الشرط.

أُولَئِكَ : أَسْم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ. والكاف حرف

خطاب.

يَقْرَءُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع

فاعل. كَتَبَهُمْ : مفعول به منصوب. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* وجملة « يَقْرَءُونَ » في محل رفع خبر المبتدأ « أُولَئِكَ » .

* جملة « فَأُولَئِكَ يَقْرَءُونَ . . . » فيها ما يلي :

١ - في محل جزم جواب الشرط « مَنْ » .

٢ - في محل رفع خبر الأسم الموصول المبتدأ « مَنْ » .

* جملة الشرط والجزاء في محل رفع خبر المبتدأ « مَنْ » على أرجح الأقوال .

* جملة « مَنْ أَوْقَى . . . فَأُولَئِكَ » معطوفة على جملة « نَدْعُوا » ؛ فهي مثلها في محل جرّ .

وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا :

الواو : حرف عطف . لَا : نافية . يُظْلَمُونَ : فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع ، وعلامة رفعه ثبوت النون . والواو في محل رفع فاعل .

فَتِيلًا :

١ - مفعول به ثانٍ^(١) منصوب . وقالوا : هو على تقدير مضاف ، أي : مقدار فتيل .

٢ - ولك أن تعربه نائباً عن مفعول مطلق فتقديره : وَلَا يُظْلَمُونَ ظِلْمًا فتيلًا .

* والجملة معطوفة على جملة « يَقْرَءُونَ » ؛ فهي مثلها في محل رفع .

فائدة في الإمام^(٢)

ذهب المفسرون في معنى الإمام مذاهب مختلفة :

١- فالإمام عند ابن عباس : الكتاب الذي فيه أعمالهم .

٢- وعند الضحاك : كتابهم الذي أنزل عليهم .

٣- وعند مجاهد وقتادة : نبئهم .

٤- وذهب ابن عطية إلى أنه يَعُمُّ كل هذا .

(١) الفريد ٢٩١/٣ ، ولم يذكر غير المفعولية .

(٢) الكشف ٢/٢٤٠ ، وأنظر البحر ٦/٦٣ ، وتأويل مشكل القرآن/٤٥٩ .

وغايتنا من الحديث عن الإمام هو قول من ذهب إلى أن «الإمام» جمع «أم» مثل: خُفَّ وخِفَّاف.

قال الزمخشري: «ومن بدع التفاسير أن الإمام جمع «أم»، وأن الناس يُدْعَوْنَ يوم القيامة بأسمائهم، وأن الحكمة في الدعاء بالأسماء دون الآباء رعاية حق عيسى عليه السلام، وإظهار شرف الحسن والحسين، وألا تُفْتَضَحَ أولاد الزنى، وليت شعري: أيهما أبدع أصحة لفظه أم بهاء حكمته». ونقل النص أبو حيان، ولم يعقب بشيء.

وَمَنْ كَانَتْ فِي هَذِهِ أَعْمَى فَهُوَ فِي الْآخِرَةِ أَعْمَى وَأَضَلُّ سَبِيلًا ﴿٧٢﴾

وَمَنْ كَانَتْ فِي هَذِهِ أَعْمَى :

الواو: حرف عطف. مَنْ : فيه ما يأتي^(١):

١ - أَسْم شرط جازم في محل رفع مبتدأ.

٢ - أَسْم موصول في محل رفع مبتدأ.

قال السمين: «يجوز في « مَنْ » ما جاز في « مَنْ » قبلها. أي: في قوله تعالى: «فَمَنْ أَوْفَىٰ كِتَابُهُ...».

كَانَ : فعل ماض ناقص، مبني على الفتح في محل جزم فعل الشرط، إذا أعربت « مَنْ » شرطاً. وإن لم تكن شرطاً فهو مبني على الفتح وحسب.

وَأَسْم « كَانَتْ » ضمير مستتر يعود على « مَنْ » على التقديرين السابقين.

فِي هَذِهِ : في : حرف جرّ. هَذِهِ : الهاء: حرف تنبيه. ذِه : أَسْم إشارة في محل جرّ بـ « فِي ». والجارّ متعلّق بـ « أَعْمَى ».

أَعْمَى^(٢): خبر « كَانَتْ » منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة على الألف.

* وجملة « كَانَتْ ... » صلة الموصول إذا أعربت « مَنْ » موصولاً.

(١) الدر ٤/٤٠٩.

(٢) قالوا: أَعْمَى هنا بمعنى فاعل. وأمالها أبو عمرو وغيره. وأنظر تفصيل هذا في كتاب عبداللطيف الخطيب: «معجم القراءات» ٩٨/٥ وما بعدها. والحجة للفارسي ١١٢/٥ - ١١٣.

فَهُوَ فِي الْآخِرَةِ أَعْمَى :

فَهُوَ : الفاء : رابطة لجواب الشرط . أو هي حرف زائد في خبر الموصول . هو : ضمير في محل رفع مبتدأ . فِي الْآخِرَةِ : جَارَ ومَجْرُور . والجار متعلق بـ « أَعْمَى » .
أَعْمَى ^(١) : خبر المبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف .

* جملة « فَهُوَ فِي الْآخِرَةِ أَعْمَى » فيها قولان :

١ - في محل جزم جواب الشرط « مَنْ » .

٢ - أو هي في محل رفع خبر الموصول « مَنْ » .

* والجملة من الشرط والجزاء - إذا أعربت « مَنْ » شرطاً - في محل رفع خبر « مَنْ » على أحسن الأوجه الثلاثة .

* والجملة من « مَنْ » وخبره معطوفة على جملة « أُوتِيَ » ؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب .

وَأَضَلُّ سَبِيلًا : الواو : حرف عطف . أَضَلُّ : معطوف على « أَعْمَى » مرفوع مثله .
سَبِيلًا ^(٢) : تمييز منصوب .

والمفضل عليه محذوف ، أي : أَضَلُّ سَبِيلًا من الأعمى .

وَإِنْ كَادُوا لَيَفْتِنُونَكَ عَنِ الَّذِي أُوحِيَ إِلَيْكَ لِفَتْرَى عَلَيْنَا غَيْرُهُ وَإِذْ
لَا تَخَذُوكَ خَلِيلًا ﴿٧٣﴾

وَإِنْ كَادُوا لَيَفْتِنُونَكَ عَنِ الَّذِي أُوحِيَ إِلَيْكَ :

الواو : استئنافية . إِنَّ : فيها مذهبان ^(٣) :

(١) قالوا : أعمى هنا هي أسم تفضيل على وزن أفعل فتقديره : أعمى من كذا . ودليل ذلك ما عطف عليه ، وهو قوله : « وَأَضَلُّ » . ولم يُملِه أبو عمرو .

وأنظر تفصيل هذا في كتاب عبد اللطيف الخطيب « معجم القراءات » ٩٨/٥ وما بعدها .

(٢) الفريد ٢٩٢/٣ .

(٣) البحر ٦٥/٦ ، والدر ٤١٠/٤ ، والفريد ٢٩٢/٣ ، وأبو السعود ٣٤٤/٣ ، وفتح القدير ٣/

٢٤٧ ، والمحرر ١٥٢/٩ ، وحاشية الشهاب ٥٢/٦ ، وحاشية الجمل ٦٣٩/٢ ، والكشاف ٢/

١ - مذهب البصريين: هي «إِنْ» المخففة من الثقيلة. واللام في «يَفْتِنُونَكَ» هي اللام الفارقة^(١) بينها وبين «إِنْ» النافية. وأسم «إِنْ» ضمير الشأن. أي إن الأمر أو الشأن قاربوا أن يزيلوك أو يصرفوك عن القرآن، ولك أن تجعلها مهملة.

قال أبو حيان: «وإنما تدخل على مذهب البصريين من الأفعال على النواسخ التي للإثبات على ما تقدّر في علم النحو».

٢ - مذهب الكوفيين: أنها بمعنى «ما» النافية، واللام بمعنى «إِلَّا». ولم يذكر هذا الوجه الهمداني وأبو السعود والشوكاني والزمخشري. كَادُوا^(٢): فعل ماض من أفعال المقاربة مبني على الضم. والواو: ضمير متصل في محل رفع أسم كاد.

يَفْتِنُونَكَ: اللام: هي الفارقة، أو بمعنى «إِلَّا» على المذهبين. يَفْتِنُونَكَ: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. والكاف: في محل نصب مفعول به. قال السمين^(٣): «وَضُمِّنَ «يَفْتِنُونَكَ» معنى يصرفونك^(٤)؛ فلهذا عُدِّي بـ «عن»، تقديره: ليصرفونك بفتنتهم».

عَنِ الَّذِي: عَنِ: حرف جَرّ. الَّذِي: أسم موصول مبني على السكون في محل جرّ بـ «عَنِ». والجارّ متعلّق بالفعل «يَفْتِنُونَ».

(١) وهذا معنى قول ابن مالك:

وُخْفِفَتْ «إِنْ» فَقَلَّ الْعَمَلُ وَتُلْزَمُ اللَّامُ إِذَا مَاتْهُمْ لُ

(٢) وأنظر مغني اللبيب ١/١٤٢، ٦/٥٨٢. وفيه حديث عن قولهم في «كاد»: «إثباتها نفي ونفيها إثبات» فإذا قيل: «كاد يفعل» فمعناه أنه لم يفعل، وإذا قيل: «لم يكد يفعل» فمعناه أنه فعله. ثم ذكر الآية دليلاً على هذا. أرجع إلى هذا الموضع وأنظر التفصيل فيه فقد انتهى ابن هشام بعد المناقشة إلى أن حكمها حكم سائر الأفعال نفيها نفي وإثباتها إثبات.

(٣) الدر ٤/٤١٠.

(٤) في النسخة المطبوعة من الدرّ «يُصَيِّرُونَكَ»، وهو غير الصواب، وأنظر تصويبه في طبعة الخراط ٧/٣٩٢.

أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ :

أَوْحَيْنَا : فعل ماضٍ . ونا : ضمير في محل رفع فاعل . والمفعول محذوف ، أي : أوحيناه ، وهو الضمير الرابط العائد على « أَلَّذِي » .

إِلَيْكَ : جاز ومجرور . والجار : متعلق بـ « أَوْحَى » .

* جملة « وَإِنْ كَادُوا... » استثنائية لا محل لها من الإعراب .

* جملة « كَادُوا » في محل رفع خبر « إِنْ » المخففة إذا جعلتها عاملة .

* جملة « يَفْتِنُونَكَ » في محل نصب خبر « كاد » .

* جملة « أَوْحَيْنَا » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

لِفَتْرَى عَلَيْنَا غَيْرٌ :

لِفَتْرَى : اللام : للتعليل . تَفْتَرِي : فعل مضارع منصوب بـ « أَنْ » مضمرة جوازاً . والفاعل : ضمير تقديره « أنت » . عَلَيْنَا : جار ومجرور ، والجار متعلق بـ « تَفْتَرِي » . غَيْرٌ : مفعول به منصوب . والهاء في محل جرّ بالإضافة .

* جملة « تَفْتَرِي » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب . والمصدر المؤول في محل جرّ باللام : لأفتراء غيره ، والجار متعلق^(١) بـ « يَفْتِنُونَ » .

وَإِذَا لَاتَّخَذُوكَ خَلِيلاً :

الواو : حرف عطف . إِذَا : حرف جواب وجزاء . قال السمين : « ولهذا تقع أداة الشرط موقعها » .

قال الجمل : « حرف جواب وجزاء يقدر بـ « لو » الشرطية » .

قلتُ : وقدره الزجاج^(٢) بـ « إن » ، قال : إن فعلت ما أراد لَاتَّخَذُ خَلِيلاً .

(١) الدر ٤/ ٤١٠ ، والفريد ٣/ ٢٩٢ .

(٢) انظر معاني الزجاج ٣/ ٢٥٤ . قلنا : نَصُّ الزجاج وتقديره غير محكم فقد جعل جواب « إن » مقروناً باللام ، وليس بالمعهود في كلام العرب .

لَا تَخْذُوكَ^(١): وجدنا في هذا التركيب قولين:

١ - الأول: أنه جواب قسم مقدّر. أي: والله لا تأخذوك. وعليه أبو حيان وتلميذه السمين.

٢ - جواب شرط غير جازم. والتقدير: ولو اتبعت مرادهم لا تأخذوك. وقيل: لو فعلت ما دعوك إليه لا تأخذوك خليلاً.

قال السمين: «هذا تفسير معنى لا تفسير إعراب، لا يريد بذلك أن «لَا تَخْذُوكَ» جواب لو المحذوفة إذ لا راحة إليه».

وممن ذكر هذا الوجه الزمخشري، والهمداني، والشوكاني، وأبو السعود، والبيضاوي، والسيوطي والمحلّي، والرازي.

اتخذوك: فعل ماض مبني على الضم. والواو: في محل رفع فاعل. والكاف: في محل نصب مفعول به أول. خَلِيلاً^(٢): مفعول به ثان.

وفي محل هذه الجملة بناء على ما تقدّم قولان:

١ - جواب قسم مقدّر؛ فلا محل لها من الإعراب.

٢ - أو جواب شرط غير جازم؛ فلا محل لها من الإعراب. وأهملنا هنا تقدير الزجاج، حيث ذكر أن الشرط «إن».

وَلَوْلَا أَنْ ثَبَّنَّاكَ لَقَدْ كِدْتَ تَرْكَنُ إِلَيْهِمْ شَيْئًا قَلِيلًا ﴿٧٤﴾

وَلَوْلَا أَنْ ثَبَّنَّاكَ . . . :

الواو: حرف عطف، لَوْلَا: حرف شرط غير جازم، ويسمونه حرف أمتناع لوجود.

(١) البحر ٦/٦٥، والدر ٤/٤١٠، والفريد ٣/٩٢، وفتح القدير ٣/٢٤٧، وأبو السعود ٣/٣٤٤، وحاشية الشهاب ٦/٥٢، وحاشية الجمل ٢/٣٩، والكشاف ٢/٢٤١، والرازي ٢١/٢٢.

(٢) في القرطبي ١٠/٣٠٠ مأخوذ من الخَلَّة، وهي الصداقة لمحايلته لهم، أي: صافوك ووالوك. وقيل: هو من الخَلَّة أي: فقيراً، وهو الفقر لحاجته إليهم.

أن : حرف مصدري. ثَبَّنَكَ : فعل ماضٍ. ونا: ضمير متصل في محل رفع فاعل. والكاف: ضمير متصل في محل نصب مفعول به. ومتعلّق « ثَبَّت » محذوف، أي: على الحق.

* وجملة « ثَبَّنَكَ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب. والمصدر المؤوّل من « أَنْ » وما بعدها^(١):

- ١ - في محل رفع مبتدأ، وخبره محذوف، أي: لولا تثبيتنا حاصل لك.
- ٢ - وذهب الكسائي^(٢) إلى أن المصدر مرفوع بفعل مقدّر أي: لولا حصل تثبيتنا، ولم يذكره أبو حيان ولا السمين ولا بقية المعربين، ورّده ابن هشام^(٣).

وتقدّم الوجه الأول في الآية/ ٦٤ من سورة البقرة.

لَقَدْ كِدْتَ تَرْكَنُ إِلَيْهِمْ شَيْئًا قَلِيلًا :

لَقَدْ : اللام واقعة في جواب «لولا». قد: حرف تحقيق.

كِدْتَ : فعل ماضٍ من أفعال المقاربة. والتاء: في محل رفع أسم «كاد».

- تَرَكَنُ : فعل مضارع، والفاعل: ضمير تقديره «أنت». إِلَيْهِمْ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ « تَرَكَنُ ». شَيْئًا^(٤): نائب عن مفعول مطلق. وعند الجمل: مفعول مطلق لأنه بمعنى الركون. والتقدير عند السمين: «شيئاً قليلاً من الركون». قَلِيلًا : نعت منصوب.

(١) البحر ٦٥/٦، والفريد ٢٩٣/٣، والكشاف ٢٤١/٢، وحاشية الجمل ٦٤٠/٢، وكشف المشكلات/ ٧٢٩.

(٢) انظر مغني اللبيب ٤٤٤/٣، والجنى الداني/ ٦١٠ - ٦٠٢، والآرتشاف/ ١٩٠٤.

(٣) وذكر أنه عند بعض الكوفيين مرفوع بـ « لولا » لنيابته مناب فعل لم يوجد، وذهب الفراء إلى أنه مرفوع بلولا نفسها.

انظر مغني اللبيب ٤٤٤/٣، والهمع ٤٣/٢، والجنى الداني/ ٦٠٢، ورصف المباني/ ٢٩٤.

(٤) الدر ٤١٠/٤، وأبو السعود ٣٤٤/٣، والفريد ٣٩٣/٣، وحاشية الجمل ٦٣٩/٢ - ٦٤٠، والرازي ٢١/٢٢، وروح المعاني ١٥/١٢٨.

- * وجملة « لَقَدْ كِدَتْ » لا محل لها من الإعراب، جواب شرط غير جازم.
- * وجملة « تَرَكُّنْ » في محل نصب خبر «كاد».
- * وجملة « وَلَوْلَا أَنْ تُبَنِّنَاكَ لَقَدْ كِدَتْ... » معطوفة على جملة « كَادُوا » في الآية السابقة؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.



إِذَا لَأَذَقْنَاكَ ضِعْفَ الْحَيَاةِ وَضِعْفَ الْمَمَاتِ ثُمَّ لَا تَجِدُ لَكَ عَلَيْنَا نَصِيرًا

إِذَا لَأَذَقْنَاكَ ضِعْفَ الْحَيَاةِ وَضِعْفَ الْمَمَاتِ :

إعراب هذه الجملة « إِذَا لَأَذَقْنَاكَ... » كالذي تقدّم في الآية / ٧٣ « وَإِذَا لَأَتَّخِذُوكَ خَلِيلًا »^(١).

ضِعْفٌ : مفعول ثانٍ. الْحَيَاةُ : مضاف إليه مجرور. وَضِعْفٌ : معطوف على ما قبله منصوب مثله. الْمَمَاتِ : مضاف إليه.

* ومحل هذه الجملة كمحل الجملة السابقة :

١ - جواب قسم مقدّر، أي: والله لأذقناك، فلا محل لها من الإعراب. وكرّر

هذا أبو حيان هنا. وذكر أن اللام للقسم، وقد ذهب إليه الحوفي.

٢ - أو جواب شرط غير جازم، لو فعلت أو قاربت أن تركن، أو ركنت إليهم

شيئاً قليلاً لأذقناك، وذكره أبو السعود والزمخشري، ولم يذكره أبو حيان

والسمين، ولكن ذكره غيرهما في الموضع السابق.

ثُمَّ لَا تَجِدُ لَكَ عَلَيْنَا نَصِيرًا :

ثُمَّ : حرف عطف. لَا : نافية. تَجِدُ : فعل مضارع، والفاعل تقديره «أنت».

لَكَ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ «نجد» وهو المفعول الثاني.

عَلَيْنَا : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ « نَصِيرًا ».

(١) انظر البحر المحيط ٦/٦٥، والسمين ٤/٤١١ فقد أحال على الموضع السابق. وأنظر أبو

السعود ٣/٣٤٤، والكشاف ٢/٣٤٠.

نَصِيرًا : مفعول أول منصوب .

* والجملة معطوفة على جملة « أَذْقَنَّكَ » ؛ فلها حكمها على النحو الذي تقدّم .

وَأِنْ كَادُوا لَيَسْتَفْرِزُونَكَ مِنَ الْأَرْضِ لِيُخْرِجُوكَ مِنْهَا وَإِذَا لَا يَلْبَثُونَ خَلْفَكَ إِلَّا قَلِيلًا



وَأِنْ كَادُوا لَيَسْتَفْرِزُونَكَ مِنَ الْأَرْضِ :

تقدّم إعراب مثله في الآية/ ٧٣ من هذه السّورة .

لِيُخْرِجُوكَ مِنْهَا :

اللام : للتعليل . يُخْرِجُوكَ : فعل مضارع منصوب . والواو : في محل رفع فاعل . والكاف : في محل نصب مفعول به . مِنْهَا : جارّ ومجرور . والجارّ : متعلّق بـ « يُخْرِجُ » .

* وجملة « يُخْرِجُوكَ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب .

و«أَنْ» وما بعدها في تأويل مصدر في محل جرّ باللام ، أي : لإخراجك . والجارّ متعلّق بالفعل « يستفزّ » .

وَإِذَا لَا يَلْبَثُونَ خَلْفَكَ إِلَّا قَلِيلًا :

الواو : حرف عطف . إِذَا : حرف جواب وجزاء .

لَا يَلْبَثُونَ : لَا : نافية . يَلْبَثُونَ : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه ثبوت النون . والواو : في محل رفع فاعل . خَلْفَكَ ^(١) : ظرف زمان منصوب . والكاف في محل جرّ بالإضافة .

إِلَّا : أداة حصر . قَلِيلًا :

١ - نائب عن مفعول مطلق .

(١) قال أبو حيان : « ... فأراد أن يبيّن أن « خَلْفَكَ » هنا ليست ظرف مكان ، وإنما تجوز فيها فاستعملت ظرف زمان بمعنى بَعْدَكَ » .

٢ - وقدره الهمداني صفة لظرف محذوف. أي^(١): إلا زماناً قليلاً، وذكر فيه الوجه الأول. وذكر العكبري الوجه الثاني.

قال الشهاب: «قوله: إلا زماناً قليلاً، يجوز أن يكون التقدير: إلا لبثاً قليلاً. لكنه آختره لأن التوسع بإقامة الوصف مقام الموصوف بالظرف أنسب». وذكروا في هذه الجملة و«إِذَا» ما يأتي^(٢):

١ - الجملة معطوفة على جملة «يَسْتَفْزُونَكَ».

و«إِذَا» توسّط بين المعطوف والمعطوف عليه، وعلى هذا فالجملة في محل «نصب» تبعاً لمحل جملة «يَسْتَفْزُونَكَ» التي وقعت خبراً لـ «كاد».

٢ - أنّ «إِذَا» متوسطة بين مبتدأ محذوف وخبره، فألغيت لذلك، والتقدير: وهم إذا لا يلبثون. فتكون الجملة على هذا خبراً لهذا المبتدأ.

٣ - أنّ «إِذَا» متوسطة بين قسم محذوف وجوابه، فألغيت لذلك، والتقدير: والله إذا لا يلبثون.

وتكون جملة «يَلْبَثُونَ» على هذا جواب القسم لا محل لها من الإعراب.

٤ - ذهب أبو عبيدة^(٣) إلى أنّ «رفع» يَلْبَثُونَ «على التقديم والتأخير، كقولك: ولا يلبثون خلافاً إذا، أي: بعدك»، وعلى هذا التقدير فالجملة معطوفة على جملة «يَسْتَفْزُونَكَ» فهي في محل نصب.

(١) البحر ٦٦/٦ - ٦٧، والدر ٤/١١٤، والفريد ٣/٢٩٣، والعكبري/٨٢٩، وحاشية الجمل ٢/٦٤١، وحاشية الشهاب ٦/٥٢، والكشاف ٢/٢٤٢، وأبو السعود ٣/٣٤٥، وروح المعاني ١٥/١٣٠.

(٢) البحر ٦٦/٦، والدر ٤/٤١١، وفتح القدير ٣/٢٤٧، وأبو السعود ٣/٣٤٥، والفريد ٣/٢٩٣، والعكبري/٨٢٩، وحاشية الجمل ٢/٦٤٠، والكشاف ٢/٢٤٢، والرازي ٢١/٢٥، وروح المعاني ١٥/١٣١.

(٣) انظر مجاز القرآن ١/٣٨٧.

سُنَّةَ مَنْ قَدْ أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنْ رُسُلِنَا وَلَا تَجِدُ لِسُنَّتِنَا تَحْوِيلًا ﴿٧٧﴾

سُنَّةَ مَنْ قَدْ أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنْ رُسُلِنَا :

سُنَّةَ : وفيه ما يأتي^(١) :

١ - مصدر مؤكد منصوب، أي: سَنَّ الله سُنَّة. ذهب إلى هذا الزمخشري والعكبري، وبدأ به أبو حيان.

٢ - ذهب الفراء إلى أنه منصوب على نزع الخافض، والتقدير: كَسُنَّة الله.

قال أبو حيان: «وعلى هذا لا يوقف على «إِلَّا قَلِيلًا» في الآية السابقة.

قال الفراء: «... نَصَب السنة على العذاب المضمَر، أي: يُعَذَّبُونَ كَسُنَّة من قد أرسلنا».

٣ - ذهب أبو البقاء إلى أنه مفعول به لفعل محذوف، أي: اتبع سُنَّة. وذكر قبله المصدرية.

قال الهمداني: «وليس بشيء؛ إذ لا معنى له».

من: أَسْم موصول في محل جَرٍّ بالإضافة. قَدْ: حرف تحقيق.

أَرْسَلْنَا: فعل ماضٍ. ونا: ضمير في محل رفع فاعل، ومفعوله محذوف، أي:

أرسلناه. قَبْلَكَ: ظرف زمان منصوب. والكاف في محل جَرٍّ بالإضافة، والظرف

متعلِّق بـ «أَرْسَلَ». مِنْ رُسُلِنَا: جازٍّ ومجرور. ونا: ضمير متصل في محل جَرٍّ

بـ «مِنْ». والجاز: متعلِّق بمحذوف حال من ضمير المفعول في «أَرْسَلْنَا» على ما

قدَّره من قَبْل.

* جملة «قَدْ أَرْسَلْنَا...» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

(١) البحر ٦٧/٦، والدر ٤/٤١٢، والعكبري/٨٣٠، ومعاني الفراء ٢/١٢٩، وأبو السعود ٣/

٣٤٥، والفريد ٣/٢٩٣، وفتح القدير ٣/٢٤٨، ومشكل إعراب القرآن ٢/٣٣، وحاشية

الشهاب ٦/٥٣، وحاشية الجمل ٢/٦٤١، والكشاف ٢/٢٤٢، والرازي ٢١/٢٥، وكشف

المشكلات/٧٣١، ومعاني الزجاج ٢/٢٥٥، وإعراب النحاس ٢/٢٥٥، والتبيان ٦/٥٠٨

(انتصب «سنة» بمعنى «لا يلبثون».) والبيان ٢/٩٥، والقرطبي ١٠/٣٠٢، وروح

المعاني ١٥/١٣١.

وَلَا يَجِدُ لِسُنَّتِنَا تَحْوِيلًا :

الواو: حرف عطف. لَا : نافية. يَجِدُ : فعل مضارع، والفاعل تقديره «أنت». لِسُنَّتِنَا : اللام: حرف جَر. سُنَّة : أسم مجرور. نا: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة. والجارُّ متعلّق بـ « يَجِدُ »، فهو قائم مقام المفعول الثاني. تَحْوِيلًا : مفعول به أول منصوب.

* والجملة معطوفة على جملة « قَدْ أَرْسَلْنَا » ؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

أَقِمِ الصَّلَاةَ لِذُلُوكِ الشَّمْسِ إِلَى غَسَقِ اللَّيْلِ وَقُرْآنَ الْفَجْرِ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ
كَانَ مَشْهُودًا

أَقِمِ الصَّلَاةَ لِذُلُوكِ الشَّمْسِ إِلَى غَسَقِ اللَّيْلِ :

أَقِمِ : فعل أمر. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت». الصَّلَاةَ : مفعول به. نَذُلُوكِ : جاز ومجرور. والجارُّ متعلّق بـ « أَقِمِ ».

وفي هذه اللام ما يلي^(١):

١ - أنها بمعنى «بعد»، أي: بعد ذلوك الشمس.

٢ - أنها على بابها، أي: لأجل ذلوك^(٢) الشمس.

الشَّمْسِ : مضاف إليه مجرور.

* والجملة أَسْتِنَافِيَّة لا محل لها من الإعراب.

إِلَى غَسَقِ : جاز ومجرور، والجارُّ متعلّق بما يلي^(٣):

(١) البحر ٧٠/٦، الدر ٤١٢/٤، وحاشية الجمل ٦٤١/٢، وحاشية الشهاب ٥٣/٦.

وأرجع إلى مغني اللبيب ١٧٣/٣ - ١٧٤.

(٢) والذلوك: نصف النهار، أو من الزوال إلى الغروب، أو الغروب. والأول أشهرها.

(٣) البحر ٧٠/٦، الدر ٤١٣/٤، والفريد ٢٩٤/٣، وحاشية الجمل ٦٤١/٢، والعكبري/

- ١ - متعلّق بالفعل « أَقِر » وإلى لانتهااء الغاية .
- ٢ - متعلّق بمحذوف حال من « الصَّلَاة » ، أي : أقمها ممدودة إلى غسق الليل ، وهو توجيه العكبري .
- قال السمين : « وفيه نظر ، من حيث إنه قدّر المتعلّق كوناً مقيّداً ، إلا أنه يريد تفسير المعنى لا تفسير الإعراب » .
- وَقُرْءَانَ الْفَجْرِ :
- الواو : حرف عطف . قُرْءَانَ : فيه ما يلي^(١) :
- ١ - معطوف على « الصَّلَاة » منصوب مثله ، أي : وأقم قرآن الفجر ، والمراد به صلاة الصُّبح .
- قال أبو حيان : « ويعني بقرآن الفجر صلاة الصبح ، وخُصَّت بالقرآن وهو القراءة لأنه عَظُمَها ؛ إذ قراءتها طويلة مجهورة بها » .
- ٢ - منصوب بفعل مضمر ، تقديره : آثر قرآن الفجر .
- قالوا : وهو للأخفش ، وتبعه الهمداني . وعند مكي : أقم قرآن الفجر . ولم نجده عند الأخفش في معاني القرآن .
- ٣ - منصوب على الإغراء . أي : عليك قرآن الفجر .
- وهو تقدير الأخفش ، وتبعه عليه أبو البقاء . والهمداني ، وذكره القرطبي لأهل البصرة .
- قال السمين : « وأصول البصريين تأبى هذا ؛ لأن أسماء الأفعال لا تعمل مضمرة » .

(١) البحر ٧٠/٦ ، والدر ٤١٣/٤ ، والفريد ٢٩٤/٣ ، وأبو السعود ٣٤٥/٣ ، ومشكل إعراب القرآن ٣٣/٢ ، وفتح القدير ٣/٢٥٠ - ٢٥١ ، وحاشية الجمل ٢/٦٤١ - ٦٤٢ ، والمحرر ٩/١٦٥ ، والعكبري/٨٣٠ ، والرازي ٢١/٢٨ ، ومعاني الأخفش/٣٩٢ ، ومعاني الزجاج ٢/٢٥٥ ، وإعراب النحاس ٢/٢٥٥ ، ومعاني الفراء ٢/١٢٩ ، والبيان ٢/٩٥ ، والقرطبي ١٠/٣٠٥ - ٣٠٦ .

الْفَجْرِ : مضاف إليه مجرور .

إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا :

إِنَّ : حرف ناسخ . قُرْآنَ : أسم «إِنَّ» منصوب . الْفَجْرِ : مضاف إليه مجرور .
كَانَ : فعل ماض ناقص . وأسمه : ضمير يعود على « قُرْآنَ » . مَشْهُودًا : خبر
« كَانَ » منصوب .

※ وجملة « كَانَ » في محل رفع خبر « إِنَّ » .

※ وجملة « إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا » تعليلية لا محل لها من الإعراب .

وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَّكَ عَسَىٰ أَن يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا ﴿٧٩﴾

وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَّكَ :

الواو : حرف عطف . مِنَ اللَّيْلِ : جاز ومجرور . وفي تعلق الجاز ما يلي^(١) :

١ - متعلق بالفعل « تَهَجَّدْ » ، أي : تهجد بالقرآن بعض الليل .

٢ - متعلق بفعل دلّ عليه معنى الكلام . أي : وأسهر من الليل بالقرآن . ذكره
الحوافي . وقال : يجوز أن يكون التقدير : وقُم بعد نومة من الليل .
وذهب ابن عطية إلى أن «مِنْ» للتبعض ، والتقدير : وقم وقتاً من الليل .

٣ - ذهب الزمخشري إلى أن التقدير : وعليك بعض الليل فتهجد به .

وما ذكره الزمخشري ذهب إليه الهمداني وأبو السعود .

قال أبو حيان : «فإن كان تفسيره : وعليك بعض الليل تفسير معنى فيقرب ،
وإن كان أراد صناعة النحو والإعراب فلا ، لأنَّ الْمُغْرَى به لا يكون
حرفاً» .

(١) البحر ٧١/٦ ، والدر المصون ٤/٤١٣ - ٤١٤ ، الرازي ٣٠/٢١ ، والفريد ٣/٢٩٤ - ٢٩٥ ،
وفتح القدير ٣/٢٥١ ، وأبو السعود ٣/٢٤٦ وحاشية الشهاب ٦/٥٤ ، وحاشية الجمل ٢/
٦٤٢ ، والمحرر ٩/١٦٦ ، وروح المعاني ١٥/١٣٧ .

فَتَهَجَّدَ :

الفاء: حرف عطف. تَهَجَّدَ : فعل أمر. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت». والجملة معطوفة على الجملة المقدَّرة^(١) «اسهر» أو «قم»، فلا محل لها من الإعراب.

قال الرازي: والتقدير: «قم من الليل، أي: في بعض الليل فتهجد به». وذهب الشهاب إلى جواز كونها مفسرة. نَافِلَةٌ : وفيه ما يلي^(٢):

- ١ - مصدر منصوب أي: تنفّل نافلة لك. وقدّره الحوفي. نفلناك نافلة.
 - ٢ - منصوب بتهجّد، لأنه في معنى تنفّل، فهو نائب عن مفعول مطلق. قال أبو حيان: «ويجوز أن ينتصب نافلةً بتهجّد إذا ذهبت بذلك إلى معنى صلّ به نافلة...» ونقله عن الحوفي. وذكره أبو البقاء.
 - ٣ - منصوب على الحال. قال أبو البقاء: «أي: صلاة نافلة لك»، فهو حال من الهاء في «به» إذا جعلتها عائدة على القرآن، لا على الوقت الذي قدّره ابن عطية.
 - ٤ - مفعول به. قال السمين: «وهو ظاهر قول الحوفي؛ لأنه قال: ويجوز أن ينتصب «نافلة» بـ «تهجّد» إذا ذهبت بذلك إلى معنى: صلّ به نافلة أي: صل نافلة».
- وتقدّم مثل هذا في الوجه الثاني، ولكن ليس على أنه مفعول به، بل هو مصدر من معنى الفعل.

(١) انظر الرازي ٣٢/٢١، وحاشية الشهاب ٥٤/٦ قال: «والفاء عاطفة على مقدّر، أي: قم فتهجد، أو على نسق «وإياي فأرهبون» فهي مفسّرة». وفي القرطبي ٣٠٧/١٠ والفاء... ناسقة على مضمّر. أي: قم فتهجد».

(٢) البحر ٧١/٦، والدر ٤١٤/٤، والعكبري/٨٣٠، والفريد ٢٩٥/٣، وفتح القدير ٢٥١/٣، وأبو السعود ٣٤٦/٣.

لَكَ : جَارَ ومَجْرُور. والجَارَ متعلّق بـ « نَافِلَةً » .

عَسَى أَن يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا :

عَسَى : فعل ماضٍ من أفعال الرجاء. ويجوز فيه وجهان^(١) :

١ - أن يكون تاماً. ويكون الفاعل « أَنْ » وما في حَيْزِها. وذكر ابن هشام أنه يتعيّن التمام في هذا الموضع.

٢ - أن يكون ناقصاً ويكون « أَنْ يَبْعَثَكَ » خبراً مقدّماً، و« رَبُّكَ » اسماً مؤخّراً.

أَنْ : حرف مصدري ونصب. يَبْعَثُكَ : فعل مضارع منصوب. والكاف : في محل نصب مفعول به. رَبُّكَ : فاعل « يَبْعَثُكَ »، أو اسم « عَسَى » مؤخّر. والكاف في محل جر بالإضافة.

* وجملة « عَسَى . . . » استئنافية بيانية، أو تعليلية، وعلى الحالين لا محل لها من الإعراب.

* جملة « يَبْعَثُكَ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوّل من «أَنْ» وما بعدها فيه ما يلي :

١ - في محل رفع فاعل لـ « عَسَى » التامة.

٢ - في محل نصب خبر لـ « عَسَى » الناقصة.

ويأتي بيان آخر بعد إعراب « مَقَامًا »، فانتظر يرحمك الله.

مَقَامًا : وفيه الأوجه الآتية^(٢) :

(١) البحر ٧٣/٦، والدر ٤/١٥، وأنظر الفريد ٣/٢٩٥، ولم يذكر في « عَسَى » غير التمام.

وروح المعاني ١٥/١٤٠، ومغني اللبيب ٦/١٢٩، وأنظر ٢/٤٢٩ أيضاً.

(٢) البحر ٧٢/٦، والدر ٤/١٥، والعكبري/٨٣٠، والكشاف ٢/٢٤٣، والرازي ٢١/٣٢،

والفريد ٣/٢٩٥، وفتح القدر ٣/٢٥١، وأبو السعود ٣/٣٤٦ - ٣٤٧، وحاشية الجمل ٢/

٦٤٢، والمحرر ٩/١٧٠، وروح المعاني ١٥/١٤٠.

- ١ - ظرف مكان منصوب، أي: يبعثك في مقام محمود. ذهب إلى هذا ابن عطية، ولم يذكر غير هذا الوجه، وهو نصُ الزمخشري.
- ٢ - أو منصوب على الحال، على تقدير: يبعثك ربك ذا مقام. وذكره الزمخشري.
- ٣ - منتصب بمعنى «يَبْعَثُكَ»؛ لأنه في معنى يُقِيمُكَ، فهو بمعنى قعد جلوساً. ذكره السمين. قلنا: هو على هذا نائب عن مفعول مطلق، من معنى المرادف.
- ٤ - وقيل هو مصدر لفعل محذوف أي: فتقوم مقاماً. وهو مصدر مؤكّد. ولا تكون هنا «عَسَى» ناقصة. كذا عند أبي حيان.

وَمُلَخَّص ما ذكره السمين:

و «عَسَى»: على الأوجه الثلاثة دون الرابع، يتعيّن أن تكون تامة. فتسند إلى «أن» وما في حيزها، ولو كانت ناقصة و «أَنْ يَبْعَثُكَ» الخبر المقدّم و«ربك» الأسم المؤخر، ومقاماً مصدر مؤكّد للزم منه محذور. وهو الفصل بأجنبي بين صلة الموصول ومعمولها. فإنّ «مقاماً» على الأوجه الثلاثة منصوب بـ «يَبْعَثُكَ» وهو صلة «أَنْ»، فإذا جعلت «ربك» أسم «عسى» كان أجنبياً من الصلة، فلا يفصل به، وإذا جعلته فاعلاً لم يكن أجنبياً فلا يُبالي بالفضل.

قال السمين: «وأما على الوجه الرابع فيجوز أن تكون التامة والناقصة بالتقديم والتأخير لعدم المحذور؛ لأن مقاماً معمول لغير الصلة. وهذا من محاسن صناعة النحو».

مَحْمُوداً: نعت منصوب.

وذهب الرازي فيه إلى وجه آخر، فقال^(١): «في أنتصاب قوله: «مَحْمُوداً» وجهان:

- ١ - الأول: أن يكون أنتصابه على الحال من قوله: «يَبْعَثُكَ»، أي: يبعثك محموداً.

٢ - والثاني: أن يكون نعتاً للمقام، وهو ظاهر.
ولم نجد الوجه الأول عند غيره.

وَقُلْ رَبِّ ادْخُلْنِيْ مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِيْ مُخْرَجَ صِدْقٍ وَاجْعَلْ لِّيْ مِنْ لَّدُنْكَ سُلْطٰنًا
نَّصِيْرًا ﴿٨٠﴾

وَقُلْ رَبِّ ادْخُلْنِيْ مُدْخَلَ صِدْقٍ :

الواو: حرف عطف. قُلْ: فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره: «أنت».

رَبِّ: أصله: يا ربي. يَا: حرف نداء، حذف تخفيفاً.

رَبِّ: منادى مضاف منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدرة على ما قبل الياء.

وَحُدِفَتِ الياء للتخفيف. ادْخُلْنِيْ: فعل دعاء مبني على السكون. والفاعل: ضمير تقديره «أنت». والنون للوقاية. والياء: في محل نصب مفعول به.

مُدْخَلَ: فيه وجهان^(١):

١ - مفعول مطلق منصوب. والعامل فيه «أَدْخَلَ».

٢ - ظرف مكان منصوب. وهو الظاهر عند السمين.

صِدْقٍ: مضاف إليه مجرور.

※ جملة «رَبِّ ادْخُلْنِيْ...» في محل نصب مقول القول.

※ جملة «وَقُلْ...» معطولة على جملة «فتهجد»؛ فلها حكمها.

وَأَخْرِجْنِيْ مُخْرَجَ صِدْقٍ: إعرابها كإعراب الجملة السابقة في هذه الآية.

وَاجْعَلْ لِّيْ مِنْ لَّدُنْكَ سُلْطٰنًا نَّصِيْرًا :

الواو: حرف عطف. اجْعَلْ: فعل دعاء مبني على السكون. والفاعل: ضمير

تقديره «أنت».

(١) البحر ٧٣/٦، والدر ٤١٥/٤، والفريد ٢٩٥/٣، وحاشية الشهاب ٥٦/٦، وحاشية الجمل

لِي : جَارَ ومَجْرُور. والجَارَ متعلِّقٌ بالفعل « أَجْعَلْ » ، وهو المفعول الثاني .
 مِنْ لَدُنْكَ : جَارَ ومَجْرُور. والكاف : في محل جَرٍّ بالإضافة .
 والجَارَ متعلِّقٌ بالفعل « أَجْعَلْ » ، أو بمحذوف حال من « سُلْطَنًا » .
 قال السمين^(١) : « و » « سُلْطَنًا » هو المفعول الأول للجعل ، والثاني أحد الجارَّين ، والآخر متعلِّقٌ بـ « أُسْتَقَرَّارٌ » .
 نَصِيرًا : مفعول به أول منصوب .
 قالوا : ويجوز أن يكون محوّلًا من « فاعل » للمبالغة ، وأن يكون بمعنى « مفعول » .
 * جملة « وَاجْعَلْ » معطوفة على جملة « أَخْرِجْنِي » ، أو على جملة « ادْخُلْنِي » ؛ فهي في محل نصب .

وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا ﴿٨١﴾

وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ :

الواو : حرف عطف . قُلْ : فعل أمر . والفاعل : ضمير تقديره « أنت » .

جَاءَ : فعل ماضٍ . الْحَقُّ : فاعل مرفوع . وَزَهَقَ : الواو : حرف عطف . زَهَقَ : فعل ماضٍ . الْبَاطِلُ : فاعل .

* جملة « جاء الحق »^(٢) في محل نصب مقول القول .

* جملة « زهق الباطل » معطوفة على ما قبلها ، فهي في محل نصب .

إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا :

إِنَّ : حرف ناسخ . الْبَاطِلُ : أسم « إِنَّ » منصوب . كَانَ : فعل ماضٍ ناقص .
 وأسمه : ضمير مستتر يعود على « الْبَاطِلُ » . زَهُوقًا : خبر منصوب .

(١) الدر المصون ٤/٤١٥ ، وحاشية الجمل ٣/٦٤٣ .

(٢) انظر حاشية الشهاب ٥٦/٦ « قال : » قيل يحتمل أن يكون من مقول القول الأول لما فيه من الدلالة على الاستجابة . ولا يخفى بُعْده . وأنظر روح المعاني ١٥/١٤٤ » .

* جملة « كَانَ زَهُوًّا » في محل رفع خبر «إِنَّ».

* جملة « إِنَّ الْبَاطِلَ . . . » استئنافية بيانية، أو تعليلية، وعلى الحاليين لا محل لها من الإعراب.



وَنُزِّلَ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا خَسَارًا

وَنُزِّلَ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ :

الواو: استئنافية. نُزِّلَ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «نحن».

مِنَ الْقُرْآنِ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ « نُزِّلَ ».

وفي « مِنْ » ما يأتي^(١):

١ - أنها لبيان الجنس: ذهب إلى هذا الزمخشري وأبن عطية وأبو البقاء.

ورده أبو حيان بأن «من» التي لبيان الجنس لا تتقدّم على المبهم الذي بيّنه، وإنما تكون متأخرة عنه.

قال الشهاب: «ولا يُسَمَّعُ رَدُّ أَبِي حِيَانِ لَهُ».

٢ - ذهب أبو حيان إلى أن المختار أنها لأبتداء الغاية. وهو الأصح عند السمين.

٣ - يجوز كونها تبعيضية. وأنكره الحوفي؛ لأنه يلزم أن يكون بعضه شفاء فيه. وردّ هذا الإنكار؛ لأنّ. إنزاله مُبْعَضٌ.

قال الهمداني: «وأن تكون للتبعيض على أن كل شيء نزل منه فهو شفاء للمؤمنين، لا على أنّ بعضه شفاء كما زعم بعضهم . . .».

مَا : أسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

هُوَ : ضمير في محل رفع مبتدأ. شِفَاءٌ : خبر المبتدأ مرفوع.

(١) البحر ٧٤/٦، والدر ٤١٦/٤، والفريد ٢٩٦/٣، وحاشية الجمل ٦٤٤/٢، وحاشية الشهاب ٥٦/٦، والمحرر ١٧٤/٩ - ١٧٥، والعكبري ٨٣٠، والكشاف ٢٤٤/٢.

* جملة « هُوَ شِفَاءٌ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « نُنَزِّلُ... » استئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَرَحْمَةً لِلْمُؤْمِنِينَ :

الواو: حرف عطف. رَحْمَةً : معطوف على « شِفَاءٌ » مرفوع مثله.

لِلْمُؤْمِنِينَ : جاز ومجرور. والجار: متعلق بـ « شِفَاءٌ ».

وَلَا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا خَسَارًا :

الواو: حرف عطف. لَا : نافية. يَزِيدُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير

مستتر تقديره «هو»، أي: القرآن. الظَّالِمِينَ : مفعول به أول منصوب، وعلامة نصبه

الياء. إِلَّا : أداة حصر. خَسَارًا : مفعول به ثان منصوب.

قال الهمداني^(١): «أي: ولا يزيد القرآن المشركين إلا هلاكاً».

* والجملة معطوفة على جملة « نُنَزِّلُ » ؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

وَإِذَا أُنْعِمْنَا عَلَى الْإِنْسَانِ أَغْرَضَ وَتَنَا بِجَانِبِهِ وَإِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ كَانَ يَتُوسَّ

وَإِذَا أُنْعِمْنَا عَلَى الْإِنْسَانِ أَغْرَضَ وَتَنَا بِجَانِبِهِ :

الواو: حرف عطف. إِذَا : ظرف تَضَمَّنَ معنى الشرط مبني على السكون في

محل نصب، متعلق بـ « أَغْرَضَ ». أُنْعِمْنَا : فعل ماض. ونا: ضمير في محل رفع

فاعل. عَلَى الْإِنْسَانِ : جاز ومجرور. والجار متعلق بـ « أَنْعَمَ ». أَغْرَضَ : فعل ماض.

والفاعل: ضمير تقديره «هو» يعود على الإنسان، ومتعلِّقه محذوف، أي: أغرض

عن القرآن. وَتَنَا : الواو: حرف عطف. نَأَى : فعل ماض^(٢). والفاعل ضمير تقديره

«هو». ومتعلِّقه محذوف، أي: بُعد بجانبه عنه أشمئزاً وتكبراً عن قُرب سماعه.

(١) الفريد ٣/٢٩٦، والفريد ٣/٣٤٨، وفتح القدير ٣/٢٥٣.

(٢) قال الجمل: « ونأى نأياً من باب « سعى » بُعد، ويتعدى بنفسه وبالحرف، وهو الأكثر،

فيقال: نأيت، ونأيت عنه، ويتعدى بالهمزة، فيقال أَنَأَيْتُهُ عنه » أنظر الحاشية ٢/٦٤٤. ونقله

عن المصباح.

يُجَانِبُهُ : جازَ ومجرور. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. والجازَ متعلّق
بـ « نَتَا ».

- * جملة « أَعْرَضَ » لا محل لها جواب شرط غير جازم.
- * جملة « نَتَا » معطوفة على جملة « أَعْرَضَ » ؛ فلها حكمها.
- * جملة « أَتَعَمَّنَا » في محل جَرٍّ بالإضافة إلى الظرف « إِذَا ».
- * جملة الشرط والجواب معطوفة على جملة « تُنَزَّلُ » في الآية السابقة؛ فهي مثلها
لا محل لها من الإعراب.
- وَإِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ كَانَ يَتُوسَّ :

الواو: حرف عطف. إِذَا : ظرف تَضَمَّنَ معنى الشرط في محل نصب متعلّق
بجوابه. مَسَّهُ : فعل ماضٍ. والهاء: في محل نصب مفعول به مقدّم، وهو عائد على
«الإنسان». الشَّرُّ : فاعل مؤخر مرفوع. كَانَ : فعل ماضٍ ناقص. وأسمه: ضمير
يعود على الإنسان. يَتُوسَّ : خبر « كَانَ » منصوب.

- * جملة « كَانَ يَتُوسَّ » لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.
- * جملة « مَسَّهُ الشَّرُّ » في محل جَرٍّ بالإضافة إلى الظرف.
- * والجملة الشرطية معطوفة على جملة « أَتَعَمَّنَا » ؛ فلها حكمها.

فائدة في كتابة « نَتَا »^(١)

جاء رسم هذا الفعل في القرآن الكريم: « نَتَا »

قال ابن الجزري: «وأما نأى... فإنه رُسِمَ بنون وألف فقط [نَا] ليحتمل
القراءتين: [نأى، ناء] ، فعلى قراءة من قَدَّمَ حرف المدّ على الهمزة [ناء] فظاهر،
وعلى قراءة الجمهور قد رسم الألف المنقلبة ألفاً فأجتمع، حينئذٍ ألفان [نا] فحذف
إحدهما [فصار: نا]، ولا شك عندنا أنها المنقلبة، وأن هذه الألف الثابتة هي صورة
الهمزة...».

(١) انظر كتاب عبد اللطيف الخطيب «معجم القراءات ١١٠/٥، والنشر ٤٥٤/١، ٢٠٨/٢» .

قلنا: يكون وزن ما تبقى من الفعل هو: فَع.

قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَى شَاكِلَتِهِ فَرَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَنْ هُوَ أَهْدَى سَبِيلًا ﴿٨٤﴾

قُلْ : فعل أمر. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت». كُـ : مبتدأ مرفوع. والتنوين^(١) فيه عَوَضٌ عن المحذوف، والأصل: كُلٌّ واحد.

يَعْمَلُ : فعل مضارع، والفاعل: ضمير تقديره «هو». والمفعول محذوف، أي^(٢): يعمل عَمَلَهُ على طريقته.

عَلَى شَاكِلَتِهِ : جاز ومجرور. والهاء في محل جرٍّ بالإضافة. والجاز متعلق^(٣) بـ «يَعْمَلُ».

- * جملة «يَعْمَلُ» في محل رفع خبر المبتدأ «كُلٌّ».
 - * جملة «كُلٌّ يَعْمَلُ...» في محل نصب مقول القول.
 - * جملة «قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ...» استئنافية لا محل لها من الإعراب.
- فَرَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَنْ هُوَ أَهْدَى سَبِيلًا :

فَرَبُّكُمْ : الفاء: حرف عطف أو استئنافية. رَبُّكُمْ : مبتدأ مرفوع. والكاف: في محل جرٍّ بالإضافة.

أَعْلَمُ : خبر المبتدأ مرفوع. يَمَنْ : الباء: حرف جرّ. مَنْ : أسم موصول في محل جرٍّ بالباء. والجاز متعلق بـ «أَعْلَمُ». هُوَ : ضمير في محل رفع مبتدأ. أَهْدَى : خبر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف. على تقدير: أنه أكثر هداية من غيره.

قال السمين^(٤): «قوله «أَهْدَى» يجوز أن يكون من «اهتدى» على حذف من

(١) حاشية الشهاب ٥٧/٦، وأبو السعود ٣٤٨/٣.

(٢) أبو السعود ٣٤٨/٣.

(٣) الدر ٤١٧/٤، وحاشية الجمل ٦٤٤/٢.

(٤) الدر ٤١٧/٤، والفريد ٢٩٧/٣، والعكبري ٨٣١، وحاشية الجمل ٦٤٥/٢.

الزوائد، وأن يكون من «هدى» المتعدّي، وأن يكون من «هدى» القاصر، بمعنى «أهدى».

سَيِّلاً : تمييز منصوب.

* جملة « هُوَ أَهْدَى سَيِّلاً » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « رَبُّكُمْ أَعْلَمُ » :

١ - في محل نصب معطوفة على جملة مقول القول: « كَلَّ يَعْمَلُ عَلَى شَاكِلَتِهِ ».

٢ - أو هي استئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٨٥﴾

وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ :

الواو: استئنافية. يَسْأَلُونَكَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون.

والواو: في محل رفع فاعل. والكاف: في محل نصب مفعول به.

عَنِ الرُّوحِ : جازّ ومجرور. والجارّ: متعلّق بـ « يَسْأَلُ ».

* والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي :

قُلِ : فعل أمر. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت». الرُّوحُ : مبتدأ مرفوع.

مِنْ أَمْرِ : جازّ ومجرور. والجارّ متعلّق بمحذوف خبر. أي: الروح كائن من

أمر... رَبِّي : مضاف إليه مجرور، وعلامة جرّه الكسرة المقدّرة^(١) على ما قبل ياء

النفس. والياء: في محل جرّ بالإضافة.

* جملة « الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي » في محل نصب مقول القول.

* جملة « قُلِ الرُّوحُ ... » استئنافية بيانية لا محل لها من الإعراب.

(١) ذهب ابن مالك إلى أنّ علامة الجرّ في مثل هذه الحالة كسرة ظاهرة، وهو إعراب ضعيف.

وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا :

الواو: استئنافية. وذكر الجمل ما يوحى^(١) بأنها عاطفة، ويأتي نصه.
 مَا : نافية. أُوتِيتُمْ : فعل ماض مبني للمفعول. والتاء: ضمير متصل في محل
 رفع نائب عن الفاعل. مِنَ الْعِلْمِ : جاز ومجرور. والجاز متعلق بـ « أُوتِي ».
 قال السمين^(٢): « متعلق بـ « أُوتِيتُمْ »، ولا يجوز تعلقه بمحذوف على أنه من
 « قَلِيلًا »، لأنه لو تأخر لكان صفة؛ لأن ما في حيز « إِلَّا » لا يتقدم عليها ».
 وقوله: بمحذوف، أي: بمحذوف حال من « قَلِيلًا ».
 إِلَّا : أداة حصر. قَلِيلًا : مفعول به ثان للفعل « أُوتِي »، ومفعوله الأول هو
 النائب عن الفاعل.
 * وجملة « مَا أُوتِيتُمْ »:

- ١ - استئنافية لا محل لها من الإعراب. والخطاب عام.
- ٢ - ذهب الجمل^(٢) إلى أنه في محل نصب مقول القول. قال: «وهذا من
 جملة مقوله ﷺ فهو من جملة جوابهم...». ومعنى هذا أنها معطوفة
 على جملة « الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي ».



وَلَيْنَ شِئْنَا لَنُدْهَبَنَّ بِالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ ثُمَّ لَا تَجِدُ لَكَ بِهِ عَلَيْنَا وَكِيلًا

وَلَيْنَ شِئْنَا لَنُدْهَبَنَّ بِالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ :

الواو: استئنافية. لَيْنَ : اللام: مُوطئة للقسم، أي: دالة على قسم محذوف.
 إن: حرف شرط جازم. شِئْنَا : فعل ماض مبني على السكون في محل جزم
 بـ « إِنَّ » فعل الشرط. ونا: ضمير في محل رفع فاعل. ومفعول المشيئة
 محذوف^(٣)، ويأتي بيانه.

(١) الدر ٤/٤١٧، والفريد ٣/٢٩٧، والعكبري/٨٣١، وحاشية الجمل ٢/٦٤٦.

(٢) حاشية الجمل ٢/٦٤٦.

(٣) أبو السعود ٣/٣٥٠، وفتح القدير ٣/٢٥٧، والرازي ٢١/٥٤.

والنص عند الشوكاني: «بَيَّن أنه لو شاء أن يأخذ منهم هذا القليل لفعل».

لَنَذْهَبَنَّ : اللام: واقعة في جواب القسم المقدّر.

و نَذْهَبَنَّ : فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة والنون: حرف. والفاعل: تقديره «نحن».

بِالَّذِي : جازّ ومجرور. والجازّ متعلّق بـ «نذهب»، والباء^(١) للتعدية كالهزمة. ذكره أبو حيان، وأحال على آية سورة البقرة/ ٢٠: «لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ» قال الشوكاني^(٢): «وعبر عن القرآن بالموصول تفخيماً لشأنه».

أَوْحَيْنَا : فعل ماض. ونا: ضمير في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف: أي: أوحيناه. وهو الضمير العائد على الأسم الموصول. إِلَيْكَ : جازّ ومجرور. والجازّ متعلّق بـ «أَوْحَى».

* جملة « وَلَيْنَ شِئْنَا ... » استثنائية لا محل لها من الإعراب.

* جملة « لَنَذْهَبَنَّ » لا محل لها من الإعراب جواب القسم المقدّر، وقد أغنت عن جواب الشرط، فقد أُجيب المتقدم.

قال الجمل^(٣): «وجواب الشرط محذوف، أي: ذهبنا به، على القاعدة في اجتماع الشرط والقسم من حذف جواب المتأخّر استغناء بجواب المتقدم. اهـ شيخنا».

قال أبو السعود^(٤): «واللام مُوطَّئَةٌ للقسم، ولنذهبَنَّ جوابه النائب مناب جزاء الشرط، وبذلك حَسُنَ حَذْفُ مفعول المشيئة».

* جملة « أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

(١) البحر ٧٦/٦.

(٢) فتح القدير ٢٥٧/٣.

(٣) حاشية الجمل ٦٤٦/٢، وحاشية الشهاب ٥٨/٦، والفريد ٢٩٧/٣، والكشاف ٢٤٥/٢.

(٤) أبو السعود ٣٥٠/٣.

ثُمَّ لَا يَجِدُ لَكَ بِهِ عَلَيْنَا وَكِيلًا :

ثُمَّ : حرف عطف. لَا : نافية، يَجِدُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل : تقديره «أنت». لَكَ : جَارَ ومَجْرُور، والجَارَ متعلِّقٌ بـ « يَجِدُ »؛ فهو مفعول له.
بِهِ : جَارَ ومَجْرُور، وهو متعلِّقٌ بـ « يَجِدُ ». عَلَيْنَا : جَارَ ومَجْرُور، والجَارَ متعلِّقٌ بـ « وَكِيلًا ».

وَكِيلًا : مفعول به ثانٍ لـ « يَجِدُ »، أو هو مفعول أول. والجَارَ « لَكَ » مفعوله الثاني.

وَأَنْظُرْ مَا تَقْدَمُ، « ثُمَّ لَا يَجِدُ لَكَ عَلَيْنَا نَصِيرًا » الآية/ ٧٥.

* جملة « لَا يَجِدُ ... » معطوفة على جملة « لَنَذْهَبَنَّ »؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

إِلَّا رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ إِنَّ فَضْلَهُ كَانَ عَلَيْكَ كَبِيرًا ﴿٨٧﴾

إِلَّا رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ :

إِلَّا : أداة استثناء. رَحْمَةً : وفيه ما يلي^(١) :

١ - مستثنى بـ « إِلَّا » منصوب.

وفي نوع الاستثناء قولان :

أ - استثناء متصل؛ فهي مندرجة في قوله: « وَكِيلًا ». وهو رأي الزمخشري.

ب - استثناء منقطع، وتُقَدَّر «لا» بـ «لكن» عند البصريين، وبـ «بل» عند الكوفيين.

ويكون « رَحْمَةً » على هذا معطوفاً على « وَكِيلًا ».

(١) البحر ٧٦/٦، والدر ٤١٧/٤، والعكبري/٨٣١، وأبو السعود ٣/٣٥٠، المحرر ٩/١٨٥، وحاشية الشهاب ٣/٥٩، وحاشية الجمل ٢/٦٤٦، وفتح القدير ٣/٢٥٧، والكشاف ٢/٢٤٥، والرازي ٢١/٥٤، وإعراب النحاس ٢/٢٥٨، ومعاني الفراء ٢/١٣٠.

٢ - ذكر العكبري وجهين آخرين:

أ - مفعول له منصوب، والتقدير: حفظناه عليك بالرحمة، وذكر هذا الوجه الهمداني.

ب - مفعول مطلق منصوب أي: لكن رحمتك رحمة.

ولم ينقل السمين عنه هذين الوجهين مع حرصه على تتبع أعاريه.

مِنْ رَبِّكَ: جَارٌ ومَجْرُور. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة. والجار: متعلق بما يلي^(١):

١ - متعلق بـ «رَحْمَةً».

٢ - أو متعلق بمحذوف صفة لـ «رحمة»، أي: رحمة كائنة من ربك. إِنَّ فَضْلَهُ كَانَتْ عَلَيْكَ كَبِيرًا:

إِنَّ: حرف ناسخ. فَضْلُهُ: أَسْم «إِنَّ» منصوب. والهاء في محل جَرٍّ بالإضافة. كَانَتْ: فعل ماض ناقص. وأسمه ضمير مستتر تقديره «هو». عَلَيْكَ: جَارٌ ومَجْرُور. والجار متعلق بـ «كبيراً». كَبِيرًا: خبر «كان» منصوب.

* جملة «كَانَتْ...» في محل رفع خبر «إِنَّ».

* جملة «إِنَّ فَضْلَهُ كَانَتْ...» تعليلية لا محل لها من الإعراب.

قُلْ لِّئِنْ أَجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ
كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا ﴿٨٨﴾

قُلْ لِّئِنْ أَجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ ...

قُلْ: فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره «أنت». لِّئِنْ: اللام: مُوطَّئَةٌ^(٢) للقسم.

(١) الدر ٤١٧/٤، حاشية الجمل ٦٤٦/٢، والفريد ٢٩٨/٣، وحاشية الجمل ٦٤٦/٢.

(٢) وذهب بعضهم إلى أنها لام مزيدة وليست مُوطَّئَةٌ للقسم. ويأتي بيانه في الحديث عن جواب القسم في «لَا يَأْتُونَ».

إِنْ : حرف شرط جازم. أَجْتَمَعَتْ : فعل ماض مبني على الفتح في محل جزم بـ «
إِنْ» فعل الشرط، والتاء: حرف للتأنيث. الْإِنْسُ : فاعل مرفوع. وَالْجِنُّ : معطوف
على «الْإِنْسُ» مرفوع مثله.

عَلَى : حرف جَرّ. أَنْ : حرف مصدرِي ونصب. يَأْتُوا : فعل مضارع منصوب
وعلامه نصبه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. والمصدر المؤوّل في محل
جَرّ بحرف الجر. والجارّ متعلّق بـ «أَجْتَمَعَتْ».

يَمِثِّلُ : الباء: حرف جَرّ. مِثْلُ : أسم مجرور. والجارّ متعلّق بـ «يَأْتِي».

هَذَا : الهاء: حرف تنبيه. ذا: أسم إشارة مبني على السكون في محل جَرّ
بالإضافة. أَلْفُرَّانِ : بَدَل من أسم الإشارة مجرور مثله. ويجوز فيه أن يكون عطف
بيان.

* جملة « قُل ... » استثنائية لا محل لها من الإعراب.

* جملة القسم وجوابه؛ في محل نصب مقول القول.

* جملة « يَأْتُوا ... » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ :

لَا : نافية. يَأْتُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

بِمِثْلِهِ : جارّ ومجرور. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة. والجارّ متعلّق
بـ «يَأْتُونَ».

ومحل الجملة كما يأتي^(١):

١ - لا محل لها من الإعراب جواب قسم دَلَّت عليه اللام الْمُوطَّئَة «لَئِنْ».

(١) البحر ٧٨/٦، والدر ٤١٧/٤ - ٤١٨، والعكبري/٨٣١ - ٨٣٢، والمحرر ١٨٦/٩،
وحاشية الشهاب ٥٩/٦، وحاشية الجمل ٦٤٦/٢، وأبو السعود ٣/٣٥٠، وفتح القدير ٣/
٢٥٧، والكشاف ٢/٢٤٥، وكشف المشكلات/٧٣٢، والتبيان ٥/٥١٧، ومعاني الفراء ٢/
١٣٠، والبيان ٢/٩٥، والقرطبي ١٠/٣٢٧، ومغني اللبيب ٦/٤٠٣ - ٤٠٤.

٢ - جواب للشرط « إن » فهي في محل جزم، وأَعْتَذِرُ عن رفع الفعل « يَأْتُونَ » بأن فعل الشرط ماضٍ، فهو كقول الشاعر:

وإن أتاه خليل يوم مسألة يقول لا غائب مالي ولا حرم
وذهب الفراء إلى هذا الوجه، وكذا من تبعه، وهو ردّ على أهل البصرة؛ لأنهم يُوجِبون في هذه الحالة إجابة القسم.

وذهب بعض المعربين إلى أنّ اللام ليست للتوطئة، بل هي مزيدة.
قال السمين: «وهذا ليس بشيء؛ لأنه لا دليل عليه».

قال أبو السعود: «وهو جواب القسم الذي تنبئ عنه اللام الموطئة، وسادّ مسدّ جزاء الشرط، ولولاها لكان جواباً له بغير جزم لكون الشرط ماضياً..»
وَلَوْ كَانَتْ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا :

الواو: للحال. وهي عند أبي السعود للعطف. لو: حرف شرط غير جازم.

كَانَ: فعل ماض ناقص. بَعْضُهُمْ: أسم «كَانَ» مرفوع، والهاء: في محل جرّ بالإضافة. لِبَعْضٍ: جازّ ومجرور. والجازّ متعلّق بـ «ظَهِيرًا». ظَهِيرًا: خبر «كَانَ» منصوب.

* وجملة^(١) « وَلَوْ كَانَتْ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا » في محل نصب حال. وتقدّم مثلها في قوله تعالى^(٢): « وَلَوْ كَانْ ذَا قُرْبَىٰ ».

وذهب أبو السعود إلى أنها عطف على مقدّر، أي: لا يأتون بمثله لو لم يكن بعضهم لبعض ظهيراً ولو كان إلخ.

قال: «وقد حذف المعطوف عليه حذفاً مطرداً لدلالة المعطوف عليه دلالة واضحة، فإن الإتيان بمثله حيث أنتفى عند التظاهر، فلأن ينتفى عند عَدَمِهِ أولى. وعلى هذه النكته يدور ما في « أن » و « لو » الوصليتين من التأكيد كما مرّ غير مرة

(١) الدر ٤/٤١٨، وأبو السعود ٣/٣٥١، وحاشية الجمل ٢/٦٤٦، وروح المعاني ١٥/١٦٧.

(٢) سورة المائدة/١٠٦. ومثلها الحديث « أعطوا السائل ولو جاء على فرس ».

ومحله النصب على الحالية حسبما عطف عليه، أي: لا يأتون بمثله على كل حال مفروض...» ونقل هذا النص الجمل في حاشيته، أراد أن الجملة المعطوفة عليها حالية، وهذه مثلها من باب العطف.

* وجملة جواب^(١) «لَوْ» محذوفة، والتقدير: ولو كان بعضهم لبعض ظهيراً لا يأتون بمثله.

وَلَقَدْ صَرَّفْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ فَأَبَى أَكْثَرُ النَّاسِ إِلَّا كُفُورًا ﴿٨٩﴾

وَلَقَدْ صَرَّفْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ :

الواو: استئنافية. لَقَدْ : اللام للقسم. قَدْ : حرف تحقيق. صَرَّفْنَا : فعل ماض. ونا: ضمير في محل رفع فاعل. وفي مفعوله قولان^(٢):

١ - قيل: هو « مِنْ كُلِّ مَثَلٍ » وذهب إلى هذا ابن عطية، وهو مذهب الأخفش والكوفيين لأنهم يجيزون زيادة « مِنْ » في الإيجاب. وتكون « مِنْ » على تقدير ابن عطية وغيره زائدة و « كُلِّ مَثَلٍ » هو المفعول به.

٢ - المفعول محذوف تقديره: البينات والعبر وهو الظاهر عند أبي حيان.

قال ابن عطية: «يجوز أن تكون « مِنْ » لأبتداء الغاية، ويكون المفعول بـ « صَرَّفْنَا » مقدراً، تقديره: ولقد صَرَّفْنَا في هذا القرآن التنبيه والعبر من كل مثل « صَرَّفْنَا ».

ويجوز أن تكون « مِنْ » مؤكدة زائدة، والتقدير: ولقد صَرَّفْنَا كل مثل. وهذا كقوله تعالى^(٣): « وَأَتَّخِذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى ».

(١) فتح القدير ٢٥٦/٣.

(٢) البحر ٧٩/٦، والدر ٤١٨/٤، والمحرر ١٩٢/٩ - ١٩٣، وحاشية الجمل ٦٤٧/٢، والكشاف ٢٤٥/٢، وروح المعاني ١٦٧/١٥.

(٣) سورة البقرة، ١٢٥/٢، ولم يذكر هذا الإعراب ابن عطية في آية سورة البقرة هذه. وأنظر الدر المصون ٣٦٥/١.

لِلنَّاسِ : جَارَ ومَجْرُور. والجَارَ متعلِّقٌ بالفعل « صَرَفَ ».

فِي هَذَا الْقُرْآنِ :

فِي : حرف جَرّ. هَذَا : الهاء : حرف تنبيه. ذَا : أَسْمُ إشارة مبني على السكون في محل جَرّ. والجَارَ متعلِّقٌ بـ « صَرَفْنَا ». الْقُرْآنِ : بَدَلٌ من أَسْمُ الإشارة، مجرور مثله، أو هو عطف بيان.

مِنْ كُلِّ مَثَلٍ :

تَقَدَّمَ معنا أَنَّ « مِنْ » حرف جَرّ أصلي، أو زائد، قبل قليل.

كُلٌّ : ١ - أَسْمُ مجرور بـ « مِنْ » والجَارَ متعلِّقٌ بـ « صَرَفْنَا »

٢ - أو هو مفعول به على زيادة « مِنْ ». مَثَلٍ : مضاف إليه مجرور.

* جملة « صَرَفْنَا » لا محل لها من الإعراب فهي جواب القسم.

فَأَبَى أَكْثَرَ النَّاسِ إِلَّا كُفُورًا :

الفاء : حرف عطف. أَبَى : فعل ماضٍ. أَكْثَرُ : فاعل مرفوع. النَّاسِ : مضاف

إليه مجرور. إِلَّا : أداة حصر. كُفُورًا : وفيه ما يلي^(١).

١ - مفعول به. و « أَبَى » فيه معنى النفي فبطل عمل « إِلَّا ».

قال السمين : «مفعول به، وهو استثناء مفرغ لأنه من قوة لم يفعلوا إلا كفورا».

٢ - مفعول مطلق وفعله مقدّر أي : أبى أكثر الناس إلا أن يكفروا كفوراً. ذكره

الهمداني ثم قال : «والوجه عند الأول لمن تأمل».

* جملة « فَأَبَى ... » معطوفة على جملة جواب القسم « صَرَفْنَا »؛ فهي مثلها لا

محل لها من الإعراب.

(١) الدر ٤/١٨، وفتح القدير ٣/٢٥٧، أبى مؤوّل بالنفي والفريد ٣/٢٩٨، وأبو السعود ٣/

٣٥١، وحاشية الجمل ٢/٦٤٧، وحاشية الشهاب ٦/٦٠، والمحزر ٩/١٩٣، والرازي ٢١/

٥٦، وروح المعاني ١٥/١٦٨.

وَقَالُوا لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى تَفْجُرَ لَنَا مِنَ الْأَرْضِ يَنْبُوعًا ﴿٩٠﴾

وَقَالُوا : الواو : استئنافية . قَالُوا : فعل ماض مبني على الضم . والواو : في محل رفع فاعل .

لَنْ نُؤْمِنَ : لَنْ : حرف نفي ونصب . نُؤْمِنَ : فعل مضارع منصوب . والفاعل ضمير مستتر تقديره «نحن» . لَكَ : جارّ ومجرور . والجارّ متعلّق بـ «نُؤْمِنَ» .

حَتَّى تَفْجُرَ : حَتَّى : حرف غاية ونصب وجر . تَفْجُرَ : فعل مضارع منصوب بـ «أَنْ» مضمرة وجوباً بعد «حَتَّى» . والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت» .

والمصدر المؤوّل في محل جرّ بـ «حَتَّى» . والجارّ متعلّق بـ «نُؤْمِنَ» .
لَنَا : جارّ ومجرور . والجارّ متعلّق بـ «تَفْجُرَ» . مِنَ الْأَرْضِ : جارّ ومجرور .
والجارّ متعلّق بـ «تَفْجُرَ» .

ويجوز تعلّقه بمحذوف حال من «يَنْبُوعًا» ، فهو وصف مقدّم على النكرة .
يَنْبُوعًا ^(١) : مفعول به منصوب .

- * جملة «قَالُوا» استئنافية لا محلّ لها من الإعراب .
- * جملة «لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ . . .» في محل نصب مقول القول .
- * جملة «تَفْجُرَ . . .» صلة موصول حرفي لا محلّ لها من الإعراب .

أَوْ تَكُونُ لَكَ جَنَّةٌ مِّنْ نَّحِيلٍ وَعِنَبٍ فَتُفَجَّرَ الْأَنْهَارُ خِلَالَهَا تَفْجِيرًا ﴿٩١﴾

أَوْ تَكُونُ لَكَ جَنَّةٌ مِّنْ نَّحِيلٍ وَعِنَبٍ :

أَوْ : حرف عطف . تَكُونُ : فعل مضارع ناقص منصوب لأنه معطوف على «تفجر»
لَكَ : جار ومجرور . والجارّ متعلّق بمحذوف خبر لـ «تَكُونُ» .

(١) وزنه يُفْعُول، فهو من النبع، والياء زائدة في أوله .

قالوا : ومثله : يَغْبُوب، وهو النهر الشديد الجري، وهو من «عَبَّ» أنظر الدر ٤/٤١٨ ،
والفريد ٣/٢٩٨ والعكبري/٨٣٢، والكشاف ٢/٢٤٦، ومجاز القرآن ١/٣٩٠ .

جَنَّةٌ : أَسْم « تَكُونُ » مؤخر مرفوع. مِّنْ نَّحِيلِ : جَارٌّ ومجرور. والجارُّ متعلِّقٌ بمحذوف صفة لـ « جَنَّةٌ ». وَعَنِيبٌ : معطوف على « نَّحِيلِ » مجرور مثله.
* وجملة « تَكُونُ » معطوفة^(١) على جملة « تَفْجَرُ لَنَا ... » في الآية السابقة؛ فلا محل لها من الإعراب.

فَتَفْجَرُ الْأَنْهَارَ خِلَالَهَا تَفْجِيرًا :

فَتَفْجَرُ^(٢) : الفاء: حرف عطف. تَفْجَرُ : فعل مضارع معطوف على « تَكُونُ » منصوب مثله. والفاعل ضمير تقديره «أنت». الْأَنْهَارُ : مفعول به منصوب.
خِلَالَهَا^(٣) : ظرف مكان منصوب. وهو متعلِّق بـ « تَفْجَرُ »؛ و «ها» في محل جر مضاف إليه.

تَفْجِيرًا : مفعول مطلق مؤكَّد منصوب، أي: مرَّة بعد مرَّة.

* والجملة معطوفة على جملة « تَكُونُ »؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

أَوْ تُسْقِطُ السَّمَاءَ كَمَا زَعَمْتَ عَلَيْنَا كِسْفًا أَوْ تَأْتِي بِلِلِّهِ وَالْمَلَكَةِ قِيْلًا ۚ

أَوْ تُسْقِطُ السَّمَاءَ كَمَا زَعَمْتَ عَلَيْنَا :

أَوْ : حرف عطف. تُسْقِطُ : فعل مضارع معطوف على « تَكُونُ » منصوب مثله.

والفاعل: ضمير تقديره أنت. السَّمَاءُ : مفعول به منصوب.

كَمَا : الكاف: حرف جرّ. ما: مصدرية. زَعَمْتَ : فعل ماضٍ وفاعل.

- والمصدر المؤول في محل جر، والجارُّ متعلِّقٌ بمحذوف صفة لمصدر محذوف.

(١) انظر الفريد ٩٨/٣.

(٢) قال ابن عطية: « فتفجر: تضعيف مبالغة، لا تضعيف تعدية ». المحرر ١٩٤/٩ وأنظر الحجة للفراسي ١١٨/٥.

(٣) انظر البحر ٧٩/٦، والدر ٤١٨/٤.

أي^(١): إسقاطاً مثل زعمك أَنَّ رَبَّكَ إن شاء فعل .

ولك أن تجعل «ما» اسماً موصولاً، ويكون التقدير: كالذي زعمته .

عَلَيْنَا : جَارَ ومَجْرُور . والجارَ متعلق بـ «تسقط» .

كِسَفًا^(٢): حال من « أَلْسَمَاءَ » منصوب .

* جملة « شَقِطَ » معطوفة على جملة « تَكُونُ » في الآية السابقة؛ فلا محل لها من الإعراب .

* جملة « زَعَمْتَ » صلة الموصول الحرفي أو الأسمي على التقديرين السابقين؛ فلا محل لها من الإعراب .

أَوْ تَأْتِي بِاللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ قَبِيلًا :

أو : حرف عطف . تَأْتِي : فعل مضارع منصوب؛ فهو معطوف على « شَقِطَ » والفاعل: ضمير تقديره «أنت» .

بِاللَّهِ : الباء: حرف جَرّ . ولفظ الجلالة أسم مجرور . والجارَ متعلق بـ « تَأْتِي » .

وَالْمَلَائِكَةِ : معطوف على ما قبله مجرور . قَبِيلًا : حال من^(٣) « الله وَالْمَلَائِكَةِ » .

قال السمين: «أو من أحدهما، والآخر محذوفة حاله، أي: بالله قبيلًا وبالملائكة قبيلًا...» ذكره الزمخشري .

ثم قال السمين: «هذا إذا جعلنا « قَبِيلًا » بمعنى كفيلاً، أي: ضامناً أو بمعنى معاينة كما قال الفارسي، وإن جعلناه بمعنى جماعة كان حالاً من الملائكة» .

* وجملة « تَأْتِي » معطوفة على جملة « شَقِطَ »؛ فلا محل لها من الإعراب .

(١) الدر ٤/٤١٩، والفريد ٣/٢٩٨ .

(٢) قال العكبري: « وأنتصابه على الحال من السماء، ولم يؤنثه لأن تأنيث السماء غير حقيقي أو لأن السماء بمعنى السقف » أنظر/ ٨٣٢ .

(٣) البحر ٦/٨٠، والدر ٤/٤١٩، والفريد ٣/٢٩٩ - ٣٠٠، وأبو السعود ٣/٣٥٢، والعكبري/ ٨٣٢، وحاشية الجمل ٢/٦٤٨، وحاشية الشهاب ٩/٦٠، ومشكل إعراب القرآن ٢/٣٤، والكشاف ٢/٢٤٦ .

أَوْ يَكُونُ لَكَ بَيْتٌ مِّنْ زُخْرٍ أَوْ تَرْقَىٰ فِي السَّمَاءِ وَلَنْ نُؤْمِنَ لِرُقِيِّكَ حَتَّىٰ نُنَزِّلَ
عَلَيْنَا كِتَابًا نَقْرُؤُهُ قُلْ سُبْحَانَ رَبِّي هَلْ كُنْتُ إِلَّا بَشَرًا رَسُولًا ﴿٩٣﴾

أَوْ يَكُونُ لَكَ بَيْتٌ مِّنْ زُخْرٍ :

أو : حرف عطف. يَكُونُ : فعل مضارع ناقص معطوف على « تَأْتِي » في الآية السابقة، منصوب مثله. لَكَ : جاز ومجرور. والجاز متعلق بخبر « يَكُونُ » المحذوف. بَيْتٌ : أسم « يَكُونُ » مرفوع. مِّنْ زُخْرٍ : جاز ومجرور. والجاز متعلق بمحذوف صفة من « بَيْتٌ »، أي: بيت كائن من زخرف.

※ والجملة معطوفة على جملة « تَأْتِي »؛ فلا محل لها من الإعراب.

أَوْ تَرْقَىٰ فِي السَّمَاءِ :

أو : حرف عطف. تَرْقَىٰ : فعل مضارع معطوف على ما قبله منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة. وجعله السمين^(١) معطوفاً على « تُفَجِّر » في الآية/ ٩٠. والفاعل ضمير مستتر تقديره «أنت».

فِي السَّمَاءِ : جاز ومجرور. والجاز متعلق بـ « تَرْقَىٰ ». قالوا: التقدير^(٢): تصعد في معارج السماء، فحذف المضاف.

※ والجملة معطوفة على ما تقدمها فلا محل لها من الإعراب.

وَلَنْ نُؤْمِنَ لِرُقِيِّكَ :

الواو: حرف عطف. لَنْ : حرف نفي ونصب وأستقبال.

نُؤْمِنَ : فعل مضارع منصوب. والفاعل: ضمير تقديره «نحن».

لِرُقِيِّكَ : جاز ومجرور. والكاف في محل جرٍّ بالإضافة. والجاز متعلق بـ « نُؤْمِنَ ». أي: لأجل رقيك، أو به.

(١) انظر الدر ٤/٤١٩.

(٢) البحر ٦/٨٠، والدر ٤/٤١٩، والفريد ٣/٣٠٠، والكشاف ٢/٢٤٦.

وذكر الجَمَلُ^(١) أن اللام للتعليل، أو بمعنى الباء.

وقال الشهاب^(٢): «لَرَقِيكَ: إمّا صلة لـ «تُؤْمِنَ»، أو اللام للتعليل، وكلاهما جائز».

* والجملة معطوفة على ما قبلها لا محل لها من الإعراب.

حَتَّى تُنَزَّلَ عَلَيْنَا كِتَابًا نَقْرُؤُهُ :

حَتَّى : حرف غاية ونصب وجرّ. تُنَزَّلَ : فعل مضارع منصوب بـ «أن» مضمرة وجوباً. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت». عَلَيْنَا : جارّ ومجرور. والجارّ^(٣):

١ - متعلّق بـ « تُنَزَّلَ ». ٢ - أو بمحذوف حال من « كِتَابًا »

كِتَابًا : مفعول به منصوب.

نَقْرُؤُهُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «نحن»، والهاء: في محل نصب مفعول به.

* جملة « تُنَزَّلَ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوّل في محل جرّ بـ « حَتَّى ». والجارّ متعلّق بـ « تُنَزَّلَ ».

* جملة « نَقْرُؤُهُ » فيها ما يلي^(٤):

١ - في محل نصب نعت لـ « كِتَابًا ».

٢ - أو في محل نصب حال مقدّرة، وصاحب الحال الضمير في « عَلَيْنَا »، ذكره أبو البقاء.

قُلْ سُبْحَانَ رَبِّيَ هَلْ كُنْتُ إِلَّا بَشَرًا رَسُولًا :

قُلْ : فعل أمر، والفاعل: ضمير تقديره «أنت». سُبْحَانَ : مصدر منصوب.

(١) انظر الحاشية ٦٤٨/٢.

(٢) انظر حاشية الشهاب ٦١/٦.

(٣) الفريد ٣٠٠/٣.

(٤) الدر ٤/٤١٩، والفريد ٣٠٠/٣، والعكبري/٨٣٢، وحاشية الجمل ٦٤٨/٢، ومغني اللبيب ٦٠٢، ٢٤٧/٥.

رَبِّي : مضاف إليه مجرور . والياء ضمير متصل في محل جرٍّ بالإضافة .

※ جملة « قُلْ » استثنائية لا محل لها من الإعراب ، وفيها معنى التعجب .

سُبْحَانَ رَبِّي : المصدر والعامل فيه في محل نصب مقول القول .

هَلْ : حرف استفهام . كُنْتُ : فعل ماض ناقص . والتاء في محل رفع أسم

«كان» . إِلَّا : أداة حصر .

بَشَرًا رَسُولًا « فيهما ما يأتي^(١) :

١ - « بَشَرًا » خبر «كان» ، و« رَسُولًا » : صفته منصوبة . وهو الوجه عندنا .

٢ - أو حال من « رَسُولًا » ، و« رَسُولًا » : هو الخبر .

وعدّ الشهاب الحالية ركيكة قال : «لأنه يقتضي أن له حالاً آخر غير البشرية» .

وهذان الوجهان ذكرهما السمين وتعقبه الشهاب بأن هناك وجهاً ثالثاً تركه ، وهو :

٣ - أن يكونا خبرين للفعل «كان» ، فقد ذكره بعضهم .

وذكر الهمداني تعدّد الخبر هنا .

وقال الشهاب بعد ذكره : «وكونهما خبرين غير متوجّه ؛ لأنه يقتضي استقلالهما ، وأنهم أنكروا كلاً منهما حتى ردّ عليهم بذلك ، ولم ينكر أحد بشريته . . . » .

※ وجملة « هَلْ كُنْتُ . . . » داخلة تحت القول ؛ فهي في محل نصب .



وَمَا مَنَعَ النَّاسَ أَنْ يُؤْمِنُوا إِذْ جَاءَهُمُ الْهُدَىٰ إِلَّا أَنْ قَالُوا أَبَعَثَ اللَّهُ بَشَرًا رَسُولًا

وَمَا مَنَعَ النَّاسَ أَنْ يُؤْمِنُوا :

الواو : استثنائية . مَا : نافية . مَنَعَ : فعل ماض . ويأتي فاعله . النَّاسَ : مفعول به

(١) الدر ٤/٤٢٠ ، وحاشية الشهاب ٦/٦١ ، والفريد ٣/٣٠٠ ، وأبو السعود ٣/٣٥٢ ، وحاشية

أول منصوب. أن : حرف مصدري ونصب وأستقبال. يُؤْمِنُوا : فعل مضارع منصوب بـ « أن »، وعلامة نصبه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

و « أن »: وما بعدها في تأويل مصدر، وفيه ما يلي^(١):

١ - مفعول به ثان لـ « مَنَعَ »، أي: ما منعهم إيمانهم.

٢ - أو هو على تقدير من « إيمانهم ». فهو منصوب على نزع الخافض.

* جملة « وَمَا مَنَعَ ... » استثنائية لا محل لها من الإعراب أو مقول القول .

- قال السمين^(٢): وهذه الجملة المنفية يحتمل « أن تكون من كلام الله فتكون مستأنفة، وأن تكون من كلام الرسول ﷺ فتكون منصوبة المحل لا ندرجها تحت القول ... ».

* جملة « يُؤْمِنُوا » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

إِذْ جَاءَهُمُ الْهُدَى :

إِذْ : ظرف مبني على السكون في محل نصب، متعلق بالفعل « مَنَعَ »، أي: ما منع الناس من الإيمان وقت مجيء الهدى إياهم.

جَاءَهُمْ : فعل ماض، والهاء: في محل نصب مفعول به مقدم.

الْهُدَى : فاعل مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف.

* وجملة « جَاءَهُمُ الْهُدَى » في محل جرّ بالإضافة إلى الظرف.

إِلَّا أَنْ قَالُوا أَبَعَثَ اللَّهُ بَشَرًا رَسُولًا :

إِلَّا : أداة حصر. أن : حرف مصدري ونصب وأستقبال.

قَالُوا : فعل ماض. والواو: ضمير في محل رفع فاعل.

(١) البحر ٨١/٦، والدر ٤٢٠/٤، والفريد ٣٠٠/٣، وأبو السعود ٣٥٢/٣، والعكبري/٨٣٢، وحاشية الجمل ٦٤٩/٢، ومشكل إعراب القرآن ٣٤/٢، والكشاف ٤٦/٢، وإعراب النحاس ٢٦٠/٢.

(٢) الدر المصون ٤٢٠/٤.

والمصدر المؤول^(١) «قولهم» فاعل للفعل «منع».

* وجملة «قَالُوا...» صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

أَبَعَثَ : الهمزة للاستفهام الإنكاري. بعث: فعل ماض.

اللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل.

بَشَرًا رَّسُولًا :

كما تقدّم في الآية السابقة^(٢):

١ - «بَشَرًا» : مفعول به. رَّسُولًا : نعت له.

٢ - «بَشَرًا» : حال لأنه نعت تقدّم على «رَّسُولًا». رَّسُولًا : مفعول به.

* جملة «أَبَعَثَ اللَّهُ بَشَرًا»^(٣): في محل نصب مقول القول.

قُلْ لَوْ كَانَتْ فِي الْأَرْضِ مَلَكٌ يَمْشُونَ مُطْمَئِنِّينَ لَنَزَّلْنَا عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ
مَلَكًا رَّسُولًا ﴿٩٥﴾

قُلْ لَوْ كَانَتْ فِي الْأَرْضِ مَلَكٌ يَمْشُونَ مُطْمَئِنِّينَ :

قُلْ : فعل أمر. والفاعل ضمير تقديره «أنت».

* وجملة «قُل...» أستثنائية لا محل لها من الإعراب.

لَوْ : حرف امتناع، «كَانَ» : وفيها ما يلي^(٤):

١ - فعل ماض تام، وفاعله: «مَلَكٌ يَمْشُونَ». وقدر أبو السعود التمام فقال:

(١) البحر ٨١/٦، والدر ٤٢٠/٤، والفريد ٣٠٠/٣، وأبو السعود ٣٥٢/٣، والعكبري/٨٣٢، وحاشية الجمل ٦٤٩/٢، ومشكل إعراب القرآن ٣٤/٢، والكشاف ٢٤٦/٢، ومعاني الزجاج ٢٦١/٣، وإعراب النحاس ٢٦٠/٢.

(٢) البحر ٨١/٦، والفريد ٣٠٠/٣، وحاشية الشهاب ٦٢/٦، والكشاف ٢٤٦/٢.

(٣) الدر ٤٢٠/٤، وحاشية الجمل ٦٤٩/٢.

(٤) الدر ٤٢٠/٤، وأبو السعود ٣٥٣/٣، والفريد ٣٠١/٣، وفتح القدير ٢٦٠/٣، وحاشية الجمل ٦٤٩/٢.

أي: لو وُجد أو أَسْتَقَرَّ.

٢ - فعل ماض ناقص، « مَلَيْكَةً »: أَسْم « كَانَتْ ».

فِي الْأَرْضِ : جَارَ ومَجْرُور. وفي تَعْلُقُهُ ما يلي^(١):

١ - ب « يَمْشُونَ » على وجهي جملة « يَمْشُونَ ».

٢ - أو بمحذوف خبر لـ « كَانَتْ » إذا كانت جملة « يَمْشُونَ » صفة

لـ « مَلَيْكَةً »، و « كَانَتْ » ناقصة.

يَمْشُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو في محل رفع

فاعل.

* وفي الجملة ما يلي^(١):

١ - في محل رفع صفة لـ « مَلَيْكَةً »، على جعل « كَانَتْ » تامة، أو على

جعلها « ناقصة » وخبرها، « فِي الْأَرْضِ ».

٢ - أو في محل نصب خبر « كَانَتْ »، على جعل « كَانَتْ » ناقصة.

مُطْمَئِنِّينَ : وفيه ما يأتي^(١):

١ - حال من الضمير في « يَمْشُونَ »، أي: ساكنين في الأرض قارين فيها.

٢ - أو هو خبر « كَانَتْ » الناقصة، وعلى هذا الوجه تكون جملة « يَمْشُونَ »

صفة لـ « مَلَيْكَةً ».

قال ابن الأنباري: « ولا يجوز أن يكون « مُطْمَئِنِّينَ » خبر « كَانَتْ »... ».

وَرَجَّحَ السمين التمام، وضعف الخبرية في « يَمْشُونَ » و« مُطْمَئِنِّينَ ».

لَنَزَّلْنَا عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ مَلَكًا رَسُولًا :

لَنَزَّلْنَا : اللام: واقعة في جواب « لَوْ ». نَزَّلْنَا : فعل ماض. نا: ضمير في محل

رفع فاعل.

عَلَيْهِمْ : جَارَ ومَجْرُور. والجار متعلق بـ « نَزَّلَ ». مِنَ السَّمَاءِ : جَارَ ومَجْرُور.

(١) الدر ٤/٤٢٠، والفريد ٣/٣٠١، والعكبري ٨٣٣، وحاشية الجمل ٦٤٩/٢، وكشف

المشكلات/٧٣٣، والبيان ٩٦/٢.

والجاء متعلق بـ « نَزَلَ ». مَلَكًا رَّسُولًا : وفيهما ما يلي^(١):

١ - « مَلَكًا » مفعول به منصوب. « رَّسُولًا » : نعت منصوب.

٢ - أو « مَلَكًا » : حال من « رَّسُولًا ». « رَّسُولًا » : مفعول به منصوب.

قال الزمخشري: «فإن قلت: هل يجوز أن يكون « بَشَرًا » و« مَلَكًا » منصوبين على الحال من « رَّسُولًا » ! قلت: وَجْهٌ حَسَنٌ والمعنى له أجوب»^(٢).

※ وجملة « نَزَّلْنَا » لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

※ وجملة الشرط « لَوْ كَانَتْ ... لَنَزَّلْنَا » في محل نصب مقول القول.



قُلْ كَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ إِنَّهُ كَانَ بِعِبَادِهِ خَبِيرًا بَصِيرًا

قُلْ كَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ :

قُلْ : فعل أمر. والفاعل : ضمير مستتر تقديره «أنت».

※ والجملة أَسْتِثْنَائِيَّة لا محل لها من الإعراب.

كَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا :

تقدّم إعراب مثله مفصلاً^(٣)، وأنظر أول موضع في سورة النساء الآية/ ٦ « وَكَفَىٰ بِاللَّهِ حَسِيبًا ».

وقدّر الباقولي مفعولاً فقال^(٤): «المفعول محذوف وهو الكاف»، أي: كفاك.

بَيْنِي : ظرف منصوب. والياء: في محل جر بالإضافة وهو متعلق بـ « شَهِيدًا ».

وَبَيْنَكُمْ : إعرابه كإعراب « بَيْنِي ».

(١) البحر ٨١/٦، والدر ٤٢٠/٤، والفريد ٣٠١/٣، وفتح القدير ٢٦٠/٣، والكشاف ٢٤٦/٢.

(٢) كذا! قلنا: لعله أراد « أوجب » وطراً تحريف على النص!.

(٣) كرر الهمداني في الفريد القول فيه مختصراً أنظر ٣٠٠/٣ قال: « شَهِيدًا: حال أو تمييز، أي:

كفاك الله في حال الشهادة أو من الشهداء ». وأنظر حاشية الجمل ٦٤٩/٢، وأبو السعود

٣٥٣/٣، ومشكل إعراب القرآن ٣٤/٢، ومعاني الزجاج ٢٦١/٣.

(٤) كشف المشكلات/٧٣٣ قال: « والتقدير: كفاك الله من جملة الشهداء ».

* والجملة في محل نصب مقول القول.

إِنَّهُ كَانَ بِعِبَادِهِ خَيْرًا بَصِيرًا :

إِنَّهُ : إِنَّ : حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب أسم «إِنَّ». كَانَ : فعل ماض ناقص. وأسمه: ضمير مستتر تقديره «هو».

بِعِبَادِهِ : جاز ومجرور. والهاء: في محل جر بالإضافة. والجاز متعلق بـ «خَيْرًا». خَيْرًا : خبر أول منصوب. بَصِيرًا : خبر ثان منصوب.

* وجملة «كَانَ...» في محل رفع خبر «إِنَّ».

* وجملة «إِنَّهُ كَانَ...» استئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَمَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ وَمَنْ يُضِلِّ فَلَنْ تَحِدَ لَهُمْ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِهِ وَنَحْشُرُهُمْ
يَوْمَ الْقِيَمَةِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ عُمِيَٰ وَبُكَمَا وَصُمًّا مَّا وَنَهُمْ جَهَنَّمَ كُلَّمَا خَبَتْ زِدْنَاهُمْ
سَعِيرًا ﴿٩٧﴾

وَمَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ :

الواو: حرف عطف، أو استئناف.

وتقدّم إعراب « مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ » في أول موضع وهو سورة الأعراف

٧ / ٧٨.

غير أنه هناك كان «المهتدي» بإثبات الياء، وهنا على حذفها للتخفيف^(١).

* جملة « فَهُوَ الْمُهْتَدِ » في محل جزم جواب الشرط.

* وجملة « مَنْ يَهْدِ... » قال السمين فيها^(٢):

«يجوز أن تكون هذه الجملة مندرجة تحت القول فيكون محلها نصباً.

(١) هنا وفي الكهف الآية/ تحذف في الرسم لأنها في الموضعين من ياءات الزوائد، وأنظر كتاب عبد اللطيف الخطيب معجم القراءات ١٢٣/٥ - ١٢٤.

(٢) الدر ٤/٤٢٠، وحاشية الجمل ٢/٦٤٩، وأبو السعود ٣/٣٥٣، وروح المعاني ١٥٣/١٧٤، كلام مبتدأ غير داخل في حيز « قل ».

وأن تكون من كلام الله تعالى فلا محل لها؛ لأستثناها، فيكون في الكلام ألتفات؛ إذ فيه خروج من غيبة إلى تكلم في قوله: « وَنَحْشُرُهُمْ ».

وَمَنْ يُضِلِّ فَلَنْ يَجِدَ لَهُمْ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِهِ:

الواو: حرف عطف. مَنْ: أسم شرط جازم في محل نصب مفعول به مقدّم.

يُضِلِّ: فعل الشرط مجزوم، وفاعله: ضمير يعود على «الله».

فَلَنْ: الفاء: للجزاء. لَنْ: حرف نصب ونفي. يَجِدَ: فعل مضارع منصوب والفاعل تقديره «أنت». لَهُمْ: جَارَ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ «يَجِدَ» وهو المفعول الأول. أَوْلِيَاءَ: مفعول به ثان.

ويجوز فيهما عكس ما ذكرناه من ترتيب المفعولين.

مِنْ دُونِهِ: جَارَ ومجرور، والهاء في محل جر بالإضافة، والجارّ متعلّق بمحذوف نعت لـ «أَوْلِيَاءَ».

※ جملة « فَلَنْ يَجِدَ ... » في محل جزم جواب الشرط.

وَنَحْشُرُهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ عُمًى وَبُكْمًا وَصُمًّا:

وَنَحْشُرُهُمْ: الواو: للحال، أو هي للاستئناف. نَحْشُرُهُمْ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل: ضمير تقديره «نحن». والهاء: في محل نصب مفعول به.

يَوْمَ: ظرف زمان منصوب متعلّق بـ «نَحْشُرُ». الْقِيَمَةِ: مضاف إليه مجرور.

عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ: جَارَ ومجرور. والهاء في محل جرّ بالإضافة.

والجارّ متعلّق بمحذوف^(١) حال من ضمير النصب وهو الهاء في «نَحْشُرُهُمْ»، أي: ماشين على وجوههم.

عُمًى:

١ - حال منصوب والعامل فيها «نحشرهم»، وفي صاحب الحال ما يلي^(٢):

(١) البحر ٨٢/٦ والدر ٤٢١/٤، وحاشية الجمل ٦٤٩/٢، وأبو السعود ٣٥٤/٣، وفتح القدير ٢٦١/٣، والفريد ٣٠١/٣، وروح المعاني ١٧٥/١٥.

(٢) الدر ٤٢١/٤، وفتح القدير ٢٦١/٣.

- من المفعول به في « نَحْشُرُهُمْ »، وهو ضمير النصب.

- حال من الضمير المرفوع في متعلّق الجارّ لوقوعه حالاً.

- حال من الضمير المجرور في « وَجُوهِهِمْ ».

٢ - بَدَلٌ من الحال الأولى، وهو الحال التي تعلّق فيها « عَلَى وَجُوهِهِمْ »، قال

السمين: « وفيه نظر؛ لأنه لا يظهر فيه أنواع البدل، وهو كل من كل، ولا

بعض من كل، ولا أشتمال ».

وَبُكْمًا وَصُمًّا : حالان معطوفان على « عُمِيًّا » منصوبان.

* وجملة « وَنَحْشُرُهُمْ » حالية، أو هي استئنافية لا محل لها من الإعراب.

مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ :

مَأْوَاهُمْ : مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على الألف، والهاء : في

محل جرّ بالإضافة. جَهَنَّمُ : خبر المبتدأ مرفوع.

* وفي محل الجملة قولان^(١):

١ - استئنافية لا محل لها من الإعراب.

٢ - حالية، في محل نصب، وصاحب الحال ضمير النصب في « نَحْشُرُهُمْ »

أو ضمير الجرّ في « وَجُوهِهِمْ ». وهي عند العكبري حال مقدّرة، وكذا عند

الهمداني.

كُلَّمَا خَبَتْ زِدْنَاهُمْ سَعِيرًا :

كُلَّمَا : كُلٌّ : أسم منصوب على الظرفية الزمانية لأنه أضيف إلى « ب »

الظرفية وهي شرطية غير جازمة.

مَا : ١ - مصدرية ظرفية.

٢ - أو نكرة موصوفة معناها الوقت.

(١) الدر ٤/٤٢١، والعكبري/٨٣٣، وحاشية الجمل ٢/٢٦٥، وأبو السعود ٣/٣٥٤، والفريد

٣/٣١٢، والبيان ٢/٩٦، وروح المعاني ١٥/١٧٦.

وتقدّم تفصيل القول فيها في الآية/ ٢٠ من سورة البقرة.

- خَبَتْ : فعل ماضٍ . والتاء : حرف للتأنيث ، والفاعل ضمير يعود على «جَهَنَّمَ» .
زِدْنَهُمْ : فعل ماضٍ . ونا : ضمير في محل رفع فاعل . والهاء : في محل نصب مفعول به وهو الأول . سَعِيرًا : مفعول به ثانٍ .
* جملة « زِدْنَهُمْ ... » لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم .
* جملة « خَبَتْ » فيها قولان :

- ١ - صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب ، إذا أعربت « مَا » حرفاً موصولاً .
٢ - في محل جرّ صفة لـ « مَا » إذا قدرته نكرة .
* وجملة « كَلَّمَآ خَبَتْ زِدْنَهُمْ سَعِيرًا » فيها قولان^(١) :
١ - استئنافية لا محل لها من الإعراب .
٢ - حالية من « جَهَنَّمَ » والعامل فيها معنى «المأوى» .
٣ - قال الباقولي : « ويجوز أن تكون الجملة لا محل لها من الإعراب ، وتكون في تقدير العاطفة ، والتقدير وكلما خبت ، فحذف الواو ، ومثله عند ابن الأنباري .

ذَلِكَ جَزَاءُهُمْ بِأَنَّهُمْ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا وَقَالُوا أَإِذَا كُنَّا عِظْمًا وَرُفَّتًا آءِنَّا لَمُبْعُوثُونَ
خَلْقًا جَدِيدًا ﴿٩٨﴾

ذَلِكَ جَزَاءُهُمْ بِأَنَّهُمْ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا :
ذَلِكَ :

- ١ - ذَا : أسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ ، واللام : للبعد ، والكاف : حرف خطاب .

(١) الدر ٤/٤٢١ ، والعكبري/ ٨٣٣ ، وحاشية الجمل ٢/٦٥٠ ، والفريد ٣/٣٠٢ ، وكشف المشكلات/ ٧٣٤ ، والبيان ٢/٩٦ ، وروح المعاني ١٥/١٧٦ « والأستئناف أقل مؤونة » .

٢ - ذكر العكبري^(١) جواز كونه خبر مبتدأ محذوف، أي: الأمر كذلك. و « جَزَّأُوهُمْ » : مبتدأ، و « يَأْنَهُمْ » الخبر.

جَزَّأُوهُمْ : وفيه ما يلي^(٢):

١ - خبر المبتدأ مرفوع، والهاء في محل جرٍّ بالإضافة.

٢ - مبتدأ ثان مرفوع. و « بأنهم الجار » خبر عن هذا المبتدأ. أي: جزأوهم كائن بكونهم كفروا.

* والجملة خبر المبتدأ الأول.

٣ - بَدَل من المبتدأ « ذَلِكَ ».

- أو عطف بيان من أسم الإشارة.

- « يَأْنَهُمْ » : الجَزَّ والمَجْرور، متعلّقان بخبر المبتدأ « ذَلِكَ ».

يَأْنَهُمْ كَفَرُوا :

الباء: حرف جرٍّ، أَنْ : حرف ناسخ. والهاء: ضمير متصل، في محل نصب أسم « أَنْ ».

كَفَرُوا : فعل ماضٍ مبني على الضم. والواو في محل رفع فاعل.

* جملة « كَفَرُوا » في محل رفع خبر « أَنْ ».

والمصدر المؤوّل في محل جرٍّ بالباء.

وتقدّم تعليق الجار:

١ - متعلّق بالجزاء.

٢ - أو بمحذوف خبر لـ « ذَلِكَ ».

(١) العكبري/٨٣٣، ورَدَ هذا الوجه الباقولي أنظر كشف المشكلات/٧٣٥، قال: « لأنه يبقى: جزأوهم بلا خير ». ورده أبْن الأنباري في البيان ٩٦/٢، قلنا: ذكر العكبري الخبر وهو « بأنهم ».

(٢) الدر ٤٢١/٤، وأبو السعود ٣٥٤/٣، والفريد ٣٠٢/٣، والعكبري/٨٣٣، وفتح القدير ٢٦١/٣.

٣ - أو بمحذوف خبر لـ « جَزَّأُوهُمْ ».

يَايُنَيْنَا : أسم مجرور، ونا: ضمير متصل في محل جرٍّ بالإضافة. والجارّ متعلّق بالفعل « كَفَر ».

* وجملة « ذَلِكَ جَزَّأُوهُمْ ... » استثنائية لا محل لها من الإعراب.

وَقَالُوا أَإِذَا كُنَّا عِظْمًا وَّرَفَتًا أَإِنَّا لَمَبْعُوثُونَ خَلْقًا جَدِيدًا :

تقدّم^(١) إعراب مثلها في الآية / ٤٩ من هذه السورة فأنظر هذا فيما تقدّم.

أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ وَجَعَلَ لَهُمْ أَجَلًا لَا رَيْبَ فِيهِ فَأَبَى الظَّالِمُونَ إِلَّا كُفُورًا ﴿٩٩﴾

أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ :

أَوَلَمْ يَرَوْا : تقدّم إعراب مثله في سورة الرعد ١٣ / ٤١، ومثله في سورة النحل

١٦ / ٤٨.

أَنَّ : حرف ناسخ. الله : لفظ الجلالة أسم « أَنْ ».

الَّذِي : أسم موصول مبني على السكون في محل نصب؛ نعت للفظ الجلالة.

خَلَقَ : فعل ماضٍ، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

السَّمَوَاتِ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الكسرة عوضاً عن الفتحة.

وَالْأَرْضَ : معطوف على « السَّمَوَاتِ » منصوب مثله. قَادِرٌ : خبر « أَنْ » مرفوع.

عَلَى : حرف جرّ. أَنْ : حرف نصب ومصدر في وأستقبال. يَخْلُقُ : فعل مضارع

منصوب. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

والمصدر المؤوّل في محل جرّ بـ « عَلَى »، والجارّ متعلّق بـ « قَادِرٌ ».

(١) ومع ما تقدّم فقد أعاد بعض المعربين الحديث فيها.

انظر فتح القدير ٣ / ٢٦١ « إعراب: خلقاً » ومثله في تفسير أبي السعود ٣ / ٣٥٤، وحاشية

الجمال ٢ / ٦٥٠، والفريد ٣ / ٣٠٢.

مِثْلَهُمْ : مفعول به منصوب. والهاء: في محل جرٍّ بالإضافة.

* جملة « أَوَّلَمْ يَرَوْا ... »

تقدّم الحديث أنّ الهمزة مقدّمة من تأخير، والواو عاطفة على ما تقدّم. وأنها عند الزمخشري في موضعها والواو عاطفة على مقدّر.

وأنظر الآية/ ٤٤ من سورة البقرة « أَفَلَا تَعْقِلُونَ ».

« أَنَّ اللَّهَ ... فَادِرٌ » المصدر المؤوّل سَدَّ مَسَدٌ مفعولي « يرى ».

* جملة « يَخْلُقُ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.
وَجَعَلَ لَهُمْ أَجَلًا لَا رَيْبَ فِيهِ :

الواو: حرف عطف. وأجاز الشوكاني أن تكون للاستئناف.

جَعَلَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». لَهُمْ : جارّ ومجرور.
والجارّ متعلّق بـ « جَعَلَ »؛ فهو المفعول الثاني.

أَجَلًا : مفعول أول منصوب.

* والجملة قال فيها السمين^(١):

١ - « وَجَعَلَ لَهُمْ » : معطوف على « أَوَّلَمْ يَرَوْا »؛ لأنه في قوة « رأوا »، فليس
داخلاً في حَيْزِ الإنكار، بل معطوفاً على جملة برأسها.

قال أبو حيان: «وعطف قوله: «وجعل لهم» على «أَوَّلَمْ يَرَوْا» لأنه
أستفهام تضمّن التقرير، والمعنى: قد علموا، بدليل قولهم: كيت
وكيت...».

٢ - ويجوز أن تكون الجملة استثنائية^(٢) لا محل لها من الإعراب، وهو الوجه
الثاني عند الشوكاني.

(١) البحر ٨٣/٦، والدر ٤٢١/٤، والفريد ٣٠٣/٣، وفتح القدير ٢٦١/٣، وأبو السعود ٣/٣٥٤، وحاشية الشهاب ٦٣/٦، وحاشية الجمل ٦٥٠/٢، والكشاف ٢٤٧/٢.

(٢) فتح القدير ٢٦١/٣.

٣ - وذهب الشهاب إلى أن بعضهم جعله معطوفاً^(١) على « يَخْلُقُ » وَرَجَّحه بعضهم.

لَا : نافية للجنس. رَبِّ : أَسْم « لَا » مبني على الفتح في محل نصب.
فِيهِ : جَارٌّ ومجرور، والجارُّ متعلِّقٌ بمحذوف خبر، أي: لا ريب كائن فيه.
* والجملة في محل نصب نعت لـ « أَجَلًا »، أي^(٢): غير مُرتابٍ فيه.
فَأَبَى الظَّالِمُونَ إِلَّا كُفُورًا :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في هذه السورة.
أنظر الآية/ ٨٩ « فَأَبَى أَكْثَرُ النَّاسِ إِلَّا كُفُورًا »
* والجملة معطوفة على جملة « جَعَلَ »؛ فلها حكمها.

قُلْ لَوْ أَنْتُمْ تَمْلِكُونَ خَزَائِنَ رَحْمَةِ رَبِّي إِذَا لَأَمْسَكْتُمْ خَشْيَةَ الْإِنْفَاقِ وَكَانَ الْإِنْسَانُ قَتُورًا ﴿١٠٠﴾

قُلْ لَوْ أَنْتُمْ تَمْلِكُونَ خَزَائِنَ رَحْمَةِ رَبِّي :
قُلْ : فعل أمر. والفاعل ضمير مستتر تقديره «أنت». لَوْ أَنْتُمْ : لَوْ : حرف شرط غير جازم. أَنْتُمْ : فيه ما يأتي^(٣):

١ - ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع بفعل مقدَّر، وأنَّ المسألة من باب الاشتغال؛ إذ الأصل « لو تملكون »، فحذف الفعل لدلالة ما

(١) حاشية الشهاب ٦٣/٦.

(٢) الدر ٤/٤٢١، وحاشية الجمل ٢/٦٥٠.

(٣) البحر ٦/٨٤، والدر ٤/٤٢٢ - ٤٢٣، والفريد ٣/٣٠٢ - ٣٠٣، وفتح القدير ٣/٢٦١، والعكبري/ ٨٣٣ - ٨٣٤، والمحزر ٩/٢٠٤، حاشية الجمل ٢/٦٥١، والكشاف ٢/٢٤٧، والرازي ٢١/٦٣ - ٦٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/٣٤، ومجاز القرآن ١/٣٩٢، ومعاني الزجاج ٣/٢٦١ - ٢٦٢، وكشف المشكلات/ ٧٣٥، وإعراب النحاس ٢/٢٦١، والتبيان ٦/٥٢٥، والبيان ٢/٩٧، ومغني اللبيب ٦/٤٥٣، وأنظر ٣/٤١٩ - ٤٢٠.

بعده عليه، فانفصل الضمير وهو الواو؛ لأنه لا يكون بقاؤه متصلاً بعد حذف الفعل الرفع له، وصار الضمير المنفصل « أَنْتُمْ » قائماً في مقام الواو، وعبرة الشوكاني: «لو تملكون أنتم تملكون»^(١) على أن الضمير المنفصل مُبْدَل من الضمير المتصل وهو الواو.

وهذا التخريج إنما هو بناء على أن « لَوْ » يليها الفعل ظاهراً ومضمراً في فصيح الكلام.

وذهب إلى هذا التخريج الحوفي، والزمخشري وأبن عطية، والعكبري، وآخرون.

قال الزمخشري عن هذا الوجه: «وهذا هو الوجه الذي يقتضيه علم الإعراب».

قال أبو حيان: «وهذا ليس بمذهب البصريين».

٢ - ذهب أبو الحسن علي بن فضال المجاشعي إلى أنه على إضمار «كان».

والتقدير: قل لو كنتم أنتم تملكون.

قال أبو حيان: «فظاهر هذا التخريج أنه حذف «كنتم» برمته، وبقي « أَنْتُمْ » توكيداً لذلك الضمير المحذوف مع الفعل...»

والتقدير لو كنتم أنتم تملكون

قال السمين: «وفيه نظر؛ من حيث إنا نحذف في التوكيد، وإن كان سبويه يجيزه».

٣ - ذهب أبو الحسن بن الصائغ إلى حذف «كان»؛ فأنفصل أسمها الذي كان

متصلاً بها، والتقدير: لو كنتم تملكون، فلما حذف الفعل أنفصل الضمير المرفوع.

(١) قال الشهاب: « وفائدة هذا الحذف... إلخ إما الإيجاز؛ فلأنه بعد قصد التوكيد للتقوية لو قيل تملكون تملكون لكان إطناباً وتكراراً بحسب الظاهر، وإما المبالغة فقليل: إنها من تكرير الإسناد، وقيل: إنها من تكرير الشرط؛ فإنها تقتضي تكرراً ترتب الجزاء عليه فتأمل » الحاشية

قال أبو حيان: «وهذا التخريج أحسن؛ لأن حذف «كان» بعد «لَوْ» معهود في لسان العرب».

وذكر الزمخشري الوجه الأول، وذكر أنه الوجه الذي يقتضيه علم الإعراب. ثم قال^(١):

«فأما ما يقتضيه علم البيان فهو أن «أَنْتُمْ تَمَلِكُونَ» فيه دلالة على الاختصاص، وأن الناس هم المختصون بالشح المتبالغ فيه، ونحوه قول حاتم: لو ذات سوار لطمتني...؛ وذلك لأن الفعل الأول لما سقط لأجل المفسر برز الكلام في سورة المبتدأ والخبر».

ومثل هذا عند الرازي، فقد ذكر بحثاً يتعلق بالنحو، وآخر بالبيان.

٤ - ذهب بعض المتقدمين إلى أنه مبتدأ، وما بعده خبره. وعُزِي إلى سيبويه، وقيل: خبره محذوف. وذكر المسألة ابن هشام^(٢) في «لَوْ»، وردّ هذا الوجه الباقولي لأن «لَوْ» تختص بالأفعال فلا يقع بعدها المبتدأ، وردّه ابن الأنباري للسبب نفسه.

تَمَلِكُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل.

خَزَائِنَ : مفعول به منصوب، رَحْمَةً : مضاف إليه مجرور.

رَبِّ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جرّه الكسرة المقدّرة على ما قبل ياء النفس. وياء النفس: ضمير في محل جرّ بالإضافة.

※ جملة «قُلْ...» استثنائية لا محل لها من الإعراب.

(١) الكشف ٢/٢٤٧، والرازي ٢١/٦٤.

(٢) انظر مغني اللبيب ٣/٤١٦ وما بعدها قال: «... لو: خاصة بالفعل، وقد يليها أسم مرفوع معمول لمحذوف يفسره ما بعده، أو أسم منصوب كذلك، أو خبر ل - «كان» محذوفة أو أسم هو في الظاهر مبتدأ وما بعده الخبر...» وأنظر الجني الداني/٢٧٨ وما بعدها.

* جملة « تَمْلِكُونَ ... » المقدرة في محل نصب مقول القول .

* جملة « تَمْلِكُونَ ... » المذكورة تفسيرية لا محل لها من الإعراب .

إِذَا لَأَمْسَكْتُمْ خَشْيَةَ الْإِنْفَاقِ :

إِذَا : حرف جواب . لَأَمْسَكْتُمْ : اللام واقعة في جواب « لَوْ » .

أَمْسَكْتُمْ : فعل ماضٍ . والتاء : في محل رفع فاعل . والمفعول محذوف^(١) أي :
«لأمسكتكم المال» .

قال السمين^(١) : «يجوز أن يكون [أي : أمسكتكم] لازماً لتضمُّنه معنى بخلتم ،
وأن يكون متعدِّياً ، ومفعوله محذوف ، أي : لأمسكتكم المال ، ويجوز أن يكون
كقوله^(٢) : « يُخِيءُ وَيُمِيتُ » .

وذكر الشهاب أن منهم من جَوَّز فيه التضمين . ثم قال : «ومنه تعلم فائدة وهو أن
المتعدِّي إذا جُعِلَ مجازاً عن فعل لازم يجوز أن يكون لازماً مثله ، وهذا مما ينبغي
التنبُّه له» .

وقال الزمخشري : «فإن قلت : هل يقدر لأمسكتكم مفعول؟ قلت : لا ؛ لأن معناه
لبخلتم ، من قولك للبخیل : مُمْسِكٌ» .

خَشْيَةَ الْإِنْفَاقِ :

خَشْيَةَ : وفي إعرابه وجهان^(٣) :

١ - مفعول من أجله منصوب .

٢ - مصدر في موضع الحال . قاله أبو البقاء أي : خاشين الإنفاق .

(١) الدر ٤/٤٢٣ ، والفريد ٣/٣٠٣ ، والعكبري ٤/٨٣٤ ، حاشية الشهاب ٦/٦٤ ، وحاشية الجمل ٢/٦٥٠ ، والكشاف ٢/٢٤٧ .

(٢) سورة البقرة ٢/٢٥٨ .

(٣) البحر ٦/٨٤ ، والدر ٤/٤٢٣ ، والفريد ٣/٣٠٣ ، ذكر الوجه الأول . والعكبري ٤/٨٣٤ ، وأبو السعود ٣/٣٥٥ ، وحاشية الجمل ٢/٦٥١ .

قال السمين: «وفيه نظر؛ إذ لا يقع المصدر المُعَرَّف موقع الحال إلا سماعاً، نحو «جهدك وطاقتك»... ولا يُقاس عليه».

※ وجملة «أَمْسَكْتُمْ» لا محل لها من الإعراب؛ لأنها جواب شرط غير جازم، وهو «لَوْ».

وَكَانَ الْإِنْسَنُ قَتُورًا :

الواو: أَسْتَنْفَائِيَّةٌ. أو للحال. كَانَ : فعل ماض ناقص. الْإِنْسَنُ : أَسْم «كَانَ» مرفوع. قَتُورًا : خبر «كَانَ» منصوب.

※ والجملة: ١ - أَسْتَنْفَائِيَّةٌ بَيَانِيَّةٌ لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي في محل نصب حال.

وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى تِسْعَ ءَايَاتٍ بَيِّنَاتٍ فَسَخَّلَ بَنَى إِسْرَءِيلَ إِذْ جَاءَهُمْ فَقَالَ لَهُمْ
فِرْعَوْنُ إِنِّي لَأَظُنُّكَ يَمُوسَى مَسْحُورًا ﴿١٧١﴾

وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى تِسْعَ ءَايَاتٍ بَيِّنَاتٍ :

الواو: أَسْتَنْفَائِيَّةٌ. لَقَدْ : تَقَدَّمَتْ مَرَارًا، وَأَنْظَرِ آيَةَ سُورَةِ الْبَقَرَةِ / ٦٥.

ءَاتَيْنَا مُوسَى : فعل، وفاعل، ومفعول أول. وَأَنْظَرِ الْآيَةَ / ٢ من هذه السورة.

تِسْعَ : مفعول به ثانٍ. ءَايَاتٍ ^(١) : مضاف إليه مجرور.

بَيِّنَاتٍ ^(٢) :

١ - صفة لـ «تسع» منصوب مثله، وعلامة نصبه الكسرة عوضاً عن الفتحة.

٢ - أو هو نعت لـ «آيات» مجرور مثله.

(١) الآيات هي: اليد البيضاء، والعصا، والطوفان، والجراد، والقُمَّل، والضفادع، والدَّم. وزادوا اثنتين: وهما أن لسانه كان به عُقْدَه فحلها الله، والبحر الذي قُلِقَ له. وفيها غير ما ذكرنا من الزيادات. أنظر البحر ٨٥/٦، والرازي ٦٥/٢١.

(٢) الدر ٤٢٣/٤، ومشكل إعراب القرآن ٣٤/٢، والفريد ٣٠٣/٣، والعكبري/٨٣٤، وإعراب النحاس ٢٦٢/٢، والبيان ٩٧/٢.

* جملة « أَكَيْتِ . . . » لا محل لها من الإعراب جواب قَسَمَ مُقَدَّر.

* وجملة القسم وجوابه استثنائية لا محل لها من الإعراب.

فَسَّئِلْ بَنِي إِسْرَءِيلَ :

فَسَّئِلْ : الفاء مُفَصِّحة عن شرط مقَدَّر، أي: إذا كان جاءك بنو إسرائيل فاسألهم عن ذلك. أَسْأَلُ : فعل أمر، والفاعل ضمير مستتر تقديره «أنت»، أي: فاسأل يا محمد. فالخطاب للنبي ﷺ. بَنَى : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء، فهو ملحق بجمع المذكر السالم. وحذفت النون للإضافة. إِسْرَءِيلَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الفتحة عوضاً عن الكسرة، لأنه علم أعجمي.

ومعمول « فَسَّئِلْ . . . » محذوف^(١)، أي: فاسأل بني إسرائيل عن الآيات. أو عن موسى فيما جرى بينه وبين فرعون.

* وجملة « أَسْأَلُ . . . » فيها ما يلي^(٢):

١ - مقول قول محذوف، أي: قلنا: أَسْأَلُ.

٢ - القول ومعموله جواب لشرط مقَدَّر، أو جملة « أَسْأَلُ » وحدها إذا لم تقدّر القول.

٣ - ذهب الرازي إلى أنها اعتراضية، والتقدير: ولقد آتينا موسى تسع آيات بينات إذ جاء بني إسرائيل فسألهم.

قال الشهاب: «وهو معطوف على ما قبله معنى، وهذه الجملة معترضة، والفاء تكون للاعتراض كالواو كما ذكره النحاة في قوله^(٣):

وَأَعْلَمُ فَعِلْمُ الْمَرْءِ يَنْفَعُهُ أَنْ سَوْفَ يَأْتِي كُلُّ مَا قُدِرَا

(١) انظر حاشية الجمل ٦٥٢/٢.

(٢) البحر ٨٥/٦، وحاشية الشهاب ٦٥/٦، والكشاف ٢٤٧/٢، والرازي ٦٥/٢١ - ٦٦، وحاشية الجمل ٦٥٢/٢.

(٣) قائله غير معروف. وأنظر مسألة الاعتراض في مغني اللبيب ١٠١/٥ - ١٠٢، وشرح أبن عقيل ٣٨٧/١ والهمع ٥٥/٤، والشذور/٢٨٣.

إِذْ جَاءَهُمْ :

إِذْ : وفيه ما يلي^(١) :

أ - مفعول به : وذلك على التقديرات الآتية :

١ - أَسْمَ مَبْنِي عَلَى السَّكُونِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ مَفْعُولٌ بِهِ لـ « ءَايِنَّا » ،
ويكون « فَسَلَّ بَنِي إِسْرَءِيلَ » أَعْتَرَضِيًّا . وهذا هو الوجه الظاهر عند
أَبِي حَيَّان .

٢ - فِي مَحَلِّ نَصْبٍ بِفَعْلٍ مَقْدَّرٍ ، أَي : أَذْكَرُ إِذْ . . .

٣ - مَنْصُوبٌ بِفَعْلٍ مَقْدَّرٍ عَلَى غَيْرِ مَا تَقَدَّمَ أَي : يَخْبِرُونَكَ . .

٤ - مَنْصُوبٌ بِقَوْلٍ مُضْمَرٍ ، أَي : فَقُلْنَا لَهُ : سَلْ بَنِي إِسْرَائِيلَ حِينَ
جَاءَهُمْ .

٥ - مَفْعُولٌ بِهِ ، وَالْعَامِلُ فِيهِ : أَسْأَلَ .

ذَكَرَهُ الْعَكْبَرِيُّ قَالَ : « . . . مَفْعُولٌ بِهِ « أَسْأَلَ » عَلَى الْمَعْنَى ؛ لِأَنَّ الْمَعْنَى :
أَذْكَرُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ إِذْ جَاءَهُمْ . وَقِيلَ : التَّقْدِيرُ : أَذْكَرُ إِذْ جَاءَهُمْ ، وَهِيَ غَيْرُ
مَا قَدَّرْتُ بِـ « أَسْأَلَ » . »

ب - ظَرْفٌ ، فَهُوَ أَسْمَ مَبْنِي عَلَى السَّكُونِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ عَلَى الظَّرْفِيَّةِ الزَّمَانِيَّةِ ،
وَالْعَامِلُ فِيهِ :

١ - « ءَايِنَّا » .

٢ - أَوْ « قَبْلُنَا » مُضْمَرَةٌ .

٣ - « قُلْ » عَلَى تَقْدِيرٍ : قُلْ لَخَصْمِكَ : سَلْ .

ذَكَرَ هَذِهِ الْأَوْجُهَ الْعَكْبَرِيُّ ، وَالْهَمْدَانِيُّ .

قَالَ أَبُو حَيَّان : « وَلَا يَتَأْتَى تَعْلُقُهُ بِـ « أَذْكَرَ » وَلَا بِـ « يَخْبِرُونَكَ » لِأَنَّهُ ظَرْفٌ مَاضٍ » .

(١) البحر ٨٥/٦ ، والدر ٤٢٣/٤ - ٤٢٥ ، وأبو السعود ٣/٣٥٥ ، والفريد ٣/٣٠٣ - ٣٠٤ ،
وحاشية الشهاب ٦٦/٦ ، وحاشية الجمل ٢/٦٥٢ ، والعكبري/٨٣٤ ، والكشاف ٢/٢٤٨ .

وتعقَّب بهذا الزمخشري، فقد أجاز الوجهين في تعلُّق الظرف.

ثم تعقَّب السمينُ شيخه أبا حيان، بأنَّ ما ذكره الزمخشري إنما كان على تقدير المفعوليَّة في « إِذْ »، لا على تقدير الظرفية.

جَاءَهُمْ : فعل ماضٍ، والفاعل : ضمير مستتر تقديره «هو»، أي : مُوسَى .
والهاء : في محل نصب مفعول به . والتقدير : جاء آباءهم .

* وجملة « جَاءَهُمْ » في محل جرٍّ بالإضافة إلى « إِذْ » .

فَقَالَ لَهُ فِرْعَوْنُ إِنِّي لَأَظُنُّكَ يَمُوسَى مَسْحُورًا :

فَقَالَ : الفاء : هي الفصيحة فهي عاطفة على مقدَّر^(١)، أي : فأظهر عند فرعون ما آتيناه من الآيات، وبلغه ما أُرسِلَ به، فقال له فرعون . . كذا عند أبي السعود، ومثله عند الشوكاني، وغيرهما .

قَالَ : فعل ماضٍ . لَهُ : جاز ومجرور، والجاز متعلِّق بـ « قَالَ » .

فِرْعَوْنُ : فاعل مرفوع .

إِنِّي : إن حرف ناسخ . والياء : ضمير في محل نصب أسم « إِنَّ » .

لَأَظُنُّكَ : اللام : للتوكيد، وهي المرحقة، أَظَنَّ : فعل مضارع مرفوع .

والفاعل : ضمير مستتر تقديره «أنا» . والكاف في محل نصب مفعول به أول .

يَمُوسَى : منادى مفرد علم مبني على الضم المقدّر في محل نصب .

مَسْحُورًا^(٢) : مفعول به ثانٍ .

(١) حاشية الجمل ٢ / ٦٥٢ ، وأبو السعود ٣ / ٣٥٥ ، وفتح القدير ٣ / ٢٦٣ ، وحاشية الشهاب ٦٦/٦ .

(٢) قالوا في مسحوراً: إنه بمعناه الأصلي، أي سُحِرَتْ فَأَخْتَلَّ كَلَامُكَ .

أو هو بمعنى فاعل كـ « ميمون ومشؤوم » ، أي : أنت ساحر؛ فلذلك تأتي بالأعاجيب، وهو يشير لأنقلاب عصاه حية، وغير ذلك مما ظهر من المعجزات لسيدنا موسى عليه السلام . ذكره الفراء والطبري .

البحر ٦/٨٦ ، والدر ٤/٤٢٤ - ٤٢٥ ، والطبري ١٥/١١٦ .

ولم نجد هذا عند الفراء في موضع هذه الآية . وأنظر المحرر ٩/٢١٠ .

- * جملة « فَقَالَ لَهُ » تقدّم أنها معطوفة على جملة مقدّرة، والجملة المقدّرة معطوفة على جملة « جَاءَهُمْ »؛ فلها حكمها، من حيث الجر.
- * وجملة « قَالَ لَهُ » كذلك.
- * جملة « إِنِّي لَأُظَنُّكَ . . . » في محل نصب مقول القول.
- * جملة « لَأُظَنُّكَ . . . » في محل رفع خبر «إِنْ».
- * وجملة النداء « يَمُوسَى » أعتراض بين المفعولين.

قَالَ لَقَدْ عَلِمْتَ مَا أَنْزَلَ هَؤُلَاءِ إِلَّا رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ بِصَاحِرٍ وَإِنِّي لَأُظَنُّكَ
يَنْفِرَعُونَ مَثْبُورًا ﴿١٠٢﴾

- قَالَ لَقَدْ عَلِمْتَ مَا أَنْزَلَ هَؤُلَاءِ إِلَّا رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ :
- قَالَ : فعل ماضٍ، وفاعله ضمير مستتر وهو لـ « مُوسَى ». لَقَدْ : تقدّم الإعراب فيه، أنظر آية سورة البقرة/ ٦٥.
- عَلِمْتَ : فعل ماضٍ. والتاء : في محل رفع فاعل، والتاء لفرعون.
- مَا : نافية. أَنْزَلَ : فعل ماضٍ. هَؤُلَاءِ : الهاء : حرف تنبيه. أُولَآءِ : أسم إشارة مبني على الكسر في محل نصب مفعول به مقدّم.
- إِلَّا : أداة حصر. رَبُّ : فاعل مرفوع. السَّمَوَاتِ : مضاف إليه مجرور.
- وَالْأَرْضِ : معطوف على « السَّمَوَاتِ » مجرور مثله.
- * جملة « قَالَ . . . » استئنافية لا محل لها من الإعراب.
 - * جملة « قَدْ عَلِمْتَ . . . » لا محل لها جواب قسم.
 - * جملة القسم وجوابه في محل نصب مقول القول.
 - * جملة « مَا أَنْزَلَ . . . » في محل نصب سدّت مسدّ مفعولي « عَلِمَ »، فالجملة المنفية علقت الفعل « عَلِمَ » عن العمل في اللفظ.

بَصَائِرَ : حال من « هَؤُلَاءِ » أو من الآيات، وفي العامل فيه قولان^(١):

١ - « أُنْزِلَ » الفعل المذكور. ذهب إلى هذا الحوفي، وأبن عطية، والعكبري.

قال أبو حيان: «وهذا لا يصح إلا على مذهب الكسائي والأخفش لأنهما يجيزان». ما ضرب هنداً هذا إلا زيد ضاحكة. وإن لم يكن مستثنى، ولا مستثنى منه، ولا تابعاً له.

٢ - فعل مقدّر من جنس المذكور، أي: أنزلها بصائر.

وهو مذهب الجمهور، وذلك لأن ما بعد «إلا» لا يكون عاملاً فيما قبله.

وذكر السمين مشابهاً لهذا من سورة هود، وهو قوله تعالى^(٢): «إِلَّا الَّذِينَ هُمْ أَرَادْنَا بِإِدْيَ الْأَرَاءِ».

وإِنِّي لَأُظَنُّكَ يَفِرْعَوْنُ مَثْبُورًا^(٣) :

إعرابه كإعراب آخر الآية السابقة، فهما سواء.

قال أبو حيان: «وقابل موسى ظنه بظن فرعون. . . وشتان ما بين الظنين: ظن فرعون باطل، وظن موسى صدق. . .».

فَأَرَادَ أَنْ يَسْتَفِزَّهُمْ مِنَ الْأَرْضِ فَأَعْرَقْنَاهُ وَمَنْ مَعَهُ جَمِيعًا

فَأَرَادَ أَنْ يَسْتَفِزَّهُمْ مِنَ الْأَرْضِ :

فَأَرَادَ : الفاء: حرف عطف. أراد: فعل ماض. والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على «فرعون».

(١) البحر ٨٦/٦، والدر ٤/٢٥٥، والعكبري/٨٣٤، وأبو السعود ٣/٦٥٥ - ٦٥٦، وفتح القدير ٣/٢٦٣، وحاشية الجمل ٢/٦٥٢، وحاشية الشهاب ٦/٦٦، والمحزر ٩/٢١٢.

(٢) سورة هود ١١/٢٧، وأنظر العكبري/٦٩٤.

(٣) وأنظر الفريد ٣/٣٠٤ فقد كَرَّرَ القول في « مَثْبُورًا ».

أَنْ يَسْتَفِرَّهُمْ^(١) : أَنْ : حرف نصب ومصدر ي وأستقبال. يَسْتَفِرَّهُمْ : فعل مضارع منصوب. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». والهاء: في محل نصب مفعول به. مِنْ الْأَرْضِ : جاز ومجرور. والجار: متعلق بـ «يَسْتَفِرُّ».

※ جملة «أَرَادَ» معطوفة على جملة «فقال فرعون»، في الآية/ ١٠٠؛ فلها حكمها.

※ جملة «يَسْتَفِرَّهُمْ» صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤول من «أَنْ» وما بعدها في محل نصب مفعول به لـ «أراد». فَأَغْرَقْنَاهُ وَمَنْ مَعَهُ جَمِيعًا :

فَأَغْرَقْنَاهُ : الفاء: حرف عطف. أَغْرَقْنَاهُ : فعل ماض. ونا: ضمير في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به.

وَمَنْ مَعَهُ : الواو: حرف عطف^(٢). مَنْ : أسم موصول مبني على السكون في محل نصب؛ فهو معطوف على ضمير النصب في «أَغْرَقْنَاهُ».

مَعَهُ : ظرف مكان منصوب، وهو متعلق بفعل جملة الصلة المحذوفة، أي: ومن كان معه. والهاء: في محل جرّ بالإضافة. جَمِيعًا : حال^(٣) من «فرعون» ومن معه.

※ جملة «أَغْرَقْنَاهُ» معطوفة على جملة «أَرَادَ»؛ فلها حكمها.

※ وجملة الصلة المقدّرة لا محل لها من الإعراب.

(١) والأستفزاز: الإزعاج، وكنى به عن إخراجهم من أرض مصر إن ثبت أنهم دخلوها، فإن لم يثبت فالمراد ذريتهم، أو يراد بالأرض الأرض المقدّسة. انظر حاشية الشهاب ٦٦/٦.

(٢) ذهب صاحب «إعراب القرآن وبيانه» إلى أن الواو للمعية ومن: مفعول معه ثم ذكر مسألة العطف. وما ذكره أولاً تخليط في الإعراب لا يليق بكتاب الله الكريم. وعنده مثل هذا كثير. انظر ٥١١/٥.

(٣) الفريد ٣/٣٠٥.

وَقُلْنَا مِنْ بَعْدِهِ لِبَنِي إِسْرَءِيلَ اأَسْكُنُوا الْأَرْضَ فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ جِئْنَا بِكُمْ لَفِيفًا ﴿١٠٤﴾

وَقُلْنَا مِنْ بَعْدِهِ لِبَنِي إِسْرَءِيلَ اأَسْكُنُوا الْأَرْضَ :

الواو: حرف عطف. قُلْنَا: فعل ماضٍ. ونا: ضمير في محل رفع فاعل.
مِنْ بَعْدِهِ: جاز ومجرور. والهاء في محل جر بالإضافة. والجاز متعلق بالفعل «قال».

لِبَنِي إِسْرَءِيلَ: اللام: حرف جر. بَنِي: أسم مجرور باللام، وعلامة جره الياء؛
لأنه ملحق بجمع المذكر السالم. وحذفت النون للإضافة.

إِسْرَءِيلَ: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الفتحة عوضاً عن الكسرة؛ فهو علم
أعجمي ممنوع من الصرف. والجاز متعلق بالفعل «قال».

اأَسْكُنُوا: فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

اَلْأَرْضَ: مفعول به منصوب.

* وجملة « قُلْنَا » معطوفة على جملة « أَغْرَقْنَا »؛ فلا محل لها من الإعراب.

* جملة « اأَسْكُنُوا اَلْأَرْضَ » في محل نصب مقول القول.

فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ جِئْنَا بِكُمْ لَفِيفًا :

فَإِذَا: الفاء: حرف عطف. إِذَا: ظرف تَضَمَّنَ معنى الشرط مبني على السكون

في محل نصب متعلق بجوابه « جِئْنَا ». جَاءَ: فعل ماضٍ. وَعْدُ: فاعل مرفوع.

اَلْآخِرَةِ: مضاف إليه مجرور. جِئْنَا: فعل ماضٍ. ونا: ضمير في محل رفع فاعل.

بِكُمْ: جاز ومجرور. متعلقان بـ « جَاءَ »، وهما في مقام^(١) المفعول به؛ حيث عُذِّي

الفعل اللازم «جاء» بالباء. لَفِيفًا^(٢): حال من «الكاف في «بِكُمْ»» منصوب.

وأصله مصدر: لَفَ يَلْفُ لَفِيفًا. أي: جئنا بكم منضمّاً بعضكم إلى بعض. أو أنه

(١) حاشية الشهاب ٦٧/٦.

(٢) الدر ٤/٤٢٥، والعكبري/٨٣٥، وأبو السعود ٣/٣٥٦، والفريد ٣/٣٠٥، وحاشية الشهاب

٦٧/٦، وحاشية الجمل ٢/٦٥٣، والكشاف ٢/٢٤٨، ومشكل إعراب القرآن ٢/٣٥.

أسم جمع لا واحد له من لفظه، والمعنى جئنا بكم جميعاً، وهو عند السمين في قوة التأكيد.

※ جملة « جَاءَ وَعَدُ الْآخِرَةِ » في محل جرٍّ بالإضافة إلى الظرف « إِذَا ».

※ جملة « جِئْنَا » لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

※ وجملتا الشرط والجزاء معطوفتان على جملة « قُلْنَا »؛ فلها حكمها.

وَبِالْحَقِّ أَنْزَلْنَاهُ وَبِالْحَقِّ نَزَلَ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا مُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴿١٠٥﴾

وَبِالْحَقِّ أَنْزَلْنَاهُ :

الواو: استئنافية. بِالْحَقِّ : جاز ومجرور.

وفي تعلق الجاز ما يأتي^(١):

١ - متعلق بالفعل « أَنْزَلْنَاهُ »، والباء سببية، أي: أنزلناه بسبب الحق.

وتقديم الجاز والمجرور على عامله يفيد الحصر.

٢ - متعلق بمحذوف حال من المفعول، أي: من ضمير النصب في « أَنْزَلْنَاهُ »، أي: أنزلناه ومعه الحق.

٣ - متعلق بمحذوف حال من الفاعل، وهو الضمير «نا» في « أَنْزَلْنَاهُ »، أي: ملتبس بالحق.

قال أبو حيان^(٢): « وَبِالْحَقِّ أَنْزَلْنَاهُ »، هو مردود على قوله: « لِيَنْ أَجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ

(١) البحر ٨٧/٦، الدر ٤٢٧/٤، وفتح القدير ٢٦٣/٣، والعكبري/٨٣٥، والفريد ٣٠٥/٣،

وأبو السعود ٣٥٦/٣، وحاشية الشهاب ٦٧/٦، وحاشية الجمل ٦٥٣/٢، والكشاف ٢/

٢٤٨، ومشكل إعراب القرآن ٣٤/٢، وكشف المشكلات/٧٣٦، والبيان ٩٧/٢، والقرطبي

.٣٣٩/١٠

(٢) البحر ٨٧/٦، وأنظر حاشية الجمل ٦٥٣/٦.

وَالْجِنُّ»^(١) الآية. وهكذا طريقة كلام العرب وأسلوبها، تأخذ في شيء وتستطرد منه إلى شيء آخر، ثم إلى آخر، ثم تعود إلى ما ذكرته أولاً.

أَنْزَلَتْهُ : فعل ماض. ونا: ضمير في محل رفع فاعل. والهاء: ضمير في محل نصب مفعول به.

* وجملة « وَبِالْحَقِّ أَنْزَلَتْهُ » استثنائية لا محل لها من الإعراب.

وعلى ما ذكره أبو حيان هي معطوفة على جملة القسم في الآية/ ٨٨؛ فلا محل لها من الإعراب.

ونقل الجمل^(٢) عن الخطيب أنه معطوف على قوله: «وَلَقَدْ صَرَفْنَا» وهي الآية/ ٤١ من هذه السورة. وهو عطف غريب وعجيب!!
وَبِالْحَقِّ نَزَّلُ :

الواو: حرف عطف. بِالْحَقِّ : جَارَ ومجرور. وفي تعلق الجارَ قولان^(٣):

١ - متعلق بـ « نَزَّلُ » على جهة التعدي عند مكي.

٢ - متعلق بمحذوف حال من ضمير النصب في « أَنْزَلَتْهُ »، أي: ملتبساً، أو غير مشكوك فيه.

وذهب الفارسي إلى أن الباء في الموضعين بمعنى «مع».

- نَزَّلُ : فعل ماضي وفاعله «هو».

وفي الجملة قولان^(٤):

١ - أنها للتأكيد. وذلك كقولك: أنزلته فنزل، وأنزلته فلم ينزل، فجيء بالجملة الثانية لدفع التوهم.

(١) الإسرائ الآية/ ٨٨.

(٢) حاشية الجمل ٢/ ٦٥٣.

(٣) الدر ٤/ ٤٢٦، والفريد ٣/ ٣٠٥، والعكبري/ ٨٣٥، وحاشية الجمل ٢/ ٦٥٣، وفتح القدير ٣/ ٢٦٤، والكشاف ٢/ ٢٤٨، والرازي ٢١/ ٦٩، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٤، والبيان ٢/ ٩٧.

(٤) البحر ٦/ ٨٧، والدر ٤/ ٤٢٦، وحاشية الشهاب ٦/ ٦٧، وحاشية الجمل ٢/ ٦٥٣.

ورُدَّ هذا الوجه بأنها ليست للتأكيد.

٢ - الثاني^(١): أنها للوعد والوعيد والأمر والنهي، فالحق الأول غير الحق الثاني.

وأما من حيث صنعة الإعراب فالجملة معطوفة على الجملة السابقة « وَبِالْحَقِّ أَنْزَلْنَاهُ »؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.
وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا مُبَشِّرًا وَنَذِيرًا :

الواو: استثنائية، أو هي حرف للعطف. مآ : نافية. أَرْسَلْنَاكَ : فعل ماض. ونا : ضمير في محل رفع فاعل. والكاف: في محل نصب مفعول به. إِلَّا : أداة حصر.
مُبَشِّرًا : حال منصوبة، وصاحب الحال الكاف في « أَرْسَلْنَاكَ ».
وَنَذِيرًا : معطوف على « مُبَشِّرًا »؛ فهو حال مثله منصوب.

قال أبو حيان: «وَأَنْتَصَبَ « مُبَشِّرًا وَنَذِيرًا » على الحال، أي: مبشراً لهم بالجنة، ومنذراً من النار، ليس لك شيء من إكراههم على الدين».

* والجملة: ١ - استثنائية لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو معطوفة على جملة الاستئناف في أول الآية؛ فلها حكمها.

وَقُرْءَانًا فَرَقْنَاهُ لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَى مُكْثٍ وَنَزَّلْنَاهُ تَنْزِيلًا ﴿١٠٦﴾

وَقُرْءَانًا فَرَقْنَاهُ :

الواو: حرف عطف. قُرْءَانًا : فيه الأوجه الآتية^(٢):

(١) في المحرر ٢١٥/٩: « ﴿ وَبِالْحَقِّ نَزَّلَ ﴾ يريد بالحق في أوامره ونواهيه وأخباره، فبهذا التأويل يكون تكرار اللفظ لمعنى غير الأول، وذهب الطبري إلى أنهما بمعنى واحد، أي: بأخباره وأوامره، وبذلك نزل ». وأنظر تفسير الطبري ١١٨/١٥.
ولهذا قال أبو حيان: « وإلى معنى التأكيد نحا الطبري ».

(٢) البحر ٨٧/٦، والدر ٤٢٦/٤، والمحرر ٢١٥/٩، ومعاني الفراء ١٣٢/٢، والعكبري/ ٨٣٥، والفريد ٣٠٥/٣ - ٣٠٦، وأبو السعود ٣٥٦/٣، وحاشية الجمل ٦٥٣/٢ - ٦٥٤، وحاشية الشهاب ٦٧/٦، وفتح القدير ٢٦٤/٣، ومشكل إعراب القرآن ٣٥/٢، وكشف =

- ١ - مفعول به منصوب بفعل مقدر أي: وآتيناك قرآنًا. قال السمين: «يدلُّ عليه قوله: «وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى» الآية/ ١٠١ من هذه السورة. هذا ما ذكره السمين مع أن الآية/ ٢ من هذه السورة «وَأَتَيْنَاكَ الْقُرْطُبِيَّ أَنَّ هَذَا الْوَجْهَ هُوَ مَذْهَبُ سَيَبَوِيهِ».
- ٢ - منصوب عطفاً على الكاف في الفعل «أَرْسَلْنَاكَ». قال ابن عطية: «... ويصحُّ أن يكون معطوفاً على الكاف في «أَرْسَلْنَاكَ»؛ من حيث كان إرسال هذا وإنزال هذا لمعنى واحد». وهو عند أبي حيان مردود.
- ٣ - أنه منصوب عطفاً على «مُبَشِّرًا وَنَذِيرًا». قال الفراء: «نصبت القرآن بـ «أَرْسَلْنَاكَ»، أي: ما أرسلناك إلا مبشراً ونذيراً وقرآنًا أيضاً كما تقول: ورحمة؛ لأن القرآن رحمة». وهذا وجه متكلف عند السمين، وكذا الذي قبله.
- ٤ - منصوب على الاشتغال أي: وفرقنا قرآنًا وفرقناه. قال الفراء: «ويكون نصبه بفرقناه على راجع ذكره، فلما كانت الواو قبله نصب، مثل^(١): «وَفَرِيقًا حَقَّ عَلَيْهِمُ الضَّلَالَةُ»». وذكر مثل هذا ابن عطية، وعزاه إلى سيبويه.
- ونقل أبو حيان نصِّي الفراء وابن عطية، ثم قال: «وهذا إعراب تكلف، وأكثر تكلفاً منه قول ابن عطية: ويصح أن يكون معطوفاً على الكاف في «أَرْسَلْنَاكَ»؛ من حيث كان إرسال هذا وإنزال هذا لمعنى واحد».

= المشكلات/٧٣٧، وإعراب النحاس ٢/٢٦٣، والبيان ٦/٥٣٠، والبيان ٢/٩٧، والقرطبي ٣٣٩/١٠.

(١) سورة الأعراف ٧/٣٠.

وذكر السمين رأي شيخه قال:

«واعتذر الشيخ عن ذلك، أي: عن كونه لا يصحُّ الابتداء لو جعلنا مبتدأ؛ لعدم المسوِّغ؛ لأنه لا يجوز الاشتغال إلا حيث يجوز في ذلك الاسم الابتداء بأنَّ ثمَّ صفة محذوفة، تقديره: وقرآنًا أيَّ قرآن، بمعنى عظيم».

٥ - وذكر الطوسي أن بعضهم جعله منصوباً بمعنى «ورحمة»، كأنه قال: وما أرسلناك إلا مبشراً ونذيراً ورحمة. قال: «لأن القرآن رحمة». وهذا الذي ذكره الطوسي نقلنا مثله من قبل عن الفراء.

فَرَّقَتْهُ: فعل ماضٍ. ونا: ضمير في محل رفع فاعل. والهاء في محل نصب مفعول به.

وفي محل جملة «فرقناه» على ما تقدّم من الأوجه في «قُرْءَانًا»^(١).

١ - لا محل لها من الإعراب، فهي جملة تفسيرية على الوجه الرابع.

٢ - في محل نصب نعت لـ «قُرْءَانًا» على الأوجه الباقية.

لِنَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَى مُكْثٍ:

لِنَقْرَأَهُ: اللام للتعليل. تقرأه: فعل مضارع منصوب بـ «أن» مضمرة جوازاً بعد اللام. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت». والهاء: في محل نصب مفعول به.

عَلَى النَّاسِ: جارٌّ ومجرور. متعلقان بـ «تَقْرَأُ».

وهو عند أبي حيان في موضع المفعول به.

* وجملة «تَقْرَأُ» صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوّل من «أن» وما بعدها في محل جرٍّ باللام. والجارّ^(٢) متعلّق بـ «فَرَّقَتْهُ».

(١) الدر ٤/٤٢٦، والفريد ٣/٣٠٦، وحاشية الجمل ٢/٦٥٣.

(٢) البحر ٦/٢٨٧، والدر ٤/٤٢٧، والفريد ٣/٣٠٦، وحاشية الجمل ٢/٦٥٤.

عَلَى مُكَّثٍ : جَارَ ومَجْرُور. والجَارَ متعلِّق بما يأتي^(١):

١ - متعلِّقٌ بمحذوف حال من الفاعل في « تَقْرَأُ »، أو من المفعول في « تَقْرَأُهُ »، وهو ضمير النصب، أي: لتقرأ متمهلاً.

٢ - أنه بَدَل من « عَلَى النَّاسِ » قاله الحوفي. وذكر السمين أنه وهم؛ لأن قوله « عَلَى مُكَّثٍ » من صفات القارئ أو المقروء من جهة المعنى، لا من صفات الناس حتى يكون بدلاً منهم.

٣ - متعلِّق بـ «فرقناه» وهو الظاهر عند الشهاب.

قال أبو حَيَّان: «والظاهر تعلُّق « عَلَى مُكَّثٍ » بقوله « لِنَقْرَأُ »، ولا يُبَالَى بكون الفعل يتعلَّق به حرفاً جَرَّ من جنس واحد؛ لأنه اختلف معنى الحرفين الأول في موضع المفعول به، والثاني في موضع الحال، أي: متمهلاً مترسلاً».

وعقَّب السمين على كلام شيخه بقوله: «وهذا تفسير إعراب لا تفسير معنى».

٤ - ورَدَ الشَّهاب هذا الوجه بأنه خلاف الظاهر ولو بالتأويل.

ذكر الشهاب وجهاً رابعاً وهو أنه متعلِّقٌ بمحذوف، أي: تفريقاً على مُكَّثٍ؛ فهو على هذا متعلِّقٌ بمحذوف صفة لمصدر مقدَّر.

وَنَزَّلْنَاهُ نَزِيلاً :

الواو: حرف عطف. نَزَّلْنَاهُ : فعل ماضٍ. ونا: ضمير في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به. نَزِيلاً : مفعول مطلق مؤكِّد لعامله منصوب.

قال ابن عطية^(٢): «مبالغة وتأکید بالمصدر للمعنى المتقدم ذكره في ألفاظ الآية».

(١) البحر ٨٧/٦ - ٨٨، والدر ٤/٤٢٧، والعكبري/٨٣٥، والفريد ٣/٣٠٦، وحاشية الجمل ٢/٦٥٤، وحاشية الشهاب ٦/٦٨، وكشف المشكلات/٧٣٧، والبيان ٢/٩٧.

(٢) المحرر ٩/٢١٧، والفريد ٣/٣٠٧، وفتح القدير ٣/٢٦٤.

* والجملة معطوفة على جملة « فَرَّقَتْهُ » ؛ فلها حكمها.

قُلْ ءَامِنُوا بِهِۦٓ أَوْ لَا تُؤْمِنُوا إِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ مِنْ قَبْلِهِۦ إِذَا يُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ يَخِرُّونَ
لِلْآذْقَانِ سُجَّدًا ﴿١٧﴾

قُلْ ءَامِنُوا بِهِۦٓ أَوْ لَا تُؤْمِنُوا :

قُلْ : فعل أمر. والفاعل : ضمير مستتر تقديره «أنت».

ءَامِنُوا : فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

بِهِۦٓ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ « ءَامِنُوا ». والظاهر أن الضمير للقرآن.

وقيل غير هذا.

* جملة « ءَامِنُوا بِهِۦٓ » في محل نصب مقول القول.

* جملة « قُلْ ءَامِنُوا بِهِۦٓ » استئنافية لا محل لها من الإعراب.

أَوْ لَا تُؤْمِنُوا :

أَوْ : حرف عطف يفيد التخيير. لَا : ناهية. تُؤْمِنُوا : فعل مضارع مجزوم بـ « لَا »

وعلامة جزمه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. ومتعلّقه محذوف أي: لا تؤمنوا به.

* والجملة معطوفة على جملة « ءَامِنُوا » فهي مثلها في محل نصب.

وقوله: « ءَامِنُوا بِهِۦٓ أَوْ لَا تُؤْمِنُوا » فيه ما يلي^(١):

- يتضمّن الإعراض عنهم وأحقّارهم وأزدراءهم.

- وقيل: في الآية ضرب من التوعّد.

قال ابن عطية: «مُخْلِصًا للوعيد دون التحقير، والمعنى: فسترون ما تُجَاوِزُونَ

به».

إِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ مِنْ قَبْلِهِۦ :

إِنَّ : حرف ناسخ. الَّذِينَ : اسم موصول في محل نصب أسم « إِنَّ ».

أَوْثُوا : فعل ماض مبني للمفعول مبني على الضم. الواو: ضمير في محل رفع نائب عن الفاعل. أَلْعَلَمَ : مفعول به ثانٍ منصوب.

مِنْ قَبْلِهِ : جَارٌ ومجرور. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. والجار متعلق بالفعل « أَوْثُوا ».

* جملة « أَوْثُوا أَلْعَلَمَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « إِنَّ الَّذِينَ... »:

١ - تعليلية^(١) لقوله: « ءَامِنُوا بِهِ أَوْ لَا تُؤْمِنُوا »، أي: «إن لم تؤمنوا به فقد آمن به من هو خير منكم».

٢ - تعليلية لـ « قُلْ » على سبيل التسلية لرسول الله ﷺ وتطيب نفسه، كأنه قيل: تسل عن إيمان الجهلة بإيمان العلماء. كذا عند الزمخشري.

إِذَا يَتْلَى عَلَيْهِمْ يَخْرُونَ لِلْأَذْقَانِ سُجَّدًا :

إِذَا : ظرف تضمّن معنى الشرط في محل نصب متعلق بجوابه « يَخْرُونَ ».

يُتْلَى : فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على الألف. ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره «هو»، أي: القرآن. وهو الظاهر عند أبي حيان. وقيل عائد على التوراة.

عَلَيْهِمْ : جَارٌ ومجرور. والجار متعلق بـ « يُتْلَى ».

يَخْرُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل. والمعنى: يذنون. وخُصّت الأذقان بالذكر لأنّ الذقن أول جزء من الوجه. كذا عند الجمل وغيره.

لِلْأَذْقَانِ : اللام: حرف جَرٍّ. الْأَذْقَانِ : أسم مجرور باللام. وتعلّق الجار^(٢)

(١) البحر ٦/٨٨، والكشاف ٢/٢٤٨ - ٢٤٩، وحاشية الشهاب ٦/٦٨.

(٢) الدر ٤/٤٢٨.

بالفعل « يَخْرُونَ ». قال الهمداني: « (لِلْأَذْقَانِ) من صلة « يَخْرُونَ »، وقالوا في اللام^(١): إنها بمعنى «على»، أو للاختصاص، أو هي على بابها.

سُجَّدًا: حال منصوب، أي: ساجدين للأذقان. وصاحب الحال الضمير، وهو الواو في « يَخْرُونَ ».

- * جملة « يَخْرُونَ » لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.
- * جملة « يَتَلَّى » في محل جرٍّ بالإضافة إلى الظرف.
- * جملة « إِذَا يَتَلَّى ... يَخْرُونَ » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

وَيَقُولُونَ سُبْحَانَ رَبِّنَا إِنْ كَانَ وَعْدُ رَبِّنَا لَمَفْعُولًا

وَيَقُولُونَ سُبْحَانَ رَبِّنَا :

الواو: حرف عطف، أو حالية. يَقُولُونَ: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: فاعل.

سُبْحَانَ: مصدر منصوب. رَبِّنَا: مضاف إليه مجرور. ونا: ضمير في محل جرٍّ بالإضافة.

* و« سُبْحَانَ » مع فعله المقدّر في محل نصب مقول القول، أو هي معترضة بين القول والمقول « إِنْ كَانَ ... ».

* وجملة^(٢) « يَقُولُونَ »:

١ - في محل نصب حال من ضمير « يَخْرُونَ » أي: سُجَّدًا قائلين.

٢ - ويمكن أن تكون معطوفة على « يَخْرُونَ » فلا محل لها من الإعراب، وهو ما أخذ به الهمداني.

إِنْ كَانَ وَعْدُ رَبِّنَا لَمَفْعُولًا: وفيها ما يلي:

(١) البحر ٨٨/٦ - ٨٩، والفريد ٣/٣٠٧، والدر ٤/٤٢٧ - ٤٢٨، وحاشية الجمل ٦٥٤/٢.

(٢) الفريد ٣/٣٠٧.

١ - « إِنْ »^(١) : هي المخففة من الثقلية وأسمها ضمير الشأن أي : إنه ، أي : الحال أو الشأن وهو مذهب سيبويه . وفيها وجه آخر يأتي ذكره .

وذكر ابن قتيبة أن المفسرين قالوا إِنَّ « إِنْ » المخففة تكون بمعنى «لقد» وذكر هذه الآية شاهداً للمسألة .

كَانَ : فعل ماضٍ ناسخ . وَعَدُّ : أسم كان مرفوع . رَبَّنَا : مضاف إليه والضمير «نا» في محل جَرٍّ بالإضافة . لَمَفْعُولًا : اللام : هي الفارقة بين « إِنْ » المخففة ، والنافية . مَفْعُولًا : خبر « كَانَ » منصوب .

٢ - « إِنْ » : نافية^(٢) بمعنى «ما» واللام بمعنى «إلا» ، وهو مذهب أهل الكوفة . وعزاه ابن عطية للفراء .

وقال الزجاج : «معناه ما كان وَعَدُّ رَبَّنَا إِلَّا مفعولاً ، وَإِنْ واللام دخلتا للتوكيد» .

* وجملة « كَانَ وَعَدُّ رَبَّنَا » في محل رفع خبر «إِنْ» .

* وجملة « إِنْ كَانَ ... » :

١ - داخله تحت القول ، فهي في محل نصب مفعول به .

٢ - أو هي استثنائية لا محل لها من الإعراب .

وَيَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ يَبْكُونَ وَيَزِيدُهُمْ خُشُوعًا

وَيَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ يَبْكُونَ :

الواو : حرف عطف . يَخِرُّونَ : تقدّم إعراب^(٣) مثله في الآية / ١٠٧ .

(١) الفريد ٣/٣٠٧ ، وأبو السعود ٣/٣٥٧ ، المحرر ٩/٢١٨ - ٢١٩ وحاشية الشهاب ٦/٦٨ ، وحاشية الجمل ٢/٦٥٤ ، وفتح القدير ٣/٢٦٤ ، وكشف المشكلات/٧٣٧ ، ومعاني الزجاج ٣/٢٦٤ ، تأويل مشكل القرآن/٥٥٢ .

(٢) الفريد ٣/٣٠٧ ، وأبو السعود ٣/٣٥٧ .

(٣) قال الزمخشري : « فإن قلت لم كرّر « يَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ » ؟ قلت : لاختلاف الحالين ، وهما خروجهما في حال كونهم ساجدين ، وخروجهما في حال كونهم باكين » .

لِلْأَذْقَانِ : تقدّم إعراب مثله في الآية/ ١٠٧ .

وعُلّقَ هناك بالفعل « يَخْرُونَ » .

وأجاز أبو البقاء في تعلّقه هنا ثلاثة أوجه^(١) :

١ - متعلّق بالفعل « يَخْرُونَ » .

٢ - متعلّق بمحذوف حال من ضمير الفاعل في « يَخْرُونَ » .

٣ - متعلّق بمحذوف حال من فاعل « يَبْكُونَ » .

※ والجملة معطوفة على جملة « يَخْرُونَ » المتقدّمة؛ فلها حكمها .

يَبْكُونَ : إعرابه مثل إعراب « يَخْرُونَ » .

※ والجملة^(٢) في محل نصب حال .

قال السمين: «وجاءت الحال الأولى اسماً «سُجْدًا» لدلالته على الاستقرار،

والثانية فعلاً « يَبْكُونَ » لدلالته على التجدّد والحدوث» .

وَيَزِيدُهُمْ خُشُوعًا :

الواو: حرف عطف، أو للحال، يَزِيدُهُمْ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل ضمير

مستتر تقديره «هو»، أي: القرآن، أو البكاء، أو السجود أو المثلّو .

والهاء: في محل نصب مفعول به أول. خُشُوعًا : مفعول به ثانٍ منصوب .

※ والجملة :

١ - في محل نصب عطفاً على جملة « يَبْكُونَ » .

٢ - أو هي في محل نصب حال من ضمير الفاعل في « يَبْكُونَ » .

(١) العكبري/٨٣٦، وأنظر الدر ٤/٤٢٨ .

(٢) العكبري/٨٣٦، وأنظر الدر ٤/٤٢٨، والفريد ٣/٣٠٧، وحاشية الجمل ٢/٦٥٤، والكشاف

قُلْ أَدْعُوا اللَّهَ أَوْ أَدْعُوا الرَّحْمَنَ أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى وَلَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافُ بِهَا وَابْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا ﴿١١٠﴾

قُلْ أَدْعُوا اللَّهَ أَوْ أَدْعُوا الرَّحْمَنَ :

قُلْ : فعل أمر . والفاعل : ضمير مستتر تقديره «أنت» .

أَدْعُوا : فعل أمر مبني على حذف النون . والواو : في محل رفع فاعل .

اللَّهُ : لفظ الجلالة مفعول به . والدعاء^(١) هنا يتعدى لواحد إذا كان من النداء .

وإذا كان بمعنى التسمية فيتعدى لاثنتين : الأول بنفسه ، والثاني بحرف جر ، ثم يحذف الثاني للاتساع في الجار .

أو : حرف عطف للإباحة ، وذكر بعضهم أنه للتخيير .

أَدْعُوا الرَّحْمَنَ : إعرابها كإعراب الجملة السابقة .

* جملة « قُلْ . . . » استئنافية لا محل لها من الإعراب .

* جملة « أَدْعُوا اللَّهَ » في محل نصب مقول القول .

* جملة « أَدْعُوا الرَّحْمَنَ » معطوفة على الجملة قبلها ؛ فهي في محل نصب .

أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى :

أَيًّا : أسم شرط جازم وهو مفعول به لـ « تَدْعُوا » . والمضاف إليه محذوف ، أي : أي الأسمين .

مَا : وفيها قولان^(٢) :

(١) الفريد ٣/٣٠٧ ، الدر ٤/٤٢٩ .

(٢) البحر ٦/٩٠ ، والبيان ٢/٩٨ ، ومغني اللبيب ٤/١٠٠ ، والدر ٤/٤٢٨ - ٤٢٩ ، وتأويل مشكل القرآن/ ٢٥٢ - ٥٣٢ ، والطبري ١٥/١٢١ ، والعكبري/ ٨٣٦ ، والفريد ٣/٣٠٧ ، وأبو السعود ٣/٣٥٧ ، وحاشية الجمل ٢/٦٥٥ ، ومعاني الفراء ٢/١٣٣ ، وحاشية الشهاب ٦/٧٠ ، والكشاف ٢/٢٤٩ ، والرازي ٢١/٧١ ، وفتح القدير ٣/٢٦٥ ، ومشكل إعراب القرآن ٣٥/٢ ، وكشف المشكلات/ ٧٣٩ ، والبيان ٦/٥٣٣ .

- ١ - زائدة بعد الشرط للتأكيد.
- ٢ - أنها أسم شرط جازم^(١)، وُجِّع بين الشرطين للتأكيد، كما جُمِع بين حرفي الجَرِّ للتأكيد، وحَسَّن هذا الجمع اختلاف اللفظ. وهو عند أبي حيان جمع على وجه الشذوذ.
- قال الهمداني: «وما على هذا الوجه معمول «تَدْعُوا»، و«تَدْعُوا» معمول له، و«أَيَّا» منصوب بفعل مضمر دلّ عليه: «تَدْعُوا».
- تَدْعُوا: فعل مضارع مجزوم بـ «أَيَّا» وعلامة جزمه حذف النون.
- والواو: في محل رفع فاعل. والأصل: تدعون، فهو خطاب الجماعة، فحذفت النون للجزم، وحذفت واو الأصل لالتقاء الساكنين وأصله: تدعوون.
- وقال هنا في تعديته ما ذكرناه من قبل في «تَدْعُوا».
- فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى: فَلَهِ: في الفاء قولان:
- ١ - فاء الجزاء، على تقدير الجملة جواباً للشرط.
- ٢ - حرف للاستئناف على تقدير الجواب محذوفاً.
- لَهُ: جازٍ ومجرور. والجارّ متعلّق بالخبر المحذوف. الْأَسْمَاءُ: مبتدأ مرفوع.
- الْحُسْنَى: نعت مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على الألف.
- وفي جواب الشرط قولان^(٢):
- ١ - الجواب محذوف، أي: فهو حسن أو فهو جازٍ، فهو مقدّر.
- ❖ وجملة «فَلَهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى» جواب لـ «ما»، و«ما» وما بعدها استئناف. وهي جملة شرطية أيضاً.

(١) ويشهد لها قراءة «أَيَّا من تدعوا» وهي قراءة طلحة بن مصرف.

انظر كتاب: معجم القراءات ١٣٨/٥.

(٢) البحر ٩٠/٦، والدر ٤٢٩/٤.

٢ - الجواب هو جملة « فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى » فهي في محل جزم.

قال أبو حيان: «وقوله: « فَلَهُ » هو جواب الشرط، وقيل: ومن وقف على « أَيَّا »^(١) جعل معناه أي اللفظين دعوتهم به فهو جاز، ثم أستأنف، فقال: ما تدعوه فله الأسماء الحسنى. وهذا لا يصح؛ لأن «ما» لا تطلق على آحاد أولي العلم، ولأن الشرط يقتضي عمومًا، ولا يصح هنا».

وَلَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافُتَ بِهَا :

الواو: حرف عطف. لَا : ناهية. تَجْهَرُ : فعل مضارع مجزوم. والفاعل: ضمير تقديره «أنت».

بِصَلَاتِكَ : جاز ومجرور. والكاف: في محل جرّ بالإضافة. والجاز متعلق بـ « تَجْهَرُ ».

قالوا: والتقدير: ولا تجهر بقراءة صلاتك، فهو على تقدير مضاف.

* والجملة معطوفة على جملة « قُلْ »؛ فلا محل لها من الإعراب.

وَلَا تُخَافُتَ : مثل « وَلَا تَجْهَرُ ». بِهَا : جاز ومجرور. والجاز متعلق بـ « تُخَافُتَ ».

* والجملة معطوفة على ما قبلها؛ فلا محل لها من الإعراب.

وَأَبْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا :

الواو: حرف عطف. أَبْتَغِ : فعل أمر مبني على حذف حرف العلة. والفاعل:

ضمير مستتر تقديره «أنت».

بَيْنَ : ظرف مكان منصوب.

ذَلِكَ : أسم إشارة في محل جرّ بالإضافة، واللام: للبعد. والكاف: حرف

للخطاب.

(١) قرأ حمزة والكسائي ورويس ويعقوب وأبو بكر التمار وسليم بالوقف على « أَيَّا »، ثم يأتنفون: « مَا تَدْعُوا »، ويُسمى مثل هذا الوقف وقف بيان.

انظر تفصيل القول في كتاب: معجم القراءات ١٣٦/٥ - ١٣٨.

والظرف متعلق بما يلي :

١ - بمحذوف حال من « سَيِّلاً » ، فهو نعت للنكرة مقدّم عليها .

٢ - متعلق بـ « سَيِّلاً » فهو مقدّم من تأخير .

سَيِّلاً : مفعول به منصوب . وهنا صفة مقدّرة محذوفة ، أي : سبيلاً وسطاً .

* وجملة « وَابْتَغِ » معطوفة على جملة « وَلَا تَجْهَرْ » ؛ فلا محل لها من الإعراب .

وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلِداً وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمَلِكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ
مِّنَ الذَّلِّ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيرًا ﴿١١١﴾

وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلِداً :

الواو : حرف عطف . قُلِ : فعل أمر . والفاعل : ضمير تقديره «أنت» .

الْحَمْدُ : مبتدأ مرفوع . لِلَّهِ : اللام حرف جرّ . لفظ الجلالة أسم مجرور . والجارّ متعلق بالخبر المحذوف ، أي : الحمد كائن لله .

الَّذِي : أسم موصول مبني على السكون في محل جرّ صفة للفظ الجلالة .

لَمْ يَتَّخِذْ : لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب . يَتَّخِذْ : فعل مضارع مجزوم . والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» . وَلِداً : مفعول به ثانٍ للفعل «يتخذ» . والمفعول الأول محذوف ، أي ^(١) : أحداً ولداً .

ولك أن تجعله متعدياً لمفعول واحد على تقدير ^(١) : لم يُسَمَّ ولداً .

* وجملة « قُلِ » معطوفة على الآية « قُلِ ادْعُوا اللَّهَ » ؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب .

* جملة « الْحَمْدُ لِلَّهِ » في محل نصب مقول القول .

* جملة « لَمْ يَتَّخِذْ وَلِداً » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

وَلَمْ يَكُنْ لَمْ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ :

الواو: حرف عطف. لَمْ : حرف نفى وجزم وقلب. يَكُنْ : فعل مضارع ناقص مجزوم. لَمْ : جَارَ ومجرور. والجارَ متعلّق بخبر «يكن» المحذوف. شَرِيكٌ : أسم «يَكُنْ» مرفوع. فِي الْمُلْكِ : جَارَ ومجرور. والجارَ متعلّق بـ «شَرِيكٌ».

* والجملة معطوفة على جملة «لَمْ يَنْخِذْ وَلَدًا»؛ فيه مثلها لا محل لها من الإعراب.

وَلَمْ يَكُنْ لَمْ وَلِيٌّ مِنَ الذَّلِيلِ :

وَلَمْ يَكُنْ لَمْ وَلِيٌّ : مثل الجملة السابقة «وَلَمْ يَكُنْ لَمْ شَرِيكٌ...». مِنَ الذَّلِيلِ : جَارَ ومجرور. والجارَ متعلّق بمحذوف صفة^(١) لـ «وَلِيٌّ».

أي: وليّ كائن من أهل الذل، والمراد بهم اليهود والنصارى.
قال السمين: «لأنهم أدلّ الناس».

والتقدير عند الهمداني: «أي: ناصر من أجل الذلّ». ومثله عند أبي السعود، ومثله عند العكبري، قال: «أي: من أجل الذلّ».

وذكر الوجهين الزمخشري، ونقلهما السمين، وقبله شيخه أبو حيان.
وفي «مِنْ»^(١): أنها للتعليل. قال الشهاب: «وهو أحد الوجوه فيها».
وقالوا: إنها تبعية.

وَكَبْرُهُ تَكْبِيرًا :

الواو: حرف عطف. كَبْرُهُ : فعل أمر. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت». والهاء: في محل نصب مفعول به. تَكْبِيرًا : مفعول مطلق مؤكّد منصوب.

* والجملة معطوفة على جملة «قُلْ» في الآية السابقة؛ فلا محل لها من الإعراب.

* * *

(١) البحر ٩١/٦، والدر ٤٢٩/٤، وحاشية الشهاب ٧٠/٦، وأبو السعود ٣٥٨/٣، وفتح القدير ٢٦٦/٣، والفريد ٣٠٨/٣، والعكبري/٨٣٦، والكشاف ٢٤٩/٢.

١٨ - سُورَةُ الْكَهْفِ

من الآية ١ حتى الآية ٧٤

إعراب سورة الكهف

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا ﴿١﴾

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ :

الْحَمْدُ : مبتدأ مرفوع. لِلَّهِ : اللام : حرف جَرٍّ، ولفظ الجلالة أَسْمَ مجرور به .
والجار متعلق بالخبر المحذوف، أي : الحمد ثابت لله .

الَّذِي : أَسْمَ موصول مبني على السكون في محل جَرٍّ صفة للفظ الجلالة .

أَنْزَلَ : فعل ماضٍ . والفاعل : ضمير مستتر تقديره (هو) . عَلَى عَبْدِهِ : جارٌّ
ومجرور . والهاء : في محل جَرٍّ بالإضافة . والجار متعلق بالفعل « أَنْزَلَ » .

الْكِتَابَ : مفعول به منصوب .

* جملة « أَنْزَلَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

* جملة « الْحَمْدُ لِلَّهِ » ابتدائية لا محل لها من الإعراب .

وجعلها الطوسي^(١) مفعولاً لقول مقدر، أي : قولوا الحمد لله الذي خص
برسالته محمداً . وذكر ابن الأنباري^(٢) فيها الحالية، أو أنها تصدرت جملة اعتراضية .

وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا :

الواو : حرف عطف . لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب . يَجْعَلُ : فعل مضارع
مجزوم، والفاعل ضمير تقديره (هو) .

(١) التبيان ٤/٧ .

(٢) البيان ٩٩/٢ .

لَمْ : جازَ ومجرور. والجازَ متعلق بـ « يَجْعَلُ »، وهو المفعول الثاني لهذا الفعل. عَوَجًا : مفعول به أول منصوب.

وذكر ابن^(١) الأنباري فيه الحالية على تقدير: «غير مجعول له عوج»، وظاهر النص مخالف لما أراد، فإنه يريد أن يجعل الجملة كلها حالاً لا «عَوَجًا» وحده. وفي محل هذه الجملة ما يأتي^(٢):

١ - معطوفة على جملة الصلة «أُنْزِلَ» فلا محل لها من الإعراب.

٢ - اعتراضية بين الحال وهو «فَيَمَّا» في الآية الثانية. وبين صاحب الحال وهو «الْكِتَابَ»؛ فلا محل لها من الإعراب.

٣ - حال من «الْكِتَابَ»؛ فهي في محل نصب.

فَيَمَّا لِيُنْذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا مِّن لَّدُنْهُ وَيُبَشِّرَ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا حَسَنًا ﴿١٨﴾

فَيَمَّا : وفيه الأعراب الآية^(٣):

١ - حال من «الْكِتَابَ» في الآية السابقة.

* وتكون جملة «وَلَمْ يَجْعَلْ» اعتراضاً بينهما، وتقدّم هذا، ومنع

(١) البيان ٩٩/٢.

(٢) البحر ٩٦/٦، والدر ٤٣٠/٤، وفتح القدير ٢٦٩/٣، والفريد ٣٠٩/٣، والعكبري ٨٣٧، وحاشية الجمل ٢/٣، والكشاف ٢٥٠/٢، والرازي ٧٦/٢١، وأبو السعود ٣٥٩/٣، وفتح القدير ٢٦٩/٣، وروح المعاني ٢٠١/١٥.

(٣) البحر ٩٦/٦، والدر ٤٣٠/٤، والعكبري ٨٣٧، والكشاف ٢٥٠/٢، وأبو السعود ٣٥٩/٣، والفريد ٣١٠/٣، ومشكل إعراب القرآن ٣٦/٢، وفتح القدير ٢٩٦/٣، وحاشية الجمل ٢/٢ - ٣، وحاشية الشهاب ٧٢/٦، والرازي ٧٦/٢١، والمحزر ٢٢٧/٩ - ٢٢٨، ومعاني الأخفش ٣٩٣، وكشف المشكلات ٧٤٠، وتأويل مشكل القرآن ٢٠٦ (أراد أنزل الكتاب قِيماً ولم يجعل له عوجاً). ومغني اللبيب ٣٠/٦.

الزمخشري، لئلا يُفصل بين الحال صاحب الحال وهو عند أبي البقاء حال من الكتاب مؤخر عن موضعه، أي: أنزل الكتاب قيماً.

وذكر العكبري أن فيه ضعفاً؛ لأنه يلزم التفريق بين بعض الصلة وبعض؛ لأن قوله تعالى « وَلَمْ » معطوف على « أَنْزَلَ ».

٢ - حال ثانية، ويكون « وَلَمْ يَجْعَلْ » حالاً أيضاً، فيكون في الجملة حالان متواليان، ويكون التقدير: غير عاجل له عوجاً قيماً. كذا عند أبي حيان.

٣ - حال من الهاء المجرورة في « لَمْ » في الآية السابقة، وتكون حالاً مؤكدة، أو منتقلة.. كذا عند العكبري قال السمين: «قلت: القول بالانتقال لا يصح».

٤ - مفعول به منصوب بفعل مقدّر، أي: جعله قيماً، وهو تقدير الزمخشري، وهو الأحسن عنده. وعلى هذا يكون مفعولاً ثانياً. قال الهمداني: «واختير هذا الوجه».

وتكون الجملة مستأنفة^(١)، كذا عند الشهاب. وقدّر ابن عطية الفعل أنزله، ثم ذكر (جعله).

٥ - حال ولكنه على البدلية من جملة الحال المتقدمة « وَلَمْ يَجْعَلْ لَمْ عَوْجاً »، على تقدير الحالية فيها، وتكون من إبدال المفرد بجملة، أي: جعله مستقيماً قيماً.

وعزا أبو حيان والرازي هذا إلى (السيد صاحب حلّ العقد) كذا!.

يُنذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا مِّن لَّدُنْهُ :

اللام: للتعليل. وقيل: هي للعاقبة. يُنذِرُ : فعل مضارع منصوب بـ (أن)

مضمرة. والفاعل: ضمير مستتر تقديره (هو)، أي: الله، أو الكتاب، أو الرسول.

والمفعول الأول^(١) محذوف، أي: لينذر العباد، أو لينذركم.

قال الشوكاني: «وَحُذِفَ الْمُنْدَرُ لِلْعِلْمِ بِهِ مَعَ قَصْدِ التَّعْمِيمِ، وَالْمَعْنَى لِيُنْذَرَ الْكَافِرِينَ». قال الهمداني: «وأحد مفعوليه محذوف...»

وقدّره ابن عطية: العالم. وقدّره الزمخشري: الذين كفروا.

بُأَسًا: مفعول به ثانٍ منصوب. شَدِيدًا: نعت منصوب. مِّنْ لَّدُنْهُ: مِّنْ: حرف جرّ. لَّدُنْهُ: أَسْمُ مَبْنِي عَلَى السَّكُونِ فِي مَحَلِّ جَرِّ وَالْهَاءُ: فِي مَحَلِّ جَرِّ بِالإِضَافَةِ. وَفِي تَعْلُقِ الْجَارِ مَا يَأْتِي^(٢):

١ - متعلّق بـ «يُنْذِرَ». وهو الظاهر عند السمين.

٢ - أو بمحذوف نعت لـ «بُأَسًا».

٣ - بمحذوف حال من الضمير المستكنّ في «شَدِيدًا».

٤ - متعلّق بمحذوف حال من «بُأَسًا»؛ لأنه موصوف. ذكره الهمداني.

* وجملة «يُنْذِرَ» صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوّل من (أن) وما بعدها في محل جرّ، والجار متعلّق^(٣) بـ «أُنْزِلَ»، أي: أنزله للإنذار. وهو الظاهر عند السمين، وكذا عند شيخه أبي حيان، وذكر أبو حيان أنه متعلّق بـ «قِيَمًا». وعزاه للحوفي.

وَيُبَشِّرَ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ:

الواو: حرف عطف. يُبَشِّرَ: فعل مضارع معطوف على «يُنْذِرَ» منصوب مثله.

والفاعل: ضمير تقديره (هو).

الْمُؤْمِنِينَ: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء.

(١) البحر ٩٦/٦، والعكبري/٨٣٧، وفتح القدير ٢٦٩/٣، والفريد ٣١٠/٣، وأبو السعود ٣/٣٥٩، وحاشية الجمل ٣/٢، وكشف المشكلات/٧٤١.

(٢) الدر ٤٣٢/٤، وحاشية الجمل ٣/٣ والفريد ٣١٠/٣، وروح المعاني ٢٠٢/١٥.

(٣) الدر ٤٣١/٤ - ٤٣٢، وأبو السعود ٣/٣٥٩، وحاشية الجمل ٣/٣، والفريد ٣/٣١٠.

الَّذِينَ : أَسْمُ مَوْصُولٍ مَبْنِي عَلَى الْفَتْحِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ صِفَةً لِلْمُؤْمِنِينَ .
يَعْمَلُونَ : فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ . وَالْوَاوُ : فَاعِلٌ . اَلْصَّلَحَتْ : مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ
وَعَلَامَةٌ نَصْبِهِ الْكَسْرَةُ .

- * جملة « يَعْمَلُونَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .
- * جملة « وَيُبَشِّرَ » معطوفة على جملة « يُنذِرَ » ؛ فلا محل لها من الإعراب
أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا حَسَنًا :
- أَنَّ : حرف ناسخ . لَهُمْ : جَارٌّ وَمَجْرُورٌ . وَالْجَارُّ مُتَعَلِّقٌ بِمَحذُوفٍ خَبَرٍ .
أَجْرًا : أَسْمُ «أَنَّ» مَنْصُوبٌ . حَسَنًا : نَعْتٌ مَنْصُوبٌ .
- * والجملة في تأويل مصدر مجرور . بحرف الجرّ، أي^(١) : «بأن لهم . . .» .
وَالْجَارُّ مُتَعَلِّقٌ بِـ « وَيُبَشِّرَ » أَوْ هُوَ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ عَلَى نَزْعِ الْخَافِضِ .
قال القرطبي^(٢) : «وإن حملت التبشير على البيان لم يحتاج إلى الباء في «أن» .»

فائدة^(٣)

قال ابن هشام في الجهة الأولى من الجهات التي يدخل الاعتراض على المعرب من جهتها :

« . . . ما حكاه بعضهم من أنه سمع شيخاً يعرب لتلميذه قِيَمًا في قوله تعالى :
« وَلَمْ يَجْعَلْ لَكُمْ عِوَجًا ، قِيَمًا » صفة لـ « عِوَجًا » قال : فقلت له يا هذا ، كيف يكون
العوج قِيَمًا ! وترحمْتُ على من وقف من القراء على ألف التنوين في «عوجًا» وقفة
لطيفة دَفْعًا لهذا الوهم ، وإنما قِيَمًا حال . . . » .

(١) أبو السعود ٣/٣٥٩ ، وحاشية الجمل ٣/٣ ، والكشاف ٢/٢٥٠ ، وروح المعاني ١٥/٢٠٢ .

(٢) انظر ١٠/٣٥٢ .

(٣) انظر مغني اللبيب ٦/٣٠ ، وكتاب : معجم القراءات ٥/١٤٥ - ١٤٦ .

مَكْنِيْنٌ فِيْهِ اَبَدًا ﴿٣﴾

مَكْنِيْنٌ :

١ - حال . وفي صاحب الحال ما يأتي^(١) :

أ - حال من الضمير المجرور في « لَهُمْ » في الآية السابقة، والعامل فيه الأستقرار .

ب - حال من الضمير المستتر في متعلّق « فِيْهِ » .

ج - حال من « أَجْرًا » لتخصيصه بالصفة « حَسَنًا » .

قال السمين: «إلا أن هذا لا يجيء إلا على رأي الكوفيين، فإنهم لا يشترطون بروز الضمير في الصفة الجارية على غير من هي له إذا أُمين اللبس. ولو كان حالاً منه عند البصريين لقال: ماكنين هم فيه»

٢ - يجوز عند الكوفيين أن يكون صفة ثانية لـ « أَجْرًا » .

قال العكبري: «وقيل: هو صفة لـ « أَجْرًا »، والعائد الهاء في « فِيْهِ » .

قال السمين: «ولم يتعرّض لبروز الضمير ولا لعدمه بالنسبة إلى المذهبيين» .

فِيْهِ : جازّ ومجرور . والجار والمجرور متعلّق بـ « مَكْنِيْنٌ » . أَبَدًا : ظرف منصوب متعلّق بـ « مَكْنِيْنٌ » .

قال أبو حيان^(٢): «وهو ظرف دالّ على زمنٍ غير متناهٍ» .

(١) البحر ٩٦/٦ والدر ٤/٤٣٢ - ٤٣٣، والعكبري/٨٣٧، والمحرر ٩/٢٢٩، والفريد ٣/٣١٠، وأبو السعود ٣/٣٥٩، وحاشية الجمل ٣/٣، ومعاني الزجاج ٣/٢٦٨.

(٢) البحر ٩٦/٦، والمحرر ٩/٢٢٩.

وَيُنذِرَ الَّذِينَ قَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا ﴿٥﴾

وَيُنذِرَ الَّذِينَ قَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا :

وَيُنذِرَ : الواو: حرف عطف. يُنذِرَ : معطوف على « لَيُنذِرَ » المتقدم في الآية/٢، منصوب مثله. والفاعل ضمير مستتر تقديره (هو).

الَّذِينَ : أسم موصول في محل نصب مفعول به أول. والمفعول الثاني محذوف.

قال الجمل^(١) : « » « وَيُنذِرَ » : عطف على « يُنذِرَ » الأول، وذكر فيه المفعول الأول، وهو « الَّذِينَ قَالُوا ». وحذف الثاني، تقديره: بأساً شديداً، فيكون في الكلام احتباك .

قَالُوا : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. اتَّخَذَ : فعل ماض. اللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل. وَلَدًا : مفعول به ثان منصوب.

والمفعول الأول محذوف، أي^(٢): المسيح، وهو مقالة النصارى، أو عُزَيْرٌ، وهو مقالة بعض اليهود، أو الملائكة، وهو قول الكفار العرب.

* وجملة « وَيُنذِرَ .. » لا محل لها من الإعراب، معطوفة على جملة الصلة السابقة.

* وجملة « قَالُوا ... » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا » في محل نصب مقول القول.

مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ وَلَا لِآبَائِهِمْ كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ إِنْ يَقُولُونَ
إِلَّا كَذِبًا ﴿٦﴾

مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ وَلَا لِآبَائِهِمْ :

مَا : نافية. لَهُمْ : جاز ومجرور. والجاز متعلق بمحذوف خبر مقدم.

(١) المحرر ٢٣٠/٩، والرازي ٧٨/٢١.

(٢) المحرر ٢٣٠/٩، والرازي ٧٨/٢١.

بِه: جَارَ ومَجْرُور. والجَارَ متعلّق بالخبر المحذوف، أو بمحذوف حال من «علم»؛ فهو نعت مقدّم عليه.

مِنْ عَلِمَ :

مِنْ : حرف جَرّ زائد لتأكيد النفي. « عَلِمَ » : فيه وجهان^(١) :

١ - مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على آخره، منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجرّ الزائد.

٢ - فاعل لمتعلّق الجارّ والمجرور « لَهُمْ ».

وَلَا لِأَبَائِهِمْ :

الواو: حرف عطف. لَا : نافية. لِأَبَائِهِمْ : جار ومجرور. والهاء في محل جَرّ بالإضافة. وهو معطوف^(٢) على الضمير في « لَهُمْ ».

* وفي محل الجملة ما يأتي^(٣) :

١ - استثنائية لا محل لها من الإعراب؛ فقد سيقّت للإخبار بجهلهم. قال ابن عطية: «... والصواب عندي أنه نفي مُؤَنَّف، أخبر الله تعالى به بجهلهم في بذلك؛ فلا موضع للجملة من الإعراب».

٢ - حال من فاعل « قَالُوا » في الآية السابقة، أي: قالوا ذلك جاهلين من غير فكر ولا نظر ولا روية.

٣ - صفة للولد في الآية السابقة، فهي في محل نصب. ذكر هذا ابن عطية عن المهدوي، ثم قال: «وهو مُعْتَرَض؛ لأنه لا يصفه إلا القائل، وهم ليس في مقصدهم أن يصفوه...».

(١) الدر ٤/٤٣٣، وحاشية الجمل ٣/٣، وأبو السعود ٣/٣٦٠، وروح المعاني ١٥/٢٠٣.

(٢) البحر ٦/٩٧، وحاشية الجمل ٣/٣.

(٣) البحر ٦/٩٦ - ٩٧، والدر ٤/٤٣٣، والمحزر ٩/٢٣٠ - ٢٣١، وأبو السعود ٣/٣٦٠، وفتح القدير ٣/٢٦٩، والفريد ٣/٣١٠ - ٣١١، وروح المعاني ١٥/٢٠٣.

كَبُرَتْ كَلِمَةٌ تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ :

كَبُرَتْ : فعل ماضٍ . لإنشاء الذم . والتاء : حرف للتأنيث . والفاعل ضمير مستتر وفيه قولان^(١) :

١ - يعود على مقاتلتهم « قَالُوا أَخَذَ اللَّهُ وَلَدًا » ، أي : كبر مقالهم ، وهي جملة تفيد التعجب ، أي : ما أكبرها كلمة .

٢ - الفاعل ضمير مستتر مفسر بالنكرة بعده ، وهي « كَلِمَةٌ » .

والمعنى على الذم مثل (بئس رجلاً) . وعلى هذا يكون المخصوص بالذم محذوفاً ، والتقدير : كبرت هي ، أي : الكلمة كلمة خارجة من أفواههم .

كَلِمَةٌ : وفيها إعرابات^(٢) :

١ - النصب على التمييز كما تقدّم في بيان فاعل « كَبُرَتْ » . وهو الظاهر عند أبي حيان . قال ابن الأنباري : « . . . والتقدير كبرت الكلمة كلمة » .

٢ - النصب على الحال . ذكرته فرقة . وقال السمين : « وليس بظاهر » .

٣ - ذهب أبو عبيدة إلى أنه نصب على التعجب ، أي : أكبر بها كلمة . أي : من كلمة . ومثله عند الزمخشري : ما أكبرها كلمة .

ذكر هذا أبو حيان . ولم نجده عند أبي عبيدة في مجاز القرآن في هذا الموضع .

✽ والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب .

(١) البحر ٩٧/٦ ، والدر ٤٣٣/٤ ، وأبو السعود ٣٦٠/٣ ، والعكبري ٨٣٨/٨ ، ومشكل إعراب القرآن ٣٦/٢ ، والفريد ٣١١/٣ ، وحاشية الجمل ٤/٣ ، وإعراب النحاس ٢٦٥/٢ ، والبيان ٧/٧ « وقال بعضهم : نصب كلمة لأنها في معنى : أكبر بها كلمة . . . » .

(٢) البحر ٩٧/٦ ، والدر ٤٣٣/٤ ، وأبو السعود ٣٦٠/٣ ، والعكبري ٨٣٨/٨ ، وفتح القدير ٣/٢٦٨ - والفريد ٣١١/٣ ، وحاشية الجمل ٤/٣ ، والمحرر ٢٣١/٦ ، والكشاف ٢٥٠/٢ ، وحاشية الشهاب ٦/٧٤ - ٧٥ ، والرازي ٧٩/٢١ ، والبيان ١٠٠/٢ ، وكشف المشكلات / ٧٤٢ ، ومعاني الفراء ١/٢٦٩ ، ٢/١٣٤ ، ومعاني الزجاج ٣/٢٦٨ ، والقرطبي ١٠/٢٥٣ ، ومغني اللبيب ٥/٥٢٤ (وعن الفراء والكسائي أن المخصوص هو الفاعل ، ولا ضمير في الفعل . . .) .

تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ :

تَخْرُجُ : فعل مضارع مرفوع . والفاعل : ضمير مستتر تقديره (هي).

مِنْ أَفْوَاهِهِمْ : جار ومجرور . والهاء في محل جر بالإضافة . والجار متعلق بـ « تَخْرُجُ » .

* وفي محل الجملة قولان^(١) :

١ - في محل نصب صفة لـ « كَلِمَةً » .

٢ - صفة للمخصوص بالذم المقدر ، أي : كبرت كلمة . . كلمة خارجة . فهي في محل رفع . وجعله الباقولي صفة للمخصوص بالمدح كذا!! .

إِنْ يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا :

إِنْ : حرف نفي . يَقُولُونَ : فعل مضارع مرفوع . والواو : فاعل .

إِلَّا : أداة حصر . كَذِبًا : وفيه وجهان^(٢) :

١ - مفعول به . قال السمين : «لأنه يتضمّن معنى الجملة» ، كأنه يريد من بيانه نفي عمل القول في المفرد .

٢ - نعت مصدر محذوف ، أي : قولاً كذباً ، فهو على هذا نائب عن مفعول مطلق منصوب . ولم يذكر أبو حيان غير هذا الوجه .

* والجملة تعليلية لا محل لها من الإعراب .

فائدة في «كَبُرَ»

قال الشهاب^(٣) : «... أن فَعَلَ موضوعاً على الضم كظُرْف . أو مُحَوَّلاً إليه من

(١) البحر ٩٧/٦ ، والدر ٤٣٣/٤ ، وأبو السعود ٣٦٠/٣ ، ومشكل إعراب القرآن ٣٦/٢ ، وفتح القدير ٢٧٠/٣ ، والفريد ٣١١/٣ ، وحاشية الجمل ٤/٣ ، والمحرر ٢٣١/٣ ، والكشاف ٢/٢٥٠ ، والبيان ١٠٠/٢ ، وكشف المشكلات/٧٤٢ ، وروح المعاني ٢٠٤/١٥ .

(٢) البحر ٩٧/٦ ، والدر ٤٣٣/٤ ، وأبو السعود ٣٦١/٣ ، ومشكل إعراب القرآن ٣٦/٢ ، والفريد ٣١١/٣ ، وحاشية الجمل ٤/٣ ، والبيان ١٠٠/٢ .

(٣) انظر الحاشية ٧٥/٦ ، وأنظر الارتشاف/٢٠٥٦ وما بعدها .

فَعِلْ أو فَعُلْ يلحق بباب نَعَم ويُنْس في الأحكام، كما هو مذهب الفارسي وكثير من أهل العربية، فيثبت له جميع أحكامه، ككون فاعله معرفاً بـأَل، أو مضافاً إلى معرف بها، أو ضميراً يعود على نكرة هي تمييز، وذهب الأخفش والمبرد إلى أنه ملحق بباب التعجب...».

فَلَعَلَّكَ بَخِيعٌ نَفْسَكَ عَلَىٰ عَآثَرِهِمْ إِنْ لَّمْ يُؤْمِنُوا بِهَٰذَا الْحَدِيثِ أَسَفًا ﴿٦﴾

فَلَعَلَّكَ بَخِيعٌ نَفْسَكَ عَلَىٰ عَآثَرِهِمْ :

فَلَعَلَّكَ : الفاء : استئنافية. لعل : حرف ناسخ. وفيه ما يلي^(١) :

١ - هي للإشفاق فهي على بابها. وهو الظاهر عند أبي حيان.

٢ - وقيل : هي للاستفهام، وهو رأي الكوفيين. أي : أتهلك نفسك؟!

٣ - وقيل : للنهي أي : لا تبخع.

والكاف ضمير متصل في محل نصب أسم « لعل ».

بَخِيعٌ : خبر « لعل » مرفوع. وفاعل أسم الفاعل ضمير مستتر تقديره (أنت).

نَفْسَكَ : مفعول به لأسم الفاعل. والكاف في محل جر بالإضافة.

عَلَىٰ عَآثَرِهِمْ : جار ومجرور. والهاء في محل جر بالإضافة. والجار متعلق

بـ^(٢) « بَاخِعٌ »، أي : من بعد هلاكهم.

※ والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

إِنْ لَّمْ يُؤْمِنُوا بِهَٰذَا الْحَدِيثِ أَسَفًا :

إِنْ : حرف شرط جازم. لَّمْ : حرف نفي وجزم وقلب. يُؤْمِنُوا : فعل مضارع

مجزوم بـ « لَّمْ »، في محل جزم بـ « إِنْ » فعل الشرط، وعلامة الجزم حذف النون.

والواو : في محل رفع فاعل.

(١) البحر ٩٧/٦، والدر ٤٣٤/٤، وحاشية الجمل ٤/٣. وحاشية الشهاب ٧٥/٦، « لعل للترجي وهو الطمع في الوقوع أو الإشفاق منه ».

(٢) الدر ٤٣٤/٤، وحاشية الجمل ٤/٣.

يَهَذَا : الباء : حرف جَرّ. هَذَا : الهاء : حرف تنبيه. ذَا : أَسْم إشارة مبني على السكون في محل جرّ بالباء. والجارّ متعلق بـ « يُؤْمِنُوا ».
 الْحَدِيث : بدل من أَسْم الإشارة، أو عطف بيان. وهو مجرور.
 أَسْفًا : وفيه ما يلي^(١):

- ١ - مفعول من أجله. والعامل فيه « بَخِعٌ »، أي: لفرط الحزن.
 - ٢ - مصدر وقع حالاً من الضمير المستتر في « بَخِعٌ »، أي: أسيفاً. أو ذا أسف. وهو قول الزجاج.
 - ٣ - ذكر الشهاب أنه جُوِّز فيه أن ينتصب على أنه مصدر فعل مقدّر، أي: تأسف أسفًا، وذكر هذا الوجه الرازي، قال: «... نصب على المصدر، ودلّ ما قبله من الكلام على أنه يأسف». وهذا الوجه عند الطوسي.
- * وجملة « لَمْ يُؤْمِنُوا » استثنائية لا محل لها من الإعراب.
- وجواب الشرط محذوف^(٢) عند الجمهور بدلالة قوله: « فَلَعَلَّكَ »، أي: فلا تحزن، وعند غير الجمهور الجواب هو الجملة المتقدّمة: « فَلَعَلَّكَ بَخِعٌ نَفْسَكَ ».
 قال الرازي: «الفاء في قوله « فَلَعَلَّكَ » جواب الشرط، وهو قوله: « إِنْ لَمْ يُؤْمِنُوا » قدّم عليه، ومعناه التأخير».

إِنَّا جَعَلْنَا مَا عَلَى الْأَرْضِ زِينَةً لَهَا لِنَبْلُوهُمْ أَيُّهُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا ﴿٧﴾

إِنَّا جَعَلْنَا مَا عَلَى الْأَرْضِ زِينَةً لَهَا :

إِنَّا : أصله إننا. إِنَّ : حرف ناسخ. ونا: ضمير في محل نصب أَسْم (إن).

(١) البحر ٩٨/٦، والدر ٤٣٤/٤، والفريد ٣١٢/٣، وفتح القدير ٢٧٠/٣، ومشكل إعراب القرآن ٣٦/٢، ذكر الحالية فقط. والعكبري/٨٣٨، وأبو السعود ٣٦١/٣، والمحذر ٩/٢٣٣ ذكر المصدر، أي: الحالية، والكشاف ٢٥١/٢، وحاشية الشهاب ٧٦/٦، والرازي ٨٠/٢١، والبيان ١٠٠/٢، وروح المعاني ٢٠٥/١٥.

(٢) الدر ٤٣٣/٤ - ٤٣٤، وحاشية الجمل ٤/٣، وفتح القدير ٢٧٠/٣، وأبو السعود ٣٦١/٣، والرازي ٨٠/٢١.

جَعَلْنَا : فعل ماضٍ . ونا : ضمير في محل رفع فاعل .

مَا : أسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به أول .

عَلَى الْأَرْضِ : جارٍ ومجرور . والجار متعلق بفعل جملة الصلة المحذوف ، أي :

ما يوجد على الأرض .

زِينَةً : فيه ما يأتي^(١) :

١ - مفعول به ثانٍ لـ « جَعَلَ » إذا كان بمعنى « صَيَّر » .

٢ - مفعول له ، إذا أعربت « جَعَلَ » فعلاً ماضياً بمعنى « خلق » . أي : لأجل التزيين .

٣ - حال إذا قدرت الفعل « جَعَلَ » بمعنى « خلق » . أي : ذات زينة ، أو ذا زينة .

هَآ : جارٍ ومجرور . وفي تعلّق الجار ما يأتي^(٢) :

١ - متعلّق بـ « زِينَةً » . قال السمين : « على العلة »

٢ - متعلّق بمحذوف صفة لـ « زِينَةً » ، أي : زينة كائنة لها .

٣ - قال السمين : « ويجوز أن تكون اللام زائدة في المفعول » . ولعله أراد أنها زائدة في مفعول المصدر « زِينَةً » .

※ والجملة استئنافية^(٣) لا محل لها من الإعراب .

لِنَبْلُوهُمْ أَهْلُهُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا :

اللام : للتعليل ، وذكر الشوكاني أنها للعاقبة بعد قوله « للغرض » . نَبْلُوهُمْ : فعل

مضارع منصوب بأن المضمرة جوازاً . والفاعل : ضمير مستتر تقديره (نحن) . والهاء : في محل نصب مفعول به .

(١) البحر ٩٨/٦ ، والدر ٤٣٤/٤ ، والفريد ٣/٣١٢ ، والعكبري ٨٣٨/٨ ، ومشكل إعراب القرآن ٣٧/٢ ، وفتح القدير ٣/٢٧٠ ، وأبو السعود ٣/٣٦١ ، وحاشية الجمل ٣/٥ ، والمحزر ٩/٢٣٤ - ٢٣٥ ، والبيان ٢/١٠٠ ، وإعراب النحاس ٢/٢٦٦ ، والقرطبي ١٠/٣٥٤ .

(٢) الدر ٤٣٤/٤ ، وأبو السعود ٣/٣٦١ ، وحاشية الجمل ٣/٥ .

(٣) فتح القدير ٣/٢٧٠ .

* وجملة « نَبَلُوهُمْ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

وأن وما بعدها في تأويل مصدر، أي: لابتلائهم في محل جر. والجار متعلق^(١) بـ « جَعَلْنَا ».

أَيُّهُمْ أَحْسَنُ : وفيه إعرابان^(٢) :

١ - اسم استفهام مرفوع على الابتداء. والهاء: في محل جر بالإضافة.

أَحْسَنُ : خبر المبتدأ مرفوع.

وهذا إعراب الحوفي، ولم يذكر الهمداني غير هذا الوجه، وكذا الشوكاني والزجاج.

* والجملة في محل نصب مفعول به ثان^(٣) لـ « نَبَلُو »؛ فهو مُعَلَّقٌ عن العمل في اللفظ كالسؤال والعلم.

٢ - اسم موصول مبني على الضم في محل نصب بدلاً من مفعول « نَبَلُوهُمْ »

أَحْسَنُ : خبر مبتدأ مضمّر، أي: هو أحسن.

* وجملة « أَيُّهُمْ أَحْسَنُ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

عملاً : تمييز منصوب.

وقال أبو حيان^(٤): «والمفضّل عليه محذوف، تقديره: ممن ليس أحسن عملاً».

(١) البحر ٩٨/٦، والدر ٤٣٤/٤، وحاشية الجمل ٥/٣، والفريد ٣/٣١٣، وفتح القدير ٣/٢٧٠.

(٢) البحر ٩٨/٦، والدر ٤٣٥/٤، والفريد ٣/٣١٣، وفتح القدير ٣/٢٧٠، وأبو السعود ٣/٣٦٢، والرازي ٨٢/٢١، ومعاني الزجاج ٣/٢٦٩.

(٣) ذكر الجمل في الحاشية ٥/٣، أن الجملة سدت مَسَدَ مفعولي (نبلو)؛ لأنه في معنى (نعلم)، وعلّق بأي الاستفهامية عن العمل في اللفظ. ونقل هذا عن شيخه.

قلنا: ليس هذا بالصواب، فإن ضمير النصب في (نبلوهم) هو المفعول الأول وجملة الاستفهام سَدَ مَسَدَ المفعول الثاني.

(٤) البحر ٩٨/٦.

فائدة في (بناء أيهم) وإعرابه

قال السمين^(١): «إنها موصولة بمعنى الذي .. وحينئذ تحتل الضمة في «أَيُّهُمْ» أن تكون للبناء ..، وشرط البناء موجود، وهو الإضافة لفظاً، وحُذِفَ صدر الصلة، وهذا مذهب سيويه. وأن تكون للإعراب؛ لأن البناء جائز لا واجب».

وَإِنَّا لَجَاعِلُونَ مَا عَلَيْهَا صَعِيدًا جُرُزًا ﴿٨﴾

وَإِنَّا لَجَاعِلُونَ مَا عَلَيْهَا صَعِيدًا جُرُزًا :

وَإِنَّا : الواو : حرف عطف. إِنَّا : تقدم في الآية السابقة : حرف ناسخ وأسمه .
لَجَاعِلُونَ : اللام المرحقة، وهي لام التوكيد. جاعلون : خبر «إن» مرفوع.
وفاعل أسم الفاعل ضمير مستتر تقديره «نحن».

مَا : أسم موصول في محل نصب مفعول به أول. عَلَيْهَا : جار ومجرور. والجار متعلق بفعل جملة الصلة المقدر، أي: ما يوجد عليها، أو ما يكون عليها.
صَعِيدًا^(٢) : مفعول به ثان لـ «جَاعِل» .

قال السمين^(٢): «لأنَّ الجَعَلَ هنا تصيير ليس إلّا» .
جُرُزًا : نعت منصوب .

✽ والجملة معطوفة على جملة « إنا جعلنا »؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب .

أَمَّ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ ءَايَاتِنَا عَجَبًا ﴿٩﴾

أَمَّ : فيها ما يأتي^(٣) :

(١) الدر المصون ٤/٤٣٥، حاشية الجمل ٣/٥، وأبو السعود ٣/٣٦٢.

(٢) الدر ٤/٤٣٤، وحاشية الجمل ٤/٤، والفريد ٣/٣١٣، وأبو السعود ٣/٣٦٢.

(٣) البحر ٦/١٠٠، والدر ٤/٤٣٥، وأبو السعود ٣/٣٦٢، والفريد ٣/٣١٣، وحاشية الجمل ٥/٣ - ٦، والعكبري/٨٣٨، وفتح القدير ٣/٢٧٠، وحاشية الشهاب ٦/٧٧، والمحزر ٩/٢٣٦، والقرطبي ١٠/٣٥٦.

- ١ - هذه هي المنقطعة، فتقدّر بـ « بل » التي للانتقال لا للإبطال. وذكر السيوطي هذا الوجه للكسائي وهشام.
- ٢ - وتقدّر بهمزة للاستفهام وبل عند جمهور النحاة. قال العكبري: تقديره: بل أحسبت. وهو مذهب سيبويه، وهذا ما نقله ابن الشجري عن البصريين جميعاً.
- ٣ - وقيل: تقدّر بالهمزة وحدها عند غيرهم.
- وهنا على تقدير: هل علم أن أصحاب الكهف كانوا عجباً! وهو رأي أبي عبيدة، وأنظر ما تقدّم في الآية / ٨٠ من سورة البقرة.
- قال ابن هشام: «ومعنى أم المنقطعة الذي لا يفارقها الإضراب، ثم تارة تكون له مجرداً [أي: مجرداً من الاستفهام]، وتارة تتضمن مع ذلك استفهاماً إنكارياً، أو استفهاماً طلبياً».
- حَسِبْتَ : فعل ماضٍ. والتاء: ضمير متصل في محل رفع فاعل. أَنْ : حرف ناسخ. أَصْحَبَ : أَسْمَ « أَنْ » منصوب. الْكَهْفُ : مضاف إليه مجرور.
- وَالرَّقِيعِ : أَسْمَ معطوف على « الْكَهْفِ » مجرور مثله. كَانُوا : فعل ماضٍ ناقص. والواو: في محل رفع أَسْمَ « كان ». مِنْ ءَايَاتِنَا ^(١): جار ومجرور. ونا: ضمير في محل جرّ بالإضافة.
- والجار:

- ١ - متعلّق بمحذوف حال من « عَجَبًا »؛ فهو نعت مقدّم على النكرة.
- ٢ - يجوز أن يكون متعلّقاً بمحذوف خبر أوّل. ويكون « عَجَبًا » خبراً ثانياً.

= وأنظر الأزهية / ١٣٥ وأصول ابن السراج ٥٩/٢، والجنى الداني / ٢٠٥، ومغني اللبيب / ١
٢٨٨، ٢٩٢، وأنظر أمالي الشجري ٣٣٥/٢، والهمع ٥/٢٤٢، ٢٤٣.

(١) البحر ١٠١/٦، والدر ٤٣٦/٤، وفتح القدير ٢٧٠/٣، والعكبري/٨٣٩، وحاشية الجمل ٦/٣، وأبو السعود ٣/٣٦٢ - ٣٦٣، والفريد ٣/٣١٣.

عَجَبًا : لك فيه ما يأتي^(١) :

- ١ - خبر « كان » منصوب . « مِنْ ءَايَاتِنَا » : حال منه كما تقدم .
- ٢ - خبر ثانٍ ، « مِنْ ءَايَاتِنَا » خبر أول ، أي : متعلق بمحذوف خبر أو العكس .
- ٣ - يجوز أن يكون « عَجَبًا » حالاً من الضمير المستتر في متعلق « مِنْ ءَايَاتِنَا » .
- ٤ - نعت لموصوف محذوف ، أي : آية عَجَبًا ، وصفت بالمصدر ، أو ذات عجب .

قال السمين : « وإن كان صفة في المعنى لجماعة ؛ لأن أصله المصدر .
وقيل : عجباً في الأصل صفة لمحذوف ، تقديره : آية عجباً ، وقيل : على حذف مضاف : أي : آية ذات عَجَب » .

- * جملة « كَانُوا مِنْ ءَايَاتِنَا عَجَبًا » في محل رفع خبر لـ « أَنْ » .
- * جملة « أَنْ أَصْحَبَ الْكَهْفِ ... كَانُوا » في محل نصب سدّ مسدّ مفعولي « حَسِبْتَ » .
- * جملة « أَمْ حَسِبْتَ ... » استثنائية لا محل لها من الإعراب .

إِذْ أَوَى الْفِتْيَةُ إِلَى الْكَهْفِ فَقَالُوا رَبَّنَا ءَاتِنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا ﴿١٠﴾

إِذْ أَوَى الْفِتْيَةُ إِلَى الْكَهْفِ :

إِذْ : وفيه ما يلي^(٢) :

(١) البحر ١٠١/٦ ، الدر ٤٣٦/٤ ، وفتح القدير ٢٧٠/٣ ، والعكبري/٨٣٩ ، وحاشية الجمل ٦/٣ ، وأبو السعود ٣٦٢/٣ - ٣٦٣ ، والفريد ٣١٣/٣ .

(٢) البحر ١٠٢/٦ ، الدر ٤٣٦/٤ ، والعكبري/٨٣٩ ، وفتح القدير ٢٧١/٣ ، والفريد ٣١٤/٤ ، وأبو السعود ٣٦٣/٣ ، والرازي ٨٤/٢١ ، « لا يجوز أن يكون (إذ) هنا متعلقاً بما قبله على تقدير : أم حسبت إذ أوى الفتية ؛ لأنه كان بين النبي وبينهم مدة طويلة ؛ فلم يتعلّق الحساب بذلك الوقت الذي أواها فيه إلى الكهف ، بل يتعلّق بمحذوف والتقدير : اذكر إذ أوى » .
حاشية الشهاب ٧٨/٦ ، وروح المعاني ٢١٠/١٥ .

١ - أَسْم مَبْنِي عَلَى السَّكُونِ فِي مَحَلِّ نَصْبِ مَفْعُولٍ بِهِ لِفِعْلِ مُقَدَّرٍ، أَي: أَذْكَرْ إِذْ أَوَى... .

٢ - ظَرْفُ زَمَانٍ مَبْنِي عَلَى السَّكُونِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ، وَالْعَامِلُ فِيهِ «عَجَبًا» مِنَ الْآيَةِ السَّابِقَةِ؛ فَهُوَ مُتَعَلِّقٌ بِهِ.

٣ - وَزَادَ الشُّوْكَانِيُّ أَنَّهُ ظَرْفُ لـ «حَسِبْتَ»، وَذَكَرَ مِثْلَ هَذَا الْهَمْدَانِيُّ عَنْ بَعْضِهِمْ. وَرَدَّ هَذَا الْوَجْهَ أَبُو السَّعُودِ وَالرَّازِيُّ، وَالشَّهَابُ الْخَفَاجِيُّ.

٤ - وَذَكَرَ الْهَمْدَانِيُّ أَنَّهُ ظَرْفٌ لِلظَّرْفِ وَهُوَ «مِنْ آيَاتِنَا». أَي هُوَ مَعْمُولٌ لِمَا تَعَلَّقَ بِهِ الْجَارُ وَالْمَجْرُورُ.

فَالْمَذْكُورُ عِنْدَهُ عَلَى هَذَا أَرْبَعَةٌ أَوْجَهٌ فِي «إِذْ».

٥ - وَذَكَرَ الشَّهَابُ أَنَّهُ مُتَنَصِّبٌ بِـ «كَأَنُومًا» مُقَدَّرَةٌ.

أَوَى: فَعْلٌ مَاضٍ مَبْنِي عَلَى فَتْحٍ مُقَدَّرٍ. أَلْفِتِيَّةٌ: فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ.

إِلَى الْكَهْفِ: جَارٌ وَمَجْرُورٌ وَالْجَارُ مُتَعَلِّقٌ بِـ «أَوَى».

* وَجُمْلَةُ «أَوَى» فِي مَحَلِّ جَرٍّ بِالْإِضَافَةِ إِلَى «إِذْ».

* وَجُمْلَةُ «أَذْكَرْ إِذْ...» هِيَ عَلَى هَذَا الْوَجْهِ أَسْتِثْنَائِيَّةٌ، لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ.

فَقَالُوا رَبَّنَا ءِإِنَّا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً:

فَقَالُوا: الْفَاءُ: حَرْفُ عَطْفٍ. قَالُوا: فَعْلٌ مَاضٍ مَبْنِي عَلَى الضَّمِّ. وَالْوَاوُ: فِي مَحَلِّ رَفْعٍ فَاعِلٌ.

* وَالْجُمْلَةُ مَعْطُوفَةٌ عَلَى جُمْلَةِ «أَوَى»؛ فَهِيَ مِثْلُهَا فِي مَحَلِّ جَرٍّ.

رَبَّنَا: مُنَادَى مُضَافٌ حُذِفَتْ مِنْهُ أَدَاةُ النِّدَاءِ تَخْفِيفًا، أَي: يَا رَبَّنَا. وَهُوَ مَنْصُوبٌ. وَنَا: ضَمِيرٌ فِي مَحَلِّ جَرٍّ بِالْإِضَافَةِ.

ءِإِنَّا: آتٍ: فَعْلٌ دَعَاءٌ مَبْنِي عَلَى حَذْفِ حَرْفِ الْعِلَّةِ، وَهُوَ الْيَاءُ. وَالْفَاعِلُ: ضَمِيرٌ مُسْتَرَرٌّ تَقْدِيرُهُ «أَنْتَ»، وَنَا: ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ فِي مَحَلِّ نَصْبِ مَفْعُولٍ بِهِ أَوَّلٌ.

مِنْ لَدُنْكَ : جَارَ ومَجْرُور. والكاف في محل جَرٍّ بالإضافة. والجارُ^(١) متعلق بمحذوف حال من « رَحْمَةً »، فهو نعت في الأصل للنكرة مقدَّم عليها. أو بـ « آئِنَا » رَحْمَةً : مفعول به ثان منصوب.

* وجملة « رَبَّنَا آئِنَا » في محل نصب مقول القول.

وَهَيَّيْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا :

الواو: حرف عطف. هَيَّيْ : فعل دعاء مبني على السكون. والفاعل ضمير مستتر تقديره (أنت). لَنَا : جار ومجرور. والجار متعلق بـ « هَيَّيْ ».

مِنْ أَمْرِنَا : جار ومجرور. ونا: ضمير متصل في محل جر بالإضافة، وفي تعلق الجار قولان:

١ - متعلق بالفعل « هَيَّيْ »، وجاز^(٢) أن يتعلق الجاران بالفعل « هَيَّيْ » لأختلافهما في المعنى.

٢ - متعلق بمحذوف حال من « رَشَدًا »؛ فهو نعت للنكرة مقدَّم عليها. قال الشوكاني^(٣): «وتقديم المجرورين للأهتمام بهما». رَشَدًا : مفعول به للفعل « هَيَّيْ ».

* وجملة « هَيَّيْ » معطوفة على جملة « آئِنَا »؛ فهي مثلها في محل نصب مقول القول.

فَضَرَبْنَا عَلَىٰ آذَانِهِمْ فِي الْكَهْفِ سِنِينَ عَدَدًا ﴿١١﴾

فَضَرَبْنَا عَلَىٰ آذَانِهِمْ فِي الْكَهْفِ سِنِينَ :

فَضَرَبْنَا : الفاء: حرف عطف. ضَرَبْنَا : فعل ماض. ونا: ضمير في محل رفع

(١) أبو السعود ٣/٣٦٣، وفتح القدير ٣/٢٧٢.

(٢) أبو السعود ٣/٣٦٣.

(٣) فتح القدير ٣/٢٧٢، وقال أبو السعود: « وتقديم المجرورين على المفعول الصريح لإظهار الاعتناء بهما. » .

فاعل. قال العكبري: «وهو بمعنى أُنْمَنَاهُمْ»، ومفعوله محذوف^(١). أي: ضربنا الحجاب المانع.

قال أبو حيان: «... كما يقال: بنى على أمراته، أي: بنى عليها القبة»
عَلَى عَادَانِهِمْ: جار ومجرور. والهاء: في محل جر بالإضافة. والجار متعلق بـ «ضَرَبَ».

في الْكَهْفِ: جار ومجرور. والجار متعلق بـ «ضَرَبْنَا». قال أبو السعود^(٢):
«ظرف مكان لـ «ضَرَبْنَا».

سَيِّئٌ: ظرف^(٣) لـ «ضَرَبْنَا» منصوب.

قال الشهاب: «قوله: ظرفان لضربنا. ولا مانع منه خصوصاً إذا تغيرا بالمكانية والزمانية».

عَدَدًا: فيه وجهان^(٤):

١ - نعت لـ «سَيِّئٌ» على حذف مضاف، أي: ذوات عدد، أو على المبالغة.

(١) البحر ١٠٣/٦، والدر ٤٣٦/٤، والفريد ٣١٤/٣ - ٣١٥، وفتح القدير ٢٧٢/٣ - وحاشية الجمل ٧/٣، وأبو السعود ٣٦٣/٣، والرازي ٨٤/٢١، وحاشية الشهاب ٧٨/٦، والكشاف ٢٥١/٢، وروح المعاني ٢١١/١٥.

(٢) أبو السعود ٣٦٤/٣. وفتح القدير ٢٧٢/٣، وروح المعاني ٢١٢/١٥.

(٣) حاشية الشهاب ٧٨/٦ وقوله ظرفان يعني: في الكهف وسنين وأنظر البيان ١٠٠/٢، والتبيان ١٣/٧.

(٤) البحر ١٠٣/٦، والدر ٤٣٦/٤، والفريد ٣١٥/٣، وأبو السعود ٣٦٤/٣، وفتح القدير ٢٧٢/٣، والعكبري ٨٣٩/٣، ومعاني الفراء ١٣٥/٢، ومشكل إعراب القرآن ٣٧/٢، وحاشية الجمل ٧/٣، والرازي ٨٤/٢١، وحاشية الشهاب ٧٨/٦ - ٧٩، والكشاف ٢٥١/٢، والمححر ٢٤٦/٩، ومعاني الأخفش ٣٩٤ «أي: نعدّها عدداً»، والبيان ١٠٠/٢ - ١٠١، وإعراب النحاس ٢٦٧/٢، ومعاني الفراء ١٣٥/٢، والتبيان ١٣/٧، ومعاني الزجاج ٣/٢٧١، والقرطبي ٣٦٣/١٠.

٢ - مفعول مطلق لفعل مقدّر، أي: تُعَدّ عدداً. ذكره الأخفش. وذكر هذا الوجه الزجاج أيضاً. ونقله الهمداني عنه، وتعبّبه بقوله: «قلت لو كان مصدرأ لكان مُدْعِماً»، أي: لقليل: عَدّاً.

وذكر السمين الوجهين في عدداً. . على تقدير أنه مصدر.

ثم ذكر وجهاً آخر، وهو أنه (فَعَلَ) بمعنى المفعول كالقبض والنقض، وقال: «وعلى الثاني: نعت ليس إلا، أي: معدودة» وما ذكره هنا أخذه عن شيخه أبي حيان، وما ذكره هنا هو قول الفراء.

وقال أبو حيان: «والظاهر في قوله: «عَدَدًا» الدلالة على الكثرة؛ لأنه لا يحتاج أن يُعَدَّ إلا ما كثر لا ما قلّ، ويحتمل أن يريد القلة. .».

* وجملة «فَضَرَبْنَا» معطوفة على جملة «قَالُوا» في الآية السابقة؛ فهي مثلها في محل جر.

ثُمَّ بَعَثْنَهُمْ لِتَعْلَمَ أَيُّ الْحِزْبَيْنِ أَحْصَى لِمَا لَبِثُوا أَمَداً ﴿١٦﴾

ثُمَّ بَعَثْنَهُمْ :

ثُمَّ : حرف عطف للترتيب والتعقيب. بَعَثْنَهُمْ : فعل ماض. ونا: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به.

* والجملة معطوفة على جملة «فَضَرَبْنَا»؛ فلها حكمها.

لِتَعْلَمَ : اللام: للتعليل^(١): نَعْلَمَ : فعل مضارع منصوب بـ «أن» مضمرة جوازا. والفاعل: ضمير تقديره «نحن».

* والجملة صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوّل في محل جرّ باللام. وهو متعلّق بـ «بَعَثْنَا».

قال الجمل^(٢): «ويصح تعلقها بـ «بَعَثْنَهُمْ» أو بـ «ضَرَبْنَا»».

(١) ذكر الجمل أنها عند الأشاعرة لام العاقبة ولام الحكمة.

(٢) حاشية الجمل ٧/٣.

أَيُّ الْحَزِينِ أَحْصَى . . . :

أَيُّ ^(١) : ١ - أَسْمُ أَتْسْفَهَام مَبْنِي عَلَى السَّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ مُبْتَدَأً.

٢ - أَسْمُ مُوَصُولٍ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ مَفْعُولٍ بِهِ .

الْحَزِينِ : مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ .

قَالَ أَبُو حِيَّانَ ^(٢) : « وَإِذَا قُلْنَا بِأَنَّ « أَحْصَى » أَسْمٌ تَفْضِيلٌ جَازٌ أَنْ يَكُونَ « أَيُّ الْحَزِينِ

« مُوَصُولًا ، مَبْنِيًّا عَلَى مَذْهَبِ سَيَبَوِيهِ . . . وَإِذَا كَانَ فِعْلًا مَاضِيًّا أَمْتَنَعَ ذَلِكَ »

أَحْصَى : وَفِيهِ وَجْهَانِ ^(٣) :

١ - خَبَرُ الْمُبْتَدَأِ ، وَهُوَ أَسْمُ تَفْضِيلٍ .

وَأَخْتَارَ كَوْنَهُ لِلتَّفْضِيلِ الزَّجَاجَ وَالتَّبْرِيزِيَّ . وَرَدَّهُ الزَّمْخَشَرِيُّ . وَرَدَ هَذَا

الْوَجْهَ الْأَنْبَارِيَّ . وَمِثْلُهُ عِنْدَ الْبَاقُولِيِّ . وَهَذَا الْوَجْهَ عِنْدَ أَبْنِ هِشَامٍ مِنْ

الْوَهْمِ .

٢ - فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى فَتْحٍ مُقَدَّرٍ ، وَالْفَاعِلُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ تَقْدِيرُهُ (هُوَ) يَعُودُ

عَلَى « أَيُّ » . وَأَخْتَارَ هَذَا الْوَجْهَ الْفَارْسِيَّ وَالزَّمْخَشَرِيَّ وَأَبْنِ عَطِيَّةَ وَأَبْنِ

الْأَنْبَارِيَّ .

* وَالْجُمْلَةُ : ١ - فِي مَحَلِّ رَفْعٍ خَبَرٌ « أَيُّ الْحَزِينِ » .

٢ - أَوْ هِيَ صِلَةُ الْمَوْصُولِ « أَيُّ » عَلَى تَقْدِيرِ « هُوَ أَحْصَى » .

لِمَا لَيْسَتْ بِاللَّامِ : حَرْفُ جَرٍّ . مَا : أَسْمُ مُوَصُولٍ فِي مَحَلِّ جَرٍّ . أَوْ هُوَ حَرْفٌ

مُصَدَّرِيٌّ . لَيْسَتْ : فِعْلٌ مَاضٍ . وَالْوَاوُ : فِي مَحَلِّ رَفْعٍ فَاعِلٌ .

* وَجُمْلَةُ « لَيْسَتْ » صِلَةُ الْمَوْصُولِ لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ .

(١) الْبَحْرُ ٦/١٠٤ ، وَمَغْنِي اللَّيْبِ ٥/٦٥٢ وَأَنْظَرْ مَا فِيهِ ١/٥١٥ .

(٢) الْبَحْرُ ٦/١٠٤ ، وَمَغْنِي اللَّيْبِ ٥/٦٥٢ وَأَنْظَرْ مَا فِيهِ ١/٥١٥ .

(٣) الْبَحْرُ ٦/١٠٤ ، وَالْدَّرُ ٤/٤٣٧ ، وَالْعَكْبَرِيُّ ٩/٨٣٩ ، وَالْفَرِيدُ ٣/٣١٥ ، وَفَتْحُ الْقَدِيرِ ٣/٢٧٢ ،

وَأَبُو السَّعُودِ ٣/٣٦٦ ، وَالْبَيَانُ ٢/١٠١ ، وَكَشَفُ الْمَشْكَلاتِ ٧٤٤/٧٤٤ ، وَمَعَانِي الْفَرَاءِ ٢/١٣٥ ،

وَمَغْنِي اللَّيْبِ ٦/٢٩٧ ، وَأَنْظَرْ مَا فِيهِ ١/٥١٥ .

والجار « لِمَا » متعلق بما يلي^(١):

- ١ - بمحذوف حال من « أَمَدًا »، وذلك على الوجه الأول، وهو الأسمية في « أَحْصَى »؛ لأنه لو تأخر عنه لكان نعتاً له.
 - ٢ - ذهب أبو البقاء إلى أن اللام زائدة، وما: في محل نصب مفعول « أَحْصَى » وهو أَسْم التفضيل، على رأي من يُعمله في الظاهر، أو هو على إضمار فعل.
 - ٣ - وعلى تقدير « أَحْصَى » فعلاً يكون « لِمَا لَيْشُوا » متعلقاً به، أو بمحذوف حال من « أَمَدًا ».
 - ٤ - أو هو متعلق بأَمَدًا عند الجمل نقلاً عن شيخه. ولعله أراد أنه متعلق بمحذوف حال « منه ».
- أَمَدًا^(٢):

- ١ - إذا قدرت « أَحْصَى » فعلاً، فهو مفعول به له.
- ٢ - إذا قدرت « أَحْصَى » اسماً فهو مفعول به لأَسْم التفضيل على رأي من يعمل أَسْم التفضيل في المفعول به.
- ٣ - أو هو مفعول به، للفعل « لَبِثَ ». وهو غير سديد عند الزمخشري، وذكره الطبري، ورده ابن عطية بأنه غير متجه.
- ٤ - أو هو منصوب بفعل مقدر^(٣) يدل عليه « أفعل » عند الجمهور.

(١) الدر ٤/٤٣٧، والعكبري/٨٣٩، وحاشية الجمل ٧/٣-٨ وحاشية الشهاب ٧٩/٦، وروح المعاني ١٥/٢١٤.

(٢) البحر ٦/١٠٥، والدر ٤/٤٣٨، أبو السعود ٣/٣٦٦، والفريد ٣/٣١٦، وفتح القدير ٣/٢٧٢، ومشكل إعراب القرآن ٢/٣٧، وحاشية الجمل ٧/٣-٨، والبيان ٢/١٠١، والكشاف ٢/٢٥١ - ٢٥٢، وحاشية الشهاب ٧٩/٦، وذكر أن التمييز « أَمَدًا » محول عن المفعول وأصله أحصى أمد الزمان. والمحزر ٩/٢٤٨، والبيان ٢/١٠١، ومعاني الفراء ٢/١٣٦، والتبيان ٧/١٤، ومعاني الزجاج ٣/٢٧١، والقرطبي ١٠/٣٦٤.

(٣) قال الزمخشري: « فإن زعمت أنني أنصبه بإضمار فعل يدل عليه أحصى... فقد أبعدت =

٥ - ذكر العكبري أنه يجوز أن يكون تمييزاً. ومثله عند الهمذاني وأبي السعود والشوكاني. . وسبقهم إلى ذلك الزجاج. وهو محوّل عن المفعول به.

٦ - ذكر ابن الأنباري أنه ظرف زمان.

* وجملة « أَتَى الْحَزِينِ أَحْصَى » سَدَّتْ مَسَدَ مفعولي^(١) « لِنَعْلَمَ »؛ فهي في محل نصب.

* جملة « لِيُثْوَا » صلة الموصول الأسمي أو الحرفي.

وإذا كانت « مَا » موصولاً حرفياً فهي وما بعدها في تأويل مصدر أي: للبثهم. والجار متعلق بـ « أَحْصَى ».

فائدة في « أَحْصَى » أسم تفضيل

قال الزمخشري^(٢): «فإن قلت: فما تقول فيمن جعله « أفعل تفضيل » ؟

قلت: ليس بالوجه السديد؛ وذلك لأن بناءه من غير الثلاثي المجرد ليس بقياس، ونحو أَعْدَى من الجَرَب. وأفلس من ابن المذلق، شاذ، والقياس على الشاذ في غير القرآن ممتنع فكيف به...».

وتعقبه أبو حيان فذكر أن للتفضيل ثلاثة مذاهب:

١ - يبنى من الرباعي مطلقاً، وهو ظاهر كلام سيويه، وقد جاءت منه ألفاظ.

٢ - ولا يُبنى منه مطلقاً، وما وَرَدَ حُمِلَ عَلَى الشَّدُوذ.

٣ - التفضيل بين أن تكون الهمزة للنقل فلا يجوز وبين أن تكون لغير النقل،

= المتناول، وهو قريب، حيث أبيت أن يكون أحصى فعلاً، ثم رجعت مضطراً إلى تقديره وإضمامه» وروح المعاني ٢١٢/٦.

(١) مغني اللبيب ١٩٠/٥.

(٢) الكشف ٢٥١/٢، وأنظر البحر ١٠٤/٦، والدر ٤٣٧/٤، والفريد ٣١٦/٣، وأبو السعود

٣٦٦/٣، «وإدعاء أن مجيء أفعل التفضيل من المزيد عليه غير قياسي مرفوض بأنه عند سيويه قياس مطلقاً». والبيان ١٠١/٢، وحاشية الشهاب ٨٠/٦، والمحرر ٢٤٨/٩.

كأشكال الأُمَر، وأظلم الليل، فيجوز أن تقول: ما أشكل هذه المسألة، وما أظلم هذا الليل. وهذا اختيار ابن عصفور من أصحابنا.

نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ نَبَأَهُم بِالْحَقِّ إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ ءَامَنُوا بِرَبِّهِمْ وَزِدْنَاهُمْ هُدًى ﴿١٣﴾

نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ نَبَأَهُم بِالْحَقِّ :

نَحْنُ : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. نَقُصُّ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره « نحن ». عَلَيْكَ : جار ومجرور. والجار متعلق بالفعل « نَقُصُّ ». نَبَأَهُم : مفعول به منصوب. والهاء: في محل جرّ بالإضافة. بِالْحَقِّ : جار ومجرور. وفي تعلّق الجار ما يلي^(١):

١ - متعلق بمحذوف حال، وصاحب الحال:

أ - الفاعل في « نَقُصُّ »، أي: ملتبسين به.

ب - المفعول به « نَبَأَهُم »، أي: ملتبساً به.

٢ - متعلق بمحذوف صفة لمصدر، أي: نقص نَبَأَهُم قصّاً كائناً بالحق.

٣ - بمحذوف نعت لـ « نَبَأَهُم » على رأي من يرى حذف الموصول مع بعض صلته، أي: نقص نَبَأَهُم الملتبس بالحق.

* وجملة « نَقُصُّ » في محل رفع خبر المبتدأ.

* وجملة « نَحْنُ نَقُصُّ » استثنائية لا محل لها من الإعراب.

إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ ءَامَنُوا بِرَبِّهِمْ :

إِنَّ : حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب أسم « إِنَّ ».

فِتْيَةٌ : خبر مرفوع. ءَامَنُوا : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

بِرَبِّهِمْ : جار ومجرور. الهاء: في محل جرّ بالإضافة. والجار متعلق بـ « ءَامَنُوا »

* وجملة « ءَامَنُوا بِرَبِّهِمْ » في محل نصب نعت لـ « فِتْيَةٌ ».

(١) أبو السعود ٣/٣٦٦، وحاشية الجمل ١٠/٣، وحاشية الشهاب ٦/٨٠.

وفيهما التفات من التكلم إلى الغيبة، ولو جاء على نسق ما سبق لقال: آمنوا بنا.

* وجملة « إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ ءَامَنُوا . . . » استئنافية لا محل لها من الإعراب.

قال أبو السعود^(١): «استئناف تحقيقي مبني على تقدير السؤال من قِبَلِ المخاطب».

وَزِدْنَهُمْ هُدًى :

الواو: حرف عطف. « زِدْنَهُمْ »: فعل ماض. ونا: ضمير متصل في محل رفع فاعل. والهاء في محل نصب مفعول به أول.

هُدًى : مفعول به ثان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف المحذوفة لفظاً المثبتة خطأ.

* والجملة معطوفة على جملة « ءَامَنُوا بِرَبِّهِمْ »؛ فهي مثلها في محل رفع.

وَرَبَطْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ إِذْ قَامُوا فَقَالُوا رَبُّنَا رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَن نَدْعُوَ مِنْ دُونِهِ إِلَهًا لَقَدْ قُلْنَا إِذَا شَطَطًا ﴿١٤﴾

وَرَبَطْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ :

الواو: حرف عطف. رَبَطْنَا : فعل ماض. ونا: ضمير في محل رفع فاعل.

عَلَى قُلُوبِهِمْ^(٢): جار ومجرور، والهاء: ضمير في محل جرّ بالإضافة.

* والجملة معطوفة على جملة « زِدْنَهُمْ هُدًى »؛ فهي مثلها في محل رفع.

إِذْ قَامُوا :

إِذْ^(٣): ظرف مبني على السكون في محل نصب، والعامل فيه «زدنا»، أو

(١) تفسيره ٣/٣٦٧، وفتح القدير ٣/٢٧٢، وروح المعاني ١٥/٢١٧.

(٢) قال الشهاب: « وَعَدَى (ربط) بعلی، وهو متعدّ بنفسه لتنزيله منزلة اللازم » الحاشية ٦/٨٠. قلنا: ربطنا هنا بمعنى قوينا قلوبهم بالصبر.

(٣) البحر ٦/١٠٥، والدر ٤/٤٣٩، والفريد ٣/٣١٦، وأبو السعود ٣/٣٦٧، وفتح القدير ٣/٢٧٣، وحاشية الجمل ٣/١٠، وحاشية الشهاب ٦/٨٠.

« رَبَطْنَا »، أي: ربطنا حين قاموا.

وكونه معلقاً بـ « زدنا » من كلام الهمذاني.

واقصر السمين وأبو السعود على تعليقه بـ « رَبَطْنَا »، وسبقهما إلى ذلك أبو حيان، وكذا عند الشوكاني والشهاب.

فَأَمُوا : فعل ماض مبني على الضم. والواو: في محل رفع فاعل.

※ والجملة في محل جر بالإضافة إلى الظرف.

فَقَالُوا رَبَّنَا رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ:

فَقَالُوا : الواو: حرف عطف. قالوا: فعل ماض وفاعل مثل « فَأَمُوا »،

رَبَّنَا : مبتدأ مرفوع. ونا: ضمير متصل في محل جر بالإضافة. رَبُّ : خبر

المبتدأ مرفوع. السَّمَوَاتِ : مضاف إليه مجرور. وَالْأَرْضِ : معطوف على « السَّمَوَاتِ » مجرور مثله.

※ جملة « رَبَّنَا رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ » في محل نصب مقول القول.

※ جملة « فَقَالُوا » معطوفة على جملة « فَأَمُوا »؛ فهي في محل جر بالإضافة.

لَنْ نَدْعُوَ مِنْ دُونِهِ إِلَهًا :

لَنْ : حرف نفي ونصب وأستقبال. نَدْعُوَ : فعل مضارع منصوب. والفاعل:

ضمير مستتر تقديره (نحن). مِنْ دُونِهِ : جار ومجرور، والهاء: في محل جر بالإضافة. والجار: متعلق بمحذوف حال من « إِلَهًا »؛ فهو نعت فُذِّمَ على النكرة.

إِلَهًا : مفعول به منصوب.

والجملة أستثنائية بيانية لا محل لها من الإعراب.

لَقَدْ قُلْنَا إِذَا شَطَطًا :

لَقَدْ : اللام: واقعة في جواب قسم. وعند أبي حيان للابتداء، وهي عند

الشوكاني الموطئة للقسم.

قُلْنَا : فعل ماض. ونا: ضمير في ملح رفع فاعل. إِذَا : حرف جواب وجزاء.

شَطَطًا : وفيه ما يأتي^(١) :

١ - مذهب سيبويه أنه حال من ضمير مصدر « قُلْنَا » ، أي : أنه كان نعتاً لمصدر محذوف : لقد قلنا قولاً شططاً . فلما حُذِفَ المصدر صار « شَطَطًا » حالاً من ضمير ذلك المصدر المحذوف .

٢ - نعت لمصدر محذوف ، أي : قلنا قولاً ذا شطط ، أو هو الشطط نفسه للمبالغة .

قال الزجاج : « منصوب على المصدر ، والمعنى : لقد قلنا إذن قول شطط »

٣ - مفعول به لـ « قُلْنَا » لتضمينه معنى الجملة . والقول يُنْصَبُ الجمل . قال ابن الأنباري : « وإن شئت كان منصوباً بـ « قُلْنَا » ، كقلنا شعراً » .

* والجملة جواب القسم فلا محل لها من الإعراب .

* وجملة القسم وجوابه جواب لشرط مقدر . والدالُّ عليه « إِذَا » .

أي^(٢) : « وإن دعونا من دونه إلهاً فو الله لقد قلنا قولاً شططاً . وقدره أبو السعود : لو دعونا من دونه آلهة . . . » .

هَؤُلَاءِ قَوْمُنَا اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ ۖ ءَالِهَةً ۚ لَوْلَا يَأْتُونَ عَلَيْهِم بِسُلْطَانٍ بَيِّنٍ
فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا ﴿١٥﴾

هَؤُلَاءِ قَوْمُنَا اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ ۖ ءَالِهَةً ۚ :

هَؤُلَاءِ : الهاء : حرف تنبيه . أَوْلَاءِ : أَسْمُ إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ .

(١) البحر ١٠٦/٦ ، والدر ٤٣٩/٤ ، وفتح القدير ٢٧٣/٣ ، والفريد ٣١٧/٣ ، والعكبري ٨٣٩/١ ، ومشكل إعراب القرآن ٣٨/٢ ، وحاشية الجمل ١٠/٣ ، والرازي ٩٩/٢١ ، وحاشية الشهاب ٨٠/٦ ، والكشاف ٢٥٢/٢ ، والبيان ١٠١/٢ ، وإعراب النحاس ٢٦٨/٢ ، ومعاني الزجاج ٢٧١/٣ - ٢٧٢ .

(٢) الدر ٤٣٩/٤ ، وأبو السعود ٣٦٨/٣ ، وحاشية الشهاب ٨٠/٦ .

قَوْمًا : وفيه ما يلي^(١) :

١ - خبر المبتدأ « هَؤُلَاءِ » . و«نا» في محل جر بالإضافة . قاله الحوفي .

٢ - بدل من « هَؤُلَاءِ » مرفوع .

* وتكون جملة « اتَّخَذُوا » على هذا هي الخبر .

٣ - عطف بيان لـ « هَؤُلَاءِ » ذكره الزمخشري ، وتبعه أبو البقاء .

* والجملة « اتَّخَذُوا » هي الخبر . ولم يذكر أبو السعود غير هذا الوجه .

اتَّخَذُوا : فعل ماض مبني على الضم . الواو : في محل رفع فاعل .

وهذا الفعل يجوز فيه وجهان^(٢) :

١ - أن يتعدى لواحد ، فيكون بمعنى « عملوا » ، فقد نحتوها بأيديهم .

٢ - يجوز أن يتعدى لاثنين ، فيكون بمعنى « صَيَّرُوا » .

من دُونِهِ^(٢) : جار ومجرور . والهاء : في محل جر بالإضافة ، وهو متعلق

بـ « اتَّخَذُوا » . ولك إذا كان « اتخذ » متعدياً لاثنين ، فهو المفعول الثاني مقدّم . فإن

كان الفعل متعدياً لواحد تعلق بمحذوف حال من « ءَالِهَةً » .

ءَالِهَةً^(٢) : مفعول به . إذا كان « اتخذ » متعدياً لواحد . ومفعول به أول إذا كان

« اتخذ » متعدياً لاثنين .

* والجملة على ما تقدم فيها قولان^(٣) :

١ - في محل رفع خبر المبتدأ « هَؤُلَاءِ » إذا أعربت « قَوْمًا » بدلاً أو بياناً .

٢ - في محل نصب حال إذا أعربت « قَوْمًا » خبر المبتدأ .

(١) البحر ١٠٦/٦ ، الدر ٤٣٩/٤ ، والكشاف ٢٥٢/٢ ، وفتح القدير ٢٧٣/٣ ، والعكبري/

٨٣٩ ، وأبو السعود ٣٦٨/٣ ، والفريد ٣١٧/٣ ، وحاشية الجمل ١٠/٣ ، وحاشية الجمل ٦/

٨٠ ، وروح المعاني ٢١٩/١٥ .

(٢) البحر ١٠٦/٦ ، الدر ٤٣٩/٤ ، والفريد ٣١٧/٣ ، وحاشية الجمل ١٠/٣ ، وحاشية الشهاب

٨٠/٦ ، وروح المعاني ٢١٩/١٥ .

(٣) انظر حاشية « هَؤُلَاءِ § قَوْمًا » المتقدمة .

لَوْلَا يَأْتُونَ عَلَيْهِمْ بِسُلْطَانٍ بَيِّنٍ :

لَوْلَا : حرف تحضيض، أي: هَلَا، وفيه معنى الإنكار عليهم والتعجيز.

يَأْتُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. عَلَيْهِمْ : جرّ ومجرور. والهاء: في محل جرّ بالإضافة.

وفي الكلام^(١) حذف مضاف، أي: على عبادتهم، أو على دعواهم بأنها آلهة. فحذف هذا المضاف للعلم به. والجار متعلق بمحذوف حال من « سُلْطَانٍ »؛ فهو نعت له مقدّم عليه. ويجوز تعليقه بالفعل « يَأْتُونَ ».

بِسُلْطَانٍ : جار ومجرور. والجار متعلق بـ « يَأْتُونَ ». بَيِّنٍ : نعت مجرور.

* والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا :

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة الأنعام ٢١/٦.

وأنظر فيها الآيتين / ٩٣، ١٤٤، وتكررت في سور أخرى.

وَإِذِ اعْتَرَلْتُمُوهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ فَأَوْاْ إِلَى الْكَهْفِ يَنْشُرْ لَكُمْ رَبُّكُمْ مِنْ رَّحْمَتِهِ وَيَهَيِّئْ لَكُمْ مِنْ أَمْرِكُمْ مَرْفَقًا ﴿١٦﴾

وَإِذِ اعْتَرَلْتُمُوهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ :

الواو: استئنافية.

إِذِ : فيها ما يلي^(٢):

(١) الدر ٤٣٩/٤، والفريد ٣١٧/٣، وأبو السعود ٣٦٨/٣، وحاشية الجمل ١٠/٣، والكشاف ٢٥٢/٢، وحاشية الشهاب ٨١/٦.

(٢) الدر ٤٤٠/٤، والعكبري/٨٤٠، والفريد ٣١٧/٣، ومشكل إعراب القرآن ٣٨/٢، وحاشية الجمل ١٠/٣، ومعاني الفراء ١٣٦/٢، وجمع الهوامع ١٧٥/٣. ذكر التعليل وناقش هذه الآية. والبيان ١٠٢/٢، وإعراب النحاس ٢٦٨/٢، ومغني اللبيب ٢١/٢ - ٢٣.

١ - «إِذِ»: ظرف لفعل محذوف. قال العكبري: «أي: قال بعضهم لبعض...»، فهو مبني على السكون في محل نصب. وقدره مكي: واذكروا إذ.

٢ - وذهب بعضهم إلى أن «إِذ» حرف تعليل، أي: فَأَوْوَا إِلَى الْكَهْفِ لَأَعْتَزِلَكُمْ إِيَّاهُمْ، وهو مقول القول. قال السمين: «لكنه لا يصح. وكذلك الأمر عند الكرخي»
٣ - وسياق النص عند الفراء أنها شرطية. ويأتي الرد عليه.

أَعْتَزَلْتُمُوهُمْ: فعل ماض مبني على السكون. والتاء: في محل رفع فاعل. والميم: للجمع، والواو: حرف إشباع. والهاء: في محل نصب مفعول به. وَمَا يَبْدُونَ: الواو: حرف عطف. مَا: فيه الأوجه الآتية^(١):

١ - أسم موصول بمعنى «الذي» معطوف على ضمير النصب، وهو الهاء في «أَعْتَزَلْتُمُوهُمْ»، أي: واعتزلتم معبودهم. ولم يذكر أبو حيان غير هذا الوجه. واكتفى به الزجاج.

٢ - حرف مصدري، وهو وما بعده في تأويل مصدر، وهو معطوف على ضمير النصب، أي: اعتزلتموهم واعتزلتم عبادتهم.

٣ - يجوز أن يكون «مَا» حرف نفي. وسيترتب على هذا الوجه تقديران في الاستثناء، وسيأتي بيانهما. وذهب إلى هذا الوجه الزمخشري. وجعلت الجملة معترضة في أثناء القصة.

قال الهمداني: «والثالث أنها نافية عارية عن المحل معترضة بين كلام الفتية»

(١) البحر ١٠٦/٦، والدر ٤٨٠/٤، والعكبري ٨٤٠/، والفريد ٣١٧/٣، وفتح القدير ٢٧٣/٣، وأبو السعود ٣٦٨/٣، وحاشية الجمل ١٠/٣، وحاشية الشهاب ٨١/٦، والكشاف ٢/٢٥٢، والبيان ١٠٢/٢، وكشف المشكلات ٧٤٦/، ومعاني الفراء ١٣٦/٢، والتبيان ٧/١٩، ومعاني الزجاج ٢٧٢/٣، والقرطبي ٣٦٧/١٠، وروح المعاني ٢٢٠/١٥.

قال أبْنُ الْأَنْبَارِيِّ: «وإذا كانت نافية كان التقدير: وإذا اعتزلتموهم غير عابدين إلا الله، فتكون الواو واو الحال». ومثله عند الباقولي.

يَعْبُدُونَ: فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.
إِلَّا اللَّهُ: وفيه ما يلي^(١):

١ - إذا قَدَّرْتَ « مَا » اسماً موصولاً، أو حرفاً مصدرياً فـ «إِلَّا» حرف أستثناء.
ولفظ الجلالة: « اللَّهُ » مستثنى بإِلا من « مَا » منصوب. أو من العائد المحذوف، أي: وما يعبدونه إلا الله.

٢ - إذا قَدَّرْتَ « مَا » نافية ففي الأستثناء وجهان عند العكبري:

أ - أستثناء منقطع. و « اللَّهُ »: لفظ الجلالة مفعول به للفعل « يَعْبُدُونَ ».
ب - أستثناء مُتَّصِل. « اللَّهُ »: لفظ الجلالة مفعول به، فالأستثناء على الحالين مفرغ:

قال السمين: «قلت: ظاهر الكلام أن الانقطاع والاتصال في الأستثناء مترتبان على القول بكون « مَا » نافية، وليس الأمر كذلك».

قلنا: بَيَّنَّ أبو حيان صورتَي الأستثناء في حال الموصولية، ولم يذكر غيره، فقال: « إِلَّا اللَّهُ: أستثناء متصل إن كان قومهم يعبدون الله مع آلهتهم؛ لأندرج لفظ الجلالة في قوله: « مَا يَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهُ... ». وقال هذا الفراء أيضاً. ومنقطع إن كانوا لا يعرفون الله، ولا يعبدونه، لعدم أندراجه في معبوداتهم

* جملة « أَعْتَزَلْتُمُوهُمْ » في محل جر بالإضافة إلى الظرف « إِذ ».

* جملة « يَعْبُدُونَ »: فيها ما يأتي^(٢):

(١) البحر ١٠٦/٦، والدر ٤٤٠/٤، والعكبري ٨٤٠/٨، وفتح القدير ٢٧٣/٣، وأبو السعود ٣٦٨/٣، وحاشية الجمل ١٠/٣، وحاشية الشهاب ٨١/٦، والمحزر ٢٥٢/٩، والكشاف ٢٥٢/٢.

(٢) البحر ١٠٦/٦، والدر ٤٤٠/٤، والكشاف ٢٥٢/٢، وحاشية الجمل ١٠/٣، وأبو السعود ٣٦٨/٣، وفتح القدير ٢٧٣/٣، والفريد ٣١٧/٣، وحاشية الجمل ٨٠/٦، والبيان ١٠٢/٢.

أ - صلة موصول أسمى أو حرفي على الوجهين في « مَا » ؛ فلا محل لها من الإعراب.

ب - جملة اعتراضية^(١) إذا قدرت « مَا » نافية، وجملة « مَا يَعْبُدُونَ » من كلام الله، فقد اعترضت في أثناء القصة، ذكره الومخشري؛ فلا محل لها من الإعراب.

وقال أبو السعود: « ويجوز كون « مَا » نافية على أنه إخبار من الله تعالى عن الفتية بالتوحيد، معترض بين « إِذ » وجوابه ». وسيأتي الحديث عن « إِذ » والجواب بعد قليل.

٣ - وذهب ابن الأنباري إلى أنها في موضع نصب حال.

فَأَوْرَأُ إِلَى الْكَهْفِ يَنْشُرْ لَكُمْ رَبُّكُمْ مِنْ رَحْمَتِهِ :
فَأَوْرَأُ : الفاء فيها قولان:^(١)

١ - أنها حرف مُفْصِح عن شرط مقدّر، فهي فاء الجزاء أي: إذا اعتزلتموهم وما يعبدون فأووا إلى الكهف.

٢ - ذهب الفراء^(٢) إلى أن « فَأَوْرَأُ » جواب « إِذ » على تقدير « إِذ » شرطية. قال: «جواب لإذ كما تقول: إذ فعلت ما فعلت فتُب» ومثله عند الطوسي: «كما تقول: إذ فعلت قبيحاً فتُب»

تعقبه العلماء ومنهم الشهاب الخفاجي^(٢) فذكر أن « إِذ » لا تقع شرطاً بدون «ما». وذكر أن السيوطي نقل في همع الهوامع أنه قول ضعيف لبعض النحاة، أو هو تسمح لأنه بمعناه.

وذكر الشهاب أن هذا دليل على الجواب، أي: إذا اعتزلتموهم أعتزلاً اعتقادياً فاعتزلوهم أعتزلاً جسمانياً.

(١) معاني الفراء ١٣٦/٢، وكشف المشكلات/٧٤٧، والتبيان للطوسي ٢٠/٧.

(٢) حاشية الشهاب ٨١/٦، وحاشية الجمل ١١/٣.

ثم قال: «وهذان يقيّدان «إِذ» شرطية مع أنها بدون «مَا» لا تقع شرطية، بل تكون ظرفية أو تعليلية. وقد نقل في همع الهوامع^(١) أنه قول ضعيف لبعض النحاة، أو يقال: هو تسمّح لأنه بمعناه. اهـ شهاب.

إِثْوُوا: فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.
إِلَى الْكَهْفِ: جار ومجرور. والجار متعلق بالفعل «فَأَوْثُوا».

يَنْشُرُ: فعل مضارع مجزوم لأنه وقع جواباً للطلب، أو هو مجزوم جواباً لشرط مقدر، أي: إن تأووا ينشر. والخلاف في المسألة مشهور.

لَكُمْ: جار ومجرور والجار متعلق بـ «يَنْشُرُ». رَبِّكُمْ: فاعل مرفوع.
والكاف: في محل جرّ بالإضافة.

مِنْ رَحْمَتِهِ: جار ومجرور والهاء في محل جرّ بالإضافة. والجار متعلق بـ «يَنْشُرُ». فقلوه: «مِنْ رَحْمَتِهِ»: واقع موقع المفعول به للفعل «يَنْشُرُ».
* وجملة «فَأَوْثُوا...» فيها ما يأتي^(٢):

١ - في محل جزم جواب للشرط «إِذ» عند الفراء.

٢ - في محل جزم جواب الشرط مقدر، و«إِذ» دليل على الجواب.
كذا عند الشوكاني، والجمل، وأبي السعود.

* جملة «يَنْشُرُ» لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير مقترنة بالفاء.
وَيُهَيِّئْ لَكُمْ مِنْ أَمْرِكُمْ مِرْفَقًا:

الواو: حرف عطف. يُهَيِّئْ: معطوف على «يَنْشُرُ» مجزوم مثله.

(١) انظر الهمع ٣٢١/٤، ولم نجد هذا في حديثه عن «إِذ ما» عند حديثه عن الجوازم بل ذكر أن الجزم بـ «إِذ» مع زيادة ما يكون وجوباً، ونقله عن سيبويه.
وتتبعنا «إِذ» في باب الظرف عنده، أنظر الهمع ١٧١/٣ - ١٧٧ فوجدت هذه الآية فذكر «إِذ» على أنها للتعليل أو هي ظرف والتعليل مستفاد من قوة الكلام لا من اللفظ.

(٢) معاني الفراء ١٣٦/٢، وحاشية الشهاب ٨١/٦، وحاشية الجمل ١٠/٣، وفتح القدير ٣/٢٧٣، وأبو السعود ٣/٣٦٨.

لَكُم : متعلق بـ « يُهَيِّئُ ». مِنْ أَمْرِكُمْ : متعلق^(١) بـ « يُهَيِّئُ ». أو بمحذوف حال من « مَرَفَقًا ». مَرَفَقًا^(٢) : مفعول به منصوب .
* ومحل الجملة كمحل جملة « يَنْشُرُ » .

فائدة في « فَأَوْوَا »

الماضي منه : أوى ، والمضارع : يأوي .
وعند صياغة الأمر من المضارع نحذف حرف المضارعة ، فيبقى ما بعده ساكناً فنزيد همزة الوصل . فتصبح صورته « إأَوْوَا » ولك أن تكتبه « أثووا » ؛ لأن همزة القطع الساكنة تصبح في حكم الوسط وما قبلها مكسور .
فإذا دخلت الفاء على هذا الفعل فقد زالت الحاجة إلى همزة الوصل ؛ لأن الفاء بحركتها تغني عنها ، فتحذف هذه الهمزة فيصبح الفعل : « فَأَوْوَا » .
ومن هذا الباب قوله تعالى^(٣) : « فَإِنَّ اللَّهَ يَأْتِي بِالسَّمَسِ مِنَ الْمَشْرِقِ فَأَتِ بِهَا مِنَ الْمَغْرِبِ » .

وصورته قبل الحذف وبعده : إَاتِ ← فَأَاتِ ← فَأَتِ .
ومثله^(٤) : « وَأَمْرٌ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا » .
وأنظر المسألة في كتابي^(٥) « أصول الإملاء » .

(١) الدر ٤/٤٤٠ - ٤٤١ ، وروح المعاني ١٥/٢٢١ .

(٢) هو على وزن مِفْعَل فهو أَسْمَ آلة من الرفق من قولهم : ارتفعت به ، على معنى انتفعت به . فهو عند العكبري مثل المِرْد والمُنْحَل وأنظر حاشية الشهاب ٦/٤١ ، وأنظر تفصيلاً أوفى من هذا في حاشية الجمل ٣/١٠ ، وذكروا أن كسر الميم المراد به اليد ، وبالفتح للأمر ، وقيل : هما بمعنى واحد .

(٣) سورة البقرة ٢/٢٥٨ .

(٤) سورة طه ٢٠/١٣٢ .

(٥) انظر باب همزة الوصل مع غيرها من الحروف ص/٣٩ وفيه بيان أكثر تفصيلاً .

وَتَرَى الشَّمْسَ إِذَا طَلَعَتْ تَزَّوُّرُ عَنْ كَهْفِهِمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَإِذَا غَرَبَتْ تَقَرَّبُهَا
ذَاتَ الشِّمَالِ وَهُمْ فِي فَجْوَةٍ مِنْهُ ذَلِكَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ
وَمَنْ يَضِلَّ فَلَنْ يُجِدَ لَهُ وَلِيًّا مُرْشِدًا ﴿١٧﴾

وَتَرَى الشَّمْسَ إِذَا طَلَعَتْ تَزَّوُّرُ عَنْ كَهْفِهِمْ ذَاتَ الْيَمِينِ:

الواو: استئنافية. تَرَى: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على
الألف. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت». الشَّمْسُ: مفعول به منصوب.
إِذَا: ظرف لما يستقبل من الزمان مبني على السكون في محل نصب، ولك^(١)
أن تجعله ظرفاً محضاً، وأن تجعله شرطاً.
طَلَعَتْ: فعل ماضٍ. والتاء: حرف تأنيث. والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره
«هي».

قال السمين^(٢): «و» «إِذَا طَلَعَتْ» معمول لـ: «تَرَى» أو «تَزَّوُّرُ».

تَزَّوُّرُ: أصله تتزاور^(٣) فهو فعل مضارع حذفت إحدى تاءيه مرفوع، والفاعل
ضمير مستتر يعود على الشمس. وذكر العكبري أن المحذوف التاء الثانية.
عَنْ كَهْفِهِمْ: جَارَ ومجرور. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

والجَارَ متعلق بـ «تَزَّوُّرُ»، أو بـ «تَرَى». والثاني لأبن الأنباري.

ذَاتَ الْيَمِينِ: ذَاتَ^(٤): ظرف منصوب. الْيَمِينِ: مضاف إليه مجرور.

والظرف متعلق بـ «تَزَّوُّرُ» أو بـ «تَرَى»، والثاني لأبن الأنباري. أي: جهة
اليمين. وذهب المبرد إلى أن ذات اليمين وذات الشمال من الظروف المتصرفة كيميئاً
وشمالاً.

(١) الدر ٤/٤٤١، وحاشية الجمل ١١/٣.

(٢) الدر ٤/٤٤٠، وحاشية الجمل ١١/٣، والبيان ١٠٢.

(٣) انظر كتابي: معجم القراءات ١٦٦/٥ - ١٦٧.

(٤) الدر ٤/٤٤٢، وحاشية الجمل ١١/٣ ومعاني الأخفش/٣٩٤، وروح المعاني ١٥/٢٢٢.

- * جملة « تَرَى الشَّمْسَ » استئنافية لا محل لها من الإعراب.
- * جملة « طَلَعَتْ » في محل جر بالإضافة إلى الظرف « إِذَا ».
- * جملة^(١) « تَزَوَّرُ » في محل نصب حال من الشمس. وإذا جعلت « إِذَا » شرطاً فلا محل لها من الإعراب.
- * وتكون جملة « إِذَا طَلَعَتْ تَزَوَّرُ » في محل نصب حال.
- وَإِذَا غَرَبَتْ تَقَرَّبُ مِنْ ذَاتِ الشِّمَالِ :
- إعراب هذه الجملة كإعراب الجملة المتقدمة.
- قال السمين: « (وَإِذَا غَرَبَتْ » معمول للأول، أو للثاني وهو تقرضهم».
- وَإِذَا^(٢): الظاهر أنه ظرف محض، ويجوز أن يكون ظرفاً تَضَمَّنَ معنى الشرط، وانظر متعلق بـ « تَرَى » أو « تَقَرَّبُ مِنْ ».
- * وجملة « تَقَرَّبُ مِنْ » مثل « تَزَوَّرُ » في محل نصب حال من « الشَّمْسِ ».
- * وجملة « غَرَبَتْ » في محل جر بالإضافة.
- وَهُمْ فِي فَجْوَةٍ مِنْهُ :
- الواو: حالية. هُمْ : ضمير في محل رفع مبتدأ. فِي فَجْوَةٍ : جار ومجرور متعلّقان بالخبر المحذوف. مِنْهُ : جار ومجرور متعلّقان بمحذوف صفة^(٣)
- لـ « فَجْوَةٍ ».
- * والجملة في محل نصب حال^(٤).
- ذَلِكَ مِنْ عَائِنِ اللَّهِ : وفيها وجهان^(٥):

(١) الدر ٤/٤٤٢، والفريد ٣/٣١٨، وحاشية الجمل ٣/١١، والبيان ٢/١٠٢.

(٢) الدر ٤/٤٤١ - ٤٤٢، وحاشية الجمل ٣/١١.

(٣) الفريد ٣/٣١٩.

(٤) الدر ٤/٤٤٢، وحاشية الجمل ٣/١٢، وفتح القدير ٣/٢٧٤، وأبو السعود ٣/٣٦٩، والبيان ٢/١٠٢، وكشف المشكلات ٧٤٨.

(٥) الدر ٤/٤٤٢، وحاشية الجمل ٣/١٢، والفريد ٣/٣١٩ ذكر الوجه الأول.

١ - ذَلِكَ : أَسْمُ إِشَارَةٍ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ مُبْتَدَأٍ. وَاللَّامُ : لِلْبُعْدِ، وَالْكَافُ : حَرْفُ خِطَابٍ. وَالْمُبْتَدَأُ مُشَارٌ بِهِ إِلَى جَمِيعِ مَا تَقْدُمُ مِنْ حَدِيثِهِمْ.

مِنْ ءَايَتِ : جَارٌ وَمَجْرُورٌ. اللَّهُ : لَفْظُ الْجَلَالَةِ مِضَافٌ إِلَيْهِ. وَالْجَارُ مُتَعَلِّقٌ بِخَبَرٍ مَحْذُوفٍ. أَيِ : كَائِنٌ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ.

٢ - وَأَجَازَ السَّمِينَ وَجْهًا آخَرَ وَهُوَ كَمَا يَلِي : ذَلِكَ : خَبَرٌ مُبْتَدَأٌ مَحْذُوفٌ. أَيِ : الْأَمْرُ ذَلِكَ.

مِنْ ءَايَتِ اللَّهِ : الْجَارُ مُتَعَلِّقٌ بِمَحْذُوفٍ حَالٍ مِنْ « ذَلِكَ »، أَوْ مِنَ الْأَمْرِ.

* وَالْجُمْلَةُ أَسْتِثْنَايَةٌ لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ.

مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ ^(١) :

تَقْدُمُ إِعْرَابٌ مِثْلُ هَذِهِ الْجُمْلَةِ فِي سُورَةِ الْإِسْرَاءِ الْآيَةِ / ٩٧ .

وَمَنْ يُضِلِّ فَلَنْ يَجِدَ لَهُ وَلِيًّا مُرْشِدًا :

تَقْدُمُ إِعْرَابٌ « وَمَنْ يُضِلِّ فَلَنْ يَجِدَ لَهُ » فِي الْآيَةِ / ٩٧ مِنْ سُورَةِ الْإِسْرَاءِ .

لَهُ : جَارٌ وَمَجْرُورٌ. وَالْجَارُ مُتَعَلِّقٌ بـ « يَجِدَ »، فَهُوَ الْمَفْعُولُ الثَّانِي لِهَذَا الْفِعْلِ .

وَلِيًّا : مَفْعُولٌ بِهِ أَوَّلُ مَنْصُوبٍ. مُرْشِدًا : نَعْتٌ مَنْصُوبٌ.

* جُمْلَةُ « فَلَنْ يَجِدَ . . . » مَعْطُوفَةٌ عَلَى الْجُمْلَةِ السَّابِقَةِ ؛ فَلَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ .

وَتَحَسَّبُهُمْ أَنْكَازًا وَهُمْ رُفُودٌ وَنَقَلَهُمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَذَاتَ الشِّمَالِ وَكَبَّهُمْ بَسِطَ
ذِرَاعَيْهِ بِالْوَصِيدِ لَوِ اطَّلَعَتْ عَلَيْهِمْ لَوَلَّيْتَ مِنْهُمْ فِرَارًا وَلَمْلَمْتُ مِنْهُمْ رُعْبًا ۖ

وَتَحَسَّبُهُمْ أَنْكَازًا وَهُمْ رُفُودٌ :

الْوَاوُ : أَسْتِثْنَايَةٌ. تَحَسَّبُهُمْ : فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ. وَالْفَاعِلُ ضَمِيرٌ تَقْدِيرُهُ « أَنْتَ ».

الْهَاءُ : فِي مَحَلِّ نَصْبٍ مَفْعُولٌ بِهِ أَوَّلٌ. أَنْكَازًا : مَفْعُولٌ بِهِ ثَانٍ.

(١) انظر كتابي معجم القراءات ١٦٨/٥ ففيه بيان للقراء بإثبات الباء وحذوها.

وأنظر الآية / ٩٧ من سورة الإسراء في هذا المعجم في ١٢٢/٥ .

وهو جمع يَقِظُ أو يَقُظُ مثل أنجاد جمع نَجِدُ أو نَجُدُ.

❖ والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

قال أبو حيان^(١): «والظاهر أن قوله... إخبار مُسْتَأْنَفٍ، وليس على تقدير.

وقيل: في الكلام حذف تقديره^(٢): لو رأيتهم لحسبتهم أيقاظاً».

وتبع السمين شيخه في ردّ هذا التقدير.

قلنا: على هذا التقدير يكون جملة «حسبتهم» لا محل لها من الإعراب، جواب

شرط غير جازم مقدّر.

وَهُمْ رُفُودٌ: الواو: حالية. هُمْ: ضمير مبتدأ. رُفُودٌ: خبر عنه.

❖ والجملة في محل نصب حال^(٣).

وَنَقَلَبَهُمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَذَاتَ الشِّمَالِ:

الواو: استئنافية. نُقَلِّبُهُمْ: فعل مضارع. والفاعل ضمير مستتر تقديره «نحن»

والهاء: في محل نصب مفعول به.

«ذَاتَ الْيَمِينِ وَذَاتَ الشِّمَالِ»: ظرفان تقدّم إعراب مثلهما في الآية السابقة. أي:

جهة اليمين، وجهة الشمال.

وأما الجملة فقال فيها أبو حيان^(٤): «نُقَلِّبُهُمْ»: خبر مُسْتَأْنَفٍ؛ فالجملة لا

محل لها من الإعراب.

وَكَلَّبَهُمْ بَسِطَ ذِرَاعَيْهِ بِالْوَصِيدِ:

الواو: للحال. كَلَّبَهُمْ: مبتدأ مرفوع، والهاء: في محل جرّ بالإضافة.

بَسِطَ: خبر مرفوع. وفاعله: ضمير مستتر يعود على الكلب.

(١) البحر ١٠٨/٦، الدر ٤٤٢/٤.

(٢) وجدنا هذا التقدير عند الرازي في ١٠١/٢١.

(٣) الدر ٣١٩/٤.

(٤) البحر ١٠٨/٦.

ذِرَاعِيهِ : مفعول به منصوب . وعلامة نصبه الياء . وحذفت النون للإضافة .
والهاء : في محل جر بالإضافة . بِالْوَصِيدِ : جَارَ ومجرور متعلق بـ « بَاسِطٌ » .

قال الهمداني^(١) : « وذراعيه نصب به ، وإنما نصب « بَاسِطٌ » وهو ماض لأنه
حكاية حال ماضية ، فَجَرَتْ مجرى الحال التي أتت فيها ، فأعمل لذلك ؛ كأنه قيل :
يبسط ذراعيه » .

وقال أبو حيان^(٢) : « وقال الزمخشري : باسط ذراعيه حكاية حال ماضية ؛ لأن
أسم الفاعل لا يعمل إذا كان في معنى الماضي . . . انتهى . وقوله : لأن أسم الفاعل
لا يعمل إذا كان في معنى الماضي ليس إجماعاً ، بل ذهب الكسائي وهشام ومن
أصحابنا أبو جعفر بن مضاء إلى أنه يجوز أن يعمل ، وحجج الفريقين مذكورة في
النحو » . وتعقب ابن هشام الكسائي وهشاماً ، وأبطل قولهما .

* وجملة « وَكَلْبُهُمْ . . » في محل نصب حال .

لَوْ أَطْلَعْتَ عَلَيْهِمْ لَوَلَّيْتَ مِنْهُمْ فِرَارًا :

لَوْ : حرف شرط غير جازم . أَطْلَعْتَ : فعل ماض . والتاء : في محل رفع
فاعل . عَلَيْهِمْ : جَارَ ومجرور . والجار متعلق بالفعل « اطلع » .

لَوَلَّيْتَ : اللام : واقعة في جواب « لَوْ » . وَلَّيْتَ : فعل ماض . والتاء في محل
رفع فاعل . مِنْهُمْ : جار ومجروره . والجار متعلق بـ « وَلَّيْتَ » ، أو بـ « فِرَارًا » .

فِرَارًا : وفيه ما يلي^(٣) :

(١) الفريد ٣/٣٢٠ ، وأنظر الدر ٤/٤٤٢ (. . . الكسائي يعمل ، ويستشهد بالآية) والعكبري /
٨٤١ ، وأبو السعود ٣/٣٧٠ ، وحاشية الشهاب ٦/٨٣ ، وحاشية الجمل ٣/١٣ ، والمحور
٩/٢٦٣ ، والبيان ٢/١٠٣ .

(٢) البحر ٦/١٠٩ ، وأنظر مغني اللبيب ٦/٦٩٢ - ٦٩٣ .

(٣) البحر ٦/١٠٨ ، والدر ٤/٤٤٣ ، والفريد ٣/٣٢١ ، والعكبري / ٨٤١ ، وأبو السعود /
٣٧٠ ، وفتح القدير ٣/٢٧٥ لم يذكر غير المصدرية . وحاشية الشهاب ٦/٨٣ ، وحاشية
الجمل ٣/١٣ ، مشكل إعراب القرآن ٢/٣٩ ، والرازي ٢١/١٠٢ ، البيان ٢/١٠٣ ، وإعراب =

١ - منصوب على أنه نائب عن مفعول مطلق، فالتولي والفرار سواء، فهما مترادفان. وهو رأي الزجاج.

٢ - أو هو مفعول مطلق لفعل محذوف، أي: فررت منهم فراراً.

٣ - أو هو مفعول من أجله، أي: لأجل الفرار.

٤ - أو هو مصدر وقع حالاً، أي: فاراً ويكون حالاً مؤكدة.

ذكره السمين، ولم يذكره شيخه، وذكره الهمداني.

٥ - وذكر مكي أنه منصوب على التمييز، وكذلك الحال عند النحاس.

* وجملة «لَوْ أَطْلَعْتَ عَلَيْهِمْ...» استئنافية لا محل لها من الإعراب.

* وجملة «لَوَلَّيْتَ...» لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

وَلَمَلَيْتَ مِنْهُمْ رُغْبًا :

الواو: حرف عطف. واللام: واقعة في جواب «لَوْ».

مُلَيْتَ : فعل ماض مبني للمفعول. والتاء: في محل رفع نائب عن الفاعل.

مِنْهُمْ : جار ومجرور. والجار متعلق بـ «مُلَيْتَ».

رُغْبًا^(١):

١ - مفعول به ثان. والأول: هو نائب عن الفاعل. ورَدَ هذا الوجه الهمداني

قال: «وليس بشيء؛ لأن «ملاً» لا يتعدى إلا إلى مفعول واحد».

٢ - وأعربه الزجاج تمييزاً، ومثله عند النحاس، وساقه السمين بصيغة

= النحاس ٢/٢٦٩ - ٢٧٠، ومعاني الزجاج ٣/٢٧٥، والقرطبي ١٠/٣٧٤، وروح المعاني ١٥/٢٢٧.

(١) البحر ٦/١٠٨، والدر ٤/٤٤٣، والفريد ٣/٣٢١، والعكبري ١/٨٤١، وأبو السعود ٣/

٣٧١، وفتح القدير ٣/٢٧٥، وحاشية الشهاب ٦/٨٣، وحاشية الجمل ٣/١٣، ومشكل إعراب القرآن ٢/٣٩ قال: «قوله تعالى: «فِرَارًا» و «رُغْبًا»: منصوبان على التمييز».

ولم نجد هذا في «فِرَارًا» عند غيره، والبيان ٢/١٠٣، وإعراب النحاس ٢/٢٦٩، والقرطبي

١٠/٣٧٤ «ورعباً مفعول ثان أو تمييز». وروح المعاني ١٥/٢٢٧،

التضعيف، قال: «وقيل: تمييز». وممن أخذ بهذا الوجه الهمداني. وساق هذا الوجه العكبري على التضعيف.

ولكن أبا حيان ردّ هذا الوجه. فقال: «وأبعد من ذهب إلى أنه تمييز منقول من المفعول كقوله^(١): «وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا» على مذهب من أجاز نقل التمييز من المفعول؛ لأنك لو سَلَطْتَ عليه الفعل ما تعدّى إليه تعدّي المفعول به بخلاف «وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا».

ووجدنا عند الشهاب تعقيباً على كلام البيضاوي: «خوفاً يملأ صدرك»: إشارة إلى أنه تمييز محول عن الفاعل.

* وجملة «لُمِلْتِ...» لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة جواب الشرط.

وَكَذَلِكَ بَعَثْنَاهُمْ لِيَتَسَاءَلُوا بَيْنَهُمْ قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ كَمْ لَبِثْتُمْ قَالُوا لَبِثْنَا يَوْمًا
أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ قَالُوا رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثْتُمْ فَابْعَثُوا أَحَدَكُمْ بِوَرِقِكُمْ هَذِهِ
إِلَى الْمَدِينَةِ فَلْيَنْظُرْ أَيُّهَا أَزْكَى طَعَامًا فَلْيَأْتِكُمْ بِرِزْقٍ مِنْهُ وَلْيَتَلَطَّفْ وَلَا يُشْعِرَنَّ
بِكُمْ أَحَدًا ﴿١٩﴾

وَكَذَلِكَ بَعَثْنَاهُمْ لِيَتَسَاءَلُوا بَيْنَهُمْ :

الواو: للاستئناف. كَذَلِكَ : الكاف: حرف جر. و ذَا : أسم إشارة في محل جر بالكاف. واللام: للبعد. والكاف: حرف خطاب.

والجار متعلق بمحذوف^(٢) نعت لمصدر محذوف، والتقدير: كما أنمناهم تلك التّومة كذلك بعثناهم بعثاً.

قال العكبري: «وكذلك في موضع نصب، أي: وبعثناهم كما قصصنا عليك».

(١) سورة القمر ٥٤/١٢.

(٢) البحر ١١٠/٦، والدر ٤٤٣/٤، وحاشية الجمل ١٢/٣، والعكبري ٨٤١/، والفريد ٣/.

والإشارة بذلك إلى المصدر المفهوم من قوله: « فَضَرَبْنَا ».

وتقدّم تفصيل القول في « كَذَلِكَ » في الآية / ٣ من سورة البقرة.

بَعَثْنَهُمْ : فعل ماضٍ . ونا : ضمير في محل رفع فاعل . والهاء : في محل

نصب مفعول به .

لِيَتَسَاءَلُوا بَيْنَهُمْ : اللام : فيها قولان^(١) :

١ - ذهب ابن عطية إلى أنها للصيرورة .

قال : « لأن بعثهم لم يكن لنفس تساؤلهم » ونقل هذا أبو حيان عنه ولم

يعقب عليه بشيء ، ولم يذكر غيره ، وذكر الشهاب أنها للعاقبة . وقال :

« وهو الظاهر ».

٢ - ذكر السمين أن الصحيح أنها على بابها للسببية .

يَتَسَاءَلُوا : فعل مضارع منصوب بـ « أن » مضمرة ، وعلامة نصبه حذف النون .

والواو : في محل رفع فاعل .

بَيْنَهُمْ : ظرف مكان منصوب . والهاء : في محل جرّ بالإضافة . والظرف متعلق

بـ « يَتَسَاءَلُ » .

* وجملة « يَتَسَاءَلُوا » لا محل لها من الإعراب صلة موصول حرفي .

والمصدر المؤول مجرور باللام ، وحرف الجرّ متعلق^(٢) بـ « بَعَثْنَهُمْ » .

* وجملة « وَكَذَلِكَ بَعَثْنَهُمْ لِيَتَسَاءَلُوا » . استثنائية لا محل لها من الإعراب .

قَالَ قَائِلٌ مِّنْهُمْ كَمْ لَبِئْتُمْ :

قَالَ : فعل ماضٍ . قَائِلٌ : فاعل مرفوع . مِّنْهُمْ : جار ومجرور . والجار متعلق

بمحذوف صفة لـ « قَائِلٌ » .

(١) البحر ١١٠/٦ ، الدر ٤٤٣/٤ ، والمحرر ٢٦٥/٩ ، وحاشية الجمل ١٤/٣ ، وحاشية

الشهاب ٨٤/٦ ، وروح المعاني ٢٢٩/١٥ .

(٢) قال الهمداني : « ليتساءلوا بينهم من صلة « بَعَثْنَا » » الفريد ٣٢١/٣ ، وأنظر حاشية الجمل ٣/

كَمْ^(١): أَسْمُ أَسْتَفْهَامٍ مَبْنِي عَلَى السَّكُونِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ عَلَى الظَّرْفِيَّةِ الزَّمَانِيَّةِ. وَالْعَامِلُ فِيهِ «لَيْتَنَّا». وَقُدِّمَ لِأَنَّهُ لَهْ صَدْرُ الْكَلَامِ. وَالْمُمَيِّزُ مَحْذُوفٌ، وَالتَّقْدِيرُ: كَمْ يَوْمًا لَبِثْتُمْ.

قال الهمداني: «دل عليه قوله: لبثنا يوماً أو بعض يوم».

قال أبو حيان: «كم سؤال عن العدد. والمعنى كم يوماً أقمتُم نائمين».

لَيْتَنَّا: فعل ماضٍ. والتاء: ضمير في محل رفع فاعل.

* جملة «قَالَ قَائِلٌ» أَسْتِثْنَاءٌ^(٢) بياني لا محل لها من الإعراب.

قال أبو السعود «لبيان تساؤلهم».

* جملة «كَمْ لَيْتَنَّا» في محل نصب مقول القول.

قَالُوا لَيْثَنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ:

قَالُوا: فعل ماضٍ. والواو: فاعل. لَيْثَنَا: فعل وفاعل. يَوْمًا: ظرف زمان

منصوب متعلق بـ «لَيْثَنَا».

أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ:

أَوْ: حرف عطف. وفيه معنيان^(٣):

١ - الشك. قال أبو حيان: «والظاهر صدور الشك من المسؤولين».

٢ - أو للتفصيل، أي: قال بعضهم: لبثنا يوماً، وقال بعضهم: بعض يوم.

٣ - وذكر الشهاب أن «أَوْ» فيه يصلح فيها معنى الإضراب.

بَعْضٌ: معطوفاً على «يَوْمًا» منصوب مثله. يَوْمٍ: مضاف إليه مجرور.

* جملة «لَيْثَنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ»: في محل نصب مقول القول.

(١) البحر ١١٠/٦، والدر ٤٤٣/٤، والفريد ٣/٣٢١، والعكبري ٨٤٢/، وحاشية الجمل ٣/

١٤، وفتح القدير ٣/٢٧٥، والبيان ٢/١٠٣، وكشف المشكلات ٧٤٩.

(٢) أبو السعود ٣/٣٧١.

(٣) البحر ١١٠/٦، والدر ٤٤٣/٤، وحاشية الجمل ٣/١٤، وحاشية الشهاب ٦/٨٤.

* جملة « قَالُوا لَيْتَنَا » استئنافية بيانية لا محل لها من الإعراب.

قَالُوا رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا لَيْتُمْ :

قَالُوا : فعل ماضٍ. والواو: فاعل. رَبُّكُمْ : مبتدأ. والكاف في محل جر بالإضافة.

أَعْلَمُ : خبر المبتدأ مرفوع. بِمَا : الباء: حرف جر. مَا : حرف مصدري.

ولا يمنع من جعلها اسماً موصولاً في محل جر بالباء، أي: بالذي لبثتموه. لَيْتُمْ : فعل وفاعل.

* وجملة « لَيْتُمْ » صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب.

أو صلة موصول أسمى على تقدير: بالذي لبثتموه. وهو متعلق بـ « أَعْلَمُ ».

والمصدر المؤول من « مَا » الحرفية و« لَيْتُمْ » في محل جر باللام. والتقدير: بمدة لبثكم. والجار متعلق بـ « أَعْلَمُ ».

* وجملة « قَالُوا رَبُّكُمْ »^(١) استئنافية بيانية لا محل لها من الإعراب.

* جملة « رَبُّكُمْ أَعْلَمُ » في محل نصب مقول القول.

فَأَبَعُثُوا أَحَدَكُمْ بِرِيقِكُمْ هَذِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ :

الفاء^(٢): عطف، وهو مُفَرَّع على محذوف، أي: فخذوا في أهم من ذلك،

وفيما تنتفعون به، فأرسلوا واحداً إلى المدينة. . عن شيخ الجمل.

وقال أبو السعود^(٣): «قالوه إعراضاً عن التعمق في البحث، وإقبالاً على ما

يهمهم بحسب الحال كما تنبئ عنه الفاء». وذكر الشوكاني^(٤) أن الفاء للسيبة.

أَبَعُثُوا : فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

(١) أبو السعود ٣/ ٣٧١.

(٢) حاشية الجمل ٣/ ١٤.

(٣) أبو السعود ٣/ ٣٧١ - ٣٧٢.

(٤) فتح القدير ٣/ ٢٧٤.

أَحَدَكُم : مفعول به . والكاف في محل جرٍّ بالإضافة . وقيل المبعوث هذا هو «تمليخا» .

بُورِقِكُمْ : جار ومجرور . والكاف : في محل جرٍّ بالإضافة .
وفي تعلق الجار قولان^(١) :

١ - بالفعل « أَبْعَثُوا » قال الهمداني : «يحتمل أن يكون من صلة قوله :
« فَابْعَثُوا »...» .

٢ - متعلق بمحذوف حال من « أَحَدَكُم » ، أي : مصاحباً لها ، أو ملتبساً بها .

والورق : الفضة مضروبة أو غير مضروبة .

هَذِهِ : الهاء : حرف تنبيه . وَذِهِ : أسم إشارة مبني على الكسر في محل جر
صفة^(٢) لـ « وَرِقِكُمْ » . إِلَى الْمَدِينَةِ : جار ومجرور . والجار متعلق بـ « أَبْعَثُوا » .

* وجملة « فَابْعَثُوا » معطوفة على جملة مُسْتَأْنَفَةٌ كما قَدَرْنَا في الفاء ؛ فلا محل
لها من الإعراب .

فَلْيَنْظُرْ أَيُّهَا أَزْكَى طَعَامًا :

فَلْيَنْظُرْ : الفاء : حرف عطف . اللام : لام الأمر . « يَنْظُرْ » فعل مضارع مجزوم .
والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على « أَحَدَكُم » .

أَيُّهَا : فيه وجهان^(٣) :

(١) الدر المصون ٤/٤٤٣ ولم يذكر غير الحالية ، الفريد ٣/٣٢٢ ذكر الوجهين . والعكبري /
٨٤٢ ذكر الحالية . وحاشية الجمل ٣/١٤ ذكر الحالية .

(٢) قال أبو السعود : « وَوَصَفُهَا بِأَسْمِ الإشارة يشعر بأن القائل ناولها بعض أصحابه ليشتري بها
قوت يومهم ذلك » . تفسيره ٣/٣٧٢ .

(٣) البحر ٦/١١١ ، والدر المصون ٤/٤٤٤ ، والعكبري ٨٤٢/ ، وحاشية الجمل ٣/١٤ ،
والرازي ٢١/١٠٤ ذكر الوجه الثاني ، والبيان ٢/١٠٣ ، ومعاني الزجاج ٣/٢٧٥ ، ومغني
الليب ٥/١٨٦ ، ٦/٢٤٤ ، وروح المعاني ١٥/٢٣١ .

١ - أَسْمُ مَوْصُولٍ مَبْنِي عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ مَفْعُولٌ بِهِ لِلْفِعْلِ « فَلْيَنْظُرْ ». وَهِيَ: حَرْفُ تَنْبِيهِ.

٢ - أَسْمُ اسْتِفْهَامٍ مَبْنِي عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ مُبْتَدَأٌ. وَتَقْدَمُ مِثْلُهُ فِي الْآيَةِ / ٧ مِنْ هَذِهِ السُّورَةِ « أَيُّهُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا ».

أَزْكَى^(١): بِنَاءٌ عَلَى مَا تَقْدَمُ فِي « أَيُّهَا » فِيهِ وَجْهَانِ:

أ - عَلَى الْمُوصُولِيَّةِ: هُوَ خَبَرٌ لِمُبْتَدَأٍ مَحْذُوفٍ، أَيُّ: هُوَ أَزْكَى. * وَجُمْلَةُ « هُوَ أَزْكَى » صِلَةُ الْمُوصُولِ لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ. وَذَكَرَ أَبُو حَيَّانَ هَذَا الْوَجْهَ عَلَى أَنَّهُ مَذْهَبُ سِيبَوِيهِ.

ب - عَلَى الِاسْتِفْهَامِيَّةِ: هُوَ خَبَرُ الْمُبْتَدَأِ « أَيُّهَا » مَرْفُوعٌ. طَعَامًا: تَمْيِيزٌ مَنْصُوبٌ، وَهُوَ مُحوَّلٌ عَنِ الْمُضَافِ إِلَيْهِ، أَيُّ: أَيُّ أَطْعَمَةٍ فِي الْمَدِينَةِ.

* وَعَلَى تَقْدِيرِ الِاسْتِفْهَامِيَّةِ تَكُونُ جُمْلَةُ « أَيُّهَا أَزْكَى طَعَامًا » فِي مَحَلِّ نَصْبٍ مَفْعُولٍ بِهِ لِلْفِعْلِ^(٢)، « فَلْيَنْظُرْ »، فَإِنَّ الِاسْتِفْهَامَ عَلَّقَهُ عَنِ الْعَمَلِ فِي الِالْفِظِ، وَالْفِعْلُ مِنْ نَظَرِ الْعَيْنِ.

* وَجُمْلَةُ « فَلْيَنْظُرْ » مَعْطُوفَةٌ عَلَى جُمْلَةِ « فَكَابَعَتْهُ »؛ فَلَهَا حُكْمُهَا.

فَلْيَأْتِكُمْ بِرِزْقٍ مِّنْهُ :

الْفَاءُ: عَاطِفَةٌ. لِيَأْتِكُمْ: اللَّامُ: لَامُ الْأَمْرِ. يَأْتِ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مُجْزُومٌ، وَعَلَامَةٌ الْجَزْمِ حَذْفُ حَرْفِ الْعِلَّةِ. وَالْفَاعِلُ: ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ تَقْدِيرُهُ «هُوَ». يَعُودُ عَلَى « أَحَدِكُمْ ». وَالْكَافُ: فِي مَحَلِّ نَصْبٍ مَفْعُولٍ بِهِ.

بِرِزْقٍ: جَارٌ وَمَجْرُورٌ. وَالْجَارُ مُتَعَلِّقٌ بِالْفِعْلِ « فَلْيَأْتِكُمْ ». مِّنْهُ: جَارٌ وَمَجْرُورٌ وَالْجَارُ مُتَعَلِّقٌ بِمَحْذُوفٍ صِفَةٌ لِّ « رِزْقٍ ». وَتَعْلِيْقُهُ بِالْفِعْلِ « يَأْتِي » ضَعِيفٌ.

(١) انظر المراجع في الصفحة السابقة، الحاشية رقم (١).

(٢) البحر ١١١/٦ وأجاز أبو حيان أن يكون من نظر القلب. وأنظر مغني اللبيب ١٨٦/٥.

* والجملة معطوفة على جملة « فَلْيَنْظُرْ »؛ فلها حكمها.

وَلْيَتَلَطَّفْ : مثل « فَلْيَأْتِكُمْ ». والواو: حرف عطف.

* وهذه الجملة لها حكم ما عطف عليها، أي^(١): وليتكلف اللطف في أخفائه وتحيله مدخلًا ومخرجًا حتى لا يُعْبَنَ. أو حتى لا يُعْرِفَ. كذا عند الزمخشري. ونقله أبو حيان.

وَلَا يُشْعِرَنَّ بِكُمْ أَحَدًا :

الواو: حرف عطف. لَا : ناهية. يُشْعِرَنَّ : فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة، في محل جزم بـ « لَا ». ونون التوكيد حرف لا محل له من الإعراب. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

بِكُمْ : جار ومجرور. والجار متعلق بالفعل « يُشْعِرُ ». أَحَدًا : مفعول به منصوب.

* والجملة معطوفة على ما قبلها، وهي جملة « وَلْيَتَلَطَّفْ »؛ فلها حكمها.

قال الشوكاني^(٢): «فهذا النهي يتضمّن التأكيد للأمر بالتلطّف».



إِنَّهُمْ إِنْ يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ يَرْجُمُوكُمْ أَوْ يُعِيدُوكُمْ فِي مِلَّتِهِمْ وَلَنْ تُفْلِحُوا إِذَا أَبَدًا

إِنَّهُمْ إِنْ يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ يَرْجُمُوكُمْ :

إِنَّهُمْ : إِنَّ : حرف ناسخ. والهاء: ضمير في محل نصب أسم «إن».

إِنْ : حرف شرط جازم. يَظْهَرُوا : فعل مضارع مجزوم؛ لأنه فعل الشرط، وعلامة جزمه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

عَلَيْكُمْ : جار ومجرور. والجار متعلق بـ « يَظْهَرُ ».

(١) البحر ١١٠/٦، والكشاف ٢/٢٥٤.

(٢) فتح القدير ٣/٢٧٦.

يَرْجُمُوكُمْ : فعل مضارع مجزوم، فهو جواب الشرط. والواو: في محل رفع فاعل. والكاف: في محل نصب مفعول به.

* جملة « يَرْجُمُوكُمْ » لا محل لها من الإعراب؛ لأنها جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء.

* جملة « إِنْ يَظْهَرُوا ... يَرْجُمُوكُمْ » في محل رفع خبر «إِنْ».

* جملة « إِنَّهُمْ ... » تعليلية لا محل لها من الإعراب.

قال أبو السعود^(١): «تعليل لما سبق من الأمر والنهي، أي: لئلا يبلغ في التلطف وعدم الإشعار؛ لأنهم إن يظهروا...».

أَوْ يُعِيدُوكُمْ فِي مِلَّتِهِمْ :

أو: حرف عطف. يُعِيدُوكُمْ^(٢): إعرابه مثله إعراب « يَرْجُمُوكُمْ »، فهو معطوف عليه.

فِي مِلَّتِهِمْ : جار ومجرور. والهاء: في محل جرّ بالإضافة. والجار متعلق بـ « يُعِيدُوكُمْ » بمعنى يصيروكم، وعلى هذا فالجار والمجرور مفعول ثانٍ.

ومثل هذا عند غيره أيضاً. وجوّز البيضاوي كونه على ظاهره.

وإذا كان الأمر كذلك تعلق الجار بمحذوف حال من الكاف في الفعل. أي: يعيدوكم ثابتين في ملتهم. وقدّره أبو حيان^(٣): مُكْرَهِينَ.

* والجملة معطوفة على جملة « يَرْجُمُوكُمْ »؛ فلا محل لها من الإعراب.

وَلَنْ تُقْلِحُوا إِذَا أَبَدًا :

الواو: حرف عطف. لَنْ : حرف نفي ونصب وأستقبال. تُقْلِحُوا : فعل مضارع منصوب. والواو: في محل رفع فاعل.

(١) انظر تفسيره، ٣/٣٧٢، وفتح القدير ٣/٢٧٦، وروح المعاني ١٥/٢٣١.

(٢) انظر تفسيره، ٣/٣٧٢، وحاشية الجمل ٣/١٥، والفريد ٣/٣٢٣، وفتح القدير ٣/٢٧٦، وحاشية الشهاب ٦/٨٦.

(٣) البحر ٦/١١١.

إِذَا : حرف جواب وجزاء. أَبْكَدَا : ظرف زمان لآستغراق المستقبل منصوب متعلق بـ « تَفْلِحُوا » .

قال الشوكاني^(١) : « في إذن : معنى الشرط ، كأنه قال : إِنْ رَجَعْتُمْ إِلَى دِينِهِمْ فَلَنْ تَفْلَحُوا أَبَدًا » .

* وجملة « لَنْ تَفْلِحُوا » معطوفة على جملة « يَرْجِعُوكُمْ » ؛ فلا محل لها من الإعراب .

وَكَذَلِكَ أَعْرَضْنَا عَنْهُمْ لِيَعْلَمُوا أَنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَأَنَّ السَّاعَةَ لَا رَيْبَ فِيهَا إِذْ يَتَنَزَّعُونَ مِنْهُمْ أَمْرَهُمْ فَقَالُوا ابْنُوا عَلَيْهِم بُنْيَانًا رَئَيْنَاهُمْ أَغْلَمَ بِهِمْ قَالَ الَّذِينَ غَلَبُوا عَلَى أَمْرِهِمْ لَنَتَّخِذَنَّ عَلَيْهِم مَّسْجِدًا ﴿٢١﴾

وَكَذَلِكَ أَعْرَضْنَا عَنْهُمْ :

الواو : استئنافية . كَذَلِكَ : تقدّم إعراب مثله في الآية / ١٩ .

أي^(٢) : وكما أنماهم وبعثناهم . . . أعثرنا الناس عليهم .

وذكر^(٢) أبو حيان أن هنا قبل هذا الكلام جملاً محذوفة ، ثم ذكرها .

أَعْرَضْنَا : فعل ماضٍ . ونا : ضمير في محل رفع فاعل . والمفعول محذوف .

أي^(٣) : أعثرنا عليهم أهل مدينتهم ، أو الناس . وهو عند الشهاب المفعول الأول . وحذف لقصر العموم .

عَلَيْهِمْ : جازّ ومجرور . والجازّ متعلق بـ « أَعْرَضْنَا » . وهو عند الشهاب المفعول

الثاني .

(١) فتح القدير ٢٧٦/٣ ، وأنظر تفسير أبي السعود ٣٧٢/٣ ، وأنظر إعراب النحاس ٢٧١/٢ ، ومعاني الزجاج ٢٧٦/٣ .

(٢) وأنظر البحر ١١٢/٦ .

(٣) البحر ١١٢/٦ ، والدر ٤٤٤/٤ ، وأبو السعود ٣٧٢/٣ ، والفريد ٣٢٤/٣ ، وفتح القدير ٣/٣ ، وحاشية الجمل ١٥/٣ ، وحاشية الشهاب ٨٦/٦ . وروح المعاني ٢٣٢/١٥ .

لِيَعْلَمُوا أَنك وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ :

لِيَعْلَمُوا : ذكرنا في الآية/ ١٩ « لِيَتَسَاءَلُوا » أن اللام للتعليل، وذهب بعضهم أنها للعاقبة والصوررة. وإعراب الفعل هنا كالذي تقدّم.

والضمير في « يَعْلَمُوا »^(١) عائد على مفعول « أَعْتَرْنَا » المحذوف، وهو الناس أو أهل مدينتهم. وقيل يعود على أهل الكهف.

أَنْك : حرف ناسخ. وَعَدَ : أَسْم «أن» منصوب. اللَّهُ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. حَقٌّ : خبر «أن». و« أَنْك » وما بعدها سَدَّتْ مَسَدَ مفعولِي « يَعْلَم ».

* وجملة « يَعْلَمُوا » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

و« أَنْك » وما بعدها في تأويل مصدر. في محل جَرٍّ باللام. والجار متعلق بـ « أَعْتَرْنَا ».

وَأَنَّ السَّاعَةَ لَا رَيْبَ فِيهَا :

الواو: حرف عطف. السَّاعَةَ : أَسْم «أَنَّ» منصوب. لَا : نافية للجنس.

رَيْبَ : أَسْم «لَا» مبني على الفتح في محل نصب. فِيهَا : جار ومجرور. والجار متعلق بالخبر أي: لا ريب كائن فيها.

* جملة « لَا رَيْبَ فِيهَا » خبر « أَنَّ »؛ فهي في محل رفع.

أَنَّ : وأسمها وخبرها معطوف على « أَنْك وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ »؛ فلها حكمها.

إِذْ يَنْتَزِعُونَ مِنْهُمْ أَمْرَهُمْ :

إِذْ : فيه ما يأتي^(٢) :

(١) البحر ١١٢/٦، والدر ٤٤٤/٤.

(٢) البحر ١١٢/٦ - ١١٣، والدر ٤٤٤/٤، وحاشية الجمل ١٥/٣، وحاشية الشهاب ٨٧/٦، والعكبري/٨٤٢، وفتح القدير ٢٧٧/٣، والفريد ٣٢٤/٣، وأبو السعود ٣٧٣/٣ - ٤٧٤، ومشكل إعراب القرآن ٣٩/٢، والمحزر ٢٧١/٩، والرازي ١٠٦/٢١، والكشاف ٢٥٤/٢، والبيان ١٠٣/٢، « والعامل فيه: « لِيَعْلَمُوا » ». وإعراب النحاس ٢٧١/٢، والتبيان للطوسي ٢٥/٧.

١ - ظرف مبني على السكون في محل نصب، وقد ذكر السمين عامله :

أ - « أَعَثَرْنَا » .

ب - « لِيَعْلَمُوا » .

ج - أو لمعنى حق .

د - أو لَوَعْد، عند من يَتَّسَع في الظرف .

ومثل هذا عند العكبري، وخَصَّه أبو السعود بـ « أَعَثَرْنَا »، وكذا الشوكاني، والرازي، وخصه مكّي بـ « لِيَعْلَمُوا » . وخصه الزمخشري بـ « أَعَثَرْنَا » .

٢ - ذكر الجَمَلُ أن إعمال « أَعَثَرْنَا » فيه غير ظاهر، ثم قال: « والأولى أن يكون ظرفاً لمحذوف تقديره: اذكر وقت التنازع . » فيكون « إِذْ » على هذا في محل نصب مفعول به . ومثل هذا عند ابن عطية، فقد جعله معمولاً لفعل محذوف تقديره: اذكر، وذكره الشوكاني أيضاً .

٣ - ذكر الجمل وجهاً ثالثاً هو أنه معمول للفعل « قَالَ » الآتي في قوله: « قَالَ الَّذِينَ غَلَبُوا .. »، ونقل هذا عن شيخه .

٤ - ذكر ابن عطية وجهاً آخر، وهو أنه قَدَّر له الفعل « قَالَ »، أي: فقالوا إذ يتنازعون .

وقال أبو السعود: « ظرف لقوله « أَعَثَرْنَا » قُدِّم عليه إظهاراً لكمال العناية بذكرها لا لقوله: « لِيَعْلَمُوا » كما قيل؛ لدلالته أن التنازع يحدث بعد الإعتار، وليس كذلك، أي: أعتارنا عليهم حين يتنازعون » .

يَتَنَزَّعُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون . والواو: في محل رفع فاعل .

بَيْنَهُمْ : ظرف منصوب . والهاء في محل جرٍّ بالإضافة . والظرف متعلق بـ « يَتَنَزَّعُونَ »، أو بمحذوف حال من « أَمْرُهُمْ »، أي: حال كونه بينهم .
أَمْرُهُمْ : مفعول به منصوب . والهاء: في محل جرٍّ بالإضافة .

* والجملة « يَتَنَزَّعُونَ » في محل جرٍّ بالإضافة إلى الظرف .

فَقَالُوا أَتَبْنُوا عَلَيْهِم بُنْيَانًا :

الفاء: حرف عطف. وذهب أبو السعود^(١) إلى أنها الفصيحة، أي: أعثرنا عليهم فرأوا ما رأوا فماتوا فقالوا.

قَالُوا: فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. أَتَبْنُوا: فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

عَلَيْهِمْ: جار ومجرور. والجار متعلق بـ « أَتَبْنُوا ».

بُنْيَانًا: فيه وجهان^(٢):

١ - مفعول به للفعل « أَتَبْنُوا ». قال السمين: « جمع بنيانة ». ومثله عند العكبري.

٢ - مصدر منصوب.

※ جملة « فَقَالُوا... » في محل جر معطوفة على جملة « يَنْتَزِعُونَ ».

※ جملة « أَتَبْنُوا » في محل نصب مفعول القول.

رَبُّهُمْ أَعْلَمُ بِهِمْ :

رَبُّهُمْ: مبتدأ مرفوع. والهاء: في محل جر بالإضافة. أَعْلَمُ: خبر المبتدأ مرفوع. بِهِمْ: جار ومجرور. والجار متعلق بـ « أَعْلَمُ ».

※ وهذه الجملة فيها ما يلي^(٣):

١ - يجوز أن تكون من كلام الله تعالى، وعلى هذا تكون استئنافية لا محل لها

(١) أبو السعود ٣/٣٧٣. ومثله في حاشية الشهاب ٦/٨٧ فقد ذكر في الفاء الوجهين، وروح المعاني ١٥/٢٣٥.

(٢) الدر ٤/٤٤٤، والفريد ٣/٣٢٤، والعكبري ٢/٨٤٢، وحاشية الجمل ٣/١٦، وروح المعاني ١٥/٢٣٤.

(٣) البحر ٦/١١٣، والدر ٤/٤٤٤، وفتح القدير ٣/٢٧٧، وأبو السعود ٣/٣٧٣، وحاشية الجمل ٣/١٦، والكشاف ٢/٢٥٥، وروح المعاني ١٥/٢٣٥.

من الإعراب. ويكون في هذه الجملة ردّ لقول الخائضين في حديثهم من أولئك المتنازعين، أو ممن تنازعوا فيه على عهد رسول الله ﷺ من أهل الكتاب. وذكر البيضاوي أنه أعترض على الخائضين في أمرهم.

٢ - يجوز أن تكون من كلام المتنازعين، فتدخل تحت القول، وتكون في محل نصب. ورَجَّح هذا أبو حيان. فهو الظاهر عنده.

قَالَ الَّذِينَ غَلَبُوا عَلَىٰ أَمْرِهِمْ لَنَتَّخِذَنَّ عَلَيْهِم مَّسْجِدًا :

قَالَ : فعل ماض. الَّذِينَ : أَسْمُ موصول في محل رفع فاعل.

غَلَبُوا : فعل ماض. الواو: في محل رفع فاعل. عَلَىٰ أَمْرِهِمْ : جَارٌ ومجرور.

والهاء: في محل جرٍّ بالإضافة. والجار متعلق بـ « غَلَبَ ».

لَنَتَّخِذَنَّ : اللام: واقعة في جواب قسم مقدر. نَتَّخِذَنَّ : فعل مضارع مبني

على الفتح لاتصاله بنون التوكيد. والنون: حرف لا محل له من الإعراب. والفاعل ضمير تقديره «نحن».

عَلَيْهِمْ : جار ومجرور. والجار متعلق بـ «نتخذ»، فيكون مفعولاً أول، أو

بمحذوف حال من «مَسْجِدًا». ومَسْجِدًا : مفعول به منصوب.

* والجملة جواب قسم لا محل لها من الإعراب.

* وجملة القسم وجوابه في محل نصب مقول القول.

* وجملة « غَلَبُوا » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « قَالَ الَّذِينَ ... » استئنافية لا محل لها من الإعراب.

سَيَقُولُونَ ثَلَاثَةٌ رَأَيْنَاهُمْ كَذِبُهُمْ وَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كَذِبُهُمْ رَجْمًا بِالْغَيْبِ
وَيَقُولُونَ سَبْعَةٌ وَثَامِنُهُمْ كَذِبُهُمْ قُلْ رَبِّي أَعْلَمُ بِعَدَّتِهِمْ مَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا قَلِيلٌ
فَلَا تُمَارِ فِيهِمْ إِلَّا مِرَاءً ظَهْرًا وَلَا تَسْتَفْتِ فِيهِمْ مِنْهُمْ أَحَدًا ﴿٢١﴾

سَيَقُولُونَ ثَلَاثَةٌ رَأَيْنَاهُمْ كَذِبُهُمْ :

سَيَقُولُونَ : السين للاستقبال. يَقُولُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت

النون. والواو: في محل رفع فاعل.

ثَلَاثَةٌ : خبر مبتدأ محذوف . أي : هم ثلاثة .

* وجملة « سَيَقُولُونَ » استئنافية لا محل لها من الإعراب .

* وجملة « هم ثلاثة » : في محل نصب مقول القول .

رَابِعُهُمْ : مبتدأ مرفوع . والهاء : في محل جرٍّ بالإضافة . كَلْبُهُمْ : خبر المبتدأ .
والهاء : في محل جرٍّ بالإضافة .

* وجملة « رَابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ » فيها ما يلي^(١) :

١ - في محل رفع صفة . لـ « ثَلَاثَةٌ » ، وهذا ما عليه غالب المُعَرِّبين .

٢ - ذكر الشوكاني أن الجملة حال . قال : « وجملة : « رَابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ » في محل نصب على الحال ، أي : حال كون كلبهم جاعلهم أربعة بانضمامه إليهم » . وعند أبي السعود مثل هذا التقدير .

- وهذا الوجه مردود عند السمين قال : « وما بعد ثلاثة وخمسة من الجملة صفة لها كما تقدّم ، ولا يجوز أن تكون الجملة حالاً لعدم العامل فيها » .
وقال العكبري : « والجملة صفة لـ « ثَلَاثَةٌ » ، وليست حالاً ؛ إذ لا عامل لها ؛ لأن التقدير هم ثلاثة . و«هم» لا يعمل ، ولا يصح أن يقدر «هؤلاء» ؛ لأنه إشارة إلى حاضر ولم يشيروا إلى حاضر . . . » . وردّ مثل هذا الرد مختصراً الهمداني .

٣ - وذهب بعضهم إلى أن هنا واو عطف . والتقدير : ورابعهم كلبهم فحذف الواو . ودليلهم على ذلك ظهورها فيما بعد . فتكون الجملة معطوفة على ما قبلها . وهو قول الزجاج ورجحه الباقولي .

وقال أبو حيان^(٢) : « قيل : وجاء بسين الاستقبال لأنه كان في الكلام طي

(١) الدر ٤/٤٤٥ ، وفتح القدير ٣/٢٧٧ - ٢٧٨ ، وأبو السعود ٣/٣٧٤ ، والعكبري ٨٤٢/ ، والفريد ٣/٣٢٤ ، وحاشية الجمل ٣/١٦ ، والكشاف ٢/٢٥٥ ، والبيان ٢/١٠٤ ، وكشف المشكلات/٧٤٩ ، والبيان ٧/٢٦ .

(٢) البحر ٦/١١٣ ، والدر ٤/٤٤٥ .

وإذماج، والتقدير فإذا أجبته عن سؤالهم وقصصت عليهم قصة أهل الكهف فسلهم عن عددهم؛ فإنهم إذا سألتهم سيقولون.

وَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ :

إعرابها كإعراب الجملة الأولى: أي: هم خمسة، فهو خبر لمبتدأ مقدر.

* وجملة « سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ » في محل رفع صفة.

وَرُدَّتْ الْحَالِيَةُ فِيهَا كَمَا جَرَى فِي الْمَوْضِعِ السَّابِقِ.

* وجملة « وَيَقُولُونَ » معطوفة على الجملة الأولى؛ فلا محل لها من الإعراب.

رَجْمًا بِالْغَيْبِ : رَجْمًا : فِيهِ مَا يَأْتِي^(١):

١ - مفعول من أجله؛ أي: يقولون ذلك لأجل الرمي بالغيب.

٢ - حال منصوب، أي: يقولون ذلك ظانين لا مستقين.

قال أبو السعود: «وانتصابه على الحالية من الضمير في الفعلين جميعاً، أي: راجمين...»

٣ - منصوب بـ « وَيَقُولُونَ »؛ لأن معنى القول والرجم هنا سواء، فهو مصدر على غير لفظه، فهو نصب على المصدرية.

٤ - مصدر منصوب بفعل مقدر من لفظه، أي: يرمون بذلك رجماً.

بِالْغَيْبِ : جار ومجرور، والجار متعلق بـ « رَجْمًا ».

قال الشهاب^(٢): «والباء فيه للتعدية، على تشبيه الظن بالحجر المرمي على طريق

الكناية، وليس يوهم بناء على أنها للسببية كما قيل، وإن كان له وجه».

وَيَقُولُونَ سَبْعَةٌ وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ :

وَيَقُولُونَ : فعل وفاعل. سَبْعَةٌ : خبر لمبتدأ محذوف. أي: هم سبعة.

(١) البحر ١١٤/٦، والدر ٤٤٥/٤، وفتح القدير ٢٧٨/٣، وفتح القدير ٣٢٦/٣، والعكبري /

٨٤٣، ولم يذكر غير الوجه الرابع، وأبو السعود ٣٧٤/٣، وحاشية الجمل ١٦/٣، وحاشية

الجمل ٨٨/٦، والبيان ٢٧/٧، ومعاني الزجاج ٢٧٧/٣، وروح المعاني ٢٤١/١٥.

(٢) حاشية الشهاب ٨٨/٦، وحاشية الجمل ١٦/٣.

※ والجملة مقول القول.

وَتَأْمِنُهُمْ كَلْبُهُمْ : في هذا الواو ما يلي^(١) :

١ - حرف عطف، عطفت هذه الجملة على جملة «هم سبعة»، فيكونون قد أخبروا بخبرين: أنهم سبعة رجال. والثاني: أن «تَأْمِنُهُمْ كَلْبُهُمْ» وهذا يدل على أن «تَأْمِنُهُمْ كَلْبُهُمْ» قول المتنازعين فيهم.

٢ - الواو للاستئناف فيكون «تَأْمِنُهُمْ . . .» من كلام الله تعالى. قالوا: وجيء بالواو للانقطاع مما تقدم.

قال مكي: «إنما جيء بالواو لتدل على تمام القصّة وأنقطاع الحكاية عنهم. . .». وذكر أن هذه الواو يقال لها: واو الحال، وواو الابتداء، ويقال: واو «إذ»، أي: هي بمعنى «إذ».

٣ - أن هذه الواو الداخلة على جملة الصفة إنما دخلت لتأكيد لصوق الصفة بالموصوف. وهو مذهب الزمخشري وقال^(٢): «... هي الواو التي تدخل على الجملة الواقعة صفة للنكرة، كما تدخل على الواقعة حالاً عن المعرفة في نحو قولك: جاءني رجل ومعه آخر، ومررت بزيد وفي يده سيف، ومنه قوله تعالى^(٣): «وَمَا أَهْلَكْنَا مِنْ قَرَبَةٍ إِلَّا وَهَلَا كِتَابٌ مَعْلُومٌ» وفائدتها تأكيد لصوق الصفة بالموصوف والدلالة على أن اتصافه بها أمر ثابت، وأن هذه الواو هي التي أذنت بأن الذين «قالوا سَبْعَةٌ وَتَأْمِنُهُمْ كَلْبُهُمْ» قالوه عن ثبات علم وطمأنينة نفس، ولم يرحموا بالظن كما

(١) البحر ١١٤/٦ - ١١٥، والدر ٤٤٥/٤ - ٤٤٦، وحاشية الجمل ١٦/٣ - ١٧، وحاشية الشهاب ٨٨/٦ - ٨٩، وأبو السعود ٣٧٤/٣، والعكبري ٨٤٣/٣، والفريد ٣٢٥/٣ - ٣٢٦. ومشكل إعراب القرآن ٣٩/٢. وفتح القدير ٢٧٨/٣، والمحمر ٢٧٣/٩، والرازي ١٠٦/٢١ - ١٠٨، ومعاني الزجاج ٢٧٧/٣، والقرطبي ٣٨٢/١٠، ومغني اللبيب ٣٩١/٤، وروح المعاني ٢٤٢/١٥.

(٢) الكشف ٢٥٥/٢، وأنظر مغني اللبيب ٥٥٨/٦ - ٥٥٩، وكذا ٣٩١/٤ - ٣٩٣.

(٣) سورة الحجر ٤/١٥.

قال غيرهم. والدليل عليه أن الله سبحانه أتبع القولين الأولين قوله « رَجَمًا بِالْغَيْبِ »، وأتبع الثالث قوله: « مَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا قَلِيلٌ » . وذهب إلى هذا الرازي أيضاً.

وتعقبه أبو حيان^(١) بأن الواو تدل على لصوق الصفة بالموصوف شيء لا يعرفه النحويون. وتقدم^(٢) الحديث في هذه المسألة في آية سورة الحجر.

٤ - وذكر^(٣) ابن هشام وجهاً آخر وهو أنها واو الحال وكذا الأمر عند مكّي.

٥ - الوجه الخامس أن هذه الواو تسمى واو الثمانية^(٤)، وذلك لأن قريشاً إذا عدّوا يقولون: خمسة، ستة، سبعة، وثمانية، تسعة فيدخلون الواو على عقد الثمانية. ذكر ذلك ابن خالويه. وأنكرها الفارسي على ابن خالويه.

ثامنههم : مبتدأ. والهاء في محل جر بالإضافة. كَلَبَهُمْ : خبر مرفوع. والهاء في محل جرّ بالإضافة.

* ومحل الجملة^(٥) على ما تقدم في الواو:

١ - عطف على الجملة السابقة: هم سبعة فهي في محل نصب.

٢ - أو هي استئنافية لا محل لها من الإعراب.

٣ - أو هي نعت لـ « سَبْعَةٌ » فهي في محل رفع.

قُلْ رَبِّيَ أَعْلَمُ بِعَدَّتِهِمْ :

قُلْ : فعل أمر. والفاعل ضمير مستتر تقديره «أنت». رَبِّيَ : مبتدأ مرفوع.

(١) البحر ١١٥/٦.

(٢) وأنظر البحر ٤٤٥/٥، والكشاف ١٨٧/٢.

(٣) انظر مغني اللبيب ٣٩٢/٥ - ٣٩٣، ومشكل إعراب القرآن ٣٩/٢.

(٤) انظر مغني اللبيب ٣٩٠/٤ - ٣٩٧ ذكرهما جماعة من الأدباء كالحريري ومن النحويين الضعفاء كابن خالويه ومن المفسرين كالثعلبي، وأستدلوا على ذلك بآيات وأنظر فيه أيضاً ٦/٥٥٦ - ٥٥٧، والقرطبي ٣٨٢/١٠.

(٥) انظر مغني اللبيب ٥٥٧/٦ - ٥٥٨.

والياء: ضمير متصل في محل جرّ بالإضافة. أَعْلَمُ : خبر المبتدأ مرفوع. ومعناه أقوى وأقدم في العلم ممن علمه من المسلمين. يَعِدَّتِهِمْ : جار ومجرور. والهاء: في محل جر بالإضافة. والجار متعلق بالخبر « أَعْلَمُ ».

* جملة « رَبِّي أَعْلَمُ . . . » في محل نصب مقول القول.

* جملة « قُلْ رَبِّي أَعْلَمُ . . . » استثنائية لا محل لها من الإعراب.

مَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا قَلِيلٌ :

مَا : نافية. يَعْلَمُهُمْ : فعل مضارع مرفوع. والهاء: في محل نصب مفعول به مقدّم. إِلَّا : أداة حصر. قَلِيلٌ : فاعل مؤخر مرفوع. وقال ابن عباس^(١): «أنا من القليل».

* والجملة استثنائية لا محل لها من الإعراب.

فَلَا تُحَارِ فِيهِمْ إِلَّا مِرَاءً ظَهَرًا :

فَلَا : الفاء هي الفصيحة. أي: إذا عرفت ذلك فلا تجادل فيهم من جهل ذلك. قال أبو السعود^(٢): «الفاء لتفريع النهي على ما قبله، أي: إذا عرفت جهل أصحاب القولين الأولين فلا تجادلهم . . .». لَا : ناهية. تُحَارِ : فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف حرف العلة. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت».

فِيهِمْ : جار ومجرور. والجار متعلق بـ « تُحَارِ ». والمراد بـ « فِيهِمْ »، أي: في شأن الفتية. إِلَّا : أداة حصر. مِرَاءً : مفعول مطلق منصوب. ظَهَرًا : نعت منصوب.

* والجملة جواب شرط مقدّر على ما تقدّم في الفاء فلا محل لها من الإعراب.

وَلَا تَسْتَفْتِ فِيهِمْ مِنْهُمْ أَحَدًا :

الواو: حرف عطف. لَا : ناهية. تَسْتَفْتِ : فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه

(١) البحر ١١٥/٦، والرازي ١٠٧/٢١، « وكان يقول: إنهم سبعة وثامنهم كلبهم ».

(٢) أبو السعود ٣٧٤/٣، وروح المعاني ٢٤٧/١٥.

حذف حرف العلة. والفاعل: ضمير مستتر تقديره أنت. فِيهِمْ : جار ومجرور.
والجار متعلق بـ « تَسَقَّتِ ».

مَنْهُمْ : جار ومجرور. والجار^(١) متعلق بمحذوف حال من « أَحَدًا ». وهو في الأصل صفة له. والمراد بالضمير الخائضين في هذا الحديث وهم اليهود والنصارى.
أَحَدًا : مفعول به منصوب.

* والجملة معطوفة على جملة « فَلَا تُمَارِ »؛ فلا محل لها من الإعراب.

فائدة في المماراة والجدال.

ذهب غالب^(٢) المفسرين إلى أن المماراة هي الجدال - يقال: ماريت فلاناً إذا جادلته.

والظاهر من قوله « إِلَّا مِرَاءً ظَهَرَ »^(٣) أنه قدر ما تعرض له الوحي من وصفهم بالرجم بالغيب وعدم العلم على الوجه الإجمالي وتفويض العلم إلى الله سبحانه وتعالى من غير تصريح بجهلهم وتفضيح لهم، فإنه مما يخل بمكارم الأخلاق.

وحكى الماوردي^(٤): لا تجادلهم إلا بحجة ظاهرة. وقال غيره إلا جدال متيقن عالم بحقيقة الأمر.

وفرق الأصبهاني بين الجدال والمراء فقال^(٥): «الجدال: المفاوضة على سبيل المنازعة والمغالبة، وأصله من جدلت الحبل أي: أحكمت فتله... فكأن المتجادلين يقتل كل واحد الآخر عن رأيه. وقيل: الأصل في الجدال: الصراع وإسقاط الإنسان صاحبه على الجدالة وهي الأرض الصلبة...»

(١) الفريد ٣/٣٢٧.

(٢) البحر ٦/١١٥، والفريد ٣/٣٢٦.

(٣) أبو السعود ٣/٣٧٤.

(٤) انظر في تفسيره، ٣/٢٩٨.

(٥) انظر المفردات / جدل، مرى، وأنظر حاشية الشهاب ٦/٩٠ فقد نقل تفريق الأصبهاني بين اللفظين.

وقال: «المرية: التردد في الأمر، وهو أخَصُّ من الشكَّ.. والامتراء والممارسة: المحاجة فيما فيه مرية...» «فَلَا تُعَارِ فِيهِمْ إِلَّا مِرَاءً ظَهَرَ» وأصله من مَرَيْتُ الناقة إذا مسحت على ضرعها للحلب».

وَلَا نَقُولَنَّ لِشَأْنِي إِنْ فَعَلْتُ ذَلِكَ غَدًا ﴿٢٣﴾

وَلَا نَقُولَنَّ لِشَأْنِي إِنْ فَعَلْتُ ذَلِكَ غَدًا :

الواو: استئنافية. لا: ناهية. نَقُولَنَّ: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد، في محل جزم بـ «لا». ونون التوكيد حرف لا محل له من الإعراب. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت». لِشَأْنِي: جازّ ومجرور. والجازّ متعلق بـ «نَقُولَنَّ». أي^(١): لأجل شيء. وقيل: اللام: بمعنى «في» أي: في شأن.

إِنْ: إن حرف ناسخ. والياء: في محل نصب أسم «إن».

فَاعِلٌ: خبر «إن» مرفوع. وفاعله ضمير مستتر تقديره «أنا».

ذَلِكَ: أسم إشارة في محل نصب مفعول به. واللام: للبعد، والكاف للخطاب.

غَدًا: ظرف منصوب متعلق بـ «فَاعِلٌ».

* جملة «إِنْ فَاعِلٌ...» في محل نصب مقول القول.

* جملة «وَلَا نَقُولَنَّ...» استئنافية لا محل لها من الإعراب.

إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ وَادْخُلْ رَبَّكَ إِذَا نَسِيتَ وَقُلْ عَسَى أَنْ يَهْدِيَنِي رَبِّي لِأَقْرَبَ مِنْ هَذَا رَشَدًا ﴿٢٤﴾

إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ :

إِلَّا: أداة استثناء. أَنْ: حرف مصدري ونصب وأستقبال. يَشَاءَ: فعل مضارع

منصوب. اللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل. ومفعول المشيئة محذوف. أي: إلا أن يشاء الله ذلك.

* وجملة « يَشَاءُ اللَّهُ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب. وفي الاستثناء قولان^(١):

١ - أَسْتِثْنَاءُ مَفْرَغٍ مِنْ أَعَمِّ الْأَحْوَالِ:

أي: لا تقل لشيء في حال من أحوالك إلا في حال تلبسك بالتعلق بالمشيئة. فالمصدر في محل نَصْبٍ حال.

قال ابن هشام: «والصواب أن الاستثناء مفرغ، وأن المستثنى مصدر أو حال أي: إلا قولاً مصحوباً بـ «أن يشاء الله أو إلا ملتبساً».

٢ - أَسْتِثْنَاءُ مَنْقُطِعٍ، وفي موضع « أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ » قولان:

أ - نَصْبٌ عَلَى الْأَسْتِثْنَاءِ. والتقدير: ولا تقولن ذلك في وقت من الأوقات إلا وقت أن يشاء الله، أي: يأذن، فحذف الوقت، وهو مراد.

ب - الثاني أنه نصب على الحال، والتقدير: لا تقولن أفعل ذلك إلا قائلاً إن شاء الله، وحذف القول كثير. وقيل: على تقدير: إلا ملتبساً بقول: «إن شاء الله».

وفي المستثنى منه ما يأتي^(٢):

١ - أَسْتِثْنَاءُ مِنَ النَّهْيِ. والمعنى: لا تقولن أفعل غداً إلا أن يُؤَدَّنَ لك في

(١) البحر ١١٥/٦، والدر ٤٤٦/٤ - ٤٤٧، وحاشية الجمل ١٧/٣ - ١٨، وأبو السعود ٣/٣٧٥، وفتح القدير ٢٧٨/٣، والفريد ٣٢٧/٣، وحاشية الشهاب ٩٠/٦، والعكبري ٨٣٤/ - ٨٤٤، والمحزر ٢٧٧/٩، والكشاف ٢٥٦/٢، ومعاني الأخفش ٣٩٥/، والبيان ٢/١٠٥، وكشف المشكلات/٧٥٢، وإعراب النحاس ٢٧١/٢، ومعاني الزجاج ٢٧٨/٣، ومغني اللبيب ٤٨١/٦ - ٤٨٣.

(٢) البحر ١١٥/٦، والدر ٤٤٦/٤، والعكبري ٨٤٣/، والطبري ١٥١/١٥، وحاشية الشهاب ٩١/٦، ومعاني الأخفش ٣٩٥/، والقرطبي ٣٨٥/١٠.

القول. وذكر أبو حيان أنه حكاه الطبري ورَدَّ^(١) عليه. وذكره العكبري أيضاً وأبن عطية. ووجدناه عند الأخفش.

- ٢ - فاعل. أي: لا تقولن إني فاعل غداً حتى تقرن به قول: «إن شاء الله».
- ٣ - الاستثناء المنقطع مما قبله.
- وَأَذْكُرْ رَبَّكَ إِذَا نَسِيتُ :

الواو: حرف عطف. أَذْكُرْ : فعل أمر. والفاعل تقديره «أنت». رَبَّكَ : مفعول به. والكاف: في محل جر بالإضافة. إِذَا : ظرف مبني على السكون في محل نصب. وهو مجرّد من مفهوم الشرط. وهو متعلّق بـ « أَذْكُرْ ».

نَسِيتُ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت». والمفعول محذوف^(٢) أي: أذكر مشيئة ربك إذا نسيت كلمة الاستثناء، ثم تنبّهت لها.

* وجملة « نَسِيتَ » في محل جر بالإضافة إلى الظرف.

* وجملة « وَأَذْكُرْ » معطوفة على جملة « وَلَا تَقُولَنَّ »؛ فلها حكمها.

وَقُلْ عَسَىٰ أَن يَهْدِيَنِي رَبِّي لِأَقْرَبَ مِن هَذَا رَشَدًا :

وَقُلْ : الواو: حرف عطف. «قل» فعل أمر. والفاعل: تقديره «أنت».

عَسَىٰ : فعل ماض من أفعال الرجاء تام^(٣) مبني على الفتح المقدّر على الألف.

أَن : حرف مصدري ونصب وأستقبال. يَهْدِيَنِي : فعل مضارع منصوب. والنون: للوقاية. الياء المحذوفة تخفيفاً في محل نصب مفعول به مقدّم.

(١) هذا الذي نقله أبو حيان لم نجده مجزوماً به عند الطبري، بل ذكره الطبري نقلاً عن بعض أهل العربية، ثم قال: « وهذا وجه بعيد من المفهوم بالظاهر من التنزيل مع خلافه تأويل أهل التأويل ».

(٢) انظر البحر ١١٦/٦، والفريد ٣٢٧/٣، والمحرر ٢٧٨/٩، وفتح القدير ٢٧٨/٣، والكشاف ٢٥٦/٢.

(٣) أشار الهمداني إلى أن هناك من ذهب إلى أنه فعل ناقص. انظر الفريد ٣٢٨/٣، ورَدَّ هذا الوجه.

رَبِّي : فاعل. والياء: ضمير متصل في محل جر بالإضافة. لِأَقْرَبَ : جار ومجرور. والجار متعلق بـ « يَهْدِي ».

مِنْ هَذَا : مِنْ : حرف جر. هَذَا : الهاء: للتنبيه. ذَا : أسم إشارة في محل جر بـ « مِنْ ». والجار متعلق بـ « أَقْرَبَ ».

رَشْدًا : وفيه إعرابان^(١):

١ - تمييز منصوب.

٢ - نعت مصدر محذوف، فهو نائب عن مفعول مطلق. أي: هداية رشداً.

قال الجمل: «قوله: « رَشْدًا » أشار الشارح إلى أنه مفعول مطلق، حيث فسره بهداية، وهو ملاق لعامله في المعنى. وأشار أبو السعود إلى أنه تمييز لـ « أَقْرَبَ »، حيث قال: لأقرب أي: لشيء أقرب من هذا رشداً، أي: إرشاداً للناس ودلالة على ذلك».

* وجملة « يَهْدِيْنَ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤول من (أن) وما بعدها في محل رفع فاعل « عَسَى » قال الهمداني^(٢): «أن وما عملت فيه في موضع رفع بـ « عَسَى »، لا في موضع نصب، بأنها خبر « عَسَى » كما زعم بعضهم».

* وجملة « عَسَى... » في محل نصب مقول القول.

* وجملة « وَقُلْ عَسَى... » معطوفة على جملة « وَادْكُرْ »؛ فلها حكمها.

وَلْيَبْشُرُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثَ مِائَةٍ سِنِينَ وَازْدَادُوا تَسْعًا

وَلْيَبْشُرُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثَ مِائَةٍ سِنِينَ وَازْدَادُوا تَسْعًا :

الواو: استئنافية. لَبِثُوا : فعل ماض مبني على الضم. والواو في محل رفع

(١) الفريد ٣/٣٢٨، ذكر الوجه الأول. وحاشية الجمل ٣/١٨، وأبو السعود ٣/٣٧٦، والكشاف ٢/٢٥٧.

(٢) الفريد ٣/٣٢٨.

فاعل. فِي كَهْفِهِمْ : جَارَ ومَجْرُور. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. والجار متعلق بالفعل «لبث».

ثَلَاثَ^(١): ظرف زمان منصوب. « مِائَتِهِ »: مضاف إليه مجرور. والظرف متعلق بالفعل « لَبِثُوا ».

سَيَبِيحٌ : وفيه ما يأتي^(٢):

١ - بَدَلٌ من « ثَلَاثَ مِائَةٍ » منصوب مثله. وهو رأي ابن عطية.

٢ - أو عطف بيان من « ثَلَاثَ مِائَةٍ » منصوب مثله. وهو رأي الزمخشري وابن عطية. وذكره الزجاج، ونقله عنه مكي.

٣ - ذهب مكي إلى أنه بَدَلٌ من « مِائَةٍ »؛ لأنها في معنى الجمع، وعلى هذا يكون في موضع خفض^(٣). وتبعه على هذا أبو البقاء، ومثله عند ابن الأنباري.

٤ - والوجه الرابع أنه نَصَبٌ على التفسير والتمييز، ذكره ابن عطية، ونقله عنه أبو حيان.

وَرَدَّ أبو حَيَّان الوجه الثاني، وهو عطف البيان، وذكر أنه لا يجوز على مذهب البصريين، وذكر الهمداني أنَّ عطف البيان ليس بالمتين؛ لأن عطف البيان من النكرة مردود عند البصريين.

(١) الفريد ٣/٣٢٨.

(٢) البحر ٦/١١٧، والدر ٤/٤٤٧، والمحرر ٩/٢٨٤، والفريد ٣/٣٢٨، ومشكل إعراب القرآن ٢/٤٠، وأبو السعود ٣/٣٧٦، وفتح القدير ٣/٢٧٩، وحاشية الجمل ٣/١٩، وحاشية الشهاب ٦/٩٣، والحجة للفراسي ٥/١٤٠، والبيان ٢/١٠٥ - ١٠٦، وإعراب النحاس ٢/٢٧٢، إعراب القراءات السبع وعللها ١/٣٨٩ - ٣٩٠، ومعاني الفراء ٢/١٣٨، والبيان ٧/٣١، ومعاني الزجاج ٣/٢٧٨، ومغني اللبيب ٦/٤١ - ٤٢.

(٣) قال الأخفش: « فإن كانت السنون تفسيراً للمائة فهي جر، وإن كانت تفسيراً للثلاث فهي نصب. » وأنظر معاني القرآن/ ٣٩٥، والحجة للفراسي ٥/١٣٦، وأنظر البيان ٢/١٠٦.

كما رَدَّ أبو حيان النصب على التمييز، وهو الوجه الرابع، قال: «فالمحفوظ من لسان العرب المشهور أن « مَائَتَه » لا يفسَّر إلا بمفرد مجرور.»

قال السمين: «ولا جائز أن يكون سنين في هذه القراءة مُمَيَّزًا؛ لأن ذلك إنما يجيء في ضرورة مع أفراد التمييز...».

وذهب أبو عبيدة إلى التقديم والتأخير،^(١) أي: سنين ثلاثمائة، ومثله عند الفراء، والكسائي.

* وجملة « لَبِثُوا » استثنائية لا محل لها من الإعراب.

قال أبو السعود^(٢): «وهي جملة مستأنفة مبينة لما أجمل فيما سلف. وقيل: إنه حكاية كلام أهل الكتاب؛ فإنهم اختلفوا في مدة لبثهم، فقال بعضهم هكذا، وبعضهم « ثَلَاثَ مِائَةٍ ».

وقال الشهاب^(٣): «وقوله: وقيل: إنه حكاية أهل الكتاب إلخ. فيكون من مقول « سَيَقُولُونَ » السَّابِق، وما بينهما أعتراض، ويؤيده أنه قرئ: وقالوا»

قلت: هذه قراءة عبد الله بن مسعود^(٤) «وقالوا لبثوا». وَأَزْدَادُوا تَسْعًا :

الواو: حرف عطف. أَزْدَادُوا : فعل ماض. والواو في محل رفع فاعل.

تَسْعًا : مفعول به. والمميز محذوف للدلالة على ما تقدم عليه، أي: تسع سنين. والتقدير عند مكِّي^(٥): وازدادوا لبث تسع سنين.

* والجملة معطوفة على «لبثوا»؛ فلها حكمها.

(١) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ٣٩٨/١ وإعراب النحاس ٢٧٢/٢، ومعاني الفراء ١٣٨/٢. والبيان ٣١/٧، ومعاني الزجاج ٢٧٨/٣، والقرطبي ٣٨٧/١٠.

(٢) انظر تفسيره ٣٧٦/٣، وكشف المشكلات/٧٥٣، وروح المعاني ٢٥١/١٥.

(٣) انظر حاشية الشهاب ٩٢/٦ - ٩٣، وكشف المشكلات/٧٥٣.

(٤) انظر كتاب معجم القراءات ١٨٦/٥ عبد اللطيف الخطيب.

(٥) قال هذا راداً به إعرابه ظرفاً قال: « تسع مفعول به بـ « أَزْدَادُوا » وليس بظرف » أنظر مشكل إعراب القرآن ٤٠/٢، وأنظر البيان ١٠٦/٢ فقد رَدَّ الظرفية. وكشف المشكلات/٧٥٤.

فائدة^(١) في «ازداد»

١ - ازداد: مأخوذ من «زاد»، ولما كان مجرداً كان متعدياً إلى مفعولين، ومنه قوله تعالى^(٢): « وَزِدْنَاهُمْ هُدًى » فلما بني على «افتعل» نقص واحداً من المفعولين، وصار متعدياً إلى مفعول واحد.

٢ - وأصل اللفظ: اَزْتَيْدُوا: فقلبت الياء ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها، كما أبدل من التاء المزيدة دالاً؛ لتكون مجهورة كالдал التي بعدها، والزاي التي قبلها. قال مكّي: «وكانت الدال أولى بذلك، لأنها من مخرج التاء، فيكون عمل اللسان من موضع واحد في القوة والجهر».

قُلِ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثُوا لَهُ غَيْبُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ أَبْصَرَ بِهِ وَاسْمِعَ مَا لَهُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا يُشْرِكُ فِي حُكْمِهِ أَحَدًا ﴿٣٧﴾

قُلِ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثُوا :

قُلِ : فعل أمر. والفاعل ضمير مستتر تقديره (أنت). اللَّهُ : لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. أَعْلَمُ : خبر المبتدأ مرفوع. بِمَا : الباء : حرف جر. مَا : فيها وجهان :

١ - حرف مصدري. وما بعده في تأويل مصدر أي: بلبثهم، أي: بوقت لبتهم. والجار متعلق بـ « أَعْلَمُ ».

٢ - اسم موصول، أي: بالوقت الذي لبثوه. فيكون في محل جر بالباء. والجار متعلق بـ « أَعْلَمُ ».

قال أبو السعود^(٣): «أي بالزمان الذي لبثوا فيه».

(١) الدر ٤/٤٤٧، ومشكل إعراب القرآن ٢/٤٠، والفريد ٣/٣٢٩، والعكبري ٨٤٤/، وروح المعاني ١٥/٢٥٣.

(٢) سورة الكهف ١٨/١٣.

(٣) انظر تفسيره، ٣/٣٧٦، وأنظر حاشية الجمل ٣/١٩.

لِيُثْوَأَ : فعل ماضٍ . والواو: في محل رفع فاعل . والعائد على الأسم الموصول مقدر، أي: « لبثوه » .

* قال أبو السعود: جملة « قُلْ... » استثنائية لا محل لها من الإعراب .

* جملة « اللَّهُ أَعْلَمُ... » في محل نصب مقول القول .

* وجملة « لِيُثْوَأَ » صلة الموصول على التقديرين في « مَا »؛ فلا محل لها من الإعراب .

لَمْ غَيَّبِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ :

تقدم مثله في سورة هود/ ١٢٣ « وَلِلَّهِ غَيَّبِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ »

لَمْ : متعلق بخبر مقدم . غَيَّبَ : مبتدأ مؤخر، ومضاف ثم معطوف عليه، وهو الأرض .

* والجملة تعليل لما تقدم لا محل لها من الإعراب .

أَبْصَرَ بِهِ، وَأَسْمِعَ :

أَبْصَرَ بِهِ : هذه صيغة تعجب وفيها ما يلي^(١) :

أ - فهو فعل ماضٍ جاء على صيغة الأمر مبني على الفتح المقدر على آخره . والتقدير: ما أَبْصَرَهُ . وهو الوجه الأصح عند الجمل .

قال الزجاج: «أجمعت العلماء أن معناه ما أسمع وأبصره...» وفي الفاعل ما يأتي:

١ - « بِهِ » : الباء: حرف جَرٍّ زائد لإصلاحاً للفظ، والهاء: في محل

رفع فاعل، فقد وقع ضمير نصب هنا في موقع ضمير الرفع .

(١) البحر ١١٧/٦، والدر ٤٤٨/٤، وأبو السعود ٣/٣٧٦، والعكبري ٨٤٤/، وفتح القدير ٣٧٩ « والباء زائدة عند سيبويه وخالفه الأخفش » ، وحاشية الجمل ١٩/٦، وحاشية الشهاب ٦/٩٤، والفريد ٣/٣٢٩، والمحزر ٩/٢٨٥، وشرح الكافية ٢/٣١١، والبيان ٢/١٠٦، وإعراب النحاس ٢/٢٧٢، وكشف المشكلات ٤/٧٥٤ - ٧٥٥، ومعاني الفراء ٢/١٣٩، ومعاني الزجاج ٣/٢٨٠ .

٢ - وهو عند الأخفش نصب على المفعولية، والفاعل ضمير الأمور وهو كل أحد. وعزا هذا الرضي إلى الفراء.

٣ - الفاعل: ضمير المصدر.

٤ - الفاعل ضمير المخاطب. أي أوقع أيها المخاطب الإسماع والإبصار، أي: حَصَّلَهُمَا.

ب - وقيل: أَبْصَرَ : فعل أمر مبني على السكون. وهو أمر حقيقة، وليس للتعجب. والهاء تعود على الهدى المفهوم من الكلام.

وقدّره العكبري هنا: « أوقع أيها المخاطب إبصاراً بأهل الكهف، فهو أمر حقيقة ».

قال الشهاب: « وهذان المذهبان في إعراب هذه مشهوران مبسوطان في العربية... »

وَأَسْمِعْ : إعرابه كإعراب « أَبْصَرَ بِهِ » غير أنه حذف هنا قوله « به » لتقدم ذكره مع « أبصر »، والمحذوف له حكم المثبت.

قال الباقولي^(١): « ... وكان القياس إظهار « بِهِ »؛ لأن الجار والمجرور في موضع الفاعل، ولكن لما ذكر في الأول « بِهِ » استغني بذكره عنه ثانياً... ».

* والجملة داخلة في حَيِّز القول فهي في محل نصب.

مَا لَهُمْ مِّنْ دُونِهِ مِنْ وَلِيٍّ :

مَا : نافية. لَهُمْ : جار ومجرور. والجار متعلق بمحذوف خبر مقدم.

مِّنْ دُونِهِ : جار ومجرور. والجار متعلق بمحذوف حال من « وَلِيٍّ »، فهو نعت للنكرة تقدم عليها. والهاء في محل جَرٍّ بالإضافة.

مِنْ وَلِيٍّ : مِنْ : حرف جرّ زائد. وَلِيٍّ : فيه إعرابان^(٢):

(١) كشف المشكلات/ ٧٥٤، وأنظر شرح الرضي ٣١١/٢، وفي حديثه في الآية: « أَسْمِعْ يَوْمَ وَأَبْصِرْ » سورة مريم ٣٨/١٩.

(٢) الدر ٤٤٨/٤، وحاشية الجمل ٢٠/٣.

١ - مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على آخره، منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد.

٢ - يجوز أن يكون فاعلاً لمتعلق الجار «لهم» قال الجمل: «مبتدأ مؤخر أو فاعل بالظرف» نقله عن السمين.

* والجملة لا محل لها من الإعراب؛ فهي استثنائية تعليلية، أو استثنائية بيانية، أو هي^(١) أعتراضية لا محل لها من الإعراب عند ابن عطية.

وَلَا يُشْرِكْ فِي حُكْمِهِ أَحَدًا :

وَلَا يُشْرِكْ : الواو: حرف عطف. لَا : نافية مؤكدة للنفي المتقدم.

يُشْرِكْ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو».

فِي حُكْمِهِ : جار ومجرور. والجار متعلق بـ «يُشْرِكْ». والهاء: في محل جر بالإضافة.

أَحَدًا : مفعول به منصوب. ونعته محذوف، أي: أحداً منهم.

* والجملة معطوفة على الجملة المتقدمة؛ فلها حكمها.

وَأَتْلُ مَا أُوْحِيَ إِلَيْكَ مِنْ كِتَابِ رَبِّكَ لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَتِهِ وَلَنْ يَجِدَ مِنْ دُونِهِ

مُلْتَحِدًا ﴿٢٧﴾

وَأَتْلُ مَا أُوْحِيَ إِلَيْكَ مِنْ كِتَابِ رَبِّكَ لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَتِهِ وَلَنْ يَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحِدًا :

الواو: استثنائية. أتلُ : فعل أمر مبني على حذف حرف العلة. والفاعل ضمير

(١) ذكر ابن عطية أن الضمير في «لهم» يحتمل أن يعود على أصحاب الكهف. فالمسألة من باب العطف. ويحتمل أن يعود على معاصري رسول الله ﷺ من الكفار ومشائقيهم، وتكون الآية أعتراضاً بتهديد. وأنظر المحرر، ٢٨٥/٩ - ٢٨٦.

ونقل هذا عنه السمين ثم قال: «كأنه يعني بالأعتراض أنهم ليسوا ممن سبق الكلام لأجلهم. ولا يريد الأعتراض الصناعي» الدر ٤/٤٤٨.

وأنظر الفرق بين الأعتراض الصناعي والأعتراض البياني في مغني اللبيب ١٠٤/٥ - ١٠٥ وأنظر ما سبق في إعراب آية سورة البقرة ١٣٣/٢ «وَنَحْنُ لَكُمْ مُسْلِمُونَ».

مستتر تقديره (أنت). مَأَ : أَسْمُ مَوْصُولٍ مَبْنِي عَلَى السَّكُونِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ مَفْعُولٍ بِهِ. أُوحِيََ : فَعْلٌ مَاضٍ مَبْنِي لِلْمَفْعُولِ. وَنَائِبُ الْفَاعِلِ ضَمِيرٌ مُسْتَرٌّ يَعُودُ إِلَى «مَا». إِيَّاكَ : جَارٌ وَمَجْرُورٌ. وَالْجَارُ مُتَعَلِّقٌ بِـ «أُوحِيََ». مِنْ كِتَابٍ : جَارٌ وَمَجْرُورٌ. وَالْجَارُ مُتَعَلِّقٌ بِمَحْذُوفٍ حَالٍ مِنْ «مَا»، أَوْ مِنَ الضَّمِيرِ الْمُسْتَرِّ فِي «أُوحِيََ»، فَهُمَا سَوَاءٌ.

رَبِّكَ : مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ. وَالْكَافُ : ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ فِي مَحَلِّ جَرٍّ بِالْإِضَافَةِ.

* جملة « وَأَتْلُ ... » أَسْتِثْنَايَةٌ لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ.

* جملة « أُوحِيَ ... » صِلَةُ الْمَوْصُولِ لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ.

لَا مُبْدَلٌ لِكَلِمَتِهِ :

لَا : نَافِيَةٌ لِلْجِنْسِ. مُبْدَلٌ : أَسْمُ « لَا » مَبْنِي عَلَى الْفَتْحِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ.

لِكَلِمَتِهِ : جَارٌ وَمَجْرُورٌ. وَالْهَاءُ : فِي مَحَلِّ جَرٍّ بِالْإِضَافَةِ. وَالْجَارُ مُتَعَلِّقٌ بِخَبَرِ « لَا » الْمَحْذُوفِ.

* والجملة في محل نصب حال من « كِتَابِ رَبِّكَ ».

وَلَنْ يَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحَدًا :

الواو : حَرْفٌ عَظْفٌ. لَنْ : حَرْفٌ نَفْيٍ وَنَصْبٍ وَأَسْتِقْبَالٍ.

يَجِدَ : فَعْلٌ مُضَارِعٌ مَنْصُوبٌ. وَالْفَاعِلُ : ضَمِيرٌ مُسْتَرٌّ تَقْدِيرُهُ «أَنْتَ».

مِنْ دُونِهِ : جَارٌ وَمَجْرُورٌ. وَالْهَاءُ فِي مَحَلِّ جَرٍّ بِالْإِضَافَةِ، وَالْجَارُ مُتَعَلِّقٌ بِتَجْدٍ، فَهُوَ وَمَا جَرَّهُ فِي مَوْقِعِ الْمَفْعُولِ الثَّانِي لِلْفِعْلِ.

مُلْتَحَدًا : مَفْعُولٌ بِهِ أَوَّلُ مَنْصُوبٍ.

* والجملة معطوفة على جملة « لَا مُبْدَلٌ »؛ فَهِيَ مِثْلُهَا فِي مَحَلِّ نَصْبٍ.

وَأَصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ وَلَا تَعْدُ
عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ الدُّنْيَا وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَنْ ذِكْرِنَا وَاتَّبَعَ
هَوَاهُ وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطًا ﴿٢٨﴾

وَأَصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ :

الواو: حرف عطف. أَصْبِرْ: فعل أمر. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت».

نَفْسَكَ: مفعول به منصوب. والكاف في محل جر بالإضافة.

* والجملة معطوفة على جملة « أَتْلُ » في الآية السابقة؛ فلا محل لها من الإعراب.

مَعَ: ظرف مكان منصوب. والظرف متعلق بـ « أَصْبِرْ ». « الَّذِينَ »: أسم موصول في محل جر بالإضافة.

يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ :

تقدم إعراب مثل هذه الجملة في الآية / ٥٢ من سورة الأنعام .

وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ :

الواو: حرف عطف. لَا: ناهية. تَعْدُ: فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف حرف العلة.

- عَيْنَاكَ :

١ - فاعل مرفوع وعلامة رفعه الألف. وحذفت النون للإضافة، والكاف: في محل جر بالإضافة. عَنْهُمْ: جار ومجرور. والجار متعلق بالفعل قبله.

٢ - وذكر السمين^(١) وجهاً رأى أنه لم يره لغيره، وخلاصته أن يكون «تَعْدُ» مسنداً لضمير المخاطب وهو الرسول عليه الصلاة والسلام. و «عَيْنَاكَ»: بدل بعض من كل.

وفي هذا الفعل ما يلي^(١):

- ١ - فعل متعد، ومفعوله محذوف، أي: ولا تعد عيناك النظر.
- ٢ - أنه مضمَّن معنى فعل يتعدَّى بـ «عن». قالوا ضُمِّن معنى: نَبَأ وعلا. ذكر هذا الزمخشري، ومثله عند الهمداني، وأبي السعود. وعلى تقديره هذا يكون قوله: «عَنْهُمْ» في محل نصب مفعول به.
- قال أبو حيان: «وما ذكره من التضمن لا ينقاس عند البصريين، وإنما يُذهب إليه عند الضرورة، أما إذا أمكن إجراء اللفظ على مدلوله الوضعي فإنه يكون أولى».
- ولخص السمينُ كلام شيخه أبي حيان ولم يُعقب بشيء.
- * والجملة معطوفة على جملة «أَضْبِرْ»؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.
- تُرِيدُ زِينَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا :
- تُرِيدُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل ضمير مستتر تقديره «أنت».
- زِينَةً : مفعول به منصوب. الْحَيَاةُ : مضاف إليه مجرور. الدُّنْيَا : نعت لـ «الْحَيَاةِ» مجرور مثله، وعلامة جره الكسرة المقدرة على الألف.
- * والجملة في محل^(٢) نصب حال من ضمير الخطاب في «عَيْنَاكَ».
- قال الشهاب: «وجازت الحال منه لأنه جزء المضاف إليه؛ فلا غبار عليه كما توهم...».
- وجعله بعضهم حالاً من «عَيْنَاكَ»، أو أفرد الضمير في «تُرِيدُ» لكونهما في حكم عضو واحد، أو للاكتفاء.

(١) البحر ١١٩/٦، والدر ٤٤٨/٤ - ٤٤٩، والكشاف ٢٥٧/٢، وأبو السعود ٣٧٧/٣، وفتح القدير ٢٨١/٣، والفريد ٣٣٠ - ٣٣١، والرازي ١١٦/٢١ «وإنما عدي بلفظه «عن» لأنها تفيد المباحدة، فكأنه تعالى نهى عن تلك المباحدة». وحاشية الشهاب ٩٦/٦، وأنظر مغني اللبيب ٦٧٧/٥ (الفعل القاصر)، و ٦٧١/٦ «القاعدة الثالثة».

(٢) البحر ١١٩/٦، والدر ٤٤٩/٤، وحاشية الشهاب ٩٦/٦، وحاشية الجمل ٢٠/٣، وأبو السعود ٣٧٧/٣، وفتح القدير ٢٨١/٣، والفريد ٣٣١ - ٣٣٢، والرازي ١١٦/٢١، والكشاف ٢٥٨/٢، وروح المعاني ٢٦٣/١٥.

وقال الشوكاني: «والجملة في محل نصب حال، أي: حال كونك مريداً لذلك، هذا إذا كان فاعل « تُرِيدُ » هو النبي صلى الله عليه وآله وسلم، وإن كان الفاعل ضميراً يعود إلى العينين فالتقدير: مريدة زينة الحياة الدنيا».

وَلَا تُطِيع مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ :

الواو: حرف عطف. لَا : ناهية. تُطِيعُ : فعل مضارع مجزوم. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت». مَنْ : أسم موصول في محل نصب مفعول به.

أَغْفَلْنَا^(١): فعل ماض. ونا: ضمير في محل رفع فاعل. قَلْبُهُ : مفعول به منصوب. والهاء: في محل جرّ بالإضافة.

عَنْ ذِكْرِنَا : جَارَ ومجرور. ونا: في محل جرّ بالإضافة. والجار متعلق بـ « أَغْفَلْنَا ».

* وجملة « وَلَا تُطِيعُ ... » معطوفة على جملة « وَلَا تَعُدُّ عَيْنَاكَ ». فلها حكمها.

* وجملة « أَغْفَلْنَا ... » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَاتَّبَعَ هَوْنَهُ : الواو: حرف عطف. اتَّبَعَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». هَوْنَهُ : مفعول به منصوب. وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف، والهاء: في محل جرّ بالإضافة.

* والجملة معطوفة على جملة الصلة « أَغْفَلْنَا »؛ فلا محل لها من الإعراب.

وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطًا قَلْبُهُ :

الواو: حرف عطف. كَانَ : فعل ماض ناقص. أَمْرُهُ : أسم « كَانَ » مرفوع.

والهاء: في محل جرّ بالإضافة. فُرُطًا : خبر منصوب.

* والجملة معطوفة على جملة « أَغْفَلْنَا »؛ فلا محل لها من الإعراب.

(١) أي: جعلنا قلبه غافلاً، أو وجدناه غافلاً كقولك: أَجَبْتُهُ وَأَنْجَلْتُهُ إذا وجدته جباناً بخيلاً.

وأنظر كتاب: المستقصى في علم التصريف/٣٠٩ عبد اللطيف الخطيب. والمراجع مثبتة فيه.

وارجع إلى حاشية الشهاب ٩٦/٦.

وَقُلِ الْحَقُّ مِن رَّبِّكُمْ فَمَن شَاءَ فَلْيُؤْمِن وَمَن شَاءَ فَلْيُكْفُرْ إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ نَارًا
أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا وَإِن يَسْتَغِيثُوا يُغَاثُوا بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ يَشْوِي الْوُجُوهَ بِئْسَ
الشَّرَابُ وَسَاءَتْ مُرْتَفَقًا ﴿٢٩﴾

وَقُلِ الْحَقُّ مِن رَّبِّكُمْ :

الواو: حرف عطف. قُلِ : فعل أمر. والفاعل ضمير مستتر تقديره «أنت».

الْحَقُّ : وفيه الأوجه الآتية^(١):

١ - خبر لمبتدأ محذوف، أي: هذا، على معنى هذا القرآن من ربكم. أو ما سمعتم الحق، أو المؤخى إليك الحق، وعند الأخفش: «قل هو الحق».

٢ - مبتدأ مرفوع. خبره متعلق الجار بعده. أي: الحق كائن من ربكم.

٣ - فاعل بفعل مقدر دلّ عليه السياق، أي: جاء الحق. كما صرح به في آية أخرى^(٢) « وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَرَهَقَ الْبَاطِلُ ».

مِن رَّبِّكُمْ : جار ومجرور. وفي تعلق الجار ما يأتي^(٣):

١ - متعلق بمحذوف خبر على ما ذكرناه من الإعراب في قولنا: « الْحَقُّ » مبتدأ.

٢ - إذا أعربت « الْحَقُّ » خبراً لمبتدأ محذوف يجوز أن يتعلّق الجار بما يلي:

أ - بمحذوف خبر ثانٍ.

(١) البحر ١٢٠/٦، والدر ٤٥٠/٤، والفريد ٣٣٢/٣، وحاشية الشهاب ٩٧/٦، وحاشية الجمل ٢١/٣، وأبو السعود ٣٧٨/٣، والمحرر ٢٩٤/٩، والكشاف ٢٥٨/٢، ومعاني الأخفش/ ٣٩٦، والقرطبي ٣٩٢/١٠.

(٢) سورة الإسراء ٨١/١٧.

(٣) البحر ١٢٠/٦، والدر ٤٥٠/٤، والفريد ٣٣٢/٣، وأبو السعود ٣٧٨/٣، وحاشية الشهاب ٩٧/٦، وروح المعاني ٢٦٥/١٥ - ٢٦٦.

- ب - خبر لمبتدأ محذوف، أي: هو من ربكم ذكره الهمداني.
- ج - متعلّق بمحذوف حال من الضمير المنويّ في « الْحَقُّ ». أي: كائناً منه. ذكره الهمداني، وأيو السعد.
- قال الشهاب: «والجارّ والمجرور حال مؤكّدة من « الْحَقُّ ».
- * والجملة معطوفة على جملة « وَاضْبِرْ » في الآية السابقة؛ فلها حكمها.
- وذهب أبو السعد^(١) إلى أنها مقول قولٍ مقدّر، أي: قل لهم ذلك. ومثله عند الشوكاني.
- فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكْفُرْ:
- فَمَنْ : الفاء: أَسْتِثْنَائِيَّةٌ. وذهب أبو السعد^(٢) إلى أنها لترتيب ما بعدها على ما قبلها بطريق التهديد لا لتفريعه. مَنْ : فيه ما يأتي^(٣):
- ١ - اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. وهو الظاهر عند السمين.
- ٢ - اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.
- شَاءَ : فعل ماض مبني على الفتح في محل جزم بـ « مَنْ » إذا جعلته شرطاً.
- والفاعل: ضمير مستتر تقديره هو. وفيه قولان^(٤):
- ١ - ضمير يعود على « مَنْ »، وهو الظاهر عند السمين، وهو رأي الجمهور.
- ٢ - ضمير يعود على الله. وهذا تفسير ابن عباس وهو خلاف رأي الجمهور.
- ومفعول المشيئة مقدّر، أي^(٥): مَنْ شاء أن يؤمن...، وهو المصدر المؤول:
- أي: مَنْ شاء الإيمان. وذكرنا مراراً أن مفعول المشيئة يكثر حذفه^(٦).

(١) أبو السعد ٣/٣٧٨، وفتح القدير ٣/٢٨٢.

(٢) أبو السعد ٣/٣٧٨.

(٣) الدر ٤/٤٥٠.

(٤) الدر ٤/٤٥٠.

(٥) حاشية الجمل ٣/٢١.

(٦) وأنظر البحر ٦/١٩.

فَلْيُؤْمِنُ : الفاء : واقعة في جواب الشرط . إذا أعربت « مَنْ » أسم شرط جازم ، وهي حرف واقع في الخبر الموصول « مَنْ » إذا أعربته أسم موصول . وتزاد^(١) هذه الفاء في الخبر لشبهه بالشرط .

واللام : لام الأمر . يُؤْمِنُ : فعل مضارع مجزوم . والفاعل ضمير مستتر تقديره « هو » ، يعود على « مَنْ » . ومتعلّق هذا الفعل محذوف ، وتقديره : فليؤمن بالحق ، أو بالقرآن .

أ - محل الجملة على تقدير الشرط في « مَنْ » .

- * جملة « فَمَنْ شَاءَ . . . » استثنائية لا محل لها من الإعراب .
- * جملة « الشرط وجوابه » في محل رفع خبر المبتدأ « مَنْ » .
- * جملة « فَلْيُؤْمِنُ » جواب الشرط في محل جزم .

ب - محل الجملة على تقدير الموصولية في « مَنْ » :

- * جملة « شَاءَ . . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .
- * جملة « فَلْيُؤْمِنُ » في محل رفع خبر « مَنْ » .
- وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكْفُرْ : إعراب هذه الجملة كإعراب الجملة السابقة .
- إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا :

إِنَّا : إِنَّ : حرف ناسخ . ونا : ضمير في محل نصب أسم « إِنَّ » . أَعْتَدْنَا : فعل ماض . ونا : ضمير متصل في محل رفع فاعل . لِلظَّالِمِينَ : جارّ ومجرور . والجارّ متعلّق بـ « أَعْتَدْنَا » . نَارًا : مفعول به منصوب . أَحَاطَ : فعل ماض . بِهِمْ : جارّ ومجرور . والجارّ متعلّق بـ « أَحَاطَ » . سُرَادِقُهَا : فاعل مرفوع . وها : ضمير في محل جرّ بالإضافة .

- * جملة « إِنَّا أَعْتَدْنَا . . . » استثنائية لا محل لها من الإعراب .

وهي عند أبي السعود تعليلية لا محل لها من الإعراب .

(١) وأنظر الدر ٤ / ٤٥٠ .

* جملة « أَعْتَدْنَا . . . » في محل رفع خبر «إِنَّ».

* جملة « أَحَاطَ . . . » في محل نصب صفة لـ « نَارًا ».

وَأِنْ يَسْتَغِيثُوا يُغَاثُوا بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ :

الواو: حرف عطف أو هي للحال. إِنَّ : حرف شرط جازم.

يَسْتَغِيثُوا^(١) : فعل مضارع مجزوم؛ فهو فعل الشرط، وعلامة جزمه حذف

النون. والواو: في محل رفع فاعل. ومتعلق الفعل محذوف، أي: وإن يستغيثوا من العطش.

يُغَاثُوا : فعل مضارع مبني للمفعول. والواو: ضمير في محل رفع نائب عن

الفاعل. بِمَاءٍ : جاز ومجرور. والجار متعلق بـ «يغاث».

كَالْمُهْلِ : جاز ومجرور متعلق بمحذوف نعت لـ «ماء»، أي: ماء كائن كالمهل.

* وجملة « وَأِنْ يَسْتَغِيثُوا . . . » في محل نصب حال من « لِلظَّالِمِينَ »، أو هي

معطوفة على جملة « أَحَاطَ »؛ فهي في محل نصب.

يَسْئُرُ الْوُجُوهَ :

يَسْئُرُ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء.

والفاعل: ضمير مستتر تقديره (هو). الْوُجُوهُ : مفعول به منصوب.

ذكروا في محل الجملة ما يلي^(٢):

١ - في محل جر نعت لـ «مَاءٍ»؛ فهي صفة ثانية.

٢ - في محل نصب حال من «مَاءٍ»؛ لأنه نكرة موصوفة فهي مخصصة.

٣ - في محل نصب حال من المنوي في قوله: كالمهل [أي: في متعلقه] إن

جعلت الكاف حرفاً.

(١) أصله: يستغيثوا؛ لأنه من الغوث. فنقلت الكسرة إلى الغين، فقلبت الواو ياء. ومثله ما تقدم في سورة الفاتحة في «نستعين».

(٢) البحر ١٢١/٦، والدر ٤٥١/٤، والفريد ٣/٣٣٣، والعكبري ٨٤٤/٨، وحاشية الشهاب ٦/٩٨، وروح المعاني ١٥/٢٦٨.

يَنْسُكَ الشَّرَابُ :

يَنْسُكَ : فعل ماض جامد لإنشاء الذم. الشَّرَابُ : فاعل مرفوع. والمخصوص بالذم محذوف، أي: هو. أي: ذلك الماء المستغاث به. أو يَنْسُ الشَّرَابَ الماء الموصوف بما ذكر، وهو أنه كالمهل.

* والجملة أَسْتِنَافِيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَسَاءَتْ مُرْتَفَقًا :

الواو: حرف عطف. سَاءَتْ : فعل ماض متصرف^(١)؛ فهو على بابهِ، وليس فعلاً جامداً من أفعال الذَّم. والتاء حرف للتأنيث. والفاعل: ضمير مستتر يعود على «النار».

مُرْتَفَقًا^(٢) :

١ - تمييز منصوب. وهو محول عن فاعل، على تقدير: قُبِحَ مرتفعها. والمرتفق^(٣): المتكأ أو المنزل.

٢ - وذهب بعضهم إلى أنه نَصَب على المصدر، فهو بمعنى الارتفاق، فهو مصدر ميمي، ذكر هذا الكرخي وأبو حيان.

* والجملة معطوفة على ما قبلها؛ فلا محل لها من الإعراب.

إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا ﴿٣٠﴾

إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ :

إِنَّ : حرف ناسخ. الَّذِينَ : أسم موصول مبني على الفتح في محل نصب أسم

(١) الدر ٤/٤٥١، وحاشية الشهاب ٩٨/٦.

(٢) البحر ٦/١٢١، والدر ٤/٤٥١، وحاشية الجمل ٣/٢١، والفريد ٣/٣٣٣، ومعاني الزجاج ٢٨٢/٣.

(٣) قيل هذا للمشكلة مع قوله : « وَحَسُنَتْ مُرْتَفَقًا » الكهف ٣١/١٨، وإلا فلا ارتفاق لأهل النار ولا أتكاء.

« إِنَّ » . ءَامَتُوا : فعل ماض مبني على الضم . والواو : في محل رفع فاعل .

وَعَمِلُوا : إعرابه كإعراب « ءَامَتُوا » .

الضَّلِحَتِ : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الكسرة لأنه جمع مؤنث سالم .

إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا :

إِنَّا : إن . نا : أسمها . لَا : نافية . نُضِيعُ : فعل مضارع . والفاعل ضمير تقديره

«نحن» . أَجْرَ : مفعول به منصوب . مَنْ : أَسْم موصول في محل جَرٍّ بالإضافة .

أَحْسَنَ : فعل ماض . والفاعل ضمير تقديره «هو» ، يعود على «من» .

عَمَلًا : ١ - مفعول به منصوب .

٢ - وذكر القرطبي^(١) وجهاً آخر ، وهو النصب على التمييز ، ثم قال :

«وإن شئت بإيقاع أحسن عليه»

* جملة « إِنَّ الَّذِيكَ . . . » استئنافية لا محل لها من الإعراب .

وهي عند أبي السعود^(٢) في محل التعليل للحث على الإيمان المنفهم من

التخسير .

* جملة « ءَامَتُوا . . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

* جملة « وَعَمِلُوا . . . » معطوفة على جملة « ءَامَتُوا » ؛ فلها حكمها .

* جملة « إِنَّا لَا نُضِيعُ . . . » فيها ما يلي^(٣) :

١ - في محل رفع خبر «إن» ، والرابط محذوف ، أي : له ، ويجوز أن يكون

الرابط العموم .

(١) القرطبي ١١/٣٩٥ .

(٢) انظر تفسيره ٣/٣٧٨ - ٣٧٩ .

(٣) البحر ٦/١٢١ ، الدر ٤/٤٥٢ ، وأبو السعود ٣/٣٧٩ ، والمحرر ٩/٣٠٠ - ٣٠١ ، ومشكل

إعراب القرآن ٢/٤١ ، والعكبري ٨٤٥ - ٨٤٦ ، وفتح القدير ٣/٢٨٢ - ٢٨٣ ، والفريد ٣/

٣٣٣ - ٣٣٤ ، والرازي ٢١/١٢٢ ، وحاشية الجمل ٣/٢٢ ، وحاشية الشهاب ٦/٩٨ - ٩٩ ،

والكشفاف ٢/٢٥٨ ، والبيان ٢/١٠٧ ، وإعراب النحاس ٢/٢٧٢ - وكشف المشكلات /

٧٥٦ ، ومعاني الزجاج ٣/٢٨٣ ، والقرطبي ١٠/٣٩٦ ، وروح المعاني ١٥/٢٦٩ .

٢ - وأجازوا أن تكون اعتراضية بين «إِنَّ» وخبرها، وهو «أُولَئِكَ لَهُمْ جَنَّتٌ» في الآية/ ٣١.

٣ - ذكر مكي أن الخبر محذوف، أي: «إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات يجازيهم الله بأعمالهم. ودلَّ عليه قوله: «إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا»»، ومثله عند الهمذاني.

* جملة «لَا نُضِيعُ» في محل رفع خبر «إِنَّ» الثانية.

* جملة «أَحْسَنَ عَمَلًا» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب. والعائد محذوف، أي: أحسن عملاً منهم.

أُولَئِكَ لَهُمْ جَنَّتٌ عَدْنٍ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا خُضْرًا مِنْ سُنْدُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُتَّكِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ نِعْمَ الثَّوَابُ وَحُسْنَتُ مَرْفَقًا ﴿٣١﴾

أُولَئِكَ لَهُمْ جَنَّتٌ عَدْنٍ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ :

أُولَئِكَ : أسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ. والكاف: حرف خطاب.

لَهُمْ جَنَّتٌ عَدْنٍ : لَهُمْ : جاز ومجرور. والجار متعلق بمحذوف خبر مقدم.

جَنَّتٌ : مبتدأ مؤخر مرفوع. عَدْنٍ : مضاف إليه مجرور.

ويجوز أن يكون^(١) «جَنَّتٌ» فاعلاً بمتعلق الظرف. ويكون: «لَهُمْ» متعلقاً

بالخبر، أي: أولئك كائن لهم جنات.

* جملة «لَهُمْ جَنَّتٌ عَدْنٍ» في محل رفع خبر المبتدأ «أُولَئِكَ».

وفي محل الجملة بناء على ما تقدم في الآية السابقة ما يلي^(٢):

١ - خبر «إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا» وما بينهما اعتراض. وقد تقدم ذكره.

(١) الفريد ٣/٣٣٤.

(٢) البحر ٦/١٢٢، والدر ٤/٤٥٢، وأبو السعود ٣/٣٧٩، والفريد ٣/٣٣٤، وفتح القدير ٣/٢٨٢، والكشاف ٢/٢٥٨، وكف المشكلات/٧٥٦، والقرطبي ٣/٣٩٦، وروح المعاني ١٥/٢٦٩.

٢ - خبر ثانٍ. والخبر الأول « إِنَّا لَا نُضِيعُ »، وذلك عند من يجيز تعدد الخبر، أو أنهما خبران في معنى خبر واحد.

٣ - استثنائية إذا كان الخبر « إِنَّا لَا نُضِيعُ »، واكتفي بخبر واحد، فهي مَوْضُحَةٌ لما أنبهم في قوله: « إِنَّا لَا نُضِيعُ » من حبهما الجزاء والأجر؛ فهي عند أبي حيان استئناف إخبار.

تَجْرَى مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ :

تَجْرَى : فعل مضارع مرفوع. مِنْ تَحْتِهِمُ : جَارٌ ومجرور. وها: ضمير في محل جرٍّ بالإضافة. والجار متعلق بـ « تَجْرَى »، أو بمحذوف حال من « الْأَنْهَارُ ». الْأَنْهَارُ : فاعل مرفوع.

* والجملة في محل نصب حال من «جَنَّاتٍ عَدْنٍ».

يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ :

يُحَلَّوْنَ : فعل مضارع مبني للمفعول. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل. فِيهَا : جَارٌ ومجرور. والجار متعلق بالفعل « يُحَلَّوْنَ »، أو بمحذوف حال من «الواو» في « يُحَلَّوْنَ » أي: حال كونهم فيها. مِنْ أَسَاوِرَ : وفيه ما يلي^(١):

١ - جَارٌ ومجرور. والجار متعلق بـ « يُحَلَّوْنَ ».

وتكون « مِنْ » ابتدائية. « أَسَاوِرَ »: ممنوع من الصرف فهو على صيغة الجمع الأقصى.

٢ - « مِنْ »: تبعيضية، وهي ومجرورها واقعة موقع المفعول الثاني.

٣ - متعلق بمحذوف نعت لمفعول محذوف، أي: يُحَلَّوْنَ شيئاً أو جملة من أساور، قالوا: و« مِنْ » تبعيضية، أو لبيان الجنس.

(١) البحر ١٢٢/٦، والدر ٤٥٣/٤، والفريد ٣٣٤/٣، وأبو السعود ٣٧٩/٣، وحاشية الشهاب ٩٩/٦، وإعراب النحاس ٢٧٣/٢، والبرهان ٤١٨/٤، ومغني اللبيب ١٤١/٤ - ١٤٢، ومعاني الفراء ١٤٠/٢ - ١٤١، وروح المعاني ٢٧٠/١٥.

٤ - ذهب الأخفش إلى أن « مِنْ » حرف جر زائد. و« أَسَاوَرَ » : على هذا مفعول به ثانٍ. ويدل عليه قوله تعالى: « وَحُلُّوا أَسَاوِرَ » [الإنسان ٧٦ / ٢١].

مِنْ ذَهَبٍ : جاز ومجرور. وفي الجاز ما يلي^(١):

١ - يجوز أن تكون « مِنْ » للبيان.

٢ - يجوز أن تكون للتبعيض.

٣ - فيجوز أن تتعلق بمحذوف صفة لـ « أَسَاوَرَ »، وموضعه الجرّ.

٤ - فيجوز أن يتعلق بـ « يُحَلِّونَ » وموضعه النصب.

* وجملة^(٢) « يُحَلِّونَ » في محل نصب حال من الضمير في « لَهُمْ »، أو من الضمير في « تَحْنِيهِمْ ».

وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا خُضْرًا مِنْ سُندُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ :

الواو: حرف عطف. يَلْبَسُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. ثِيَابًا : مفعول به منصوب. خُضْرًا : نعت منصوب. مِنْ سُندُسٍ : جاز ومجرور. و« مِنْ »: لبيان الجنس. وَإِسْتَبْرَقٍ^(٣): معطوف على « سُندُسٍ » مجرور مثله.

* وجملة « يَلْبَسُونَ » معطوفة على جملة « يُحَلِّونَ »؛ فهي مثلها في محل نصب.

مُتَّكِئِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ :

مُتَّكِئِينَ : حال منصوب. وفي صاحب الحال ما يلي^(٤):

(١) انظر البحر ١٢٢/٦، والدر ٤٥٣/٤، وأبو السعود ٣٧٩/٣، والعكبري ٨٤٦/٨. وارجع إلى الحاشية السابقة ومراجعها.

(٢) الفريد ٣٣٤/٣.

(٣) السندس: مَارَقٌ من الديباج. الإستبرق: ما غُلِظَ منه، وهو أعجمي أصله بالفارسية: «استبره». أكثر التفاسير على أنها عربية كذا عند السمين وشيخه أبي حيان.

(٤) الدر ٤٥٣/٤، والعكبري ٨٤٦/٨، وحاشية الجمل ٢٢/٣.

١ - الضمير في « تَحْنِيْهُمْ » .

٢ - أو الضمير في « يُحْلَوْنَ » .

٣ - أو الضمير في « يَلْبَسُونَ » .

والعامل محذوف، أي: يجلسون متكئين، أي: متربعين أو مضطجعين. كذا عند الجمل.

فِيهَا : جَارَ ومَجْرُور. وَالْجَارَ متعلِّق بـ « مُتَّكِئِينَ » . أو بِمحذوف حال من ضمير الفاعل في « مُتَّكِئِينَ » . عَلَى الْأَرَائِكِ : جَارَ ومَجْرُور. وَالْجَارَ متعلِّق بـ « مُتَّكِئِينَ » . نِعَمَ الثَّوَابُ :

نِعَمَ : فعل ماض جامد لإنشاء المدح^(١). الثَّوَابُ : فاعل مرفوع. والمخصوص بالمدح محذوف، أي: نعم الثواب هي، أو الجنة أو ما وعدوا به. وتقدَّم مثلها في الآية/ ٢٩.

* والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَحَسُنَتْ مُرْتَفَقًا : تقدَّم إعراب مثلها في الآية/ ٢٩ « وَسَاءَتْ مُرْتَفَقًا » .

* والجملة معطوفة على الجملة السابقة، فلا محل لها من الإعراب.

وَأَضْرَبَ لَهُمْ مَثَلًا رَّجُلَيْنِ جَعَلْنَا لِأَحَدِهِمَا جَنَّتَيْنِ مِنْ أَعْنَابٍ وَحَفَفْنَاهُمَا بِنَخْلٍ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمَا زَرْعًا ﴿٣٢﴾

وَأَضْرَبَ لَهُمْ مَثَلًا رَّجُلَيْنِ :

الواو: استئنافية. أَضْرَبَ : فعل أمر. والفاعل ضمير مستتر تقديره «أنت».

لَهُمْ : جار ومَجْرُور. وَالْجَارَ متعلِّق بـ « وَأَضْرَبَ » . مَثَلًا : مفعول به منصوب.

(١) وأنظر الفريد ٣/٣٣٥ فقد كرر القول فيهما مختصراً. وأنظر حاشية الجمل ٢٢/٣، والبحر

رَجُلَيْنِ : وفيه ما يلي^(١) :

١ - بَدَل من « مَثَلًا »، منصوب مثله .

٢ - مفعول به ثانٍ منصوب .

والتقدير عند العكبري : « مَثَلًا » مِثْل « رَجُلَيْنِ » . ومثله عند الزجاج . وفي حاشية الجمل : « قوله : بَدَل : هذا غير متعين ، بل يصح أن يكون مفعولاً ثانياً لـ « وَأَضْرَبَ » ، فقد تقدّم في سورة البقرة^(٢) أن « ضرب » مع المثل يجوز أن يتعدى لأثنين . سمين ، أي : منقول من السمين .

* والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب .

جَعَلْنَا لِأَحَدِهِمَا جَنَّتَيْنِ مِنْ أَعْنَبٍ :

جَعَلْنَا : فعل ماضٍ . ونا : ضمير متصل في محل رفع فاعل . لِأَحَدِهِمَا : جارٍ ومجرور . والهاء : في محل جرٍّ بالإضافة . والجار متعلق بالفعل « جعل » . وهو في محل نصب مفعول به ثانٍ للفعل « جَعَلَ » . جَنَّتَيْنِ : مفعول به أول منصوب . مِنْ أَعْنَبٍ : جارٍ ومجرور . والجار متعلق بمحذوف صفة^(٣) لـ « جَنَّتَيْنِ » . وفي محل الجملة ما يلي :^(٤)

١ - تفسيرية لقوله « مَثَلًا » ؛ فلا محل لها من الإعراب .

٢ - في محل نصب نعت لرجلين .

قال العكبري : « كقولك : مررت برجلين جعل لأحدهما جنة » .

(١) البحر ١٢٤/٦ ، والدر ٢٥٤/٤ ، والفريد ٣٣٦/٣ ، وأبو السعود ٣٧٩/٣ ، وفتح القدير ٣/٢٨٥ ، والعكبري/٨٤٦ ، وحاشية الجمل ٢٣/٣ ، وحاشية الشهاب ١٠٠/٦ ، وإعراب النحاس ٢٧٤/٢ ، ومعاني الزجاج ٢٨٤/٣ .

(٢) سورة البقرة ٢٦/٢ « إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَّا بَعُوضَةً... » . وأنظر أوجه الإعراب فيها في الجزء الأول من هذا الإعراب .

(٣) الفريد ٣٣٦/٣ ، وفتح القدير ٢٨٥/٣ .

(٤) البحر ١٢٤/٦ ، والدر ٤٥٤/٤ - حاشية الشهاب - بيضاوي ١٠٠/٦ ، والعكبري/٨٤٦ ، والفريد ٣٣٦/٣ ، وأبو السعود ٣٧٩/٣ ، وروح المعاني ٢٧٣/١٥ .

وَحَفَفْنَاهُمَا يَنْخَلِ :

الواو: حرف عطف. حَفَفْنَاهُمَا : فعل ماضٍ. ونا: ضمير متصل في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به أول.
يَنْخَلِ : جَارَ ومَجْرُور. والجارُ^(١) متعلّق بـ « حَفَفْنَاهُمَا »؛ فهو في محل نصب مفعول به ثانٍ. والباء مُعَدِّيَةٌ.

قال الهمداني: «وَحَفَفَ يَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولٍ وَاحِدٍ بِغَيْرِ الْجَارِ، وَإِلَى الثَّانِي بِهِ» ومثل هذا عند الزمخشري والشهاب.

* والجملة معطوفة على جملة « جَعَلْنَاهَا »؛ فلها حكمها على النحو الذي تقدّم.
وَجَعَلْنَاهَا بَيْنَهُمَا زَرْعًا :

الواو: حرف عطف. جَعَلْنَاهَا : فعل وفاعل. بَيْنَهُمَا : ظرف مكان منصوب.
والهاء في محل جَرٍّ بالإضافة. والظرف متعلّق بالفعل « جَعَلَ » أو بصلة المفعول الأول المحذوف. زَرْعًا : مفعول به ثانٍ منصوب. أي: ما بينهما زرعاً.
* والجملة معطوفة على جملة « حَفَفْنَاهُمَا »؛ فلها حكمها.

كَلَّمَا الْجَنَّتَيْنِ ءَأَنْتَ أَكُلْهُمَا وَلَمْ تَظْلِمِ مِنْهُ شَيْئًا وَفَجَّرْنَا خِلَافَهُمَا نَهْرًا ﴿٣٣﴾

كَلَّمَا الْجَنَّتَيْنِ ءَأَنْتَ أَكُلْهُمَا :

كَلَّمَا^(٢) : مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على الألف منع من ظهورها التعذر. الْجَنَّتَيْنِ : مضاف إليه وعلامة جره الياء.

ءَأَنْتَ : فعل ماضٍ مبني على فتح مقدر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين.
(آتى - ث) والتاء: حرف للتأنيث. والفاعل ضمير مستتر يعود على لفظ « كَلَّمَا ».
ولفظها الأفراد، تقديره «هي».

(١) الفريد ٣/٣٣٦ - والكشاف ٢/٢٥٩، وحاشية الجمل ٣/٢٣، وحاشية الشهاب ٣/١٠٠، وأبو السعود ٣/٣٧٩.

(٢) الدر ٤/٤٥٤، والعكبري ٨٤٧، والفريد ٣/٣٣٦، وحاشية الجمل ٣/٢٣.

أَكْلَهَا : مفعول به منصوب . وها : ضمير في محل جر بالإضافة .

* وجملة « ءَأَنْتَ » في محل رفع خبر المبتدأ .

* وجملة « كَلْنَا الْجَنَيْنَ ءَأَنْتَ أَكْلَهَا » استثنائية بيانية لا محل لها من الإعراب .

وَلَمْ تَظَلِرْ مِنْهُ شَيْئًا :

الواو : حرف عطف . لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب . تَظَلِرْ : فعل مضارع مجزوم . والفاعل ضمير مستتر تقديره «هي» .

مِنْهُ : جازر ومجرور . متعلق بالفعل « تَظَلِرْ » .

شَيْئًا : وفيه ما يأتي: ^(١)

١ - نعت مصدر محذوف ، أي : ظلماً شيئاً أو شيئاً من الظلم .

قال الشهاب : «إِنْ كَانَ «تَنْقُصُ» الْمَفْسَرُ بِهِ «تَظَلِرُ» لَازِمًا فَشَيْئًا مَنْصُوبٌ عَلَى الْمَصْدَرِيَّةِ ، أَيْ : شَيْئًا مِنَ النِّقْصِ ، وَقِيلَ : وَهُوَ الْمُنَاسِبُ لِمَا بَعْدَهُ . . .

٢ - إِذَا كَانَ نَقْصٌ مَفْسَرٌ «تَظَلِرُ» مُتَعَدِّيًّا فَهُوَ مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ .

* والجملة معطوفة على جملة « ءَأَنْتَ أَكْلَهَا » ؛ فلها حكمها .

وَفَجَّرْنَا خِلَالَهُمَا نَهْرًا :

الواو : حرف عطف . فَجَّرْنَا : فعل ماضٍ . ونا : ضمير في محل رفع فاعل .

خِلَالَهُمَا : ظرف مكان منصوب . والهاء : في محل جر بالإضافة . والظرف متعلق

بالفعل «فَجَّرَ» . نَهْرًا : مفعول به منصوب .

* والجملة معطوفة على جملة « ءَأَنْتَ » ؛ فلها حكمها .

(١) حاشية الشهاب ١٠٠/٦ ، والفريد ٣٣٦/٣ ذكر الوجه الثاني . وفتح القدير ٢٨٦/٣ ، والرازي ١٢٦/٢١ ، ومغني اللبيب ١٣٤/٦ ، « ما يحتمل المصدر والمفعولية » قال : « أي : نقصاً ، أو خيراً » .

وَكَاثَ لَمْ تُمَرَّ فَقَالَ لِصَاحِبِهِ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا ﴿٣٤﴾

وَكَاثَ لَمْ تُمَرَّ :

الواو: أستثنائية. « كَانَ »: فعل ماض ناقص. لَمْ : جازّ ومجرور، متعلق بمحذوف خبر لـ « كَانَ ». تُمَرَّ : أسم « كَانَ » مرفوع.
* والجملة أستثنائية لا محل لها من الإعراب. وهو أستئناف إخبار لا أستئناف ابتداء.

فَقَالَ لِصَاحِبِهِ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ :

فَقَالَ : الفاء: حرف عطف. قَالَ : فعل ماض. والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو».

قال أبو حيان^(١): «ويظهر من قوله: فقال لصاحبه أن ليس أخاه». وقال الشهاب^(٢): «أي: مع أخيه كما يدل عليه السياق ومحاورته له» فتأمل!
لِصَاحِبِهِ : جازّ ومجرور. والهاء: في محل جرّ بالإضافة. والجازّ متعلق بـ « قَالَ ».

* والجملة معطوفة على الجملة قبلها؛ فلها حكمها.

وَهُوَ : الواو: للحال. هُوَ : ضمير في محل رفع مبتدأ.

يُحَاوِرُهُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو». والهاء: في محل نصب مفعول به.

* جملة « يُحَاوِرُهُ » في محل رفع خبر المبتدأ « هُوَ ».

* جملة « وَهُوَ يُحَاوِرُهُ » في محل نصب حال.

قال السمين^(٣): «وهي حال مُبَيَّنَّة، إذ لا يلزم من القول المحاورة؛ إذ المحاورة مراجعة الكلام من «حار» أي: رجع».

(١) البحر ١٢٥/٦.

(٢) وحاشية الشهاب ١٠٠/٦.

(٣) الدر ٤/٤٥٥، والفريد ٣/٣٣٧، وحاشية الجمل ٣/٢٤.

ثم قال: «ويجوز أن يكون حالاً من الفاعل أو من المفعول» أي: من فاعل «يُحَاوِر» أو من ضمير النصب، وهو الهاء.

قال أبو حيان^(١): «والظاهر أن ذا الحال هو القائل. أي يراجعه الكلام في إنكار البعث وفي إشرائه بالله. وقيل: هي حال من صاحبه..».

أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا :

أَنَا : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. أَكْثَرُ : خبر مرفوع. مِنْكَ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ « أَكْثَرُ ». مَالًا : تمييز منصوب.

وَأَعَزُّ نَفَرًا : الواو: حرف عطف. أَعَزُّ : معطوف على « أَكْثَرُ » مرفوع مثله.

نَفَرًا : تمييز منصوب. والنفر الأنصار والحشم وقيل الأولاد الذكور؛ لأنهم ينفرون معه.

✽ والجملة في محل نصب مقول القول.

وَدَخَلَ جَنَّتَهُ وَهُوَ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ، قَالَ مَا أَظُنُّ أَنْ تَبِيدَ هَذِهِ أَبَدًا ﴿٣٥﴾

وَدَخَلَ جَنَّتَهُ وَهُوَ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ :

الواو: حرف عطف، أو هو للاستئناف. دَخَلَ : فعل ماضٍ. والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على صاحبه. جَنَّتَهُ : مفعول به منصوب. والهاء: في محل جرّ بالإضافة.

✽ والجملة معطوفة على جملة « وَكَانَ لَهُ ثَمَرٌ »؛ فلها حكمها.

وهي عند أبي حيان إخبار؛ فلها حكم المستأنفة.

وَهُوَ : الواو: حالية. هُوَ : ضمير في محل رفع مبتدأ. ظَالِمٌ : خبر المبتدأ مرفوع.

* والجملة في محل نَصْب حال^(١) من فاعل « دَخَلَ ». وذهب الرازي إلى أنها اعتراضية وقعت في أثناء الكلام.

لِنَفْسِهِ : جار ومجرور. والهاء في محل جر بالإضافة.
وفي تعلق الجار ما يلي^(٢):

١ - مفعول به لظالم، واللام مزيدة للتقوية، وذلك لأن « ظَالِمٌ » فرع في العمل عن فعله، وهو «ظلم». والتقدير: وهو ظالم نفسه. فهو مجرور لفظاً منصوب محلاً.

٢ - أو هو متعلق بـ « ظَالِمٌ »، واللام: حرف جر أصلي. وهو وجه ضعيف.
قَالَ مَا أَظُنُّ أَنْ تَبِيدَ هَذِهِ أَبَدًا :

قَالَ : فعل ماض. والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو». مَا : نافية. أَظُنُّ : فعل مضارع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنا». أَنْ : حرف نصب ومصدرى وأستقبال. تَبِيدَ : فعل مضارع منصوب. هَذِهِ : الهاء: للتنبيه. ذَه : أسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع فاعل. وهو إشارة إلى الجنة. أَبَدًا : ظرف زمان للمستقبل منصوب. متعلق بـ « تَبِيدَ ».

* جملة « قَالَ » فيها وجهان^(٣):

١ - استئنافية مبنية على سؤال نشأ من ذكر دخول جنته، وهو ظالم لنفسه، كأنه قيل: فماذا قال إذ ذاك! فقيل: قال...
قال السمين: «... ويجوز أن يكون مستأنفاً بياناً لسبب الظلم، وهو الأحسن.»

٢ - حال من الضمير في « ظَالِمٌ »، أي: وهو ظالم في حال كونه قائلاً.

(١) البحر ١٢٥/٦، والدر ٤٥٥/٤، الرازي ١٢٦/٢١، وفتح القدير ٢٨٦/٣، والفريد ٣/٣٣٧، وحاشية الجمل ٢٤/٣.

(٢) الدر ٤٥٥/٤، وحاشية الجمل ٢٤/٣.

* جملة « تَبِيدَ . . . » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب .
 والمصدر المؤول من «أن» وما بعدها سَدَّ مَسَدً مفعولني « أَظُنُّ » .
 وقال الأخفش^(١) : «استغنى [أي : أظن] ههنا بمفعول واحد ؛ لأن معنى « مَا أَظُنُّ أَنْ تَبِيدَ » ما أظنها أن تبيد» .

وَمَا أَظُنُّ السَّاعَةَ قَائِمَةً وَلَئِنْ رُدِدْتُ إِلَىٰ رَبِّي لَأَجِدَنَّ خَيْرًا مِّنْهَا مُنْقَلَبًا ﴿٣٦﴾

وَمَا أَظُنُّ السَّاعَةَ قَائِمَةً :

الواو: حرف عطف. مآ : نافية. أَظُنُّ : فعل مضارع. والفاعل مستتر تقديره «أنا». السَّاعَةُ : مفعول أول منصوب. قَائِمَةً : مفعول به ثان منصوب .
 * والجملة معطوفة على جملة « مَا أَظُنُّ السَّاعَةَ » ؛ فهي داخلة تحت القول السابق ؛ فهي مثلها في محل نصب .
 وَلَئِنْ رُدِدْتُ إِلَىٰ رَبِّي :

الواو: حرف عطف. اللام: موطئة للقسم^(٢). إِنْ : حرف شرط جازم .
 رُدِدْتُ : فعل ماض مبني للمفعول. والتاء: ضمير متصل في محل رفع نائب عن
 الفاعل. إِلَىٰ رَبِّي : جارّ ومجرور. والياء في محل جرّ بالإضافة. والجار متعلّق بالفعل
 « رُدَّ » .

لَأَجِدَنَّ خَيْرًا مِّنْهَا مُنْقَلَبًا :

اللام: واقعة في جواب القسم. أَجِدَنَّ : فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله
 بنون التوكيد. والنون حرف. والفاعل ضمير مستتر تقديره «أنا» .
 خَيْرًا : مفعول به منصوب. مِّنْهَا : جارّ ومجرور. والجار متعلّق بـ « خَيْرًا » .
 مُنْقَلَبًا : تمييز منصوب .

(١) الدر ٤/ ٤٥٥ ، وأبو السعود ٣/ ٣٨٠ ، وروح المعاني ١٥/ ٢٧٥ .

(٢) معاني القرآن / ٣٩٦ .

وذكر أبو حيان^(١) أنه تمييز مُحَوَّل عن مبتدأ.

* وجملة « أَجِدَنَّ » لا محل لها من الإعراب جواب للقسم أغنى عن جواب الشرط.

وذهب الشوكاني^(٢) إلى أنها جواب القسم والشرط، وليس هذا كما ذكر، بل جواب الشرط محذوف، وأجيب المتقدم منهما على ما جرى عليه العلماء عند اجتماع الشرط والقسم.

* وجملة القسم وجوابه معطوفة على جملة « مَا أَظُنُّ... »؛ فهي داخلة تحت القول؛ فهي في محل نصب.

قَالَ لَهُ صَاحِبُهُ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ: أَكَفَرْتَ بِالَّذِي خَلَقَكَ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ سَوَّكَ
رَجُلًا ﴿٣٧﴾

قَالَ لَهُ صَاحِبُهُ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ :

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية / ٣٤ « فَقَالَ لِصَاحِبِهِ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ ».

* والجملة استئنافية^(٣) لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « وَهُوَ يُحَاوِرُهُ » حالية في محل نصب. وصاحب الحال^(٤) الفاعل، وهو صاحبه المؤمن.

* وجملة « يُحَاوِرُهُ » في محل رفع خبر.

أَكَفَرْتَ بِالَّذِي خَلَقَكَ مِنْ تُرَابٍ :

أَكَفَرْتَ : الهمزة : أستفهامية تفيد الإنكار والتوبيخ. كَفَرْتَ : فعل ماض.

(١) انظر حاشية الشهاب ١٠١/٦، وحاشية الجمل ٢٤/٣، وأنظر النهر على هامش البحر ٦/١٢٤.

(٢) البحر ١٢٦/٦.

(٣) فتح القدير ٢٨٦/٣.

(٤) أبو السعود ٣٨٠/٣، وروح المعاني ٢٧٦/١٥.

والتاء: في محل رفع فاعل. بِالَّذِي : جاز ومجرور. والجار متعلق بـ « كَفَر » .
خَلَقَكَ : فعل ماض. والفاعل ضمير مستتر يعود على « الَّذِي » . والكاف: في محل
نصب مفعول به. مِنْ ثَرَابٍ : جاز ومجرور. والجار متعلق بـ « خَلَقَ » .

* جملة « خَلَقَكَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « أَكْفَرْتَ » في محل نصب مقول القول.

ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ :

ثُمَّ : حرف عطف. مِنْ نُطْفَةٍ : جاز ومجرور. وهو متعلق بالفعل «خلق».

ثُمَّ سَوَّكَ رَجُلًا :

ثُمَّ : حرف عطف. سَوَّكَ : فعل ماض مبني على فتح مقدر على الألف.

والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». والكاف: في محل نصب مفعول به. على
جعل «سوى» متعدياً لواحد.

رَجُلًا : وفيه وجهان^(١):

١ - في محل نصب مفعول به ثانٍ على تضمين «سوى» معنى صَيَّرَكَ وجعلك،
وهو قول الحوفي، فقد جعله متعدياً لاثنتين.

٢ - حال منصوبة من الكاف في « سَوَّكَ » ، ويكون «سوى» على هذا متعدياً
لواحد.

* والجملة معطوفة على جملة « خَلَقَكَ » ؛ فلا محل لها من الإعراب.

لَكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ بِرَبِّي أَحَدًا ﴿٣٨﴾

لَكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي :

لَكِنَّا : وفيه ما يلي^(٢):

(١) البحر ١٢٧/٦، وروح المعاني ٢٧٦/١٥.

(٢) البحر ١٢٧/٦، والدر ٤٥٦/٤، وأبو السعود ٣٨١/٣، وحاشية الجمل ٢٤/٣، والفريد ٣/٣٣٨، وفتح القدير ٢٨٧/٣، وروح المعاني ٢٧٧/١٥.

أ - الأصل:

أصل هذا التركيب (لكن أنا):

فألقيت حركة الهمزة^(١) وهي الفتحة على نون «لكن»، وحذفت الهمزة، فصار «لكنَّا» بنونين متحركتين، فلما ألتقتا سُلِبَت النون الأولى الحركة، ثم أُدْغِمَتْ في الثانية، فصارت «لكنَّا».

وذهب بعضهم إلى أن الحركة لم تُلقَ على النون، وإنما حُذِفَت الهمزة مع حركتها، ثم وقع إدغام النون الأولى في الثانية.

ب - الإعراب:

لكن: حرف استدراك. أنا: ضمير رفع منفصل في محل رفع مبتدأ أول.

هُوَ: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ ثانٍ، وهو ضمير الشأن.

اللَّهُ: وفيه إعرابان:

١ - مبتدأ ثالث مرفوع.

٢ - ذكر العكبري فيه جواز البدلية من «هُوَ»، قال: «ويجوز أن يكون أَسْم

الله بدلاً من هو».

وتعقَّبه الهمداني فقال: «ولا أن يكون أَسْم الله بدلاً من «هُوَ» وربّي

الخبر، كما زعم بعضهم».

٣ - وذكر السمين جواز كون الجلالة بدلاً من «هُوَ». أو نعتاً، أو عطف

بيان؛ إذا جعل «هُوَ» عائداً على ما تقدّم من قوله: «الَّذِي خَلَقَكَ بِن

(١) البحر ١٢٧/٦ - ١٢٨، والدر ٤٥٦/٤ - ٤٥٧، والفريد ٣٣٨/٣، والعكبري ٨٤٧ -

٨٤٨، وأبو السعود ٣٨١/٣، وفتح القدير ٢٨٧/٣، والرازي ١٢٧/٢١، والمحمر ٣١٢/٩،

وحاشية الجمل ٢٤/٣ - ٢٥، وحاشية الشهاب ١٠٢/٦، ومجاز القرآن ٤٠٣/١، والبيان

١٠٧/٢ - ١٠٨، وإعراب النحاس ٢٧٥/٢ - ٢٧٦. «مذهب الكسائي والفراء والمازني أن

الأصل لكن أنا...»، وكشف المشكلات ٧٥٧ - ٧٥٩، وإعراب القراءات السبع وعللها

٣٩٤/١، ومعاني الفراء ١٤٤/٢، ومعاني الزجاج ٢٨٦/٣ - ٢٨٨، والبيان ٤٥/٧ - ٤٦،

ومغني اللبيب ٣٠/٥، والإيضاح في شرح المفصل ١٧٥/٢.

تُرَابٍ»، لا على أنه ضمير الشأن، قال: «وإن كان أبو البقاء أطلق ذلك وليس بالبين».

رَبِّي: خبر «الله» مرفوع. والياء: في محل جرٍّ بالإضافة.

* وجملة «الله رَبِّي» في محل رفع خبر «هُوَ».

* وجملة «هُوَ الله رَبِّي» في محل رفع خبر «أنا».

وذكر أبو حيان^(١) جواز تقدير أقول. أي: لكن أنا أقول: هو الله ربي، فعلى هذا تكون جملة «هُوَ الله رَبِّي» في محل نصب مقول القول.

* وجملة «أقول» خبر المبتدأ «أنا».

* وجملة «لَيْكُنَّا هُوَ الله رَبِّي» استئنافية لا محل لها من الإعراب.

توجيه أبي علي الفارسي^(٢):

ذهب الفارسي إلى أن «لكننا» هو لكنّ، واسمها «نا»، والأصل: لكننا. فحذفت إحدى النونات مثل «إنّا نحن»، وكان حقّ التركيب أن يكون للجمع «رَبَّنَا»، ولكنه راعى المعنى، فأفرد، فقال: «رَبِّي». قال السمين: «وهو غريب»، وسبقه شيخه فقال: «وهو تأويل بعيد». كما تعقبه الهمداني بعرض هذا الوجه. ورّده من غير أن يسمّي صاحبه.

وَلَا أُشْرِكُ بِرَبِّي أَحَدًا:

الواو: حرف عطف. أو استئنافية. لا: نافية.

أُشْرِكُ: فعل مضارع. والفاعل تقديره «أنا». بِرَبِّي: جارّ ومجرور. والياء في محل جرٍّ بالإضافة. والجارّ متعلّق بـ «أُشْرِكُ». أَحَدًا: مفعول به منصوب.

* والجملة فيها ما يلي:

١ - معطوفة على جملة^(٣) «الله رَبِّي»؛ فهي مثلها في محل رفع.

(١) البحر ١٢٨/٦.

(٢) انظر الحجة ١٤٥/٥ - ١٤٧، والفريد ٣٣٨/٣ - ٣٣٩، والمحرر ٣١٢/٩ - ٣١٣.

(٣) في روح المعاني ٢٧٨/١٥ «عطف على إحدى الجملتين، والاستدراك على «أَكْفَرْتُ»».

٢ - أَسْتَنْافِيَّةٌ بَيَانِيَّةٌ لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ.

وَلَوْلَا إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ إِنْ تَرَنِ أَنَا أَقَلَّ مِنْكَ مَالًا وَوَلَدًا ﴿٣٩﴾

وَلَوْلَا إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَاءَ اللَّهُ :

الواو: عاطفة. لَوْلَا : حرف تحضيض بمعنى «هلاً» يفيد التوبيخ. لدخوله على الفعل الماضي.

إِذْ : ظرف مبني على السكون في محل نصب متعلق بـ «قُلْتَ». دَخَلْتَ : فعل ماضٍ. والتاء: في محل رفع فاعل. جَنَّتَكَ : مفعول به. والكاف: في محل جرٍّ بالإضافة. قُلْتَ : فعل ماضٍ. والتاء: ضمير متصل في محل رفع فاعل. مَا : فيها وجهان^(١):

١ - اسم شرط جازم مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدّم للفعل « شَاءَ »، أي: أي شيء شاء الله. والجواب محذوف، أي: ما شاء الله كان، أو وقع.

وقال الفراء: «وجاز طرح الجواب كما في^(٢): «إِنْ أَسْتَطَعْتَ أَنْ تَبْنِيَ نَفَقًا فِي الْأَرْضِ أَوْ سُلَّمًا فِي السَّمَاءِ» ليس له جواب؛ لأن معناه معروف»

٢ - اسم موصول وفيه وجهان:

أ - في محل رفع مبتدأ. والخبر محذوف، أي: الذي شاءه الله كائن واقع.

(١) البحر ١٢٩/٦، والدر ٤٥٨/٤، والفريد ٣٣٩/٣، وأبو السعود ٣٨١/٣، والعكبري ٨٤٨/، ومشكل إعراب القرآن ٤١/٢، والبيان ١٠٨/٢، وفتح القدير ٢٨٧/٣، والمحذر ٣١٣/٩، والرازي ١٢٨/٢١، وحاشية الجمل ٢٥/٣، وحاشية الشهاب ١٠٢/٦، والكشاف ٢٦٠/٢، وإعراب النحاس ٢٧٦/٢، وكشف المشكلات ٧٦٠/، ٧٦١، ومعاني الفراء ١٤٥/٢، ومعاني الزجاج ٢٨٨/٣، والتبيان ٤٦/٧، وروح المعاني ٢٧٩/١٥.

(٢) سورة الأنعام ٣٥/٦.

ب - خبر مبتدأ مضمّر تقديره: الأمر الذي شاء الله . والمبتدأ عند الفراء ضمير: هو ما شاء الله .

شَاءَ : فعل ماض مبني على الفتح في محل جزم على تقدير « مَا » شرطاً .
اللهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع .

وإذا قدرت الذي موصولاً كان العائد مفعولاً به للفعل « شَاءَ » ، أي : الذي شاءه الله .

* وجملة « دَخَلْتَ » في محل جرّ بالإضافة إلى الظرف .

* وجملة « وَلَوْلَا إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ » لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة « لَنَكُنَّأَ هُوَ اللَّهُ رَبِّي » .

* وجملة « مَا شَاءَ اللَّهُ » في محل نصب مقول القول . وذلك على التقديرات السابقة في « مَا » .

* وجملة « شَاءَ اللَّهُ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب إذا أعربت « مَا » موصولاً .

لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ :

لَا : نافية للجنس . قُوَّةَ : أَسْم « لَا » مبني على الفتح في محل نصب .

إِلَّا : أداة حصر . بِاللَّهِ : الباء : حرف جر ، ولفظ الجلالة أَسْم مجرور به .
والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر ل « لَا » .

* والجملة داخله تحت القول المتقدم فهي في محل نصب .

إِنْ تَرَنِ أَنَا أَقَلَّ مِنْكَ مَالًا وَوَلَدًا :

إِنْ : حرف شرط جازم . تَرَنِ : فعل مضارع مجزوم لأنه فعل الشرط ، وعلامة

جزمه حذف حرف العلة ، والأصل (تراني) . والنون : حرف وقاية . والياء المحذوفة من « ترني » تخفيفاً في محل نصب مفعول به أول .

أَنَا : وفيه ما يأتي^(١) :

(١) البحر ١٢٩/٦ ، الدر ٤٥٨/٤ ، وأبو السعود ٣٨١/٣ ، وحاشية الجمل ٢٥/٣ ، وحاشية

الشهاب ١٠٢/٦ ، والعكبري/٨٤٨ ، ومشكل إعراب القرآن ٤٢/٢ ، والمحرر ٣١٤/٩ ، =

- ١ - ضمير مبني على السكون في محل نصب توكيد للضمير المتصل، وهو الياء في «ترني». وهنا أقيم ضمير الرفع مقام ضمير النصب.
- ٢ - ضمير فَضْل بين المفعولين، لا محل له من الإعراب. «قال الفراء: ... «أنا» إذا نصبت «أَقْلَّ» عماد...»
- أَقْلَّ : مفعول به ثان منصوب. مِنْكَ : جازَ ومجرور متعلق بـ «أَقْلَّ».
- مَالًا : تمييز منصوب. وَوَلَدًا : معطوف على «مَالًا»: منصوب مثله.
- * وجملة «إِنْ تَرَنْ ...» استثنائية لا محل لها من الإعراب.
- ولك أن تجعلها داخلة تحت القول السابق، فتكون في محل نصب.
- وجواب الشرط آتٍ في الآية التي بعدها في قوله: «فَعَسَى ...».

فائدة في «ترى» و«أنا»^(١)

هل «ترى» هنا بصرية أو علمية؟

الوجهان جائزان. وعلى العلمية كان الإعراب السابق. ولكنها إذا كانت بصرية فإنه لا يجوز في «أنا». إلا إعراب واحد، وهو التوكيد - ولا يجوز أن يكون ضمير فَضْل؛ لأن من شرطه أن يقع بين المبتدأ والخبر، أو ما أصله المبتدأ والخبر.

وإذا جعلته توكيداً، ورأى: بصرية فإن «أقل» يُعَرَّبُ حالاً.

قال ابن عطية: «والرؤية رؤية قلب في هذه الآية».

= وفتح القدير ٢٨٧/٣، والفريد ٣٣٩/٣، والكشاف ٢٦٠/٢، وإعراب النحاس ٢٧٦/٢، وكشف المشكلات/٧٦١، ومعاني الفراء ١٤٥/٢، ومعاني الزجاج ٢٨٨/٣، والتبيان ٧/٤٦، والقرطبي ٤٠٨/١٠، ومغني اللبيب ٥٥٧/٥، (شرح حال الضمير المسمى فصلاً وعماداً). وأنظر فيه ص/٥٦٥.

(١) البحر ١٢٩/٦، والدر ٤٥٨/٤، وأبو السعود ٣٨١/٣، وحاشية الجمل ٢٥/٣، والمحزر ٣١٤/٩، وفتح القدير ٢٨٧/٣.

فَعَسَىٰ رَبِّي أَن يُؤْتِيَنِي خَيْرًا مِّنْ جَنَّتِكَ وَيُرْسِلَ عَلَيْهَا حُسْبَانًا مِّنَ السَّمَاءِ فَتُصْبِحَ صَعِيدًا زَلَقًا ﴿٤٠﴾

فَعَسَىٰ رَبِّي أَن يُؤْتِيَنِي خَيْرًا مِّنْ جَنَّتِكَ :

فَعَسَىٰ : الفاء : رابطة لجواب الشرط في الآية السابقة. عَسَىٰ : فعل ماض جامد من أفعال الرجاء مبني على فتح مقدر على الألف.

رَبِّي : أسم « عَسَىٰ » مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل ياء النفس. والياء : في محل جرٍّ بالإضافة.

أَن يُؤْتِيَنِي : أن : حرف مصدري ونصب وأستقبال. يُؤْتِيَنِي : فعل مضارع منصوب بـ «أن». والنون للوقاية. والياء في محل نصب مفعول به أول. وحذفت تخفيفاً. والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو».

خَيْرًا : مفعول به ثانٍ منصوب، أو نعت لمفعول محذوف، أي: جنة من جنتك. مِّنْ جَنَّتِكَ : جاز ومجرور. والكاف : في محل جرٍّ بالإضافة. والجار متعلق بـ « خَيْرًا ».

* وجملة « فَعَسَىٰ » في محل جزم جواب الشرط « إِنْ تَرَنِ ... ».

وقال الشهاب^(١) : «وقوله : وهو جواب الشرط، أي : قائم مقامه، أي : فلا بأس عسى ربي إلخ.». فقد جعل الجواب مقدراً. وتكون الجملة بعده مستأنفة.

* وجملة « يُؤْتِيَنِي ... » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب. والمصدر المؤول من أن وما بعدها في محل نصب خبر لـ « عَسَىٰ ».

وَيُرْسِلَ عَلَيْهَا حُسْبَانًا مِّنَ السَّمَاءِ :

الواو : حرف عطف. يُرْسِلَ : فعل مضارع معطوف على «يؤتي». منصوب مثله. والفاعل : ضمير مستتر تقديره «هو». عَلَيْهَا : جاز ومجرور. والجار متعلق بـ « يُرْسِلَ ». حُسْبَانًا : مفعول به منصوب.

(١) انظر الحاشية ١٠٢/٦.

مَنْ السَّمَاءَ : جازَ ومجرور. والجازَ متعلّق بمحذوف نعت لـ « حُسْبَانًا ». أي :
حسباناً كائنًا من السماء.

* والجملة لا محل لها من الإعراب؛ معطوفة على جملة « يؤتيني ».
فَنُصِصَ صَعِيدًا رَلَقًا :

فَنُصِصَ : الفاء : حرف عطف. نُصِصَ : فعل مضارع ناقص منصوب فهو معطوف
على « يُرْسِلَ ». وأسمه : ضمير تقديره «هي» يعود على الجنة. صَعِيدًا : خبر
« نُصِصَ » منصوب. رَلَقًا : نعت منصوب.

* والجملة لا محل لها^(١) من الإعراب، معطوفة على جملة « يُرْسِلَ »؛ فلها
حكمها.

أَوْ يُصِصَ مَآؤُهَا غَوْرًا فَلَنْ تَسْتَطِيعَ لَهُمْ طَلَبًا ﴿٤١﴾

أَوْ يُصِصَ مَآؤُهَا غَوْرًا :

أَوْ : حرف عطف. يُصِصَ : فعل مضارع ناقص معطوف على « يُرْسِلَ » منصوب
مثله. كذا عند أبي حيان^(٢)، وتبعه على هذا السمين، وجعله الهمداني^(٣) معطوفاً
على « فَنُصِصَ ». وذكر أبو السعود الوجهين.

مَآؤُهَا : أسم « يُصِصَ » مرفوع. وها : ضمير في محل جرّ بالإضافة. غَوْرًا : خبر
منصوب. وهو مصدر. وهو أَبْلَغُ في الوصف من قول: غائراً، أو ذا غور.
قال الهمداني^(٤): «وإن شئت قَدَرْتُ بِأَسْمِ الْفَاعِلِ، أو على حذف مضاف. وكلُّ
حَسَنٍ جَائِزٍ شَائِعٍ فِي كَلَامِ الْقَوْمِ، غَيْرَ أَنَّ الْوَصْفَ بِالْمَصْدَرِ أَبْلَغُ وَأَفْخَمُ».

(١) في روح المعاني ٢٨١/١٥، «والظاهر أن يصبح عطف على « تُصِصَ »»، ثم قال: «وجوز
أن يكون العطف على « يُرْسِلَ »».

(٢) البحر ١٢٩/٦، والدر ٤٥٩/٤، وأبو السعود ٣٨٢/٣.

(٣) الفريد ٣٤٠/٣، وأبو السعود ٣٨٢/٣، وفتح القدير ٢٨٨/٣.

(٤) الفريد ٣٤٠/٣، وأبو السعود ٣٨٢/٣، وأنظر العكبري/٨٤٨، وحاشية الجمل ٢٦/٣ عن
الكرخي. ومشكل إعراب القرآن ٤٢/٢، والرازي ٩٢٩/٢١.

* والجملة لا محل لها من الإعراب سواء أَعْطَفْتُهَا عَلَى «يرسل». أو عَلَى «فَنُصِّحَ»؛ فلها حكم هاتين الجملتين.

قال الشوكاني^(١): «وجملة «أَوْ يُصْبِحَ مَأْوَاهَا غَوْرًا» معطوفة على الجملة التي قبلها».

فَلَنْ تَسْتَطِيعَ لَمْ طَلَبًا :

فَلَنْ : الفاء: حرف عطف. لَنْ : حرف نفي ونصب وأستقبال. تَسْتَطِيعَ : فعل مضارع منصوب. والفاعل: ضمير تقديره «أنت». لَمْ : جازَ ومجرور. وفي تعلُّق الجازَ وجهان:

١ - متعلِّق بالفعل «تَسْتَطِيعَ».

٢ - متعلِّق بمحذوف حال من «طَلَبًا»، فهو في الأصل نعت له، ثم قَدَّمَ عليه.

طَلَبًا : مفعول به منصوب.

* والجملة معطوفة على الجملة قبلها فلا محل لها من الإعراب.

وَأُحِيطَ بِشَمْرِهِ فَاصْبَحَ يُقَلِّبُ كَفَّيْهِ عَلَى مَا أَتَفَقَّ فِيهَا وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا وَيَقُولُ
يَلَيْسَنِي لَمْ أَشْرِكْ بِرَبِّي أَحَدًا ﴿٤٢﴾

وَأُحِيطَ بِشَمْرِهِ :

الواو: أَسْتَنْافِيَّة. أو حرف عطف. أُحِيطَ : فعل ماض مبني للمفعول.

بِشَمْرِهِ : جازَ ومجرور. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

والجازَ متعلِّق بـ «أُحِيطَ».

والجازَ والمجرور في محل رفع نائب^(٢) عن الفاعل، مثل^(٣): «وَفُتِحَ فِي الصُّورِ».

أو مصدر مضمَر من الفعل.

(١) فتح القدير ٢٨٨/٣.

(٢) الفريد ٣/٣٤٠ - ٣٤١، ومشكل إعراب القرآن ٢/٤٢، وإعراب النحاس ٢/٢٧٦.

(٣) سورة الكهف ٩٩/١٨.

قال الهمداني: «.. في القائم مقام الفاعل وجهان: أحدهما: بثمره... والثاني مضمَر وهو المصدر». والوجهان ذكرهما مكِّي والنحاس.

* والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

وقال أبو السعود^(١): «وهو عطف على مقدَّر، كأنه قيل: فوق بعض ما توقع من المحذور وأهلك أمواله، وإنما حُذِف لدلالة السِّيَاق عليه كما في المعطوف عليه بالفاء الفصيحة».

ومثل هذا عند الجمل نقلاً عن شيخه: «... أي: فهلكت جنته بالصَّواعق، وغُور الماء، وأحيط بثمره...» وكذا عند الشوكاني.

فَأَصْبَحَ : الفاء: حرف عطف. أَصْبَحَ : فعل ماض ناقص. واسمه ضمير مستتر تقديره (هو). قال السمين: «يجوز أن تكون على بابها، وأن تكون بمعنى صار»، وأراد من بابها تقييده بوقت الصباح. ومثله عند شيخه.

يُقَلِّبُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

كَفَيْهِ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء. وحُذِفَت النون للإضافة. والهاء: في محل جرٍّ بالإضافة.

عَلَى : حرف جرّ. مَا^(٢):

١ - اسم موصول مبني على السكون في محل جرٍّ بـ «عَلَى».

٢ - أو هو حرف مصدري. وما بعده في تأويل مصدر في محل جرّ بـ «عَلَى». وأشار إلى هذا الوجه الهمداني. والوجه الأول أثبت وألّق بالسِّيَاق.

وفي تعلّق الجارّ ما يلي^(٣):

(١) أبو السعود ٣/٣٨٢، وحاشية الجمل ٣/٢٦، وفتح القدير ٣/٢٨٨.

(٢) الفريد ٣/٣٤١.

(٣) الدر ٤/٤٥٩، والعكبري ٨٤٩، والفريد ٣/٣٤١، وحاشية الجمل ٣/٢٦، وحاشية الشهاب ٦/١٠٣.

١ - متعلّق بالفعل « يُقَلِّبُ »؛ لأن فيه معنى الندم، ولما كان فيه هذا المعنى عُذِيَ بـ « عَلَيَّ » كما يُعَذَى «ندم».

٢ - متعلق بمحذوف حال من ضمير « يُقَلِّبُ »، أي: متأسفاً متحسراً. كذا عند الهمداني. ومتحسراً عند العكبري، وتعقبه السمين بأنه تفسير معنى، وأن التقدير الصناعي إنما يكون كوناً مطلقاً.

أَفَقَّ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». والمفعول محذوف، أي: أنفقه. وهو الضمير العائد على « مَا » الأسمية. فيها: جار ومجرور. والجار متعلّق بـ « أَفَقَّ ».

* جملة « أَفَقَّ » صلة الموصول الأسمي أو الحرفي لا محل لها من الإعراب.

* جملة « يُقَلِّبُ » في محل نصب خبر « أَصْبَحَ ».

وإذا أردت أن يكون « أَصْبَحَ » تاماً. كانت الجملة حالاً من فاعله. ويدلك على تمامه إشارة إلى أبي حيان وتلميذه السمين. في أول النصّ المتقدّم فيها.

قال أبو حيان^(١): «والظاهر أن الإحاطة كانت ليلاً لقوله: فأصبح على أنه يحتمل أن يكون معنى فأصبح فصار، فلا يدل على تقييد الخبر بالصباح».

* وجملة « فَأَصْبَحَ » معطوفة على جملة «وأحيط بثمره»؛ فلها حكمها.

وَهِيَ حَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا :

تقدّم إعراب هذه الجملة في الآية/ ٢٥٩ من سورة البقرة.

* والجملة في محل نصب حال.

وَيَقُولُ يَلِئَنِّي لَمْ أُشْرِكْ بِرَبِّي أَحَدًا :

وَيَقُولُ : الواو: حرف عطف. يَقُولُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير

مستتر تقديره «هو».

(١) البحر ٦/١٣٠، وأنظر الفريد ٣/٣٤٠، وحاشية الجمل ٣/٢٦.

يَلْتَنِي : يَا : فيها وجهان^(١):

١ - حرف تنبيه، لا محل له من الإعراب.

٢ - حرف نداء، والمنادى محذوف، والتقدير: يا قومي، أو يا هؤلاء..

وتقدم مثل هذا في قوله تعالى^(٢): « يَلْتَنِي كُنْتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ فَوْزًا عَظِيمًا ».

لَيْتَنِي : حرف تمنٍ ناسخ. والنون للوقاية، والياء: ضمير متصل في محل نصب اسم «ليت». لَمْ أَشْرِكْ : لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. أَشْرِكْ : فعل مضارع مجزوم. والفاعل: ضمير تقديره «أنا». يَرِيَّ : جَارَ ومجرور. والياء: في محل جرٍّ بالإضافة، والجارَّ متعلق بـ « أَشْرِكْ ». أَحَدًا : مفعول به منصوب.

* وجملة « يَقُولُ » فيها ما يلي^(٣):

١ - في محل نصب عطفاً على خبر « أَصْبَحَ »، وهو جملة « يُقَلِّبُ ».

٢ - في محل نصب حال عطفاً على: الحال المقدرة فيما تقدم، وهو قولهم: متحسراً على ما أنفق أو متأسفاً. كذا عند الهمداني. وعند العكبري: العطف، أو على الحال من ضمير « يُقَلِّبُ ».

قال السمين: «قوله: « وَيَقُولُ » يجوز أن يكون حالاً».

وقال البيضاوي: « « وَيَقُولُ » : عطف على يقلب، أو حال من ضميره».

قال الشهاب: «وقوله: أو حال من ضميره بتقدير: وهو يقول؛ لأن المضارع مثبت لا يقترن بالواو الحالية إلا شذوذاً كما في قولهم: قمت وأصك وجهه».

* وجملة « يَلْتَنِي ... » في محل نصب مقول القول.

* وجملة « لَمْ أَشْرِكْ ... » في محل رفع خبر «ليت».

(١) الفريد ٣/٣٤١.

(٢) سورة النساء ٤/٧٣.

(٣) الفريد ٣/٣٤١، والدر ٤/٤٥٩، وحاشية الشهاب ٦/١٠٤، والعكبري/٨٤٩، وفتح القدير ٣/٢٨٨، وأبو السعود ٣/٣٨٢، وروح المعاني ١٥/٢٨٣.

وَلَمْ تَكُنْ لَهُ فِئَةٌ يَصْرُونَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَمَا كَانَ مُنْصَرًّا ﴿٤٣﴾

وَلَمْ تَكُنْ لَهُ فِئَةٌ يَصْرُونَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ :

الواو: استئنافية. لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. تَكُنْ : فعل مضارع ناقص مجزوم. لَهُ : جاز ومجرور. والجاز متعلق بمحذوف خبر مقدم أو هو متعلق بمحذوف حال من « فِئَةٌ ». فِئَةٌ : أسم « تَكُنْ » مؤخر مرفوع. يَصْرُونَهُ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به. مِنْ دُونِ : جاز ومجرور. اللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. والجاز متعلق بـ « يَصْرُونَهُ ».

* جملة « لَمْ تَكُنْ . . . » استئنافية لا محل لها من الإعراب.

* جملة « يَصْرُونَهُ » فيها ما يلي^(١):

١ - في محل نصب خبر. وهو الظاهر عند السمين.

٢ - في محل نصب حال. والخبر هو متعلق له. وَسَوْغ مجيء الحال من « فِئَةٌ » وهو نكرة تقدم النفي.

٣ - في محل رفع صفة لـ « فِئَةٌ ». والخبر هو متعلق الجار. وَمَا كَانَ مُنْصَرًّا :

الواو: حرف عطف. ويجوز أن تكون للحال. مَا : نافية. كَانَ : فعل ماض ناقص. واسمه: ضمير مستتر تقديره «هو».

مُنْصَرًّا : خبر « كَانَ » منصوب.

* والجملة معطوفة على الجملة المنفية المتقدمة فلا محل لها من الإعراب.

أو هي في محل نصب حال من ضمير النَّصْب في « يَصْرُونَهُ ».

(١) الدر ٤/٤٥٩، والفريد ٣/٣٤١، وفتح القدير ٣/٢٨٨، وإعراب النحاس ٢/٢٧٧، والقرطبي ١٠/٤١٠.

هٰنَالِكَ الْوَلِيَّةُ لِلّٰهِ الْحَقُّ هُوَ خَيْرٌ ثَوَابًا وَخَيْرٌ عُقْبًا ﴿٤٣﴾

هٰنَالِكَ الْوَلِيَّةُ لِلّٰهِ الْحَقُّ :

أ - « هٰنَالِكَ » :

١- يجوز فيه أن يكون ظرف مكان، فهو مبني على السكون في محل

نصب، أي: في ذلك المقام.

٢- ويجوز فيه أن يكون ظرف زمان، أي: في ذلك الوقت.

وذكر الهمداني الوجهين، ومثله عند مكّي وأبن الأنباري. وذهب السمين إلى أن

الظاهر أنه ظرف للمكان. وذهب الطوسي إلى أنه ظرف زمان إشارة إلى يوم القيامة.

وقال أبو حيان: «والحقيقة في هنالك أن يكون ظرف مكان للبُعد، فالظاهر أنه أشير

به لدار الآخرة، أي: في تلك الدار الولاية لله الحق..»^(١).

ب - وفي تعلّقه وإعراب ما بعده ما يلي^(٢):

١ - متعلق بـ « مُنْصَرًّا » فيكون معمولاً له. قال الزجاج: «أي: وما كان

منتصراً في تلك الحال»، ويكون الوقف على هنالك ثم يستأنف: الولاية

لله الحق. والوقف عليه وقف تام.

٢ - يجوز أن يكون التقدير: استقرت الولاية لله هنالك. فيكون « هٰنَالِكَ »

متعلقاً بالفعل المقدّر للظرف. وعلى هذا يكون « الْوَلِيَّةُ »: فاعلاً للفعل

المقدّر.

(١) البحر ١٣٠/٦، والدر ٤٦٠/٤، والفريد ٤٣١/٣، ومشكل إعراب القرآن ٤٣/٢، والكشاف ٢٦١/٢، والبيان ١١٠/٢، والتبيان ٥٠/٧.

(٢) البحر ١٣٠/٦، والدر ٤٦٠/٤، والفريد ٣٤١/٣ - ٣٤٢، وحاشية الجمل ٢٦/٣، وحاشية الشهاب ١٠٤/٦، والعكبري/٨٤٩، وفتح القدير ٢٨٨/٣، ومشكل إعراب القرآن ٤٣/٢، والبيان ١١٠/٢ - ١١١، والمحذر ٣١٨/٩، والكشاف ٢٦١/٢، وكشف المشكلات ٧٦٣ - ٧٦٤، وإعراب النحاس ٢٧٨/٢، ومعاني الزجاج ٢٨٩/٣، والقرطبي ٤١١/١٠، وروح المعاني ٢٨٤/١٥.

لِلَّهِ : اللام : حرف جازٍ . ولفظ الجلالة مجرور به . والجاز متعلق بما يلي :

أ - بالاستقرار المقدّر .

ب - بنفس الظرف لقيامه مقام الفعل المقدّر .

ج - بالولاية .

د - بمحذوف حال من « الْوَلَايَةُ » .

قال السمين : « وهذا التوجيه يتأتى على رأي الأخفش من حيث إن الظرف رفع الفاعل من غير اعتماده » .

٣ - أَوَّلِيَّةُ : مبتدأ . هُنَالِكَ : ظرف متعلق بخبر هذا المبتدأ . أي : الولاية كائنة هنالك . .

لِلَّهِ : اللام : حرف جر . ولفظ الجلالة أسم مجرور به . والجاز معلق بما يلي :

١ - بخبر المبتدأ .

٢ - أو بمحذوف حال من « الْوَلَايَةُ » .

٣ - أو « بالولاية » .

٤ - أو بمحذوف حال من الظرف المنوي في الخبر .

٤ - هُنَالِكَ : ظرف متعلق بالخبر المقدم . أَوَّلِيَّةُ : مبتدأ مؤخر . لِلَّهِ : متعلق بالخبر ، والوقف على « مُنْصَرًّا » وقف تام .

ولم نجد مثل هذا التفصيل في إعراب هذه الجملة عند غير السمين فيما رجعنا إليه .

الْحَقُّ : نعت لـ « لِلَّهِ » ، لفظ الجلالة ، مجرور مثله .

* وجملة « هُنَالِكَ أَوَّلِيَّةُ . . . » استئنافية لا محل لها من الإعراب .

قال النحاس^(١): «وأحسن من هذا أن يكون « هُنَالِكَ » مبتدأ . . » يعني أنه ابتداء كلام جديد غير معلق بمنتصراً.

هُوَ خَيْرٌ ثَوَابًا :

هُوَ : ضمير في محل رفع مبتدأ. خَيْرٌ : خبر مرفوع. ثَوَابًا : تمييز منصوب.

* والجملة استئنافية أو تعليلية لا محل لها من الإعراب.

وَخَيْرٌ عُقْبًا: الواو: حرف عطف. خَيْرٌ: معطوف على « خَيْرٌ » المتقدم « عُقْبًا »:

تمييز منصوب.

قال ابن خالويه^(٢): «فإن قيل: بِمَ انتصب عقباً؟ فقل: على التمييز، كما تقول:

زيد خير منك أباً».

وَأَضْرَبَ لَهُمْ مَثَلُ الْحَيَوةِ الدُّنْيَا كَمَا أَنْزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ فَأَصْبَحَ هَشِيمًا تَذَرُوهُ الرِّيحُ وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُّقْدِرًا ﴿٤٥﴾

وَأَضْرَبَ لَهُمْ مَثَلُ الْحَيَوةِ الدُّنْيَا :

الواو: استئنافية. أَضْرَبَ : فعل أمر . والفاعل ضمير مستتر تقديره «أنت» .

لَهُمْ : جار ومجرور متعلق بـ « أَضْرَبَ » . مَثَلٌ : مفعول به منصوب .

الْحَيَوةِ : مضاف إليه مجرور . الدُّنْيَا : نعت مجرور وعلامة جرّه الكسرة المقدّرة

على الألف .

* والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب .

كَمَا : جار ومجرور، وفيه ما يلي^(٣):

(١) إعراب النحاس ٢/٢٧٨ .

(٢) إعراب القراءات السبع وعللها ١/٣٩٧ .

(٣) البحر ٦/١٣٣، والدر ٤/٤٦٠ - ٤٦١، والفريد ٣/٣٤٣، والمحرر ٩/٣١٩، وأبو السعود ٣/٣٨٣، وحاشية الشهاب ٦/١٠٥، وحاشية الجمل ٣/٢٧، والعكبري ٨٥٠/٨٥٠، وفتح القدير ٣/٢٨٩ .

- ١ - متعلق بمحذوف نعت لمصدر محذوف، أي: ضَرْباً مثل ماء مُنْزَل. قاله الحوفي. وهذا يقضي أن يكون «ضَرْب» متعدياً لواحد.
- ٢ - متعلق بـ «أَضْرَبَ»؛ فهو مفعول ثانٍ له، وهذا يقتضي أن يكون «ضَرْب» بمعنى صَيَّر، فهو متعدٍ لاثنتين. وجنح أبو حيان إلى هذا الرأي.
- ٣ - خبر مبتدأ مضمَر، وقدره أبْن عطية بقوله: هي. أي: الحياة الدنيا. ومثله عند الهمداني. وجعل الجملة أبو السعود على هذا ^(١) استثناءً لبيان المثل.

وقدّر البيضاوي المبتدأ «هو»، أي: المثل أو الشبه. وذكر الشهاب أنه لم يقل «هي»؛ لأن الحياة وحدها ليست مشبهة، ومن قدر «هي» تسمَّح فيه. ورأى في هذا التقدير غفلةً عن المراد. وقدره العكبري «هو».

أَنْزَلْنَاهُ: فعل ماضٍ. ونا: ضمير في محل رفع فاعل. والهاء: ضمير في محل نصب مفعول به. مِنْ السَّمَاءِ: جار ومجرور. والجار متعلق بـ «أَنْزَلْنَاهُ». وجملة «أَنْزَلْنَاهُ» في محل جرٍّ صفة لـ «مَاءٍ».

فَأَخْلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ:

فَأَخْلَطَ: الفاء عاطفة. أَخْلَطَ: فعل ماضٍ. بِهِ: جار ومجرور. والجار متعلق بـ «أَخْلَطَ». وذكر السمين ^(٢): في الباء وجهين: السببية، وأن تكون مُعْدِيَةً.

نَبَاتُ: فاعل مرفوع. الْأَرْضِ: مضاف إليه مجرور.

والجملة معطوفة على جملة «أَنْزَلْنَاهُ»؛ فهي مثلها في محل جرٍّ.

وتقدم مثل هذه الجملة في الآية / ٢٤ من سورة التوبة.

فَأَصْبَحَ هَشِيمًا تَذْرُوهُ الرِّيحُ:

الفاء: حرف عطف، وقيل ^(٣) هي الفاء الفصيحة، والتقدير: فزها فمكث

فأصبح. ذكره الشهاب. أَصْبَحَ: فعل ماضٍ ناقص. واسمه ضمير مستتر تقديره

(١) أبو السعود ٣/ ٣٨٣.

(٢) الدر ٤/ ٤٦١.

(٣) حاشية الشهاب ٦/ ١٠٦.

«هو». يعود على « نَبَأْتُ ». هَشِيمًا : خبر منصوب. وأجاز السمين جعل « أَصْبَحَ » على^(١) بابها؛ لأن الآفات تطرق صباحاً. وأن تكون بمعنى « صار ».

* والجملة معطوفة على جملة « أَخْتَلَطَ »؛ فهي مثلها في محل جَرّ.

نَدْرُوهُ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الواو. والهاء : في محل نصب مفعول به مقدم. أَلَيْتُ : فاعل مؤخر مرفوع.

* والجملة في محل نصب نعت لـ « هَشِيمًا ».

وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُّقْتَدِرًا :

الواو : للاستئناف. كَانَ : فعل ماض ناقص. اللَّهُ : لفظ الجلالة أسم « كَانَ » مرفوع. عَلَى كُلِّ : جار ومجرور. شَيْءٍ : مضاف إليه مجرور. والجار متعلق بـ « مُّقْتَدِرًا ». مُّقْتَدِرًا : خبراً منصوب.

* والجملة استئنافية بيانية لا محل لها من الإعراب.

أَلْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمَلًا ﴿٤٦﴾

أَلْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا :

أَلْمَالُ : مبتدأ مرفوع. وَالْبَنُونَ : معطوف على « أَلْمَالُ » : مرفوع مثله، وعلامة رفعه الواو؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.

زِينَةُ : خبر المبتدأ مرفوع.

وأفرد الخبر^(٢) وإن كان عن شيئين، لأنهما مصدر. والتقدير: ذو زينة، فجعلنا نفس المصدر مبالغة؛ إذ بهما تحصل الزينة.

(١) الدر ٤/٤٦١. وفي البحر ٦/١٣٢ ذكر أبو حيان أنه لا يراد تقييد الخبر بالصباح. قلنا: وإذا كانت على بابها تكون فعلاً تاماً، ويكون « هَشِيمًا » حالاً من فاعل « أَصْبَحَ ».

(٢) الدر ٤/٥٠٢، وأبو السعود ٣/٣٨٤، والمحزر ٩/٣٢١.

وقال ابن عطية: « زينة: مصدر، وقد أخبر به عن أشخاص، فلما أن يكون على تقدير محذوف، تقديره: مقر زينة الحياة، وإما أن يضع المال والبنين بمنزلة الغنى والكثرة ».

الْحَيَوَةُ : مضاف إليه مجرور. الدُّنْيَا : نعت مجرور، وعلامة جره الكسرة المقدرة على الألف.

* والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَالْبَقِيَّةُ الصَّلَاحُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمَلًا :

الواو: حرف عطف. الْبَاقِيَّاتُ : مبتدأ مرفوع. الصَّلَاحُ : نعت مرفوع.

خَيْرٌ : خبر المبتدأ مرفوع. عِنْدَ : ظرف مكان منصوب. رَبِّكَ : مضاف إليه

مجرور. والكاف ضمير في محل جر بالإضافة. والظرف متعلق بـ « خَيْرٌ ».

ثَوَابًا : تمييز منصوب. وَخَيْرٌ : معطوف على « خَيْرٌ » المتقدم مرفوع مثله.

أَمَلًا : تمييز منصوب.

* والجملة معطوفة على الجملة التي قبلها؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

وَيَوْمَ نُسِيرُ الْجِبَالَ وَتَرَى الْأَرْضَ بَارِزَةً وَحَشَرْنَاهُمْ فَلَمْ نُغَادِرْ مِنْهُمْ أَحَدًا ﴿٤٧﴾

وَيَوْمَ نُسِيرُ الْجِبَالَ :

الواو: حرف عطف أو استئناف. يَوْمَ : فيه ما يلي^(١):

١ - ظرف منصوب بقول مضممر بعده، أي: نقول لهم يوم نسير الجبال: لقد

جئتمونا، وهو قول الزمخشري.

٢ - وقيل هو منصوب بفعل محذوف، تقديره: اذكر، فيكون على هذا أسماً

في محل نصب مفعول به.

قال ابن عطية: «هذا أفصح ما يُتأَوَّلُ في هذا هنا».

٣ - وقيل: هو ظرف معطوف على « عِنْدَ رَبِّكَ »؛ فيكون معمولاً لقوله:

« وَخَيْرٌ » في الآية السابقة.

(١) البحر ١٣٤/٦، والدر ٤٦١/٤، والكشاف ٢٦٢/٢، والعكبري/٨٥٠، وأبو السعود ٣/

٣٨٤، حاشية الشهاب ١٠٦/٦، وفتح القدير ٢٩١/٣، والفريد ٣٤٤/٣، والرازي ٢١/

١٣٣، والمحذر ٣٢٣/٩، والبيان ١١١/٢، وإعراب النحاس ٢٧٩/٢، ومعاني الزجاج ٣/

٢٩٢، والبيان ٥٣/٧، والقرطبي ٤١٦/١٠.

تُسِيرُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل ضمير تقديره «نحن». الْجِبَالُ : مفعول به منصوب.

* والجملة في محل جر بالإضافة إلى الظرف^(١).

* وجملة «يَوْمَ تُسِيرُ الْجِبَالُ» استئنافية لا محل لها من الإعراب، أو معطوفة على الجملة السابقة، فلها حكمها.

قال الرازي^(٢): «وَأَخْتَلَفُوا فِي النَّاصِبِ لِقَوْلِهِ: «وَيَوْمَ تُسِيرُ الْجِبَالُ» عَلَى وَجْهِهِ، أَحَدُهَا التَّقْدِيرُ: وَأَذْكَرَ لَهُمْ...، عَطْفًا عَلَى قَوْلِهِ: «وَأَضْرَبَ لَهُمْ مَثَلَ الْحَيَوةِ الدُّنْيَا».

وَتَرَى الْأَرْضَ بَارِزَةً :

الواو: حرف عطف. تَرَى : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف. والفاعل: ضمير تقديره «أنت».

الْأَرْضُ : مفعول به منصوب. بَارِزَةً : حال منصوب، والرؤية بَصَرِيَّة.

* والجملة معطوفة على جملة «تُسِيرُ»؛ فهي مثلها في محل جر.

وَحَشَرْنَاهُمْ : الواو: للحال. وذهب الزمخشري إلى أنها للعطف.

حَشَرْنَاهُمْ : فعل ماض. ونا: ضمير في محل رفع فاعل. والهاء في محل نصب مفعول به.

* والجملة في محل نصب حال^(٣). و«قد» معها مرادة عند البصريين. وهي عند الزمخشري للعطف على ما تقدم. وتعقبه أبو حيان، فقال: «والأولى أن تكون للحال».

وقال الشهاب: «وصاحبها على القراءتين فاعل «تُسِيرُ» الملفوظ...، والرباط

(١) قال ابن هشام: «كما أن الجملة بعد الظرف في نحو «وَيَوْمَ تُسِيرُ الْجِبَالُ»... في تأويل المصدر وإن لم يكن معهما حرف سابق» وأنظر مغني اللبيب ٢٤٣/٥، وأنظر بيان هذا النص فيما ذكرته في الحاشية/٣ في الصفحة نفسها.

(٢) الرازي ١٣٣/٢١.

(٣) البحر ١٣٤/٦، والدر ٤٦٢/٤، والكشاف ٢٦٢/٢، والفريد ٣٤٥/٣، وأبو السعود ٣/٣٨٥، والعكبري/٨٥٠، وحاشية الجمل ٢٨/٦، وحاشية الشهاب ١٠٧/٦.

الواو فقط حينئذ، قيل: إنما جعلت للحال على هذا لأنها لو كانت عاطفة لم يكن مضي الحشر بالنسبة إلى التسيير والبروز بل إلى زمان التكلم فيحتاج إلى التأويل... ، ولا يخفى أنه وقع في الكشف ذكر هذه النكتة من غير تعرُّض للحالية والعطف... ، والجملة المتعاطفة يجوز فيها التوافق والتخالف في الزمان... «.

فَلَمْ تُغَادِرْ مِنْهُمْ أَحَدًا :

فَلَمْ : الفاء : حرف عطف. لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. تُغَادِرْ : فعل مضارع مجزوم. والفاعل : ضمير تقديره «نحن». مِنْهُمْ : جار ومجرور. والجار متعلق بما يلي :

١ - بالفعل « تُغَادِرْ » .

٢ - بمحذوف حال لـ « أَحَدًا » ؛ فهو نعت مقدَّم على النكرة.

أَحَدًا : مفعول به منصوب.

* والجملة في محل نصب معطوفة على جملة « وَحَشَرْنَاهُمْ » ؛ وَعَلَّلَ السمين جواز العطف بأنه ماضٍ معنى.

وَعَرِضُوا عَلَىٰ رَبِّكَ صَفًّا لَقَدْ جِئْتُمُونَا كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ بَلْ زَعَمْتُمْ أَلَّنْ نَجْعَلَ لَكُمْ مَوْعِدًا ﴿١٨﴾

وَعَرِضُوا عَلَىٰ رَبِّكَ صَفًّا :

الواو : عاطفة. عَرِضُوا : فعل ماضٍ مبني للمفعول. والواو : ضمير في محل رفع نائب عن الفاعل. عَلَىٰ رَبِّكَ : جار، ومجرور، والكاف : في محل جرٍّ بالإضافة. والجار متعلق بـ «عرض». صَفًّا : حال من الضمير في « عَرِضُوا » ، أي : وأظهروا مصطفين أو مصفوفين.

قال أبو حيَّان^(١) : «وانتصب على المصدر الموضوع موضع الحال، أي مصطفين».

* والجملة معطوفة على جملة « حَشَرْنَاَهُمْ »؛ فلها حكمها.

لَقَدْ جِئْتُمُونَا كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ :

لَقَدْ : اللام : واقعة في جواب قسم . وهي عند أبي حيان لام ابتداء .

قَدْ : حرف تحقيق . جِئْتُمُونَا : فعل ماضٍ ، والتاء : في محل رفع فاعل .

والميم : حرف للجمع . والواو : حرف إشباع . ونا : ضمير في محل نصب مفعول به .

* والجملة لا محل لها من الإعراب جواب القسم .

وجملة القسم وجوابه في محل نصب مقول القول المقدّر^(١) ، أي : قائلين لهم كيت وكيت . وتقدّم إضمار القول في « يَوْمَ تُسِيرُ » وأستبعد أبو السعود أن يكون العامل القول المتقدم ، هذا ويجوز أن يضمّر قول^(٢) هنا ، ويكون حالاً من ضمير « عُرِضُوا » ، أي : مقولاً لهم كذا . وهو عند الشهاب حال من فاعل « حشرنا » ، أو « عُرِضُوا » . وذكر أبو حيان وجهاً واحداً في القول ومعموله . وهو أنه معمول لقول محذوف ، أي : وقلنا لهم لقد جئتمونا

وذهب الهمداني^(٣) إلى أن القول المقدّر مع ما اتصل به في موضع الصفة لقوله :

« صَفًّا » ، أي : عرضوا على ربك مقولاً لهم .

وقال أبن عطية^(٤) : « وفي الكلام حذف يقتضيه القول ، ويُحَسِّنُهُ الإيجاز ،

تقديره : يقال للكفرة منهم » .

(١) البحر ١٣٤/٦ ، والدر ٤٦٣/٤ ، وحاشية الجمل ١٢٨/٣ ، وحاشية الشهاب ١٠٧/٦ - ١٠٨ ، وأبو السعود ٣٨٥/٣ ، والعكبري/٨٥٠ ، وفتح القدير ٢٩٢/٣ ، وكشف المشكلات / ٧٦٥ ، والقرطبي ٤١٧/١٠ .

(٢) البحر ١٣٤/٦ والدر ٤٦٣/٤ ، وحاشية الجمل ١٢٨/٣ ، وحاشية الشهاب ١٠٧/٦ - ١٠٨ ، وأبو السعود ٣٨٥/٣ ، والعكبري/٨٥٠ ، وفتح القدير ٢٩٢/٣ ، وكشف المشكلات / ٧٦٥ ، والقرطبي ٤١٧/١٠ .

(٣) الفريد ٣٤٥/٣ .

(٤) المحرر ٣٢٥/٩ .

كَمَا خَلَقْتَكُمْ :

كَمَا : الكاف : حرف جر . مَا : حرف مصدري . خَلَقْتَكُمْ : فعل ماضٍ . ونا : ضمير في محل رفع فاعل . والكاف : في محل نصب مفعول به . أَوَّلَ ^(١) : ظرف زمان منصوب وهو متعلق بـ « خَلَقْتَكُمْ » . مَرَّةً : مضاف إليه مجرور .

* وجملة « خَلَقْتَكُمْ . . . » صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب .

و « مَا » وما بعدها في تأويل مصدر ، وهذا المصدر مجرور باللام ، وفي تعلق الجار قولان ^(٢) :

١ - بمحذوف نعت للمصدر المحذوف ، أي : مجيئاً كائناً كمجيئكم عند خلقنا لكم .

٢ - أو متعلق بمحذوف حال من ضمير « جِئْتُمُونَا » ، أي : كائنين كما خلقناكم أول مرة حفاة عراة . وهذا الوجه الثاني هو رأي سيويه . ذكره السمين .

بَلْ زَعَمْتُمْ أَنَّنِي نَجْعَلُ لَكُمْ مَوَدًّا :

بَلْ : حرف إضراب انتقالي . قال العكبري ^(٣) : « بل ههنا للخروج من قصة إلى قصة » . وقال أبو حيان ^(٤) : « وبل للإضراب بمعنى الانتقال من خبر إلى خبر ، ليس بمعنى الإبطال » . وذكر الهمداني أنه للعطف بمعنى الواو ، أي : وزعمتم .

زَعَمْتُمْ : فعل ماضٍ . والتاء : ضمير في محل رفع فاعل . أَنَّنِي : مخففة من الثقيلة ^(٥) ، واسمها ضمير الشأن ، أي : أَنَّهُ الحال والشأن ، وفُصِّلَ بينها وبين خبرها بحرف النفي « لَنْ » .

(١) الفريد ٣/٣٤٥ .

(٢) البحر ٦/١٣٤ ، والدر ٤/٤٦٣ ، وحاشية الشهاب ٦/١٠٨ ، وحاشية الجمل ٣/١٢٨ ، وأبو السعود ٣/٣٨٥ ، والفريد ٣/٣٤٥ ، وفتح القدير ٣/٢٩٢ ، والكشاف ٢/٢٦٢ .

(٣) العكبري/٨٥٠ .

(٤) البحر ٦/١٣٤ ، وأنظر الدر ٤/٤٦٣ ، وفتح القدير ٣/٢٩٢ (للتقريع والتوبيخ) .

(٥) البحر ٦/١٣٤ ، والدر ٤/٤٦٣ ، وحاشية الجمل ٣/٢٨ .

لَّنْ : حرف نفي ونصب وأستقبال. تَجَعَّلَ : فعل مضارع منصوب بـ « لَّنْ ». والفاعل ضمير مستتر تقديره «نحن». لَكُمْ : جار ومجرور. والجار متعلق بما يلي^(١):

١ - بالفعل « تَجَعَّلَ »، فيكون مفعولاً ثانياً للجعل بمعنى التصيير، والأول « مَوْعِدًا ».

٢ - أو متعلق بمحذوف حال من « مَوْعِدًا ».

ويكون الجعل بمعنى الخلق والإبداع ناصباً لمفعول به واحد.

مَوْعِدًا : مفعول به منصوب. أو مفعول به أول. وذلك على التقديرين المتقدمين في « تَجَعَّلَ ».

* وجملة « أَلَّنْ تَجَعَّلَ . . . » في محل رفع خبر «أَنْ» المخففة من الثقيلة.

و« أَنْ »^(٢) وأسمها وخبرها سَدَّ مَسَدَ مفعولي « زَعَمَ ».

وَوَضَعَ الْكِتَابَ فَرَى الْمُجْرِمِينَ مُشْفِقِينَ مِمَّا فِيهِ وَيَقُولُونَ يُوَلِّئُنَا مَا لَ هَذَا الْكِتَابِ لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّا أَحْصَاهَا وَوَجَدُوا مَا عَمِلُوا حَاضِرًا وَلَا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَدًا ﴿٤٩﴾

وَوَضَعَ الْكِتَابَ :

الواو: حرف عطف. وَضَعَ : فعل ماض مبني للمفعول. الْكِتَابُ : نائب عن الفاعل. و « الْكِتَابُ » هنا: جنس للكتب فلكل إنسان كتاب يخصه. فالمراد به صحائف الأعمال.

* والجملة معطوفة على جملة^(٣) « وَغَرَضُوا »؛ فلها حكمها.

(١) الدر ٤/٤٦٣، وأبو السعود ٣/٣٨٥، وحاشية الجمل ٣/٢٨.

(٢) الفريد ٣/٣٤٦.

(٣) فتح القدير ٣/٢٩٢، وأبو السعود ٣/٣٨٥، وروح المعاني ١٥/٢٩٠.

فَتَرَى الْمُجْرِمِينَ مُشْفِقِينَ مِمَّا فِيهِ :

الفاء : حرف عطف فيه ترتيب وتعقيب . تَرَى : فعل مضارع مرفوع . والفاعل : ضمير مستتر تقديره «أنت» . والرؤية^(١) هنا من رؤية البصر .

الْمُجْرِمِينَ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء . مُشْفِقِينَ : حال من «الْمُجْرِمِينَ» منصوب وعلامة نصبه الياء . أي : خائفين وجلين .

مِمَّا : مِنْ : حرف جرّ ، مَا : أسم موصول في محل جرّ بـ « مَا » ، والجار متعلق بـ « مُشْفِقِينَ » .

فِيهِ : جارّ ومجرور . والجارّ متعلق بفعل جملة الصلة المحذوفة .

أي : مما يكون أو يوجد فيه .

※ وجملة « تَرَى الْمُجْرِمِينَ . . . » معطوفة على جملة « وَوُضِعَ الْكِتَابُ » فلها حكمها . وَيَقُولُونَ يَوَلِّينَا :

الواو : للحال أو للعطف على الحال المتقدم ، يَقُولُونَ : فعل مضارع ، والواو في محل رفع فاعل . يَوَلِّينَا : يَا^(٢) : حرف نداء ، وَيَلِّتَنَا : منادى مضاف منصوب ، دعوا بالويل على أنفسهم وكل من وقع في هلكة دعا بالويل . ونا : ضمير في محل جرّ بالإضافة . وهم هنا ينادون هلكتهم التي هلكوا بها لئلا يَرَوْا ما هم فيه .

وقال أبو حيان^(٣) : «فقالوا: يا ويلنا، والمراد مَنْ بحضرتهم، كأنهم قالوا: يا من بحضرتنا انظروا هلكتنا . وكذا ما جاء من نداء ما لا يعقل . . .» .

قال الشهاب^(٣) : «وأما تقدير المنادى : أي : يا من بحضرتنا وملتنا ففيه حذف وتقدير لما تفوت به تلك النكبة . . .» وكأن الشهاب يعقب بحديثه هذا على ما أثبتته أبو حيان . وتقدّم نداء الويل . وانظر أول موضع في سورة المائدة . الآية / ٣١ « يَوَلِّتَنِي أَعْجَزْتُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَذَا الْغَرَابِ » .

(١) الفريد ٣/٣٤٦ .

(٢) انظر الفريد ٣/٣٤٦ ، والبحر ٦/١٣٦ .

(٣) البحر ٦/١٣٤ . والحاشية ٦/١٠٨ ، وانظر حاشية الجمل ٣/٢٩ .

* وجملة « يَقُولُونَ » في محل نصب حال^(١) أي: قائلين. ولك أن تجعلها معطوفة على « مُشْفِقِينَ »، أي: مشفقين وقائلين.

* وجملة النداء داخلة تحت القول؛ فهي في محل نصب.
مَالِ هَذَا أَلَكِتَبِ:

مَا : أَسْمُ اسْتِفْهَامٍ مَبْنِي عَلَى فِي مَحَلِّ رَفْعٍ مُبْتَدَأٍ. وَيُفِيدُ التَّعَجُّبَ.
لِهَذَا : جَارٌ وَمَجْرُورٌ. وَالْجَارُ مُتَعَلِّقٌ بِخَبَرٍ مَحْذُوفٍ. أَيُّ: أَيُّ شَيْءٍ كَائِنٌ لِهَذَا الْكِتَابِ.

أَلَكِتَبِ : بَدَلٌ مِنْ أَسْمِ الْإِشَارَةِ مَجْرُورٌ مِثْلَهُ، أَوْ هُوَ عَظْفٌ بَيَانٌ.

* والجملة داخلة تحت القول، فهي في محل نصب.
لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّا أَحْصَاهَا :

لَا : نَافِيَةٌ. يُغَادِرُ : فَعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ، الْفَاعِلُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ يَعُودُ عَلَى
« أَلَكِتَبِ ». صَغِيرَةً : مَفْعُولٌ بِهِ. وَلَا كَبِيرَةً : الْوَائِي لِلْعَظْفِ. لَا : نَافِيَةٌ.
كَبِيرَةً : مَعْطُوفَةٌ عَلَى « صَغِيرَةً » مَنْصُوبٌ مِثْلَهُ.

إِلَّا : أَدَاةُ حَصْرِ. أَحْصَاهَا : فَعْلٌ مَاضٍ. وَالْفَاعِلُ ضَمِيرٌ يَعُودُ عَلَى
« أَلَكِتَبِ ». وَهَا : ضَمِيرٌ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ مَفْعُولٌ بِهِ.

* وجملة « لَا يُغَادِرُ »^(٢) حَالِيَّةٌ مِنَ الْكِتَابِ، فَهِيَ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ.

* وَذَهَبَ أَبُو السَّعُودِ فِي أَحَدِ الْوَجْهَيْنِ إِلَى أَنَّهَا اسْتِثْنَائِيَّةٌ.

قال السمين: «والعامل الجار والمجرور لقيامه مقام الفعل، أو الاستقرار الذي يعلّق به الجار».

وقال أبو السعود: «جملة حالية مُحَقَّقة لما في الجملة الاستفهامية من معنى

(١) الفريد ٣/٣٤٦.

(٢) البحر ٦/١٣٥. والدر ٤/٤٦٣، والفريد ٣/٣٤٦، وأبو السعود ٣/٣٨٦، وحاشية الجمل ٢٩/٣، والعكبري/٨٥١، وإعراب النحاس ٢/٢٨٠.

التعجب، أو استثنائية مبنية على سؤال نشأ من التعجب، كأنه قيل: ما شأنه حتى يتعجب منه ففيل...».

* وجملة « أَحْصَنَهَا » فيها ما يلي^(١):

١ - في محل نصب نعت لـ « كَبِيرَةً »، ولا « صَغِيرَةً ».

٢ - يجوز أن تكون في موضع المفعول الثاني للفعل « يَغَادِرُ »، بمعنى يترك، حيث ينصب مفعولين.

وَوَجَدُوا مَا عَمِلُوا حَاضِرًا :

وَوَجَدُوا : الواو: عاطفة، أو حالية، وَجَدُوا : فعل ماضٍ. والواو في محل رفع فاعل.

مَا : فيها وجهان:

١ - اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به أول.

٢ - حرف مصدري. والجملة بعده في تأويل مصدر، وهو المفعول الأول، أي: وجدوا عملهم.

عَمِلُوا : فعل ماضٍ. والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف، أي: عملوه. وهو الضمير العائد على الأسم الموصول. حَاضِرًا :

١ - مفعول به ثان منصوب. وأكثر المعربين على هذا.

٢ - ذهب^(٢) الهمداني إلى أنه حال من « مَا »، أو من الراجع المحذوف إلى « مَا »، أي: ضمير النصب في «عملوه».

وعلى ما ذهب إليه الهمداني يبقى الفعل «وجد» على مفعول واحد، فلك أن تضمن «وجد» معنى «لقي» على هذا الوجه.

(١) الدر ٤/٤٦٣، وحاشية الجمل ٢٩/٣.

(٢) الفريد ٣/٣٤٦ قال: «... لا من الضمير في « وَجَدُوا » كما زعم بعضهم».

- * وجملة « عَمِلُوا » صلة موصول أسمى أو حرفي لا محل لها من الإعراب، وتقدّم تقدير المصدر على الحرفية، ومحلّه من الإعراب.
- * وجملة « وَوَجَدُوا » لك فيها الحالّة فهي في محل نصب.
- * ولك فيها العطف على ما تقدّم: « وَوُضِعَ »... « وَوَجَدُوا » والحالية أثبت.
- وَلَا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَدًا :
- الواو: استئنافية. لا : نافية. يَظْلِمُ : فعل مضارع مرفوع. رَبُّكَ : فاعل.
- والكاف في محل جرّ بالإضافة. أَحَدًا : مفعول به منصوب.
- * والجملة استئنافية فيها معنى البيان والتعليل؛ لا محل لها من الإعراب.

وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ كَانَ مِنَ الْجِنِّ فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ أَفَتَتَّخِذُونَهُ وَذُرِّيَّتَهُ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِي وَهُمْ لَكُمْ عَدُوٌّ بِئْسَ لِلظَّالِمِينَ بَدَلًا ﴿٥٠﴾

- وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ :
- تقدّم إعراب هذه الجملة في الآية / ٣٤ من سورة البقرة.
- كَانَ مِنَ الْجِنِّ :
- كَانَ : فعل ماض ناقص. واسمه: ضمير مستتر تقديره «هو».
- مِنَ الْجِنِّ : جارّ ومجرور. الجارّ متعلّق بالخبر المحذوف.
- وفي هذه الجملة وجهان^(١):

١ - استئنافية لا محل لها من الإعراب.

قال الهمداني: «كلام مُستأنف جار مجرى التعليل بهذا استثناء إبليس من السّاجدين، كأن قائلًا قال: ما له لم يسجد؟ ف قيل: كان من الجن».

وهذا ما ذهب إليه الزمخشري ولم يذكر غيره، وتبعه على هذا أبو حيان.

(١) البحر ١٣٦/٦، والدر ٤٦٤/٤، الفريد ٣٤٧/٣، والعكبري ٨٥١، والكشاف ٢/٢٦٢، وفتح القدير ٣/٢٩٢، وحاشية الشهاب ٦/١٠٩، وروح المعاني ١٥/٢٩٢.

٢ - في محل نصب حال من إبليس. ويكرر البصريون قولهم: «قد» مرادة معه. ولا يفعل هذا الكوفيون.

قال السمين: «قاله [أي: وجه الحالية] أبو البقاء، وليس بالجلّي».

فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ ۖ

فَفَسَقَ : الفاء^(١): حرف عطف يفيد السببية. وقيل: هي حرف لمجرد العطف على «كَانَ». وذكر الرضي أن الفاء التي لغير العطف، وهي التي تسمى فاء السببية لا تخلو أيضاً من معنى الترتيب.

فَسَقَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

عَنْ : جَارَ ومجرور. أَمْرٍ : مضاف إليه مجرور. والهاء في محل جَرٍ بالإضافة. والجار متعلق بالفعل «فَسَقَ».

وفي «عَنْ»^(٢) معنى المجاوزة، أي: مجاوزاً أمر ربه، وقيل هي بمعنى الباء، أي: بسبب أمر ربه.

* وعلى الوجهين المتقدمين في الفاء يكون في الجملة ما يلي^(٣):

١ - استثنائية تعليلية فيها بيان الخروج عن أمر الله؛ لأنه كان من الجن ولم يكن من الملائكة.

٢ - معطوفة على جملة «كَانَ»؛ فهي مثلها في محل نصب.

٣ - وجعله العكبري معطوفاً على فعل مقدّر قال:

«إنما أدخل الفاء؛ لأن المعنى إلا إبليس امتنع ففسق».

أَفَنَتَّخِذُونَهُ وَذُرِّيَّتَهُ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِي :

أَفَنَتَّخِذُونَهُ : الهمزة: للإنكار والتعجب والتوبيخ، والفاء: حرف عطف للتعقيب.

(١) البحر/٦/١٣٦، والدر ٤/٤٦٤، وحاشية الشهاب ٦/١١٠، والكشاف ٢/٢٦٢.

(٢) البحر/٦/١٣٦، والدر ٤/٤٦٤، وحاشية الشهاب ٦/١١٠، والكشاف ٢/٢٦٢.

(٣) البحر/٦/١٣٦، والدر ٦/٤٦٤، والفريد ٣/٣٤٦، والعكبري/٨٥١، وفتح القدير ٣/٢٩٢،

وأبو السعود ٣/٣٨٦، وحاشية الشهاب ٦/١٠٩ - ١١٠، وحاشية الجمل ٣/٢٩.

أي: أبعد ما أظهر من الفسق والعصيان تتخذونه وذريته أولياء.

تَتَّخِذُونَهُ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل. والهاء في محل نصب مفعول به.

وَذُرِّيَّتَهُ : في الواو قولان^(١):

١ - الواو: حرف عطف. ذُرِّيَّتَهُ : معطوف على الهاء في « تَتَّخِذُونَهُ »، وهو الظاهر عند السمين.

٢ - حرف بمعنى «مع» فهي واو المعية. ذُرِّيَّتَهُ : مفعول معه منصوب. والهاء: في محل جر بالإضافة.

أُولَئِكَ : مفعول به ثانٍ منصوب. مِنْ دُونِي : جاز ومجرور. والياء في محل جر بالإضافة.

والجاز يتعلّق بما يلي^(٢):

١ - بالفعل « تَتَّخِذُونَهُ ».

٢ - بمحذوف صفة لـ « أُولَئِكَ ».

* وجملة « تَتَّخِذُونَهُ » معطوفة على جملة مقدّرة، أي: أتؤمنون به بعد هذا الذي ذكر من أمره، فتتخذونه ومن معه أولياء من دوني. وتكون الجملة المقدّرة استثناءً. والمعطوفة عليها لها حكمها. هذا مذهب الزمخشري في تقدير جملة بين الهمزة وحرف العطف.

وَهُمْ لَكُمْ عَدُوٌّ :

الواو: للحال. هُم : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. لَكُمْ : جاز ومجرور.

والجاز متعلّق بمحذوف حال من « عَدُوٌّ »؛ فهو نعت للنكرة مقدّم عليها. عَدُوٌّ: خبر المبتدأ مرفوع.

(١) الدر ٤/٤٦٤، وحاشية الجمل ٢٩/٣.

(٢) الدر ٤/٤٦٤، وحاشية الجمل ٢٩/٣، ٣٠.

* وجملة « وَهُمْ لَكُمْ عَدُوٌّ » في محل نصب حال. وفي صاحب الحال قولان^(١):

- ١ - حال من مفعول « تَتَّخِذُونَهُ » وهو الهاء.
 - ٢ - حال من الفاعل وهو الواو في « تَتَّخِذُونَهُ ».
- قال السمين: «لأنَّ فيها مُصَحِّحاً لكل من الوجهين».

ورَدَّ الهمذاني الوجه الثاني، فقال: «محل الجملة النصب على الحال من الضمير المنصوب... لا من الضمير المرفوع في « أَفَتَتَّخِذُونَهُ » كما زعم بعضهم لفساد المعنى. ونعوذ بالله من إعراب يؤدي إلى فساد المعنى».

يَسَّ لِلظَّالِمِينَ بَدَلًا :

يَسَّ : فعل ماض جامد لإنشاء الذم مبني على الفتح. والفاعل ضمير مستتر تقديره (هو)، أي: بسّ البذل. لِلظَّالِمِينَ : جاز ومجرور. وفي تعلقه ما يلي^(٢):

- ١ - متعلق بمحذوف حال من « بَدَلًا »، فهو في الأصل نعت له قُدِّم عليه.
 - ٢ - وذكروا أنه يتعلّق بفعل الذم^(٣) أيضاً.
 - ٣ - وذكر الجمل أنه متعلّق بـ « بَدَلًا ».
- بَدَلًا : تمييز مفسّر للفاعل منصوب.

والمخصوص بالذم محذوف، أي: بسّ^(٤) البذل إبليس وذريته. وقيل: بسّ البذل بدلاً النار من الجنة.

(١) الدر ٤/٤٦٤، والفريد ٣/٣٤٧، وأبو السعود ٣/٣٨٦، وحاشية الجمل ٣/٣٠.

(٢) الدر ٤/٤٦٤، والعكبري/٨٥١، والفريد ٣/٣٤٧، وحاشية الجمل ٣/٣٠.

(٣) انظر هذه المسألة في مغني اللبيب ٥/٢٩١. «هل يتعلّقان بالفعل الجامد « فقد ذكر أن الفارسي علّق الظرف بـ «نعم». وأنظر كتاب الشعر الفارسي ٣٨١، وشرح الكافية الشافية/ ١١٠٩، وكان حديث الفارسي في قول الشاعر:

ونعم مَرَّ كَأَمْنٍ ضاقت مذاهبه
ونعم من هو في سِرٍّ وإعلان
فقد علّق «في سِرٍّ» بـ «نعم».

(٤) انظر في هذا مغني اللبيب ٥/٥٣٤.

* والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

المفعول معه في القرآن الكريم

هل جاء المفعول معه في القرآن الكريم؟

قال ابن هشام في مغني اللبيب^(١): «واو المفعول معه كـ «سرتُ والنيل»، وليس النصب بها خلافاً للجر جاني^(٢) ولم يأت في التنزيل بيقين»
قال الشمني^(٣) معقباً على كلام ابن هشام: «قوله: لم تأت في التنزيل بيقين: يعني بل أتت فيه بأحتمال».

ونقل الشيخ عزيمة كلام ابن هشام في كتابه^(٤) «دراسات لأسلوب القرآن الكريم، ثم أعقب هذا القول بذكر واحد وعشرين موضعاً في القرآن الكريم جاء التوجيه فيها على أن الواو بمعنى «مع»، وما بعدها مفعول معه، مع احتمال وجه آخر وهو العطف. فأنظر هذا حيث أشرت إليه.

* * *

مَا أَشْهَدُهُمْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَا خَلَقَ أَنْفُسَهُمْ وَمَا كُنْتُ مُتَّخِذَ الْمُضِلِّينَ
عَصْدًا ﴿٥١﴾

مَا أَشْهَدُهُمْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ :

مَا : نافية. أَشْهَدُهُمْ : فعل ماضٍ، والتاء: في محل رفع فاعل. والهاء: في

(١) ٣٨١/٤ وما بعدها.

(٢) ذهب الجرجاني إلى أن ناصب المفعول معه هو الواو، وغيره يرى أن ناصبه ما تقدمه من فعل أو شبهه، ويستوي ذلك مع المتعدي واللازم، وذهب قوم إلى أنه لا يكون إلا مع اللازم. أنظر الحاشيتين ٣/٤٠٣ في الموضع المشار إليه في مغني اللبيب.

(٣) حاشية الشمني ١٠٩/٢.

(٤) انظر فيه ٤٩٥/٣ - ٤٩٩.

محل نصب مفعول به أول. خَلَقَ : مفعول به ثانٍ . السَّمَوَاتِ : مضاف إليه مجرور .

وَالْأَرْضِ : معطوف على « السَّمَوَاتِ » مجرور مثله .

والمراد بهاء الضمير إبليس وذريته . وقيل : ما أشهدت الملائكة فكيف تعبدونهم ، أو ما أشهدت الكفار ، أو ما أشهدت جميع الخلق .

* والجملة استئنافية^(١) لا محل لها من الإعراب .

وَلَا خَلَقَ أَنْفُسِهِمْ :

الواو : حرف عطف . لَا : نافية مؤكدة للنفي السابق . خَلَقَ : معطوف على « خَلَقَ » المتقدم منصوب مثله . أَنْفُسِهِمْ : مضاف إليه مجرور . والهاء : في محل جرٍّ بالإضافة .

وَمَا كُنْتُ مُتَّخِذَ الْمُضِلِّينَ عَضُدًا :

وَمَا : الواو : حرف عطف . مَا : نافية . كُنْتُ : فعل ماضٍ ناسخ . والتاء : ضمير في محل رفع أسم كان .

مُتَّخِذَ : خبر كان منصوب . الْمُضِلِّينَ : مضاف إليه مجرور . وهو من إضافة أسم الفاعل إلى مفعوله^(٢) . وهو المفعول الأول . عَضُدًا : مفعول به ثانٍ لأسم الفاعل . قال أبو حيان^(٣) :

« وما كنت متخذهم أعواناً . فوضع « الْمُضِلِّينَ » موضع الضمير دَمًا لهم بالإضلال . . . » ونقل هذا عن الزمخشري .

(١) قال أبو السعود : « استئناف مسوق لبيان عدم استحقاقهم للاتخاذ المذكور في أنفسهم بعد بيان الصوارف عن ذلك من خبائثة المحتد والفسق والعداوة ، أي : ما أحضرت إبليس وذريته » انظر ٣٨٧/٣ وفتح القدير ٢٩٣/٣ .

(٢) ويشهد لهذا قراءة علي بن أبي طالب رضي الله عنه « مُتَّخِذًا الْمُضِلِّينَ » بتنوين أسم الفاعل على الأصل ، وإعماله فيما بعده . انظر كتابي : معجم القراءات ٢٣٨/٥ .

(٣) البحر ١٣٦/٦ - ١٣٧ ، والكشاف ٢٦٢/٢ .

وَيَوْمَ يَقُولُ نَادُوا شُرَكَائِيَ الَّذِينَ زَعَمْتُمْ فَدَعَوْهُمْ فَلَمْ يَسْتَجِيبُوا لَهُمْ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُم مَّوْبِقًا ﴿٥٢﴾

وَيَوْمَ يَقُولُ نَادُوا شُرَكَائِيَ الَّذِينَ زَعَمْتُمْ :

الواو: حرف أستئناف. يَوْمَ : مفعول به لفعل مقدر^(١)، أي: اذكروا يوم يقول يجري كيت وكيت...

يَقُولُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر أي: الله.

نَادُوا : فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

شُرَكَائِيَ : مفعول به منصوب. والياء في محل جرّ بالإضافة.

الَّذِينَ : أسم موصول مبني على الفتح في محل نصب نعت لـ « شُرَكَائِيَ ».

زَعَمْتُمْ : فعل ماض. والتاء: ضمير متصل في محل رفع فاعل.

قال أبو حيان^(٢): «ومفعولا « زَعَمْتُمْ » محذوفان لدلالة المعنى عليهما؛ إذ

التقدير: زعمتموهم شركائي»، والتقدير عند أبي السعود: «أنهم شفعاءكم».

* جملة «واذكر يوم...» أستئنافية^(٣) لا محل لها من الإعراب.

* جملة « يَقُولُ » في محل جرّ بالإضافة إلى الظرف.

* جملة « نَادُوا شُرَكَائِيَ »: في محل نصب مفعول القول.

* جملة « زَعَمْتُمْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب. والضمير العائد هو المفعول الأول المقدّر: زعمتموهم شركاء.

(١) الدر ٤/٤٦٥، والعكبري/٨٥١، والفريد ٣/٣٤٩، وفتح القدير ٣/٢٩٣، والرازي ٢١/١٤٠.

(٢) البحر ٦/١٣٧. والفريد ٣/٣٤٩، وأبو السعود ٣/٣٨٨، وحاشية الجمل ٣/٣٠، والحجة للفارسي ٥/١٥٢.

(٣) انظر حجة الفارسي ٥/١٥٢.

فَدَعَوْهُمْ فَلَمْ يَسْتَجِيبُوا لَهُمْ :

فَدَعَوْهُمْ : الفاء : حرف عطف . دَعَوْهُمْ : فعل ماض مبني على الضم المقدّر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين : سكون الألف وسكون الواو «دعا - وا» .

والواو : في محل رفع فاعل . والهاء : في محل نصب مفعول به .
أي : دعوا شركاءهم .

* والجملة معطوفة على جملة « يَقُولُ » ؛ فهي في محل جرّ بالإضافة .

فَلَمْ : الفاء حرف عطف . لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب . يَسْتَجِيبُوا : فعل مضارع مجزوم بـ « لَمْ » ، وعلامة جزمه حذف النون : والواو : في محل رفع فاعل .

لَهُمْ : جازّ ومجرور . والجارّ : متعلّق بـ « يَسْتَجِيبُوا » .

* والجملة معطوفة على جملة « فَدَعَوْهُمْ » ؛ فلها حكمها .

وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ مَوْبِقًا :

وَجَعَلْنَا : الواو : للحال . جَعَلْنَا : فعل ماض . ونا : ضمير في محل رفع فاعل .
بَيْنَهُمْ : وفيه وجهان^(١) :

١ - أن يكون الفعل « جَعَلَ » متعدياً لواحد : فيكون « بَيْنَهُمْ » ظرفاً منصوباً .
وفي تعلقه قولان :

أ - بفعل الجُعَل ، فيكون المفعول الثاني للجعل .

ب - بمحذوف حال من « مَوْبِقًا » .

قال الشهاب : «أو صفة لمفعوله قُدِّم عليه لرعاية الفاصلة فتحوّل» .

٢ - أن يكون الفعل « جَعَلَ » متعدياً لاثنتين فيكون « بَيْنَهُمْ » مفعولاً أوّل لهذا الفعل . ويكون البين بمعنى الوصل وليس بظرف . والمفعول الثاني « مَوْبِقًا » .

(١) البحر ١٣٧/٦ ، الدر ٤٦٥/٤ ، والعكبري ٨٥١/١ ، وأبو السعود ٣٨٨/٣ ، والفريد ٣/٣٤٩ ، وحاشية الشهاب ١١١/٦ - ١١٢ ، والمحرر ٣٣٥/٩ ، ومعاني الفراء ١٤٧/٢ « يقال : جعلنا تواصلهم في الدنيا موبقاً . . . » فلم يذكر الظرفية في « بين » .

قال ابن عطية: «والأظهر فيه أن يكون اسماً بمعنى وجعلنا تواصلهم أمراً مهلكاً، ويكون بينهم مفعولاً أول لجعلنا...».

مَوْفِقًا : مفعول به «ثان» للفعل «جعل» على ما تقدّم بيانه. والجملة في محل نصب حال.

وَرَأَى الْمُجْرِمُونَ النَّارَ فَظَنُّوا أَنَّهُمْ مُوَاقِعُوهَا وَلَمْ يَجِدُوا عَنْهَا مَصْرِفًا ﴿٥٣﴾

وَرَأَى الْمُجْرِمُونَ النَّارَ :

الواو استئنافية. رأى: فعل ماض مبني على الفتح المقدّر على الألف.

الْمُجْرِمُونَ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو. النَّارَ : مفعول به منصوب.

قال أبو حيان^(١): « وَرَأَى الْمُجْرِمُونَ النَّارَ »: هي رؤية عَيْن، أي: عاينوها، أي: هي رأى البصريّة، فقد نصبت - على هذا - مفعولاً واحداً.

* والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

فَظَنُّوا أَنَّهُمْ مُوَاقِعُوهَا :

الفاء: حرف عطف. ظَنُّوا: فعل ماض مبني على الضم. والواو في محل رفع فاعل.

قال أبو حيان^(١): «والظنّ هنا قيل: على موضوعه من كونه ترجيح أحد الجانبين، وكونهم لم يجزموا بدخولها رجاءً وطمعاً في رحمة الله. وقيل: « فَظَنُّوا »: فأيقنوا. قاله أكثر الناس.

أَنَّهُمْ : أَنْ : حرف ناسخ. والهاء: ضمير في محل نصب اسم «أَنْ».

مُوَاقِعُوهَا : خبر « أَنْ » مرفوع، وها: في محل جرّ بالإضافة. وحذفت نون

(١) البحر ١٣٧/٦، والفريد ٣٤٩/٣ ذكر وجه اليقين في «ظن»، ومثله عند أبي السعود ٣٨٨/٣، وانظر حاشية الشهاب ١١٢/٦، ومعاني القراء ١٤٧/٢، وتأويل مشكل القرآن/ ١٨٧ « ولليقين ظنّ، وللشك ظنّ لأن في الظن طرفاً من اليقين » .

الجمع للإضافة. وأن واسمها وخبرها سَدَّ مَسَدَ مفعولي « ظَنَّ » فهي في محل نصب.

* وجملة « فَظَنُّوا » معطوفة على جملة « رَأَى » فلها حكمها.

وَلَمْ يَجِدُوا عَنْهَا مَصْرِفًا :

الواو: حرف عطف. لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. يَجِدُوا : فعل مضارع مجزوم. والواو: في محل رفع فاعل.

عَنْهَا : جَارَ ومجرور. والجارَ متعلِّق بما يلي:

١ - بالفعل « وَلَمْ يَجِدُوا »، فقام مقام المفعول الثاني.

٢ - بالمشق « مَصْرِفًا ».

مَصْرِفًا : مفعول به أول منصوب.

* والجملة معطوفة على جملة « فَظَنُّوا »، فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَذَا الْقُرْآنِ لِلنَّاسِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ وَكَانَ الْإِنْسَانُ أَكْثَرُ شَيْءٍ
جَدَلًا

وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَذَا الْقُرْآنِ لِلنَّاسِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ :

تقدّم إعراب هذه الآية في سورة الإسراء الآية / ٨٩.

مِنْ كُلِّ : جَارَ ومجرور. وفي تعلُّق الجارَ قولان^(١):

١ - متعلِّق بصفة لموصوف محذوف هو مفعول « صَرَّفْنَا »، والتقدير: صَرَّفْنَا مثلاً من كل مَثَلٍ.

٢ - يجوز أن يكون « مِنْ » حرف جَرَّ زائد على رأي الأخفش والكوفيين. ويكون « كُلِّ » مفعولاً به للفعل « صَرَّفَ »

قال الهمداني: «مفعول « صَرَّفْنَا » على رأي صاحب الكتاب محذوف، أي:

(١) الدر ٤/٤٦٥، والفريد ٣/٣٥٠، وحاشية الشهاب ٦/١١٢، والعكبري/٨٥٢.

« صَرَفْنَا » أنواعاً أو أقوالاً من كل مثل يحتاجون إليه. أي: بَيْنَا، وعلى رأي أبي الحسن « مِنْ كُلِّ مَثَلٍ » هو المفعول. و« مِنْ » صلة.

وَكَانَ الْإِنْسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا :

وَكَانَ : الواو: عاطفة، أو حالية أو استئنافية. كَانَ : فعل ماض ناقص.

الْإِنْسَانُ : اسم « كَانَ ». أَكْثَرَ : خبر « كَانَ » منصوب.

شَيْءٍ : مضاف إليه مجرور. جَدَلًا : تمييز منصوب، وذكر أبو البقاء^(١) أنه تمييز مُحَوَّلٌ من أَسْمٍ « كَانَ »، والتقدير: وكان جَدَلُ الْإِنْسَانِ أكثر شيء. ونقله عنه السمين.

وفي هذه الجملة ثلاثة أقول:

- ١ - حالية، فهي في محل نصب.
- ٢ - استئنافية لا محل لها من الإعراب.
- ٣ - معطوفة على جملة «لَقَدْ صَرَفْنَا» الواقعة جواباً للقسمة؛ فلا محل لها من الإعراب.

وَمَا مَنَعَ النَّاسَ أَنْ يُؤْمِنُوا إِذْ جَاءَهُمُ الْهُدَى وَيَسْتَغْفِرُوا رَبَّهُمْ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمْ سُنَّةٌ
الْأُولَى أَوْ يَأْتِيَهُمُ الْعَذَابُ قُبُلًا ﴿٥٥﴾

وَمَا مَنَعَ النَّاسَ أَنْ يُؤْمِنُوا إِذْ جَاءَهُمُ :

تَقْدِمُ^(٢) إعراب هذه الجملة في سورة الإسراء، الآية/ ٩٤.

وذكر أبو حيان^(٣) أن «ما» هنا قد تكون استفهامية لا نافية على تقدير: وأي شيء

منع الناس أن يؤمنوا ؟

(١) العكبري/٨٥٢، والدر ٤/٤٦٦، وحاشية الجمل ٣/٣٠

(٢) وكرر الهمداني الإعراب مختصراً في هذا الموضع. أنظر الفريد ٣/٣٥٠.

(٣) انظر البحر ٦/١٣٩.

وَيَسْتَغْفِرُوا رَبَّهُمْ :

الواو: حرف عطف. يَسْتَغْفِرُوا : معطوف على « يُؤْمِنُوا » منصوب مثله وعلامة نصبه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. رَبَّهُمْ : مفعول به منصوب. والهاء: في محل جرّ بالإضافة.

* والجملة لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة « يُؤْمِنُوا ».

إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمْ سُنَّةُ الْأَوَّلِينَ :

إِلَّا : أداة حصر. أَنْ : حرف نصب ومصدري وأستقبال. تَأْتِيَهُمْ : فعل مضارع منصوب بـ « أَنْ »، وعلامة نصبه الفتحة. والهاء: في محل نصب مفعول به مقدّم. سُنَّةُ : فاعل مؤخر مرفوع. الْأَوَّلِينَ : مضاف إليه مجرور.

* جملة « تَأْتِيَهُمْ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوّل في محل رفع فاعل للفعل « مَنَعَ ».

والتقدير^(١): وما منع الناس من الإيمان إلا أنتظار سنة الأولين وهي العذاب. أو أنتظار أن يأتيهم العذاب قبلاً. قال الأخفش: «إلا أن تأتيهم سنة الأولين».

أَوْ يَأْتِيَهُمُ الْعَذَابُ قُبْلًا :

أَوْ : حرف عطف. يَأْتِيَهُمُ : فعل ومفعول مقدّم. الْعَذَابُ : فاعل. قُبْلًا : حال منصوب. وصاحب الحال^(٢) الضمير في « يَأْتِيَهُمُ »، أو العذاب.

ومعناه على القراءة المشهورة عياناً، أو أنواعاً. جمع قبيل.

* والجملة لا محل لها من الإعراب معطوفة على التي قبلها.

(١) انظر العكبري/٨٥٢، والفريد ٨٥٢/٣، ومشكل إعراب القرآن ٨٥٢/٢، وحاشية الجمل ٣/٣١، ومعاني الأخفش/٣٩٧، ومعاني الفراء ١٤٧/٢، وإعراب النحاس ٢٨١/٢، ومعاني الزجاج ٢٩٦/٣.

(٢) حاشية الجمل ٣/٣١، وحاشية الشهاب ١١٣/٣، وأبو السعود ٣٨٩/٣.

وَمَا تُرْسِلُ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ ۚ وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِالْبَاطِلِ
لِيُدْحِضُوا بِهِ الْحَقَّ وَاتَّخَذُوا آيَاتِي وَمَا أُنذِرُوا هُزُوًا ﴿٥٦﴾

وَمَا تُرْسِلُ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ :

الواو: استئنافية. مَا : نافية . تُرْسِلُ : فعل مضارع. والفاعل ضمير مستتر تقديره «نحن». الْمُرْسَلِينَ : مفعول به منصوب. إِلَّا : أداة حصر. مُبَشِّرِينَ : حال منصوب. وَمُنذِرِينَ : حال معطوف على المتقدم؛ فهو منصوب مثله. وهما حالان من « الْمُرْسَلِينَ ».

* والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِالْبَاطِلِ :

الواو: للاستئناف. يُجَادِلُ : فعل مضارع مرفوع. الَّذِينَ : أسم موصول في محل رفع فاعل. كَفَرُوا : فعل ماض. والواو في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف^(١)، أي: المرسلين.

بِالْبَاطِلِ: جاز ومجرور. والجاز متعلق بمحذوف بحال من فاعل « يُجَادِلُ »، وهو « الَّذِينَ »، أي: ملتبسين بالباطل. أو هو متعلق بالفعل « يُجَادِلُ ».

* جملة « يُجَادِلُ » استئنافية لا محل لها من الإعراب.

* جملة « كَفَرُوا » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

لِيُدْحِضُوا بِهِ الْحَقَّ :

اللام: للتعليل. يُدْحِضُوا : فعل مضارع منصوب بـ «أن» مضمرة جوازاً. والواو: في محل رفع فاعل.

بِهِ : جاز ومجرور. والجاز متعلق بـ « يُدْحِضُ ». الْحَقَّ : مفعول به منصوب.

* والجملة صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤول في محل جر باللام، أي: ليدحض الحق بجدلهم، والجار متعلق بـ « يُجَادِلُ ».

وَاتَّخَذُوا عَائِنِي وَمَا أَنْذَرُوا هُزُواً :

الواو: حرف عطف أو للحال. اتَّخَذُوا : فعل ماض. والواو في محل رفع فاعل.

عَائِنِي : مفعول به منصوب. وياء النفس في محل جر بالإضافة.

وَمَا : الواو: حرف عطف. مَا : فيها ما يلي^(١):

أ - اسم موصول، وهو معطوف على « عَائِنِي »؛ فهو في محل نصب، والعائد محذوف، أي: وما أنذروه.

ب - حرف مصدري، وهو وما بعده في تأويل مصدر، عطف على « عَائِنِي »، فهو في محل نصب أي: واتخذوا آياتي والإنذار.

ج - ذهب الهمداني إلى أنه جُوزَ أن تكون نافية^(٢)، أي: ولم ينذروا هزواً. أَنْذَرُوا :

هُزُواً : فيه وجهان^(٣):

١ - مفعول به ثانٍ للفعل « اتَّخَذُوا ».

٢ - حال منصوب.

قال الهمداني: «فإن قلت: فأين المفعول الثاني لقوله: « اتَّخَذُوا »؟

قلت: محذوف دل عليه « هُزُواً »، والوجه الأول، وعليه الجمهور. أراد بالوجه الأول أنه المفعول هو « هُزُواً ».

(١) البحر ١٣٩/٦، والدر ٤/٤٦٦، والعكبري ٨٥٢/٣، والفريد ٥١/٣، وأبو السعود ٣٨٩/٣، وحاشية الشهاب ١١٣/٦، وحاشية الجمل ٣/٣٠، والرازي ١٤٢/٢١، والبيان ١١٢/٢، وكشف المشكلات/٧٦٧.

(٢) ولم نجده عند غيره فيما رجعنا إليه.

(٣) الدر ٤/٤٦٦، والفريد ٣/٣٥١، وحاشية الجمل ٣/٣١، والبيان ١١٢/٢، وكشف المشكلات/٧٦٧، ولم يذكر غير الوجه الأول.

وذكر السمين الوجهين، ولم يرجح واحداً منهما.

- * وجملة « اتَّخَذُوا » معطوفة على جملة « يُدْحِضُوا ». فلا محل لها من الإعراب، أو هي جملة حالية في محل نصب.
- * وجملة « أَنْذَرُوا » صلة الموصول الأسمي أو الحرفي؛ فلا محل لها من الإعراب.

وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذُكِّرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ فَأَعْرَضَ عَنْهَا وَنَسِيَ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ إِنَّا جَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا وَإِنْ تَدْعُهُمْ إِلَى الْهُدَى فَلَنْ يَهْتَدُوا إِذًا أَبَدًا ﴿٥٧﴾

وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذُكِّرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ فَأَعْرَضَ عَنْهَا :

تقدّم إعراب مثلها في مواضع، وانظر سورة الأنعام الآية/ ٢٢.

والآية/ ١٥٧ « فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَذَّبَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَصَدَفَ عَنْهَا ».

وأحال غالب المفسرين والمعربين على ما تقدّم في سورة الأنعام.

وَنَسِيَ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ :

الواو: حرف عطف. نَسِيَ: فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

مَا: أسم موصول في محل نصب مفعول به.

قَدَّمَتْ: فعل ماض. والتاء: للتأنيث. والمفعول محذوف، أي: قدمته، وهو

الضمير الرابط.

يَدَاهُ: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الألف، وحذفت النون للإضافة. والهاء: في

محل جرٍّ بالإضافة.

* وجملة « نَسِيَ » معطوفة على جملة « أَعْرَضَ ».

* وجملة « قَدَّمَتْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

إِنَّا جَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا :

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة الأنعام الآية / ٢٥، وتكرر مثلها في سورة الإسراء الآية / ٤٦ .

وإن ندعهم إلى الهدى فلن يهتدوا إذا أبداً :

الواو: حرف عطف. إن: حرف شرط جازم. ندعهم: فعل مضارع مجزوم، فهو فعل الشرط، وعلامة جزمه حذف حرف العلة. والهاء: في محل نصب مفعول به. والفاعل ضمير مستتر تقديره «أنت».

إلى الهدى: إلى: حرف جر. الهدى: أسم مجرور بـ «إلى»، وعلامة جزمه الكسرة المقدرة على الألف. والجار متعلق بالفعل «ندعو»

فلن: الفاء للجزاء. لن: حرف نفي ونصب وأستقبال. يهتدوا: فعل مضارع منصوب بـ «لن»، وعلامة نصبه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

إذا: حرف جواب وجزاء. أبداً: ظرف منصوب. وهو معلق بالفعل «يهتدوا».

* وجملة «فلن يهتدوا» في محل جزم جواب الشرط.

* وجملة «وإن ندعهم...» معطوفة على جملة «إنا جعلنا»؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

وَرَبُّكَ الْغَفُورُ ذُو الرَّحْمَةِ لَوْ يُؤْخِذْهُمْ بِمَا كَسَبُوا لَعَجَلَّ لَهُمُ الْعَذَابَ بَلْ لَهُمْ مَوْعِدٌ لَّنْ يَحْدُوا مِنْ دُونِهِ مَوْيلاً ﴿٥٨﴾

وَرَبُّكَ الْغَفُورُ ذُو الرَّحْمَةِ :

الواو: استئنافية. ربك: مبتدأ مرفوع. والكاف في محل جر بالإضافة.

الغفور: خبر أول مرفوع.

ذو: خبر ثان مرفوع، وعلامة رفعه الواو لأنه من الأسماء الستة.

الرحمة: مضاف إليه.

* والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

لَوْ يُؤَاخِذُهُمْ بِمَا كَسَبُوا لَعَجَّلَ لَهُمُ الْعَذَابُ :

لَوْ : حرف شرط غير جازم. يُؤَاخِذُهُمْ : فعل مضارع. والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو». والهاء : في محل نصب مفعول به.

بِمَا : الباء حرف جر يفيد السببية. مَا : فيها ما يلي :

١ - اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء. أي : بالذي كسبوه. والجاز متعلق بـ « يُؤَاخِذُ ».

٢ - حرف مصدري. أي : بكسبهم، فهو وما بعده في تأويل مصدر، في محل جر بالباء.

٣ - نكرة بمعنى شيء، موصوفة بما بعدها، فهو على هذا اسم مبني في محل جر بالباء.

كَسَبُوا : فعل ماض. والواو : في محل رفع فاعل، والمفعول محذوف، أي : كسبوه.

لَعَجَّلَ : اللام : واقعة في جواب « لَوْ ». عَجَّلَ : فعل ماض. والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو». لَهُمْ : جاز ومجرور. والجاز متعلق بالفعل « عَجَّلَ ». الْعَذَابُ : مفعول به منصوب.

* جملة « لَعَجَّلَ ... » لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

* جملة « كَسَبُوا ... » فيها ما يلي :

١ - صلة موصول حرفي أو أسمى لا محل لها من الإعراب.

٢ - في محل جر صفة لـ « مَا » على تقديرها نكرة بمعنى شيء.

* جملة « يُؤَاخِذُهُمْ » فيها ما يلي^(١) :

١ - خبر ثالث عن المبتدأ « رَبُّكَ ».

٢ - أو هي جملة مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

ونقل الجَمَلُ الوجهين عن شيخه .

بَلْ لَهُمْ مَوْعِدٌ :

بَلْ : حرف إضراب . لَهُمْ : جازَ ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدّم .

مَوْعِدٌ : فيه ما يلي :

١ - مبتدأ مؤخر مرفوع .

٢ - فاعل بالظرف عند الأخفش ، ويعني بهذا أن العامل فيه متعلق الجار

والمجرور ، أي : استقر لهم موعد .

* والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب .

وقال أبو السعود^(١) : «والجملة معطوفة على مقدّر، كأنه قيل : لكنهم ليسوا

مؤاخذين بغتة» .

لَنْ يَحْذُوا مِنْ دُونِهِ مَوْيَلًا :

لَنْ : حرف نفي ونصب وأستقبال . يَحْذُوا : فعل مضارع منصوب . والواو : في

محل رفع فاعل . مِنْ دُونِهِ : جازَ ومجرور . والهاء : في محل جر بالإضافة . وفي

تعلق الجار ما يلي^(٢) :

١ - متعلق بالفعل « يَحْذُوا » ، فهو في محل المفعول الثاني .

قال الجمل : «متعلق بالوجدان ؛ لأنه متعدّ لواحد» كذا !

٢ - أو متعلق بمحذوف حال من « مَوْيَلًا » .

مَوْيَلًا : مفعول به ثانٍ لفعل « لَنْ يَحْذُوا » .

* والجملة في محل رفع نعت لـ « مَوْعِدٌ » .

(١) أبو السعود ٣/ ٣٩٠ .

(٢) الدر المصون ٢/ ٤٦٧ ، وحاشية الجمل ٣/ ٣١ .

وَتِلْكَ الْقُرَى أَهْلَكْنَاهُمْ لَمَّا ظَلَمُوا وَجَعَلْنَا لِمَهْلِكِهِمْ مَوْعِدًا ﴿٣٩﴾

وَتِلْكَ الْقُرَى أَهْلَكْنَاهُمْ لَمَّا ظَلَمُوا:

وَتِلْكَ الْقُرَى : الواو استئنافية. « تِلْكَ الْقُرَى » : فيه ما يلي^(١) :

- ١ - تِلْكَ : تي : أسم إشارة مبني على السكون. وحذفت الياء لألتقاء الساكنين. أو هو مبني على الكسر بحسب ما آل إليه بعد الحذف، في محل رفع مبتدأ. واللام للبعد، والكاف حرف خطاب.
- أَلْقُرَى : خبر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة.
- * وجملة « أَهْلَكْنَاهُمْ » : خبر ثانٍ، أو في محل نصب حال.

٢ - تِلْكَ : أسم الإشارة مبتدأ.

أَلْقُرَى : ١ - نعت لأسم الإشارة فهو مجرور.

٢ - أو بدل منه.

٣ - أو عطف بيان.

* وجملة « أَهْلَكْنَاهُمْ » خبر المبتدأ.

٣ - تِلْكَ : أسم إشارة منصوب على الأشتغال بفعل مقدّر، أي: أهلكنا تلك

القرى أهلكناها. وجملة « أَهْلَكْنَاهُمْ » مفسّرة.

وقوله^(٢) : « وَتِلْكَ الْقُرَى » ، على تقدير مضاف، أي: وأصحاب تلك القرى؛

ولذا عاد الضمير في قوله : « أَهْلَكْنَاهُمْ » على ذلك المضمّر.

والتقدير عند ابن عطية : «وتلك أهل القرى» وفي الكشاف: تلك أصحاب

القرى.

(١) البحر ١٤٠/٦، والدر المصون ٤٦٧/٤، وفتح القدير ٢٩٦/٣، والفريد ٣٥٢/٣، وأبو السعود ٣٩٠/٣، والعكبري/٨٥٣، والبيان ١١٢/٢، وحاشية الجمل ٣٢/٣، والمحرر ٩/٣٤٥، والكشاف ٢٦٣/٢ - ٢٦٤، والبيان ١١٢/٢، وإعراب النحاس ٢٨٢/٢، ومعاني الزجاج ٢٩٨/٣، والقرطبي ٨/١١.

(٢) البحر ١٤٠/٦، والمحرر ٩/٣٤٥، والكشاف ٢/٢٦٤.

* وجملة: « تِلْكَ الْقَرْيَ » استئنافية لا محل لها من الإعراب.

أَهْلَكْنَهُمْ : فعل ماضٍ . ونا : في محل رفع فاعل . والهاء في محل نصب مفعول به .

* وتقدّم في محل الجملة ما يلي :

أ - على الوجه الأول في « وَتِلْكَ الْقَرْيَ » .

١ - في محل رفع خبر ثانٍ .

٢ - في محل نصب حال من القرى .

ب - على الوجه الثاني : في محل رفع خبر لـ « تِلْكَ » .

ج - على الوجه الثالث : تفسيرية لا محل لها من الإعراب .

لَمَّا ظَلَمُوا : لَمَّا : فيه ما يلي^(١) :

١ - حرف شرط غير جازم . وهو مذهب ابن عصفور وغيره .

٢ - ظرف بمعنى حين . وهو مشهور مذهب الفارسي مبني على السكون في

محل نصب متعلق بـ « أَهْلَكْنَهُمْ » .

ظَلَمُوا : فعل ماضٍ . والواو : في محل رفع فاعل .

* وجملة « ظَلَمُوا » في محل جرّ بالإضافة إلى الظرف .

وجواب الشرط محذوف مقدّر مما سبق ، أي : لما ظلموا أهلكناهم .

وَجَعَلْنَا لِمَهْلِكِهِمْ مَوْعِدًا :

الواو : حرف عطف . جَعَلْنَا : فعل ماضٍ . ونا : في محل رفع فاعل .

لِمَهْلِكِهِمْ : جازٍ ومجرور . والهاء في محل جرّ بالإضافة .

وهو مصدر^(٢) مضاف إليه فاعله . وذهب أبو علي إلى أنه مضاف إلى مفعوله .

والجاء متعلّق بما يلي :

(١) البحر ٦/١٤٠ ، والدر ٤/٤٦٧ ، وفتح القدير ٣/٢٩٦ ، وأبو السعود ٣/٣٩٠ ، وحاشية الجمل ٣/٣٢ .

(٢) البحر ٦/١٤٠ ، والدر ٤/٤٦٧ ، ومشكل إعراب القرآن ٢/٤٥ ، والفريد ٣/٣٥٢ ، والعكبري/٨٥٣ ، والمحرم ٩/٣٤٥ - ٣٤٦ .

- ١ - بالفعل « جَعَلَ »، ويكون في محل نصب مفعول به ثانٍ.
- ٢ - بمحذوف حال من « مَوْعِدًا »؛ فهو نعت لنكرة تقدّم عليها.
- مَوْعِدًا : مفعول به منصوب.
- * والجملة معطوفة على جملة « أَهْلَكْنَاهُمْ »؛ فلها حكمها على التفصيل الذي تقدّم بيانه.

وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِفَتْنِهِ لَا أُنْبِرُ حَتَّىٰ أَبْلُغَ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ أَوْ أَمْضِيَ
حُقُبًا ﴿٦٠﴾

وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِفَتْنِهِ :

الواو: استئنافية. إِذْ ^(١) : أَسْم مَبْنِي عَلَى السَّكُونِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ مَفْعُولٌ بِهِ
بِفِعْلِ مُقَدَّرٍ، أَي: أَذْكَرُ إِذْ. أَوْ أَذْكَرُ وَقْتُ قَالَ لِفَتْنِهِ.
وتقدّم تفصيل هذا في سورة البقرة الآية / ٣٠
قَالَ : فعل ماضٍ. مُوسَى : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على
الألف.

لِفَتْنِهِ : اللام: حرف جَرٍّ. فَتْنَاهُ : أَسْمٌ مُجْرورٌ، وعلامة جَرِّه الكسرة المقدّرة
على الألف. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. والجار متعلّق بـ « قَالَ ».

* جملة «أذكر إذ..» استئنافية لا محل لها من الإعراب.

* جملة « قَالَ » في محل جَرٍّ بالإضافة إلى «إِذْ».

لَا أُنْبِرُ حَتَّىٰ أَبْلُغَ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ :

لَا أُنْبِرُ : لَا : نافية. أُنْبِرُ : فيه ما يلي ^(٢):

(١) انظر الدر ٤/٤٦٨، والعكبري/٨٥٤، وأبو السعود ٣/٣٩٠، والفريد ٣/٣٥٣، وفتح القدير

٣/٢٩٧، وحاشية الشهاب ٦/١١٥، والمحرر ٩/٣٤٦.

(٢) البحر ٦/١٤٣ - ١٤٤، والدر ٤/٤٦٨ - ٤٦٩، وفتح القدير ٣/٢٩٧ - ٢٩٨، والمحرر =

١ - أَبْرَحُ : فعل مضارع ناقص، مرفوع، وأسمه ضمير مستتر تقديره «أنا». والخبر فيه ما يلي:

أ - الخبر محذوف - والتقدير: لا أبرح أسير حتى أبلغ، وذكر أبو حيان^(١) أن أصحابه نصّوا على أن حذف خبر «كان» لا يجوز وإن دل دليل على حذفه. إلا ما جاء في الشعر. وكان بهذا يراد على ابن عطية. تقدير حذف الخبر.

ب - ذكر الزمخشري أنّ في الكلام حذفاً تقديره: لا يبرح مسيري حتى أبلغ، ثم حذف مسيري، وأقيمت الياء مقامه فأنقلبت مرفوعة مستترة بعد أن كانت مخفوضة المحلّ بارزة، ويبقى « حَوَّيْ أَبْلَغُ » هو الخبر.

وتعقب أبو حيان الزمخشري بأنهما وجهان خلطهما، فجعلهما وجهاً واحداً وذكر السمين ما ذكره شيخه.

٢ - أَبْرَحُ : فعل مضارع تام. فلا يحتاج إلى خبر، أي: لا أفارق ما أنا عليه، فأنا ألزم المسير والطلب، كما تقول: لا أبرح المكان. وعلى هذا يحتاج إلى مفعول به على النحو الذي أثبت تقديره.

ورّد هذا الوجه الزجاج فقال: « لا أَبْرَحُ »: لا أزال، ولو كان لا أزل كان محالاً: لأنه إذا لم يزل من مكانه لم يقطع أرضاً... »

حَوَّيْ أَبْلَغُ مَجْمَعُ الْبَحْرَيْنِ :

حَوَّيْ : حرف غاية وجَزَ . أَبْلَغُ : فعل مضارع منصوب بـ «أن». والفاعل ضمير

= ٣٤٨/٩، والرازي ١٤٦/٢١، والفريد ٣/٣٥٣، وأبو السعود ٣/٣٩٠، والعكبري/٨٥٤، وحاشية الشهاب ٦/١١٥، وحاشية الجمل ٣/٣٢، والكشاف ٢/٢٦٤، ومعاني الأخفش/ ٣٩٨، ومعاني الزجاج ٣/٢٩٨ - ٢٩٩.

(١) قال الشهاب: « وحذف الخبر فيها قليل كما ذكره الرضي خلافاً لأبي حيان وغيره ممن زعم أنه ضرورة » ١١٥/٦.

مستتر تقديره «أنا». مَجْمَعٌ : مفعول به منصوب. الْبَحْرَيْنِ : مضاف إليه مجرور. وذكر العكبري أنه ظرف^(١) وتعبه على هذا الهمداني.

* جملة « أَتْلَعُ » صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤول في محل جَرِّ بـ « حَقَّ ». والجاز متعلق بفعل جملة الخبر المقدّر، أي: لا أبرح أسير حتى بلوغ. أو هو متعلق بـ « أَتْلَعُ » إن كان تاماً.

* وجملة « لَا أَتْلَعُ ... » في محل نصب مقول القول.

أَوْ أَمْضَى حَقْبًا :

أو : ذكر فيه العكبري وجهين^(٢) :

١ - حرف عطف لأحد الشيئين، أي: أسير حتى يقع إما بلوغ المجمع أو الحقب.

وعلى هذا يكون « أَمْضَى » فعلاً مضارعاً معطوفاً على « أَتْلَعُ » منصوب مثله. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنا».

٢ - أن « أَوْ » بمعنى «إِلَّا أَنْ». وعلى هذا التقدير يكون « أَمْضَى » فعلاً منصوباً بـ «أَنْ» مضمرة وجوباً بعد «أَنْ». كالبیت:

وكنتم إذا غمزت قناة قوم كسرت كعوبها أو تستقيما

وذكر أبو حيان أن « أَوْ » بمعنى «إِلَى أَنْ»

قال أبو حيان: «والظاهر أن قوله: « أَوْ أَمْضَى » معطوف على « أَتْلَعُ »، فعياً

بأحد الأمرين: إما ببلوغه المجمع، وإما بمضيه حقباً. وقيل: هي تغية لقوله: «لا أبرح» كقولك: لا أفارقك أو تقضيني حقي. فالمعنى: لا أبرح حتى أبلغ مجمع البحرين إلى أن أمضي زماناً أتيقن معه فوات مجمع البحرين»

(١) الفريد ٣/٣٥٤، والعكبري ٨٥٤، وأنظر حاشية الشهاب ١١٦/٦.

(٢) البحر ٦/١٤٥، والعكبري/٨٥٤، والدر ٤/٤٩٦، والفريد ٣/٣٥٣، وحاشية الجمل ٣/

٣٣، وروح المعاني ١٥/٣١٢،

وقال السمين مُعَقِّباً على كلام شيخه: «... وهذا الذي ذكره أبو البقاء معنى صحيح، فأخذ الشيخ هذا المعنى، رَكَّبَهُ مع القول بأنها بمعنى «إلى» المقتضية للغاية، فمن ثَمَّ جاء الإشكال».

حُقُبًا : ظرف منصوب، وهو متعلق بـ « أَمْضَى ».

※ وجملة « أَمْضَى » على التقديرين السابقين في « أَوْ » لا محل لها من الإعراب.

فائدة في « حُقْب »

الحُقْب^(١): الدهر. قالوا: هو ثمانون سنة، وقيل سبعون، وذكر أنه سنة واحدة بلغة قريش. وذكر الفراء أنه سنة في لغة قيس، ويجمع على أحقاب، مثل عُتُق، وأعناق، وقُفْل وأقفال، وذكر الفراء أنه بلغة قيس بضممتين. وذكر في المصباح أن الضم للإتباع، وذكروا في قراءة الحسن وغيره: الحُقْب، بضم فسكون، فقد يكون تخفيفاً من المثلث، وقد يكون لغة أخرى. وجمعه حِقَاب، مثل قُفَّ وقِفَاف، ويجمع على أحقاب، كما ذكره صاحب المصباح وغيره.

فَلَمَّا بَلَغَا مَجْمَعَ بَيْنَهُمَا نِسَاءَ خُوتُهُمَا فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ سَرَبًا ﴿٦١﴾

فَلَمَّا بَلَغَا مَجْمَعَ بَيْنَهُمَا نِسَاءَ خُوتُهُمَا :

فَلَمَّا : الفاء : حرف عطف. عطف ما بعده على جملة مقدرة.

قال أبوحيان^(٢): ثَمَّ جملة محذوفة على جملة محذوفة. التقدير: فسارا فلما بلغا. وسَمَّاها أبو السعود «فاء الفصيحة».

لَمَّا : تقدَّم القول فيها مراراً. أنها حرف شرط غير جازم، أو ظرف بمعنى «حين». وأنظر الآية / ٥٩ « لَمَّا ظَلَمُوا... ».

(١) انظر كتاب (معجم القراءات ٥/ ٢٥٣)، والمراجع المثبتة في الحاشية. ومعاني القراء ٢/ ١٥٤.

(٢) البحر ٦/ ١٤٥، وأبو السعود ٣/ ٣٩١.

بَلَعَا : فعل ماضٍ . والألف : في محل رفع فاعل . جَمَعَ : مفعول به منصوب .

بَيْنَهُمَا : مضاف إليه مجرور . والهاء في محل جرٍّ بالإضافة .

قال الهمداني^(١) : « بين ظرف أضيف إليه على الاتساع . . . ، وقد جُوز أن يكون بمعنى الوصل ، أي : مجمع وصلهما » .

نَسِيَا : فعل ماضٍ . والألف في محل رفع فاعل . حَوْتُهُمَا : مفعول به . والهاء في محل جرٍّ بالإضافة .

* وجملة « بَلَعَا . . . » في محل جرٍّ بالإضافة إلى الظرف « لَمَّا » .

* وجملة الشرط معطوفة على جملة مقدّرة محذوفة على ما بيّنه أبو حيان وغيره .

* وجملة « نَسِيَا . . . » لا محل لها جواب شرط غير جازم .

فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ سَرَبًا :

فَاتَّخَذَ : الفاء^(٢) : حرف عطف . وذهب بعضهم إلى أنها الفاء الفصيحة ، أي : فخرج الحوت ، فسقط في البحر ، فاتخذ سبيله

اتَّخَذَ : فعل ماضٍ . والفاعل : ضمير مستتر تقديره « هو » يعود على الحوت . وقيل : « مُوسَى » : كذا عند الهمداني ، أي : اتخذ موسى سبيل الحوت . ومثله عند الفراء .

سَبِيلَهُ : مفعول به أول منصوب ، والهاء : في محل جرٍّ بالإضافة .

فِي الْبَحْرِ : جازٍ ومجرور . وفي تعلّقه ما يلي^(٣) :

١ - متعلّق بالفعل « اتَّخَذَ » . وهو مفعول لـ « اتَّخَذَ » . ذكره الشهاب .

(١) الفريد ٣/٣٥٤ ، وأبو السعود ٣/٣٩١ ، وحاشية الجمل ٣/٣٣ ، وحاشية الشهاب ٦/١١٦ - ١١٧ .

(٢) أبو السعود ٣/٣٩١ ، وحاشية الشهاب ٦/١١٧ ، وحاشية الجمل ٣/٣٣ .

(٣) الدر ٤/٤٧٠ ، والعكبري / ٨٥٤ ، والفريد ٣/٣٥٥ ، وأبو السعود ٣/٣٩١ - ٣٩٢ ، وحاشية الجمل ٣/٣٣ .

٢ - أو بمحذوف حال من « سَيْلُهُ » .

٣ - أو بمحذوف حال من « سَرَبًا » .

ذكر هذه الأوجه الثلاثة العكبري .

سَرَبًا : وفيه وجهان^(١) :

١ - مفعول به ثانٍ للفعل « اتَّخَذَ » .

٢ - جَوَزَ الزجاج نَضْبَهُ عَلَى الْمَصْدَرِ، وَقَدْ دَلَّ عَلَى ذَلِكَ الْفِعْلُ « اتَّخَذَ » ، كَأَنَّهُ قَالَ : سَرَبَ الْحَوْثُ سَرَبًا . ومثله عند الرازي ، وكذا عند مكّي .

٣ - حال منصوب ، قال أبو حيان : « كَأَنَّهُ يَعْنِي بِقَوْلِهِ : « سَرَبًا » . تَصَرُّفًا وَجَوَلَانًا » . وذكر الحالِيَّة فِيهِ الشَّهَاب .

* وجملة « فَاتَّخَذَ » معطوفة على « نَسِيًا » ، فهي مثلها لا محلّ لها من الإعراب ، أو على جملة مقدّرة على ما ذكرناه في الفاء .

فَلَمَّا جَاوَزَا قَالَ لِفَتْنِهِ ءَإِنَّا غَدَاءَنَا لَقَدْ لَقِينَا مِنْ سَفَرِنَا هَذَا نَصَبًا ﴿١٦﴾

فَلَمَّا جَاوَزَا قَالَ لِفَتْنِهِ :

فَلَمَّا جَاوَزَا : تقدّم بيانه في الآية السابقة .

والمفعول^(٢) هنا محذوف ، أي : فلما جاوزا الموعد ، وقيل : جاوزا مجمع

البحرين .

(١) البحر ١٤٥/٦ ، والدر ٤٧٠/٤ لم يذكر غير الوجه الأول ، والفريد ٣٥٥/٣ ذكر الوجهين ، وأبو السعود ٣٩١/٣ ، وحاشية الجمل ٣٣/٣ ، وحاشية الشهاب ١١٧/٦ ، وفتح القدير ٣/٣ ، والرازي ١٤٨/٢١ ، والمحزر ٣٥٣/٩ ، ومشكل إعراب القرآن ٤٥/٢ ، والبيان ٢/٢ ، وإعراب النحاس ٢٨٣/٢ .

(٢) البحر ١٤٥/٦ ، والدر ٤٧٠/٤ ، وفتح القدير ٣٩٨/٣ ، وأبو السعود ٣٩٢/٣ ، وحاشية الجمل ٣٤/٣ ، وحاشية الشهاب ١١٧/٦ ، وإعراب النحاس ٢٨٣/٢ .

قَالَ : فعل ماضٍ . والفاعل : ضمير تقديره «هو»، أي : موسى . لِفَتْنُهُ : جَارٌّ ومجرور . والهاء في محل جَرٍّ بالإضافة . والجارّ متعلق بـ « قَالَ » .

* جملة « جَاوَزَا » في محل جَرٍّ بالإضافة .

* جملة « قَالَ » لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم .

ءَاَيْنَا غَدَاءَنَا :

ءَاَيْنَا : فعل أمر مبني على حذف حرف العلة . والفاعل : ضمير مستتر تقديره أنت . ونا : ضمير في محل نصب مفعول به أول . غَدَاءَنَا : مفعول به ثانٍ منصوب . ونا : ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة .

* وجملة « آتَيْنَا غَدَاءَنَا » في محل نصب مقول القول .

لَقَدْ لَقِينَا مِنْ سَفَرِنَا هَذَا نَصَبًا :

لَقَدْ : اللام : للقسم ، أو لام ابتداء . قَدْ : حرف تحقيق ، وتقدّم تفصيل الخلاف . انظر سورة البقرة ٦٥/٢ .

لَقِينَا : فعل ماضٍ . ونا : ضمير في محل رفع فاعل . مِنْ سَفَرِنَا : جارٌّ ومجرور . ونا : ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة . والجارّ متعلق بالفعل « لَقِيَ » .

هَذَا : الهاء : للتنبيه . ذَا : أسم إشارة مبني على السكون في محل جَرٍّ (نعت) لـ « سَفَرِنَا » .

نَصَبًا : مفعول به للفعل « لَقِينَا » .

* جملة « لَقِينَا . . . » لا محل لها من الإعراب جواب القسم .

* وجملة القسم وجوابه تعليلية^(١) . قال أبو السُّعود : «والجملة في محل التعليل للأمر بإيتاء الغداء . . . » .

قَالَ أَرَأَيْتَ إِذْ أَوَيْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ الْحُوتَ وَمَا أَنسَيْنَاهُ إِلَّا الشَّيْطَانُ أَنْ
أَذْكُرَهُ وَلَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ عَجَبًا ﴿١٣﴾

قَالَ أَرَأَيْتَ إِذْ أَوَيْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ :

قَالَ : فعل ماضٍ . والفاعل : ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على الفتى .

أَرَأَيْتَ : تقدم إعراب مثله في سورة الأنعام الآية / ٤٠ .

وزادوا هنا ما يلي ^(١) :

١ - ذهب أبو حيان إلى أن فيه مفعولين محذوفين اختصاراً، والتقدير: أُرأيت
أمرنا إذ أَوَيْنَا إلى الصخرة ما عاقبته .
والتقدير عند الزمخشري وتبعه البيضاوي : أُرأيت ما دهاني إذ أَوَيْنَا إلى
الصخرة .

- وفصل الحديث فيه الشهاب بأن البيضاوي لم يتعرض لذكر المفعول
الأول، وإنما ذكر الجملة الاستفهامية . بناء على أن «ما» استفهامية،
ويجوز أن تكون موصولة أو يكون جعل «رأى» فيه بصرية دخلت عليها
همزة الاستفهام . والمعنى : أبصرت حالنا إذ أَوَيْنَا، فحذف لدلالة الكلام
عليه .

٢ - نقل أبو حيان عن الأخفش ^(٢) أن العرب أخرجت « أَرَأَيْتَ » عن معناها
بالكلية فقالوا: أُرأيتك وأُريتك بحذف الهمزة إذا كانت بمعنى أخبرني .
وإذا كانت بمعنى «أبصرت» لم تحذف همزتها .

- وشذت أيضاً فأخرجتها عن موضعها بالكلية بدليل دخول الفاء ألا ترى إذ
أَوَيْنَا إلى الصخرة فَإِنِّي نَسِيتُ الْحُوتَ . فما دخلت الفاء إلا وقد أخرجت

(١) البحر ١٤٦/٦، حاشية الشهاب ١١٨/٦، والدر ٤٧٠/٤ - ٤٧١، وحاشية الجمل ٣/٣٤،
والكشاف ٢/٢٦٥، وفتح القدير ٣/٢٩٨، وأبو السعد ٣/٣٩٢، والرازي ٢١/١٤٨ .

(٢) لم نجد مثل هذا التفصيل عند الأخفش . انظر معاني القرآن / ١٠٠ .

إلى معنى «أما» أو تنبّه، والمعنى: أما إذ أويْنَا إلى الصخرة فالأمر كذا.

- وإذا كانت بمعنى أخبرني فلا بد بعدها من الأسم المستخبر عنه وتلزم الجملة التي بعدها الاستفهام، وقد يخرج لمعنى «أما» ويكون أبدأً بعدها الشرط وظرف الزمان. فقوله: إني نسيت الحوت معناه: أما إذ أويْنَا فإني نسيت الحوت، أو تنبّه إذ أويْنَا.

- ليست الفاء إلّا جواباً لـ «أَرَأَيْتَ»، إذ لا يصح أن يجازى بها إلّا مقرونة بـ «ما» بلا خلاف.

إذ: ظرف مبني على السكون في محل نصب، وهو متعلق بالفعل^(١) المقدّر: أَرَأَيْتَ ما دهاني إذ أويْنَا...، أو تنبّه إذ أويْنَا، أو بالفعل «أَرَأَيْتَ» على التقدير: أبصرت حالنا إذ أويْنَا.

قال الجمل: «...» «إِذْ أَوَيْنَا»: ظرف للمحذوف الذي قدره البيضاوي...».

أَوَيْنَا: فعل ماضٍ. ونا: ضمير في محل رفع فاعل. إِلَى الصَّخْرَةِ: جارٍ ومجرور. والجار متعلق بـ «أَوَى».

* وجملة «قَالَ»: استئنافية لا محل لها من الإعراب.

* وجملة «أَرَأَيْتَ...» في محل نصب مقول القول.

* وجملة «أَوَيْنَا...» في محل جرّ بالإضافة إلى الظرف «إِذْ».

فَإِنِّي نَسِيتُ الْحَوْتَ:

فَإِنِّي: ١- الفاء هي الفصيحة. فهي عاطفة على مقدّر وتقدّم بيانه.

٢- أو هي واقعة في جواب الشرط المقدّر على النحو الذي ذكره الأخفش، وسقناه فيما تقدّم.

إِنَّ: حرف ناسخ. والياء: في محل نصب أسم «إن». نَسِيتُ: فعل ماضٍ. والتاء: في محل رفع فاعل. الْحَوْتُ: مفعول به منصوب.

(١) البحر ١٤٦/٦، والدر ٤٧٠/٤، وحاشية الشهاب ١١٨/٦، وحاشية الجمل ٣٤/٣.

* وجملة « نَسِيتُ » في محل رفع خبر «إني».

* وجملة « فَإِنِّي نَسِيتُ الْحَوْتَ » فيها وجهان على ما ذكرناه في « أَرَأَيْتَ » :

١ - معطوفة على جملة «أرأيت ما دهاني . . » فالجملة عطف على الصلة فلا

محل لها من الإعراب، أو على جملة « أَوَيْتَا » فهي في محل جرّ.

٢ - لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم، على تقدير الشرط عند الأخفش.

وقال أبو السعود^(١) : «فيه تأكيد للتعجب . . .» .

وَمَا أَسْنِيَهُ إِلَّا الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرُ :

الواو: اعتراضية. مَا : نافية.

أَسْنِيَهُ : فعل مضارع مرفوع والنون للوقاية. والياء: في محل نصب مفعول به

أول. والهاء: في محل نصب مفعول به ثانٍ. إِلَّا الشَّيْطَانُ : إِلَّا : أداة حصر.

الشَّيْطَانُ : فاعل مؤخر مرفوع.

أَنْ أَذْكُرُ :

أَنْ : حرف مصدري ونصب وأستقبال. أَذْكُرُ : فعل مضارع منصوب.

والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنا». والهاء: في محل نصب مفعول به.

* وجملة « أَذْكُرُ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوّل^(٢) من « أَنْ » وما بعدها في محل نصب فهو بدل من الهاء في

« أَسْنِيَهُ » بَدَلُ أَشْتَمَالٍ، أي: أنساني ذكره.

(١) أبو السعود ٣/ ٣٩٢.

(٢) الدر ٤/ ٤٧١، وأبو السعود ٣/ ٣٩٢، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٥، والفريد ٣/ ٣٥٥،

وفتح القدير ٣/ ٢٩٨، والعكبري / ٨٥٤، وحاشية الجمل ٣/ ٣٤، وحاشية الشهاب ٦/

١١٨، والمحرر ٩/ ٣٥٤ (أن أذكره: بدل من الحوت) والكشاف ٢/ ٢٦٥، والبيان ٢/ ١١٣،

وإعراب النحاس ٢/ ٢٨٤، وكشف المشكلات/ ٧٦٨، ومعاني الزجاج ٣/ ٣٠٠، ومغني

الليب ٥/ ٣٨٢.

* وجملة^(١) « وَمَا أَسْنَيْنِي إِلَّا الشَّيْطَانُ » اعتراضية^(٢) لا محل لها من الإعراب،
أعترضت بين متعاطفين.

وَأَتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ عَجَبًا :

تقدّم في الآية / ٦١ إعراب « فَأَتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ... ».

* والجملة معطوفة على جملة « أَرَأَيْتَ إِذْ أَوَيْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ... »؛ فهي مثلها في
محل نصب.

عَجَبًا :

ذكروا فيه ما يلي^(٣):

١ - مفعول به ثان للفعل « أَتَّخَذَ »، كقوله من قبل: « سَرَّيَا ».

وفي البحر: يتعلق بـ « أَتَّخَذَ »، أو بمحذوف حال من المفعول الأول
والثاني.

٢ - مفعول به. والعامل محذوف، أي: أعجب لهذا الأمر عَجَبًا.

٣ - مصدر منصوب، أي: تعجّب من ذلك عَجَبًا.

٤ - نعت لمصدر محذوف ناصبه « أَتَّخَذَ »، أي: اتخذ سبيله في البحر اتّخاذاً
عجَبًا.

قال السمين: «وعلى هذه الأقوال الثلاثة يكون «في البحر: مفعولاً ثانياً
لـ « أَتَّخَذَ » إن عَدَّيْنَاهَا لمفعولين».

(١) البحر ١٤٦/٦، والدر ٤/٤٧١، وحاشية الجمل ٣/٣٤، والفريد ٣/٣٥٦، والكشاف ٢/٢٦٥.

(٢) البحر ١٤٦/٦، والدر ٤/٤٧١، وحاشية الجمل ٣/٣٤، والفريد ٣/٣٥٦، والكشاف ٢/٢٦٥.

(٣) البحر ١٤٦/٦، والدر ٤/٤٧١، والفريد ٣/٣٥٥ - ٣٥٦، وأبو السعود ٣/٣٩٢ - ٣٩٣،
وفتح القدير ٣/٢٩٨ - ٢٩٩، والعكبري/٨٥٥ وحاشية الجمل ٦/٣٤، وحاشية الشهاب ٦/١١٨،
والرازي ٢١/١٤٨، والكشاف ٢/٢٦٥، وكشف المشكلات ٧٦٨.

٥ - وذكر مكي أنه نعت لمفعول^(١) محذوف، أي: وأتخذ سبيله يفعل شيئاً عجباً. قال: «فهو نعت لمفعول محذوف».

٦ - وذهب الباقرلي^(٢) إلى أنتصابه على الحال أي: قال ذلك متعجباً.

قال ابن عطية^(٣): «يحتمل أن يكون من قول يوشع لموسى عليه السلام، أي: اتخذ سبيله عجباً للناس، ويحتمل أن يكون قوله: واتخذ سبيله في البحر عجباً» تمام الخبر، ثم أستاذف التعجب. فقال - من قبل نفسه - : عجباً لهذا الأمر. وذكر مثل هذا الاستئناف مكي.

قلت: فيكون «عَجَباً» مصدراً لفعل مُقَدَّر: أعجب عجباً لما جرى، وتكون الجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب. وذكر مثل هذا الشهاب^(٤): «فالتقدير: وعجبت عجباً» ومثله عند القرطبي.

فائدة في « مَا أَنَسَانِيَهُ »^(٥)

قراءة حفص عن عاصم « وَمَا أَنَسَانِيَهُ إِلَّا الشَّيْطَانُ » بضم الهاء مختلصة؛ لأن الأصل في حركة الهاء الضم، وقراءة الباقرين بالكسر؛ لأن ما قبلها ياء. وتكرر هذا عن حفص في الآية/ ١٠ من سورة الفتح « وَمَنْ أَوْفَى بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهِ اللَّهُ ». وقراءته في الموضعين مراجعة للأصل.

وهنا مسألتان:

الأولى: ما ذكره الباقرلي في (كشف المشكلات) أن الضم في هاء «أَنَسَانِيَهُ»

(١) مشكل إعراب القرآن ٤٦/٢.

(٢) كشف المشكلات ٧٦٩، وانظر مجمع البيان ٤٨١/٣.

(٣) المحرر ٣٥٥/٩، ومشكل إعراب القرآن ٤٦/٢، والبحر ١٤٦/٦، وحاشية الشهاب ٦/١١٩.

(٤) حاشية الشهاب ١١٩/٦، تفسير القرطبي ١٤/١١، وانظر التبيان للطوسي ٦٧/٧.

(٥) انظر كتابي (معجم القراءات) ٢٥٤/٥، سورة الكهف، و ٤٨/٩ الآية سورة الفتح. وأنظر كشف المشكلات/٧٦٨.

ليأتي موافقاً للهاء في «أَنْ أَذْكَرُهُ». وهذا أمر لم يُقْلَ به أحد، وهو مردود.

والثانية: أن بعض طلبة العلم المعروفين في هذا الزمان سُئِلَ وهو يتحدث في محطة فضائية^(١): لماذا ضُمَّ الهاء في «عَاهَدَ عَلَيْهِ اللَّهُ» فقال: «لأن العهد ثقيل؛ فأخترت له الضمة وهي أثقل الحركات» كذا!!

إنها جرأة على الحديث في كلام رَبِّ العالمين بغير علم. عافانا الله من ذلك، وأين نحن من كلام الفراء إذ يقول: «إذا كان الحديث في كلام رَبِّ العالمين أخذنا بكلام المتقدمين، وإذا خرج إلى الحديث في كلام امرئ القيس والنابعة وغيرهما قلنا برأينا كما قالوا».

قَالَ ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِ فَأَرْتَدَّا عَلَىٰ آثَارِهِمَا قَصَصًا ﴿١٤﴾

قَالَ: فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على موسى.

ذَلِكَ: أَسْمُ إشارة في محل رفع مبتدأ. واللام: للبعد، والكاف: حرف خطاب، أي: فَقَدْ الحوت، وأتخذه سبيلاً في البحر.

مَا: أَسْمُ موصول مبني على السكون في محل رفع خبر «ذَلِكَ».

كُنَّا: فعل ماض ناسخ. ونا: ضمير في محل رفع أَسْمُ «كان».

نَبْغِ: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء المحذوفة للتخفيف^(٢)، أو لشبهه بالفواصل. والفاعل ضمير مستتر تقديره «نحن». والمفعول محذوف^(٣)، أي: نبغيه. وهو الضمير العائد على أَسْمُ الموصول.

* جملة «قَالَ . . .» استئنافية لا محل لها من الإعراب.

* جملة «ذَلِكَ . . .» في محل نصب مقول القول.

* جملة «كُنَّا . . .» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

(١) في محطة الشارقة الفضائية.

(٢) انظر في بيان هذا كتابي (معجم القراءات) ٥٧/٢٥٧ - ٥٧٦.

(٣) البحر ١٤٧/٦، والدر ٥٧١/٤، والفريد ٣٥٦/٣، وأبو السعود ٣/٣٩٣.

* جملة « نَبَغ... » في محل نصب خبر «كان».

فَارْتَدَّا عَلَىٰ عَثَارِهِمَا قَصَصًا :

فَارْتَدَّا : الفاء حرف عطف. اُرْتَدَّا : فعل ماضٍ. والألف : في محل رفع فاعل.

عَلَىٰ عَثَارِهِمَا : جَارٌ ومجرور. والهاء : في محل جرٍّ بالإضافة.

١ - والجَارُ متعلِّق بالفعل « اُرْتَدَّا ».

٢ - أو بمحذوف حال من الفاعل في « اُرْتَدَّا »، أي : ارتدا راجعين علىٰ آثارهما.

قال أبو حيان^(١) : «أي : رجعا علىٰ أدراجهما من حيث جاءا».

قَصَصًا : وفيه ما يأتي^(٢) :

١ - مفعول مطلق. وفي ناصبه قولان :

أ - فعل مقدّر من لفظه، أي : يقصّان قصصاً.

ب - منصوب بـ «اُرْتَدَّا» ؛ لأنه في معنى «قصّا».

٢ - مصدر في موضع الحال. والعامل فيه « اُرْتَدَّا »، وأي : ارتدا قاصّين، أو مقتصّين.

والقصّ في اللغة اتباع الأثر.

* وجملة « فَارْتَدَّا » معطوفة علىٰ جملة الاستئناف « قَالَ » ؛ فلا محل لها من الإعراب.

(١) البحر ١٤٧/٦.

(٢) البحر ١٤٧/٦، والدر ٤٧١/٤، وفتح القدير ٢٩٩/٣، والرازي ١٤٩/٢١، وأبو السعود ٣/

٣٩٣، والعكبري/٨٥٥، ومشكل إعراب القرآن ٤٦/٢، والفريد ٣٥٦/٣، وحاشية الشهاب

١١٩/٦، والكشاف ٢٦٥/٢، والبيان ١١٣/٢، وكشف المشكلات/٧٧٠، ومعاني الزجاج

٣/٣٠٠.

فَوَجَدَا عَبْدًا مِّنْ عِبَادِنَا ءَاتَيْنَاهُ رَحْمَةً مِّنْ عِنْدِنَا وَعَلَّمْنَاهُ مِن لَّدُنَّا عِلْمًا ﴿٦٥﴾

فَوَجَدَا : الفاء : حرف عطف . وذكر الشهاب أنها الفصيحة ، وهذا يقتضي أن تكون عاطفة على محذوف مقدّر .

وَجَدَا : فعل ماضٍ . والألف : في محل رفع فاعل . عَبْدًا ^(١) : مفعول به منصوب .

مِّنْ عِبَادِنَا : جاز ومجرور . ونا : ضمير في محل جرّ بالإضافة .

والجاز متعلّق بمحذوف نعت لـ « عَبْدًا » ، أي : عبداً كائناً من عبادنا .
ءَاتَيْنَاهُ رَحْمَةً مِّنْ عِنْدِنَا :

ءَاتَيْنَاهُ : فعل ماضٍ . ونا : ضمير في محل رفع فاعل . والهاء في محل نصب مفعول به أول . رَحْمَةً : مفعول به ثانٍ منصوب . مِّنْ عِنْدِنَا : جاز ومجرور . ونا : في محل جرّ بالإضافة .

والجاز متعلّق بمحذوف نعت لـ « رَحْمَةً » .

* جملة « وَجَدَا » معطوفة على جملة « فَازْتَدَا » ؛ فلا محلّ لها من الإعراب ،

* جملة « ءَاتَيْنَاهُ ... » :

١ - نعت ثانٍ لـ « عَبْدًا » .

٢ - ويصحّ أن تكون حالاً من النكرة ؛ لأنها خصّصت بالوصف .

٣ - وذكر النحاس ^(٢) جواز الاستئناف .

(١) قالوا: هو الخضر . وكان إذا صُلّي اخضرّ ما حوله . واسمه بَلْيَالَن ملكان ، قال أبو حيان : « وفي الحديث : سُمّي خضرّاً لأنه جلس على فروة بالية فَاهْتَزَّتْ تحته خضراء ... » البحر ٦ / ١٤٧ .

(٢) قال النحاس : « يكون نعتاً ، ويكون مستأنفاً ، و « وَعَلَّمْنَاهُ » معطوف عليه » . انظر إعراب القرآن ٢ / ٢٨٤ .

وَعَلَّمْنَاهُ مِنْ لَدُنَّا عِلْمًا :

الواو: حرف عطف. عَلَّمْنَاهُ : فعل ماض. نا: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به أول.

مِنْ لَدُنَّا : مِنْ : حرف جَرّ. لَدُنَّا : أسم مبني على السكون في محل جرّ بمن. ونا: ضمير في محل جرّ بالإضافة.

والجاء متعلق بما يلي^(١):

١ - متعلق بالفعل « عَلَّمْنَاهُ ».

٢ - أو متعلق بمحذوف حال من « عَلِمًا »؛ لأنه نعت لنكرة، قُدّم عليها.

عِلْمًا : وفيه ما يلي^(٢):

١ - مفعول به ثان للفعل « عَلِمَ ».

٢ - رَدّ أبو البقاء يأن يكون « عَلِمًا » مفعولاً مطلقاً، قال^(٣): «ولو كان مصدرًا لكان تعليمًا».

- قلنا: أفلا يجوز أن يكون كقوله تعالى^(٤): « وَاللَّهُ أَنْبَتَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ نَبَاتًا »، فقام أسم المصدر مقام المصدر!!.

* وجملة « وَعَلَّمْنَاهُ » معطوفة على جملة^(٥) « ءَاتَيْنَاهُ » فهي مثلها في محل نصب.

(١) الدر ٤/٤٧٢، والفريد ٣/٣٥٦، وحاشية الجمل ٣/٣٥.

(٢) العكبري/٨٥٥. ونقله السمين عنه، ولم يُعَقَّب بشيء. انظر الدر ٤/٤٧٢ ومثله عند الجمل ٣/٣٥.

(٣) العكبري/٨٥٥. ونقله السمين عنه، ولم يُعَقَّب بشيء. انظر الدر ٤/٤٧٢ ومثله عند الجمل ٣/٣٥.

(٤) سورة نوح ١٧/٧١.

(٥) انظر إعراب النحاس ٢/٢٨٤.

قَالَ لَهُ مُوسَى هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَى أَنْ تُعَلِّمَني مِمَّا عَلَّمْتَ رُشْدًا ﴿٦٦﴾

قَالَ لَهُ مُوسَى :

قَالَ : فعل ماضٍ . لَهُ : جَارٌ ومجرور . والجار متعلق بالفعل « قَالَ » .

مُوسَى : فاعل مرفوع .

* والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب .

قال أبو السعود^(١) : « استئناف مبني على سؤال نشأ من السياق ، كأنه قيل : فماذا

جرى بينهما من الكلام ؟ ف قيل : قال له موسى » .

هَلْ أَتَّبِعُكَ :

هَلْ : حرف استفهام . أَتَّبِعُكَ : فعل مضارع مرفوع . والفاعل ضمير مستتر

تقديره « أنا » . والكاف : في محل نصب مفعول به .

* والجملة في محل نصب مقول القول .

عَلَى أَنْ تُعَلِّمَني :

عَلَى : حرف جَرٍّ . أَنْ : حرف مصدرِي ونصب وأستقبال . تُعَلِّمَني : فعل مضارع

منصوب . والفاعل ضمير مستتر تقديره « أنت » . والنون : حرف للوقاية .

والياء المحذوفة في محل نصب مفعول به أول .

* وجملة « تُعَلِّمَني » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب .

والمصدر المؤول في محل جَرٍّ بـ « عَلَى » .

- والجار متعلق بمحذوف^(٢) حال من الكاف في « أَتَّبِعُكَ » ، والتقدير : أتبعك

بإذًا لي علمك . وأجاز الهمداني تعليقه بـ « أَتَّبِعُكَ » .

(١) أبو السعود ٣/٣٩٣ .

(٢) الدر ٤/٤٧٢ ، والعكبري ٨٥٥/٣ ، والفريد ٣/٣٥٧ ، وحاشية الجمل ٣/٣٦ ، وحاشية

الشهاب ٦/١١٩ .

مِمَّا عَلِّمْتَ رُشْدًا :

مِمَّا : مِنْ : حرف جَرٍّ . مَا : أسم موصول في محل جَرٍّ بـ « مِنْ » . والجار متعلق بـ « تُعَلِّمَنَّ » . عَلِّمْتَ : فعل ماض مبني للمفعول . والتاء : ضمير متصل في محل رفع نائب عن الفاعل . ومفعوله الثاني محذوف أي^(١) : علمته . وهو الضمير الرابط .

※ والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .
رُشْدًا : وفيه ما يلي^(٢) :

١ - مفعول به ثان للفعل « تَعْلَمُ » المتقدم . أي : على أن تعلمني رشدًا مما عَلِّمْتَ .

٢ - مفعول له متعلق بقوله : « هَلْ أَتَيْكَ » على تقدير : هل أتبعك للرشد؟ أي : لطلب الرشد . ذكره الهمداني ، ومكي .

- وعلى هذا الوجه يكون مفعول « تُعَلِّمَنَّ » هو « مِمَّا عَلِّمْتَ » لتأويله ببعض ما علمت أو علماً مما علمت . ذكره الشهاب . ورشدًا : بدل منه .

٣ - ويجوز كونه نعتاً لمفعول محذوف ، أي : على أن تعلمني علماً ذا رشد . ذكر هذا البيضاوي ، وقال الشهاب : « يعني أنه نصبه على أنه صفة للمفعول قائماً مقامه ، ووصف به مبالغة فقوله : مفعول ، أي : بعد أن كان صفة » .

٤ - وذكر الجمل أنه قد يكون مصدرًا بإضمار فعل له من جنسه ، مثل هذا الوجه عند الشهاب أي : أرشد رشدًا . قال الشهاب^(٣) : « والجملة أستثنائية » ، أي : على هذا التقدير .

(١) الدر ٤/٤٧٢ ، وأبو السعود ٣/٣٩٣ ، والعكبري ٨٥٥/ .

(٢) الدر ٤/٤٧٢ ، والفريد ٣/٣٥٦ ، والعكبري ٨٥٥/ ، مشكل إعراب القرآن ٢/٤٦ ، وحاشية الشهاب ٣/١١٩ ، وحاشية الجمل ٣/٣٦ ، وفتح القدير ٣/٢٩٩ ، وأبو السعود ٣/٣٩٣ ، والكشاف ٢/٢٦٥ ، والحجة للفراسي ٥/١٥٥ - ١٥٦ ، والبيان ٢/١١٣ ، وكشف المشكلات / ٧٧٠ ، والبيان للطوسي ٧/٦٩ - ٧٠ .

(٣) حاشية الشهاب ٦/١١٩ ، وروح المعاني ١٥/٣٣١ .

قَالَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا ﴿٦٧﴾

قَالَ : فعل ماضٍ . والفاعل : ضمير مستتر تقديره «هو» ، أي : الخضر .
 إِنَّكَ : إِنَّ : حرف ناسخ . والكاف : ضمير متصل في محل نصب أسم «إن» .
 لَنْ : حرف نفي ونصب وأستقبال . تَسْتَطِيعَ : فعل مضارع منصوب بـ «لَنْ» .
 والفاعل : ضمير مستتر تقديره «أنت» .
 مَعِيَ : ظرف مكان منصوب . والياء : ضمير في محل جر بالإضافة .
 وهو متعلق بما يلي :

- ١ - بالفعل «تَسْتَطِيعَ» . وليس بالقوي .
 - ٢ - بمحذوف حال من فاعل «تَسْتَطِيعَ» ، أي : حال كونك معي .
 - ٣ - بمحذوف حال من «صَبْرًا» . فهو نعت مقدّم على النكرة .
 - ٤ - متعلق بـ «صَبْرًا» ، أي : لن تستطيع صبراً معي .
- وما وجدنا عند المتقدمين مثل هذا التفصيل في «مَعِيَ» لكن السياق يقتضي جواز هذه الأوجه على اختلافها قوة وضعفاً .

صَبْرًا : مفعول به منصوب .

* جملة «قَالَ ...» استئنافية لا محل لها من الإعراب .

* جملة «إِنَّكَ ...» في محل نصب مقول القول .

* جملة «تَسْتَطِيعَ ...» في محل رفع خبر «إن» .

وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَىٰ مَا لَمْ تُحِطْ بِهِ خُبْرًا ﴿٦٨﴾

الواو : عاطفة . كَيْفَ : أسم أستفهام مبني على الفتح في محل نصب حال .
 والعامل فيه ^(١) «تَصْبِرُ» . وذكر ابن الأنباري أنه في موضع نصب على الظرف .

(١) الفريد ٣/٣٥٧ . والبيان ٢/١١٣ وأنظر مغنى اللبيب ٣/١٣٨ ، والكتاب ٢/٣١١ ، والبحر ١/ ١١٩ ، والمقتضب ٣/١٧٨ ، وكشف المشكلات / ٧٧٠ - ٧٧١ .

قلنا: هذا رأي سيبويه. وانظر الآية/ ٢٨ من سورة البقرة.

تَصِيرُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «أنت»، أي: موسى.

عَلَى : حرف جرّ. مَا : فيه وجهان:

١ - أسم موصول في محل جرّ بـ « عَلَى ».

٢ - نكرة بمعنى «شيء» في محل جرّ بـ « عَلَى ».

والجار على الحالين متعلق بـ « تَصِيرُ ».

لَمْ تُحِطْ : لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. تُحِطْ : فعل مضارع مجزوم بـ « لَمْ ».

والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت». يَهْ : جاز ومجرور. والجار متعلق بـ « تُحِطْ ».

خُبْرًا : وفيه ما يلي^(١):

١ - تمييز منصوب مُحَوَّل عن الفاعل، أي: لم يُحِطْ به خُبْرًا. كذا عند الشهاب والشوكاني والسمين.

٢ - مصدر؛ فهو مفعول مطلق. قال الشهاب: «فهو مفعول مطلق ملاقي لعامله في المعنى؛ لأن «لَمْ تُحِطْ» بمعنى «لم تخبر». ولم يذكر العكبري غير المصدرية، ومثله عند مكّي، والوجهان عند الزمخشري وأبي حيان والسمين.

* جملة « وَكَيْفَ تَصِيرُ » معطوفة على جملة « إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ »، فلها حكمها.

وهذه الجملة تعليل للنفي السابق عند أبي السعود^(٢).

(١) البحر ١٤٨/٦، وحاشية الشهاب ١٢٠/٦، وحاشية الجمل ٣٦/٣، وفتح القدير ٢٩٨/٣، والفريد ٣٥٧/٣، والعكبري ٨٥٥، وأبو السعود ٣٩٣/٣، ومشكل إعراب القرآن ٤٦/٢، والكشاف ٢٦٥/٢، والبيان ١١٣/٢، وكشف المشكلات ٧٧٠، ومعاني الزجاج ٣٠٢/٣، والقرطبي ١٧/١١، وروح المعاني ٣٣٣/١٥.

(٢) أبو السعود ٣٩٣/٣.

* جملة « تُحِطْ » فيها وجهان على ما تقدّم في « مَا » :

١ - صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

٢ - في محل جرّ نعت لـ « مَا » على تقديرها بمعنى « شيء ».

قَالَ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ صَابِرًا وَلَا أَعْصِي لَكَ أَمْرًا ﴿٦٩﴾

قَالَ : فعل ماضٍ . والفاعل ضمير مستتر تقديره « هو » ، أي : موسى

سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ صَابِرًا :

سَتَجِدُنِي : السين للاستقبال . تَجِدُنِي : فعل مضارع مرفوع . والفاعل ضمير

مستتر تقديره « أنت » . أي : الخضر . والنون : للوقاية . والياء : في محل نصب مفعول به أول .

إِنْ : حرف شرط جازم . شَاءَ : فعل ماضٍ مبني على الفتح في محل جزم فعل

الشرط . اللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع .

ومفعول المشيئة محذوف ، أي : إِنْ شَاءَ اللَّهُ ذَلِكَ . وذكرنا من قبل أَنَّ حذفه

كثير .

* وجملة جواب الشرط محذوفة ، والتقدير : إِنْ شَاءَ اللَّهُ فستجدني صابراً .

صَابِرًا : مفعول به ثانٍ للفعل « تَجِدْ » .

* جملة « قَالَ » استئنافية لا محل لها من الإعراب .

* جملة « سَتَجِدُنِي » في محل نصب مقول القول .

* جملة الشرط وجوابه اعتراضية^(١) لا محل لها من الإعراب .

قال الهمداني : « وما بين المفعولين اعتراض ... » .

وَلَا أَعْصِي لَكَ أَمْرًا :

الواو : حرف عطف . أو للاستئناف . لَا : نافية . أَعْصِي : فعل مضارع مرفوع .

والفاعل ضمير تقديره «أنا». لَكَ : جازَ ومجرور. والجازَ متعلق بالفعل «أَعَصَى». أو بمحذوف حال من «أَمَرًا»؛ فهو نعت للنكرة قُدِّمَ عليها.
أَمَرًا : مفعول به منصوب.

* وجملة «وَلَا أَعَصَى...» فيها ما يلي^(١):

١ - استئنافية لا محل لها من الإعراب. ورأى السمين هذا الوجه بعيداً قال: «وفيه بُعْد».

٢ - معطوفة على جملة «سَتَجِدُنِي»؛ فهي مثلها في محل نصب.

٣ - معطوفة على «صَابِرًا»؛ فهي في محل نصب.

قال أبو حيان: «أي: صابراً وغير عاصٍ، فيكون في موضع نصب. عَطَفَ الفعل على الأسم؛ إذ كان بمعناه كقوله^(٢): «صَفَقْتُ وَيَقِضُنَّ» أي: وقابضات».

٤ - وهناك وجه رابع فيه مناقشة، وذلك كما يلي^(٣):

أ - جاء النص عند الزمخشري أنها معطوفة على «سَتَجِدُنِي» وأنها لا محل لها من الإعراب. وهذا مشكل. ووجدتُ مثل هذا الوجه عند أبي السعود.

ب - تبعه على هذا أبو حيان قال: «ويجوز أن يكون معطوفاً على «سَتَجِدُنِي»؛ فلا محل لها من الإعراب، ولا يكون مقيّداً بالمشيئة».

(١) البحر ١٤٨/٦، والدر ٤٧٢/٤ - ٤٧٣، والفريد ٣٥٨/٣، وفتح القدير ٢٩٩/٣، وأبو السعود ٣٩٣/٣، وحاشية الجمل ٣٧/٣، وحاشية الشهاب ١٢٠/٦، وروح المعاني ٣٣٤/١٥.

(٢) سورة الملك ١٩/٦٧.

(٣) الكشف ٢٦٦/٢، والبحر ١٤٨/٦، والدر المصون ٤٧٢/٤ - ٤٧٣، وحاشية الشهاب ١٢٠/٦، وأبو السعود ٣٩٣/٣.

ج - تولى السمين التعقيب على شيخه أبي حيان: قال: «وهذا سهو؛ فإن «سَتَجِدْتِ» منصوب المحل... فكذا ما عُطِف عليه. ولكن الذي غرَّ الشيخ أنه رأى كلام الزمخشري كذلك، ولم يتأمله، فتبعه في ذلك...».

د - تعقب الشهاب نصّ الزمخشري قال: «وما وقع في الكشف من أنها لا محل لها حينئذٍ مشكل؛ ولذا تركه المصنّف رحمه الله [أي: البيضاوي]».

وقيل: إنه مبني على أن مقول لقول محذوف. وهذه الجملة مفسّرة له...».

هـ - قلنا لعلّ المخرج الأسهل لهذا الوجه أن يؤخذ على الاستئناف البياني، ويكون التقدير: وأنا لا أعصي لك أمراً، فهو أيسر من تقدير مقول لقول محذوف.

قَالَ فَإِنْ أَتَبَعْتَنِي فَلَا تَسْأَلْنِي عَنْ شَيْءٍ حَتَّى أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا ﴿٧٠﴾

قَالَ: فعل ماض مبني على الفتح. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، أي: الخضر.

* الجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

قال الشوكاني^(١): «وهذه الجمل المعنونة بقال وقال مستأنفة؛ لأنها جوابات عن سؤالات مقدرة، كل واحدة ينشأ السؤال عنها مما قبلها».

فَإِنْ أَتَبَعْتَنِي فَلَا تَسْأَلْنِي عَنْ شَيْءٍ :

فَإِنْ : الفاء: رابطة لجواب شرط مقدّر.

قال أبو السعود^(٢): «أذن له بالاتباع بعد اللتيا والتي، والفاء: لتفريغ الشرطية

(١) فتح القدير ٢٩٩/٣.

(٢) أبو السعود ٣٩٤/٣.

على ما مرَّ من التزام موسى عليه الصلاة والسلام للصبر والطاعة».

إِنْ : حرف شرط جازم. أَتَّبَعْتَنِي : فعل ماض مبني على السكون في محل جزم بـ «إِنْ». والتاء: في محل رفع فاعل. ونون الوقاية حرف. والياء: في محل نصب مفعول به.

فَلَا : الفاء: للجزاء واقعة في جواب الشرط. لَا : ناهية.

تَسْتَأْنِي : فعل مضارع مجزوم. والنون: للوقاية. والفاعل ضمير تقديره «أنت» أي: موسى. والياء: في محل نصب مفعول به.

عَنْ شَيْءٍ : جازَ ومجرور. والجازَ متعلِّق بـ «تَسألُ»؛ فهو في محل نصب مفعول ثانٍ.

* جملة « فَإِنْ أَتَّبَعْتَنِي . . . » جواب لشرط مقدَّر، أي: «إذا قررت الصبر على ما ترى ويحدث فإن...». فالجملة الشرطية المصرَّح بها هنا كلها جواب للشرط المقدَّر، فهو شرط ضمن شرط.

* جملة « فَلَا تَسْتَأْنِي » في محل جزم جواب الشرط المذكور.

* والجملة الشرطية في محل نصب مقول القول.

حَتَّى أَهْدِيَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا:

حَتَّى : حرف غاية وجَرَّ، بمعنى «إلى أن». أَهْدِيَ : فعل مضارع منصوب بـ «أن» مضمرة وجوباً. والفاعل ضمير مستتر تقديره «أنا». لَكَ : جازَ ومجرور. والجازَ متعلِّق بـ «أَهْدِيَ».

مِنْهُ : جازَ ومجرور. والجازَ متعلِّق بمحذوف حال من «ذِكْرًا»؛ فهو نعت للنكرة قُدِّمَ عليها. ذِكْرًا : مفعول به منصوب.

* وجملة « أَهْدِيَ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤول في محل جَرِّ بـ «حَتَّى». والجازَ متعلِّق بالفعل «تَسْتَأْنِي».

فَانْطَلَقَا حَتَّىٰ إِذَا رَكِبَا فِي السَّفِينَةِ خَرَقَهَا قَالَ أَخَرَقْنَاهَا لِنُغْرِقَ أَهْلَهَا لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا إِمْرًا ﴿٧١﴾

فَانْطَلَقَا : الفاء: استئنافية، وذكر أبو حيان ما يشير إلى أنها الفصيحة، إذ جعلها عاطفة على مقدر. انْطَلَقَا : فعل ماض. والألف ضمير في محل رفع فاعل.

قال أبو حيان^(١): «فانطلقا، أي: موسى والخضر، وكان معهم يوشع، ولم يضمّر لأنه في حكم التبع، وقيل: كان موسى قد صرفه ورّده إلى بني إسرائيل». * والجملة استئنافية لا محلّ لها من الإعراب.

وذكر أبو حيان في النهر^(٢) أنّ في الكلام حذفاً تقديره: فخرجنا من السفينة ولم يقع غرق بأهلها فانطلقا. فهي على هذا معطوفة على جملة مستأنفة. حَتَّىٰ إِذَا رَكِبَا فِي السَّفِينَةِ خَرَقَهَا :

حَتَّىٰ : حرف غاية وجر. إِذَا : ظرف تَضَمَّنَ معنى الشرط في محل نصب على الظرفية الزمانية متعلّق بالجواب « خَرَقَهَا ». رَكِبَا : فعل ماض، والألف فاعل. فِي السَّفِينَةِ : جاز ومجرور. والجاز متعلق بـ « رَكِبَا ».

خَرَقَهَا : فعل ماض. والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو»، أي: الخضر. وها: ضمير في محل نصب مفعول به.

* وجملة « رَكِبَا » في محل جرّ بالإضافة إلى الظرف «إذا».

* وجملة « خَرَقَهَا » لا محلّ لها من الإعراب جواب شرط غير جازم. قَالَ أَخَرَقْنَاهَا لِنُغْرِقَ :

قَالَ : فعل ماض. الفاعل ضمير مستتر تقديره «هو»، أي: موسى. أَخَرَقْنَاهَا : الهمزة: فيها قولان^(٣):

(١) البحر ١٤٩/٦، وأبو السعود ٣/٣٩٤.

(٢) النهر ١٤٩/٦.

(٣) الفريد ٣/٣٥٨.

١ - الأول أنها للإنكار والتوبيخ .

٢ - وقيل : هي للاستعلام ؛ فهي على بابها .

ذكر هذا الهمداني .

لِنُغْرِقَ أَهْلَهَا : اللام : فيها وجهان^(١) :

١ - لام العاقبة والصَّيرورة .

٢ - لام التعليل .

قال الشهاب معقباً على البيضاوي ومحلها على العاقبة دون التعليل : «ولو حُمِلَتْ على التعليل كان أنسب بمقام الإنكار ، وليس فيه سوء أدب كما تُوهَم» .

تُغْرِقُ : فعل مضارع منصوب بـ «أن» مضمرة جوازاً بعد اللام ، والفاعل : ضمير مستتر تقديره «أنت» .

أَهْلَهَا : مفعول به منصوب . وها : ضمير متصل في محل جر بالإضافة .

※ جملة « تُغْرِقُ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب .

والمصدر المؤوَّل من «أن» وما بعدها في محل جَرٍّ باللام . والجارّ متعلّق بالفعل « أَخْرَقْتُهَا » .

※ وجملة « قَالَ » استئنافية لا محل لها من الإعراب .

※ وجملة « أَخْرَقْتُهَا » في محل نصب مقول القول .

لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا إِمْرًا :

لَقَدْ : اللام : للقسم . أو للابتداء . قَدْ : حرف تحقيق . جِئْتَ : فعل ماض .

التاء : في محل رفع فاعل . شَيْئًا : مفعول به منصوب .

إِمْرًا : نعت لـ « شَيْئًا » منصوب مثله . أي : شيئاً عظيماً .

※ والجملة لا محل لها من الإعراب جواب القسم المقدّر .

قَالَ أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا ﴿٧٢﴾

قَالَ أَلَمْ أَقُلْ :

قَالَ : فعل ماضٍ . والفاعل : ضمير مستتر تقديره «هو» ، أي : الخضر .

* والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب .

أَلَمْ أَقُلْ : الهمزة للإنكار . لم : حرف نفي وجزم وقلب .

أَقُلْ : فعل مضارع مجزوم . والفاعل ضمير مستتر تقديره «أنا» .

* والجملة في محل نصب مقول القول .

إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا :

وتقدّم إعراب مثلها في الآية / ٦٧ من هذه السورة .

* وجملة « إِنَّكَ ... » في محل نصب مقول القول .

قَالَ لَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا نَسِيتُ وَلَا تُرْهِقْنِي مِنْ أَمْرِي عُسْرًا ﴿٧٣﴾

قَالَ : فعل ماضٍ . والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» ، أي : موسى .

* والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب .

لَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا نَسِيتُ :

لَا : ناهية . تُؤَاخِذْنِي : فعل مضارع مجزوم . والفاعل ضمير مستتر تقديره

«أنت» . والنون : حرف للوقاية . والياء ضمير في محل نصب مفعول به .

بِمَا : الباء : حرف جر يفيد السببية . مَا : وفيها ما يلي^(١) :

١ - اسم موصول في محل جرّ بالباء . والعائد محذوف ، أي : بالذي نسيته .

٢ - حرف مصدرّي . وهو وما بعده في تأويل مصدر في محل جرّ بالباء ، أي :

بنسياني إياها .

(١) الدر ٤/٤٧٣ ، وحاشية الجمل ٣/٣٦ ، وحاشية الشهاب ٦/١٢١ ، والفريد ٣/٣٥٩ ، وفتح

القدر ٣/٣٠٢ ، وأبو السعود ٣/٣٩٤ .

٣ - نكرة موصوفة، أي: بشيء نسيته، وهو في محل جرّ بالباء.
ولم يذكر السمين هذا الوجه.

والجار على الأوجه الثلاثة متعلق بالفعل «تؤاخذ».

نَسِيتُ : فعل ماضٍ. والتاء في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف، أي:
بالذي نسيته.

* جملة «تؤاخذني» في محل نصب مقول القول.

* جملة «نَسِيتُ» فيها ما يلي^(١):

١ - صلة موصول أسمى أو حرفي لا محل لها من الإعراب.

٢ - في محل جرّ صفة لـ «ما» إذا أعربت نكرة بمعنى شيء.

وَلَا تُرْهِقْنِي مِنْ أَمْرِي عُسْرًا :

الواو: حرف عطف. لا: ناهية. تُرْهِقْنِي: مثل «تؤاخذني». مِنْ أَمْرِي: جار
ومجرور. والياء في محل جرّ بالإضافة.

١ - والجار متعلق بمحذوف حال من فاعل «ترهق».

٢ - وجعله الهمداني حالاً من «عُسْرًا» قال: أي: «لا تُغشني عسراً كائناً من
أمري. والمعنى عاملني باليسر لا بالعسر».

عُسْرًا: مفعول به ثان منصوب. للفاعل «ترهق». قال العكبري^(٢): «لأن المعنى
«لا تولني ولا تغشني»».

* والجملة معطوفة على جملة «تؤاخذني»؛ فهي مثلها في محل نصب.

فَانْطَلَقَا حَتَّى إِذَا لَقِيَا غُلَامًا فَقَتَلَهُ قَالَ أَقْتَلْتَنِي زَكِيَّةً بِغَيْرِ نَفْسٍ لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا
ثُكْرًا

فَانْطَلَقَا: تقدّم مثله في الآية/ ٧١.

(١) الفريد ٣/٣٥٩.

(٢) انظر/ ٨٥٦، وانظر حاشية الجمل ٣/٣٧، وحاشية الشهاب - بياضوي ٦/١٢١.

والفاء هي الفصيحة، قال أبو السعود^(١): «أي: فقبل عُذْرَه فخرجا من السفينة فانطلقا». والفاء فصيحة عند الشهاب والبيضاوي أيضاً.

حَتَّى إِذَا لَقِيََا غُلَمًا :

تَقَدَّمَ مثله في الآية / ٧١ « فَأَنْطَلَقَا حَتَّى إِذَا رَكِبَا فِي السَّفِينَةِ ».

غُلَمًا : مفعول به منصوب. فَقَلَّلَهُ : الفاء: حرف عطف. قَتَلَهُ : فعل ماض.

والفاعل ضمير تقديره «هو» أي: الخضر. والهاء في محل نصب مفعول به.

* والجملة في محل جر؛ معطوفة على جملة « لَقِيََا ».

قال الزمخشري^(٢): «فإن قلت: لم قيل: « حَتَّى إِذَا رَكِبَا فِي السَّفِينَةِ » بغير فاء،

و « حَتَّى إِذَا لَقِيََا غُلَمًا فَقَلَّلَهُ » بالفاء! قلت: جعل خرقها جزاء للشرط، وجعل قتله من

جملة الشرط معطوفاً عليه - والجزاء قال: أقتلت، فإن قلت: فلم خُولِفَ بينهما!

قلت: لأن خرق السفينة لم يتعقب الركوب، وقد تعقب القتل لقاء الغلام!! رحم

الله الزمخشري وعفا عنا وعنه.

قَالَ أَقَلَّتْ نَفْسًا رَكِيَةً يَغَيِّرُ نَفْسٍ :

قَالَ : فعل ماض. والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على موسى.

* والجملة لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

أَقَلَّتْ نَفْسًا : الهمزة للاستفهام الإنكاري. قَتَلَتْ : فعل ماض. والتاء في محل

رفع فاعل. نَفْسًا : مفعول به منصوب. نَفْسًا : تعت لـ « نَفْسٍ » منصوب مثله.

يَغَيِّرُ نَفْسٍ : يَغَيِّرُ : جَارَ ومجرور. نَفْسٍ : مضاف إليه مجرور.

وفي تعلق الجار ما يلي^(٣):

١ - متعلق بالفعل « قَتَلَتْ »، أي: قتلته بلا سبب.

(١) انظر تفسيره ٣/٣٩٤، حاشية الشهاب ٦/١٢٢، وأنظر البحر ٦/١٥٠.

(٢) الكشف ٢/٢٦٦، وأنظر البحر ٦/١٥٠، والدر ٤/٤٧٤.

(٣) الدر ٤/٤٧٤، والعكبري/٨٥٦، والفريد ٣/٣٦، وحاشية الجمل ٣/٣٨.

٢ - متعلق بمحذوف حال من الفاعل وهو ضمير التاء، أو بمحذوف حال من المفعول وهو « نَفْسًا ».

وقدّرهما أبو البقاء: «قتلته ظالماً أو مظلوماً» ومثله عند الهمداني. ورآه السمين بعيداً جداً.

٣ - متعلق بمحذوف صفة لمصدر محذوف، أي: قتلاً كائناً بغير نفس. لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا نُكْرًا :

تقدّم إعراب مثله في الآية / ٧١.

وكرر العكبري القول هنا في « شَيْئًا » فقال^(١): «مفعول، أي: أتيت شيئاً منكراً؛ ويجوز أن يكون مصدراً، أي: مجيئاً منكراً» ومثله عند الهمداني، وعند السمين. وقال الزجاج^(٢): «ونكراً منصوب على ضربين: أحدهما: معناه أتيت شيئاً نكراً. ويجوز أن يكون معناه جئت بشيء نكر، فلما حذف الباء أفضى الفعل فنصب».

* * *

تَمَّ بِنِعْمَةِ مِنَ اللَّهِ وَقَضِلَّ

الجزء الخامس عشر من

، التفصيل في إعراب آيات التنزيل ،

(١) الدر ٤/٤٧٤ والعكبري/٨٥٦، والفريد ٣/٣٦٠، وحاشية الجمل ٣/٣٨.

(٢) معاني الزجاج ٣/٣٠٣.

الفهرس

الصفحة

- ١٧ - سورة الإسراء ٧ - ٢٢٦
١٨ - سورة الكهف (من الآية ١ - ٧٤) ٢٢٧ - ٣٩٧

مسائل وفوائد

- ٩ - سُحُحان
١٢ - الالتفات
١٨ - ١٩ - تعدي الفعل «قضى»
١٩ ، حاشية/٣ - تفسيد
٢٠ - تغلن
٢٢ - جملة الحال معترضة
٢٥ - اللام بمعنى « على » أو « إلى »
٣٤ - فائدة في « يدع »
٣٦ - لا تقتضي الواو تعقيباً
٣٠٤ ، ١٧٥ ، ٤٨ - حذف مفعول المشيئة
٥٣ - ٥٤ - كيف : ظرف أو شبهه بالظرف ، لأنه بمعنى : على أي حال
٥٩ - أكثر أسماء الأفعال أوامر وأقل منه الماضي ثم المضارع
٦٠ - أف : في موضع الجمل
٧٧ - تقديم الفاعل على عامله مذهب كوفي
٧٦ - ٧٧ - تسمية النائب عن الفاعل فاعلاً عند الزمخشري

- ٩١ - اسم مفعول ومعناه اسم فاعل «مستوراً»
- ٩٢ - إعراب «وَحَدَه»
- ٩٤ - يستمعون به
- ٩٨ - فائدة في التعجيز
- ١٠٢ - إعراب «قريباً»
- ١٠٣ - تعليق الظرف بالفعل «كان» والخلاف فيه
- ١١٢ - حذف الاختصار وحذف الاقتصار
- ١١٩ - إلا زائدة، بمعنى الواو
- ١٢٤ - يزيد: يتعدى إلى مفعولين
- ١٢٦ - أَرَأَيْتَكَ
- ١٢٨ - لئن: ورأي أبي خالويه
- ١٣٠ - فائدة في «الحال الموطئة»
- ١٣٣، الحاشية/٤ - الفرق بين الاعتراض البياني والاعتراض النحوي
- ١٤٣ - تارة
- ١٥٠ - ١٥١ - فائدة في «الإمام»
- ١٥١ - الدعاء بالأمهات يوم القيامة
- ١٥٣، حاشية/٢، - كاد: إثباتها نفياً، ونفيها إثبات
- ١٦/ص ٣٨، حاشية (١) وج
- ١٦٢ - النصب على الإغراء
- ١٦٢ - أسماء الأفعال لا تعمل مضمرة
- ١٦٦ - عسى: وأوجه الإعراب
- ١٧٠ - تعدى الفعل: نأى
- ١٧١ - فائدة في «نئاً»

- أبى: مؤول بالنفي ١٨١، حاشية/١
- إعراب «لو أنتم» ١٩٩ - ٢٠١
- الآيات «تسع آيات» ٢٠٣، حاشية/١
- الفاء تكون للأعتراض كالواو ٢٠٤
- مفعول بمعنى فاعل: مسحورا ٢٠٦
- الباء بمعنى مع - الفارسي ٢١٢
- فائدة: الجهة الأولى من الجهات التي يدخل الأعتراض على المعرب من جهتها ٢٣٣
- المخصوص هو الفاعل في «كبرت» ٢٣٧، حاشية/٢
- فائدة في «كبر» ٢٣٨ - ٢٣٩
- لنعلم: اللام عند الأشاعرة لام العاقبة ولام الحكمة ٢٤٩، حاشية/١
- أحصى: اسم أو فعل ٢٥٠ - ٢٥١
- فائدة في «أحصى» ٢٥٢
- تعدية «ربط» بـ «على» ٢٥٤ حاشية/٢
- فائدة في «فأووا» ٢٦٣
- مرفق ٢٦٣ حاشية/٢
- ذات اليمين - ذات الشمال، ظرفان متصرفان ٢٦٤
- الطي والإدماج ٢٨٣ - ٢٨٤
- واو الثمانية - وتعقيب ابن هشام ٢٨٦
- فائدة في المماراة والجدال ٢٨٨
- فائدة في «ازداد» ٢٩٥
- المباعدة في التعدية بـ «عن» ٣٠١، حاشية/١
- أصل «يستغيثوا» ٣٠٦، حاشية/١

- استبرق ٣١١، حاشية/٣
- الحال المبيّنة ٣١٦
- فائدة في «تري» و«أنا» ٣٢٦
- أفراد الخبر بعد اسمين ٣٣٨
- بل: للإضراب الانتقالي ٣٤٣
- تعليق الجار بالفعل الجامد ٣٥١
- المفعول معه في القرآن الكريم ٣٥٢
- ظن: في اليقين والشك ٣٥٦
- تمام «أبرح»، أو حذف خبره ٣٦٩
- فائدة في حقب ٣٧١
- أرأيت ٣٧٥ - ٣٧٦
- فائدة في «ما أنسانيه» ٣٧٩ - ٣٨٠

